نيل المرام
NAYLOUL MARAM
WAKEUR MAME KHALIFA NIASS

ديوان

خاتمة الدرر على
عقود الجوهر
في مدح سيد البشر

الخليفة الحاج محمد انياس

www.NayloulMaram.com

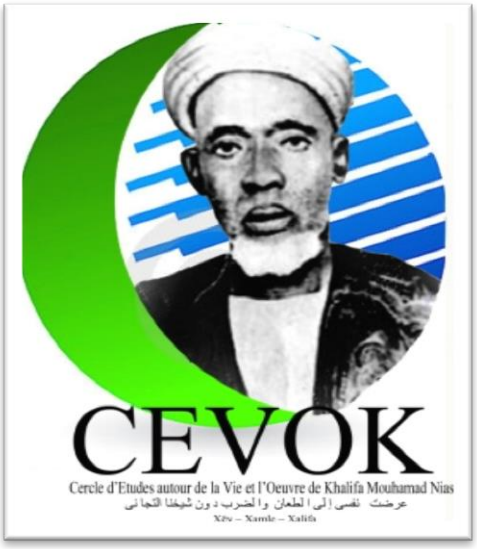

Cercle d'Etudes autour de la Vie et l'Œuvre de Khalifa Mouhamad Niass

C.E.V.O.K

Xëy – Xamlé - Xalifa

عرضت نفسي إلى الطعان والضرب دون شيخنا التجاني

Vous présente

خاتمة الدرر على عقود الجوهر في مدح سيد البشر

***

الخليفة الحاج محمد انياس

www.NayloulMaram.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . اللهم أرحمنا والمسلمين في ك

حال يا الله ، آمين.

مبارك الابتداء ، ميمون الإنتهاء

رب يسر

قال الشيخ الخليفة الحاج محمد بن الحاج عبد الله نياس:

أثار الهوى برق على المزن قد بدا		يضيء حبيا مثل حاشية الردا
قبت رقيبا للضياء أشيمة		فلله ما قد هاج من لاعج الهوى
يضيء على مزن ثقال تسوقها		رعود إلى الأوطان تعتسف الفلا
سقى وبله أرض الأحبة لم يدع		بها منزلا إلا أجاد به الحيا
أيا برق عرج نحو ساكني طيبة		وجد برباها ما تحب وما تشا
وعرج على حيث النخيل تظاهرت		ببطحائها واسق المعاهد من قبا
ومل نحو سلع و البطحان واسقه		وخيم على رأس الثنية فالربا
معاهد من خير البرية لم أزل		أجود لها بالدمع إن ألف السما
معاهد إن أبلى الزمان جديدها		ففي القلب منها جدة لم تخف بلا
منازل حل النور فيها وأنزلت		بها أي نور الله فهي كما ترى
وقد نزل الروح الأمين بأرضها		وقد جاء بالأخبار من ذلك الملا
وجاء وفود الدين من كل وجهة		تسير إلى دين الهدى وإلى التقى
إلى خير خلف الله فردا وجملة		ويكفيه ما لله فيه من الثنا
إمام الهدى بدر الدجى زاخر الندى		فكل الورى يروى بمشربه الروا
هو الباب للحاجات من مالك الورى		فلا حاج إلا من وساطته يروى
له الرتبت العلميا التي ليس للورى		فلا مطمع فهو إمام وهم ورا
إذا الناس في يوم الحساب تطلبوا		شفيعا لهم والسيل قد بلغ الزبى

يقوم إلـــى المـــولى فيســـجد داعيـــا		فيدعى بـــه فاشـــفع تشـــفع كمـــا تشـــا
هو الملجأ المعهود والكهـــف والـــذي		تلـــوذ بـــه المـــلاك وهـــو لهـــم حمـــى
هو النور من أنواره الشمس حســـنها		تجلى وأجلـــى ضـــوؤها ظلـــم الـــدجى
وأعلاه رب العـــرش فـــوق طباقـــه		كريمـــا ورقـــاه إلـــى عـــالم الرقـــى
وأورثـــه مـــن ســـر نـــور وحكمـــه		معارف لم تورث ســـواه مـــن الـــورى
كلام قديم جـــل عـــن ســـمع ســـامع		ونـــال لـــه قريبـــا مـــن الله وارتقـــا
وأيـــده بـــالنور منـــه منـــزلا		صـــوارم حـــق ســـلها الله للعيـــدا
فكم قهرت مـــن كـــل بـــاغ مملـــك		أخـــي منعيـــة بعـــد التكبـــر و الإبـــا
وبيض رقيقـــات المضـــا رب ســـلها		كـــرام لـــدين الله لـــم تخـــتش الـــردى
هم القـــوم حقـــا شـــرف الله قـــدرهم		وأيـــدهم بالنصـــر و ا لعـــز و الهـــدى
شفوا من طغاة الدين حقـــا نفوســـهم		بأيـــام ضـــرب حكمـــوا فـــيهم الظبـــا
فكم تركوا مـــن ذي حفـــاظ مجـــدلا		وأخـــر مأســـورا يعـــد لـــه الفـــدا
فأصبح رسم الشـــرك فقـــرا بلاقعـــا		تجـــر بـــه الـــرواح أريـــة الـــبلا
وهـــدمت الأصـــنام رغـــم انـــوافهم		فلـــيس عـــن العـــزى وود لهـــم عـــزا
كمـــا ســـلبن صـــلبتم قـــواد قيصـــر		كذلك كســـرى قـــد تـــداعى بـــه البنـــا
وأورث أمـــوال الجميـــع وأرضـــة		لأصحاب خير الخلق فعـــال مـــا يشـــا
صلاة الآل والأصحاب في كل موطن		مـــدى الـــدهر مـــا هطـــل الحيـــا
وما نال واشي مـــدح مـــن العلـــى		لدى الله أعلـــى مـــا يشـــاء بمـــا وشـــى

وله أيضا

أشـــاقكم منـــزل بـــالقفر نـــاء		تعفـــر رســـمه مـــر الســـماء
أربـــت كـــل واكفـــة عليـــه		وهتـــب كـــل ســـاحبة الـــرداء
فلأيـــا تعـــرف العينـــان منـــه		رســـوما درســـا بعـــد الـــبلاء
عهـــدت بـــه نـــواعم آنســـات		تصـــيد القلـــب بالخـــدل الـــرواء
ولكـــن الفـــؤاد عـــن المغـــاني		وتـــذكار المعاهـــد و النســـاء
يميـــل إلـــى محاســـن مـــن تحلـــى		بكـــل الحســـن خـــاتم الأنبيـــاء
وشمس الكـــون مـــن أجلـــى ســـناه		ظـــلام الجهـــل ينبـــوع الـــوراء
بـــه المـــولى أقـــام الـــدين حتـــى		علـــت أنـــواره أفـــق الســـماء
شـــرفه بـــأن ضـــمت ســـماه		مـــع أســـم الله ألفـــاظ النـــداء
وقـــد شـــق اســـمه المـــولى تعـــالى		مـــن اســـم الله يـــا لـــك مـــن ولاء
هـــو البـــاب الـــذي ترجـــى لديـــه		مـــن المـــولى مواصـــلة الحبـــاء
فيـــا ربـــي ويـــا أملـــي ويـــا مـــن		إليـــه بغيتـــي ولـــه رجـــائي
دعوتـــك بالمشـــفع ذي المزايـــا		وبـــاب الفضـــل فيـــاض العطـــاء
لنيـــل حـــوائجي دنيـــا وأخـــرى		بجملتهـــا وحقـــق لـــي رجـــائي
فأنـــت الله ملجؤنـــا إذا مـــا		دهـــت دهـــم الخطـــوط للإتجـــاء
علـــيم الســـر و النجـــوى محـــيط		بكـــل العـــالمين بـــلا امتـــراء
فيـــا ربـــي قنـــي كيـــد الأعـــادي		وكيـــد الحاســـدين وكـــل داء
ورد الله كيـــدهم جميعـــا		فســـيان القريـــب وكـــل نســـاء
صـــلاة الله يصـــحبها ســـلام		علـــى خيـــر البريـــة ذي البهـــاء
مـــع الأصـــحاب و الأبنـــاء طـــرا		عديـــد الرمـــل أو شـــهب الســـماء

وله أيضا

لقلبك منزل في الشوق ناء		على قرب الأحبة و الصفاء
تعاودك الهموم متى تداعت		على فنن حمائم بالغناء
وما هب النسيم وما تبدت		بروق المزن في أفق السماء
فيا من للمشوق مدى الليالي		له قلب يحن إلى اللقاء
مناه من الأجبة في التلاقي		تردد بين خوف أو رجاء
فدغ ذكر المعاهد و التصابي		وذكر العين من عفر الظباء
إلى من حبه قد كان أنسي		وروض قريحتي وجلا ذكائي
يحن إلى مدائحه لساني		حنين أخي الهيام لبرد ماء
إمام الرسل من أجلي سناه		ظلام الكفر عنا والعماء
وعين السر ساقي السر فضلا		من المولى بأكؤسه الرواء
سقانا الله كأس السر منه		دهاقا بالمحبة و الصفاء
وأورثنا من الأسماء سرا		ومفتاحا لذي الأسماء ناء
وتسبيحا له في كل حين		بأعظم ما يسبح ذو الرجاء
وأنزلها مراتب في المعالي		من العلياء شامخة البناء
وعاملنا الإله بكل فضل		فبرء للسقام وكل داء
ويسقينا رحيق الحب صرفا		وحقق ما نؤمل من رجاء
وأمننا لدى فزع وخوف		من الأعدا ومن كل البلاء
فيا عين العوالم أنت سؤلي		ومرمى بغيتي ومنى منائي
رجوتك ناصرا في كل سؤلي		وفي صحو كذال في فناء
وفي وقت الدعاء النيل حاجي		فأنت وسيلتي عند الدعاء
عليك من الإله مدى الليالي		صلاة لا تزال مع الثناء

وله أيضا

قد هاج شـــوقي إلـــى دور الأحبـــاء		بـــرق تـــألق فـــي ديجـــور ظلمـــاء
يبـــدو أوانـــا ويخبـــو عنـــك آونـــه		و العـــين ترقـــب منـــه لمحـــة الرائـــي
فبت أرقبـــه مـــن بعـــد مـــا هجعـــت		صـــحبي فيوقـــد نـــارا بـــين أحشـــائي
كأنما الســـحب مـــن جفنـــي مـــاطرة		فالجســـم يجمـــع بـــين النـــار والمـــاء
آه لقلـــب يعنيـــه الغـــرام فمـــا		يزيـــده العـــدل فيـــه غيـــر إغـــراء
قلـــب تياســـره الشـــوق المبـــرح لا		مـــن حـــب مـــي ولا هنـــد وأســـماء
بل حب مـــن حبـــه بـــالروح ممتـــزج		قبـــل التكـــون مـــزج الـــراح بالمـــاء
خير الورى مصطفى المولى لحضرته		مـــن قبـــل آدم أو مـــن قبـــل حـــواء
قـــد نـــال آدم منـــه كـــل مرتبـــة		مـــن الكمـــال ومـــن تعلـــيم أســـماء
به توســـل كـــل الأنبيـــاء إلـــى الـــ		ـــمولى فأنقـــذهم مـــن مـــل ضـــراء
مثـــل الخليـــل غـــدت نـــار مؤججـــة		بـــردا لـــه وســـلاما بعـــد إذكـــاء
كـــذاك موســـى كلـــيم الله أنقـــذه		من هـــول بحـــر عميـــق متلـــف نـــاء
ويـــونس قـــد أجـــاب الله دعوتـــه		به وأنقذه شـــمخت مـــن كمـــل ظلمـــاء
قد خصك الله يا خيـــر الـــورى أبـــدا		بـــه وأنقـــذه مـــن كـــل ظلمـــاء
أسرى بك الله يا خيـــر الـــورى أبـــدا		برتبـــة شـــمخت مـــن كـــل عليـــاء
أسرى بك الله ليلا و اخترقت به الســـ		ســـبع الطبـــاق إلـــى قـــرب وإدنـــاء
حتـــى ظفـــرت بســـر لـــو تحملـــه		ثهـــلان لانـــدك منـــه لمحـــة الرائـــي
وقـــرر الله ديـــن الشـــرع قاطبـــة		علـــى مـــرادك يـــا عـــين الأحبـــاء
حتى رجعت بمـــا تختـــار مـــن أهـــل		والليـــل مـــا بـــز عنـــه ثـــوب دأداء
وخصك الله بـــالفتح المبـــين وبالنـــ		ـــنصر الـــذي دان منـــه كـــل الأعـــداء
فكم هزمـــت جموعـــا لا كفـــاء لهـــا		بكـــل أجـــرد مجنـــوب وجـــرداء
تهد مها زوايـــا الأرض مـــن زجـــل		ومن صـــهيل علـــى الإرجـــا وغوغـــاء
لاقيتهـــا بفتـــي لـــيس زادهـــم		غير التقـــى صـــبر فـــي كـــل هيجـــاء
باعوا نفوســـا كرامـــا نغيـــر خاســـرة		صـــفاقهم حيـــث نـــالوا كـــل عليـــاء

مأواهم غرف من فوقها غرف		في جنة الخلد في أمن وسراء
سائل بهم أهل بدر حيث نازلهم		منهم كتائب تزجي كل شهباء
كم جدلوا من كمي في اللقاء وكم		فلت سيوفهم من نسج حصداء
من ضربه بشفار البيض مجهشة		وطعنة بشبا الخطي نجلاء
وغادرت صفحات الهند شيبتهم		وعتبة وابنه في بطن غبراء
وقد كست في الوغى أيضا أبا حكم		بحلة من نجيع الجوف حمراء
وكم أسير غدا في الغل عندهم		بعد التمنع في عز ونعماء
فشيدوا بسيوف الهند دين هدى		حتى استقام الهدى في كل الأرجاء
صلى الإله على من نور غرته		من ظلمة الجهل يجلو كل دأداء
والآل والصحب ما غنت مطوقة		خطباء في روضة بالحزن غناء
		× × ×

وله أيضا

هاجت عليك ربوع وسط قفراء		برح المحبة من شوق الأحباء
دور لمية قد أودى بجدتها		مر الرياح وما في كل هطلاء
لأيا يبين لها نؤي ومحتطب		ومحول من رماد وسط غبراء
من بعد ما أهلت أطلالها زمنا		بكل ناعمة الأطراف حوراء
تصطاد كل كمي باللواحظ من		أجفان فاترة الأجفان نجلاء
لكنما القلب عن نجل العيون وعن		خدل الشوى واللمى من كل لمياء
سلا إلى منظر الحسن البديع لمن		من نوره قد تجلت كل ظلماء
سر الوجود ممد الكون قاطبة		من حضرة القدس جالي كل دأداء
سيف الإله الذي ذل العدو له		من كل دان من الأعداء أو ناء
له من الله برهان يؤيده		أيدي الكماة بماضي كل سمراء
وكل أورع مقدام إذا اختلفت		إعجازه عز عن لب الألباء
كم جدلوا من كمي ذي محافظة		بطعنة من رقاق السمر نجلاء
وأسرت من مليك بعد منعته		أكفهم واستباحت كل عليماء

فسل يهود الأولى راموا غوائله	بكل جمع من الأعداء غوغاء
قد زلزل الله منهم كل محتصن	ومزقوا بين قتل ثم إجلاء
وسل أكاسرة الفرس الغلاب وسل	قياصر الروم أهل المنزل الناء
فالكل قد عمهم من سيف سطوته	قوارع فرقت بين الأحباء
غدت بنات الملوك الغلب بارزة	في كل سوق على كد وإعياء
صلى الإله على الهادي وعترته	والأقربين من أزواج وأبناء
وآله الغر ما نال الشفاء به	ذوو المدائح من جهل ومن داء
	× × ×

وقال أيضا

الحمد لله الذي جعل مدح المصطفى أفضل ما يتحلى به أهل الصفاء،وأحسن ما نطقت به ألسن البلغاء،ونمقته قوارع من ينظم عقود در الأمداح من الأدباء.والصلاة والسلام على من بهرت لجلال قدره ومقداره عقول العارفين،ومحت سطوة جماله محبة الغير من قلوب الكمل الواصلين.وبعد: فهذه قصيدة قالها الخليفة الحاج محمد بن عبد الله ،تولى أمره مولاه،في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وسماها بـ « الهمزية الوهبية في مدح خير البرية». وإن شئت قلت:« التحفة الصمدية في مدح خير البرية».

طيبة طابت أرضها والسماء	إذ أتتها من ربنا النعماء
قد حباها بالمصطفى من حباها	نعمت الدار ذي ونعم الحباء
إذ أتاها خير البرية طرا	فهنيئا لها وحق الهناء
فأتاها من الإله رسول	فأزاح الظلام عنها الضياء
فتلقته بالدفوف جوار	يطرب السامعين منها الغناء
رفع الآل شخصة فرأته	مقلة عن ضوء الهدى عمياء
دار نور ودار علم وتقوى	ذات فضل وأهلها فضلاء
ليت سكناي في رباها دواما	فهي حظي في الدهر وهي الشفاء
قد حباها من الفضائل ربي	ما عييت عن وصفه البلغاء

نصـــــر الله الـــــدين فيهـــــا وفيهـــــا		كـــان مـــن ســـيد الأنـــام الثـــواء
بأســـــود حـــــازوا لـــــواء المعـــــالي		ضـــرب الهـــام حـــين عـــز اللقـــاء
كـــم كمـــي قـــد جـــدلوا يـــوم بـــدر		ولـــــه قبـــــل نخـــــوة وإبـــــاء
ســـــل بـــــذا عتبـــــة وشـــــيبة ســـــلة		وأبـــا جهلهـــم أفـــي ذا امتـــراء
فتـــــولى بالعـــــار والنـــــار هـــــاذو		وتـــــولى بـــــالمفخر الشـــــهداء
قســـــموهم قـــــتلا ونهبـــــا وأســـــرا		لهـــم المـــن فـــيهم والفـــداء
والـــــذي فـــــر مـــــنهم وتـــــولى		لـــم تهنئـــة صـــافن جـــرداء
يـــا لقـــوم بـــاعوا نفوســـا كرامـــا		برضـــاء المـــولى ونعـــم الشـــراء
أنـــزل الله جـــيش أمـــلاك نصـــر		ومـــع الـــروح فـــي اللقـــاء اللـــواء
يـــا لنصـــر للمســـلمين مبـــين		حـــين نـــادى حيـــزوم نعـــم النـــداء
وأتـــوا فـــي العمـــائم الخضـــر والبلـــ		ـق مـــن الخيـــل يـــا لهـــا ســـيماء
ورمـــوا فـــي القليـــب كـــل عـــدو		وجـــرت بيـــنن العـــدوتين الـــدماء
بـــاء مـــن بـــاء مـــنهم مـــع خســـر		ولهيـــب تصـــلى بـــه الأحشـــاء
كـــم نســـاء بكـــت علـــيهم بحـــزن		وشـــحوب ولـــيس يغنـــي البكـــاء
أســـد غـــاب بمعـــرك قـــد تلاقـــت		وأتـــى الله نصـــره مـــن يشـــاء
أمـــــن الله خـــــوفهم بنعـــــاس		وتلتـــــه ســـــحابة وطفـــــاء
ومضـــى العـــام بعـــد بـــدر فجـــاؤوا		أحـــد اللقـــا وفـــيهم نســـاء
لابســـين الـــدروع للحـــرب لكـــن		مـــا بلـــبس الـــدروع عـــنهم وفـــاء
أكـــــرم الله بالشـــــهادة قومـــــا		مـــن قـــريش هـــم أربـــع كرمـــاء
مـــنهم عـــم المصـــطفى أســـد اللـــ		ـــه كـــذا مصـــعب لديـــه اللـــواء
وابـــن جحـــش عبـــد الإلـــه المفـــدي		جـــدعت فيـــه أنفـــه الأعـــداء
وأصـــاب النبـــي فيهـــا جـــراح		عـــالجتهن البضـــعة الزهـــراء
وحمـــاه الفيـــاض بـــالكف حتـــى		كـــف عنـــه وكفـــه شـــلاء
مـــس أصـــحابه الأســـود انشـــلال		ودعـــاهم إليـــه طـــه ففـــاؤوا
فثنـــوا بالســـمر الرقـــاق والبيـــ		ـــض فولـــت بهزمهـــا الأشـــقياء
ثـــم غـــاظوا بقتـــل حمـــزة طـــه		وبكتـــه الخضـــراء والغبـــراء

رد عينا على قتادة سالت | فرات ما لم تبصر البصراء
واعدواهم أن اللقاء ببدر | ثم هابوا بدرا وخير اللقاء
ثم راموا جمع الجموع إليهم | ألبوهم طرا وهم حلفاء
خندق المصطفى وقد هزمتهم | آخر الليل زعزع نكباء
تركوا عمرهم فريسة ضرغام | له في هام العدو البلاء
عف عن درعه النفيسة فضلا | منعته بسالة وحياء
ونعيم فض الجموع جميعا | بدهاء منه ونعم الدهاء
ثم ولوا إلى قريظة إذ خانت | عهودا وبيست الآراء
وأتى جبريل النبي مشيرا | بمسير لهم فقام النداء
أمر المصطفى بأن لا يصلوا | دونهم إذ جاءت بها الأنباء
ففريق صلى وآخر بعض | فقضاء هذي وتلك أداء
أولوا القول والجميع مصيب | واجتهاد الصحب الكرام ضياء
زلزل الحصن جبريل وأذكى | نار خوف فما لها إطفاء
نزلوا كلهم على حكم سعد | وأتتهم من حكمه الدهياء
قتلوهم صبرا على حكم سعد | ومع القتل والسباء الجلاء
ثم خانت بنوا نضير عهودا | حين هموا بالمصطفى وأساؤوا
فأتى جبريل بالخبر الصدق | وخاب المغتال والصفواء
فغزاهم من الصحابة جيش | نصرت فيه الراية السوداء
ثم جاؤوا للصلح من بعد قهر | أورث الله أرضه من يشاء
ثم ساروا لخيبر صبحوها | ساء منهم صباحها والمساء
وأنال العقاب كف علي | وله فيه مقلة رمداء
بصق المصطفى عليها فرأت | ما عشت عنه اللقوة الفتخاء
وتلقاه مرحب فعلاه | وله فيهم نخوة وإباء
واصطفى المصطفى صفية منهم | وتنال السعادة السعداء
فتح الله خيبرا بيديه | واستباحت حريمها الأتقياء
بذلوا حلقة السلام وهدوا | كل بيت لهم وكان الجلاء

للصحابة الكرام بيعة رضوا		ن وفخر إذ ضده الأعداء
أغلظوا للنبي فيها شروطا		أنفتها الصحابة الكرماء
وسهيل أتاهم بعهود		من قريش وحوله الدفقاء
نحروا فيها هديهم ثم أبوا		ولكل منهم لديه رضاء
فتوالت له الفتوح ونارت		في الأقاليم الملة البيضاء
ثم نادى للفتح جيشا لهاما		أسد غاب إذ هاجت الهيجاء
فنحا نحو مكة عشر ألا		ف وفيها الضراغم الأقوياء
دهم الجيش أرضها فتراءت		كثرة النار فيه والغوغاء
وتلافى العباس فيها دواء		فهو من دائها العضال شفاء
وأتى المصطفى سريعا بصخر		ولذي اللب بالعشير اعتناء
أصبحوا ممسكيه في بطن واد		حيث تأتي الكتيبة الخضراء
دخلتها كتائب الله تترى		وبكفي سيف الإله اللواء
وأشاروا القتام بالجو حتى		طبقت منه أرضها والسماء
ونهى عن قتالهم بعد طه		إنه البر والتقى والوفاء
غير قوم أذوه قبل فصارت		سيمة الذل فيهم والشفاء
ثم جاؤوا مشفقين لديه		ولهم قال: أنتم الطلقاء
حين كان الفتح المبين عيانا		كان منه تواضع وانحناء
رادفا سبطه عليا كبدر		قد تجلت عن وجهه الظلماء
وأتته هند تبايع في من		قد أتاه إذ بايعته النساء
ثم ساق الجيوش نحو حنين		وهوازين عددها الحصباء
فأعدوا في الواد منهم كمينا		مس منه بعض الصحاب انثناء
ثبت المصطفى ويب شجاع		ثم نادى العباس فيهم وجاؤوا
عطفوا عطفة الأسود عليهم		فتولت لوجهها الأعداء
نزل الأملاك الكرام أماما		لهم والجيوش ثم وراء
فأتوا بالسبي الذي كان فيه		أم طه وأخته الشيماء
ثم خلى سبيلهم حيث قالوا		كل ما في الحظيرة الرضعاء

أم في الطائف الحصين ثقيفا		ولهم فيه منعة وإباء
حاصر الجيش حصنهم فأتاهم		جملة من عبيدهم كرماء
وثقيف أتوه من بعد حين		كلموه فيهم وهم عتقاء
ثم نادى إلى تبوك بحر		حين نادى بطيبة الأقناء
أمر الناس بالتهيئ للرو		م وفي الحر لفحة فيحاء
خلف الليث في المدينة صونا		حين هم الضرغام منه لقاء
وبها ذو النورين جهز جيشا		قصرت عنه الديمة الهطلاء
وذووا الطعن والنفاق طباهم		طيب عيش وما له إبقاء
ثم لما مضى تخلف قوم		بعده هم ثلاثة أتقياء
جعلوا الحق سلما لرضاه		ومن الحق تكسب العلياء
صدقوه فتاب ربي عليهم		بعد ما ضاقت حالهم والفضاء
فتوالت بعوثه والسرايا		وغدا النصر حيث سار اللواء
فاستكانت غلب الرقاب وأضحت		أربع المشركين وهي هباء
وتوالى الوفود للدين تترى		فسراع إلى الهدى وبطاء
وأضاء الآفاق نور هداه		فاستوى المصر في الهدى والخلاء
نشر العدل صحبه في البرايا		فتساوى الضعاف والأقوياء
وغدا كل حصن كفر ذليلا		حيث حلت به الأسود الضراء
صلحاء ضراغم ضاريات		في الميادين صحبة الكرماء
أظهروا الدين بعده بسيوف		حين سلت في الحرب سال الدماء
واذكر العشرة الكرام بفضل		فلها منه الرتبة العلياء
كالعتيق الصديق من نال عزا		وعلوا من دونه الجوزاء
ثاني اثنين داخل الغار لما		كان من نسج العنكبوت وقاء
ورفيق المختار فوق حراء		وقد اهتز بالجميع حراء
كم فداه بالنفس والمال طرا		يا له مفتدي ونعم الفداء
واذكر الفاروق الذي أظهر الدي		ن وضاءت بنوره الأرجاء
كم له من فتح مبين ورأي		وافقت فيه الآي والأنباء

وأغـــــاث الله الأنـــــام جميعـــــا		بنـــداء الفـــاروق نعـــم النـــداء
صـــاحب الحـــق القريـــب لديـــه		فـــي قضـــاياه والبعيـــد ســـواء
ثـــم ذو النـــورين المنيـــف مقامـــا		تســتحي فـــي حضـــوره الحصـــباء
مشـــتري بئـــر رومـــة فتســـارت		دلـــوه فـــي امتياحهـــا والـــدلاء
جمـــع النـــور فـــي المصـــاحف حتـــى		لـــم يكـــن فيـــه للـــورى أراء
مـــات ظلمـــا فـــي الـــدار وهـــو شـــهيد		وأبـــى أن تـــراق فيـــه الـــدماء
وأبـــي الســـبطين الكـــريمين مـــن لـــم		يثنـــه فـــي الحـــرب العـــوان اللقـــاء
صـــهر طـــه وليـــه مثـــل هـــارو		ن وموســـى أخيـــه نعـــم الـــولاء
كـــل ليـــث لـــدى الـــوغى وشـــجاع		وكمـــــي للهاشـــــمي فـــــداء
رب قـــرن لـــم تغـــن عنـــه دروع		ســـابغات وصـــلدم جـــرداء
كـــم لـــه فـــي يـــوم الهيـــاج ابتســـام		ولـــه فـــي ليـــل الظـــلام بكـــاء
ثـــم ســـعد المجـــاب كـــل دعـــاء		خـــائض البحـــر والجيـــوش وراء
وفـــــداه بالوالـــــدين المفـــــدى		فلـــه رتبـــة بـــذا عليـــاء
ورمـــى فـــي ســـبيل مـــولاه ســـهما		قبـــل كـــل الـــورى ونعـــم الرمـــاء
وســـعيد الرضـــى لديـــه ســـعيد		ولـــه فـــي أروى اســـتجيب الـــدعاء
حـــاز فضـــلا وســـؤددا وعلـــوا		دون مرمـــاه النســـر والعـــواء
ذكـــر المصـــطفى دخـــول جنـــان		لســـعيد وذا لعمـــري الحبـــاء
والحـــواري وهـــو ابـــن عمـــة طـــه		مـــن لأمـــلاك مثلـــه ســـيماء
نزلـــوا بالعمـــائم الصـــفر إذ كـــا		نـــت عليـــه العمامـــة الصـــفراء
وكفـــاه بـــذاك فخـــرا وعـــزا		إذ بـــه كـــان للكـــرام اقتـــداء
وكـــذاك الفيـــاض بـــدر المعـــالي		فهـــو للمصـــطفى الأمـــين وقـــاء
شـــلت الكـــف منـــه فـــي الكـــف عنـــه		فهنيئـــا لـــه العلـــى والســـناء
وعـــلا فوقـــه وقـــد أثقلتـــه		أدرع والجـــراح نعـــم الـــبلاء
والأمـــين التقـــي مـــن لا تبـــارى		فـــي البرايـــا أفعالـــه الكرمـــاء
قائـــد الجـــيش صـــاحب الفـــتح مـــن لا		تزدهيـــه مـــن الـــدنى الزهـــراء
شـــكر الله حـــين أردى أبـــاه		فعلـــه فهـــي الرتبـــة العليـــاء

وابن عـوف ذو الفضـل مـن لا يبـاهى		ولـه مـن فـوق الثـرى إثـراء
بـارك الله فـي التجـارة منـه		فأتتـه البيضـاء والصـفراء
وبـه انـتم المصـطفى حـين صـلى		رتبـة عـز نيلهـا قعسـاء
فـرق المـال قسـم العيـر لمـا		سـمعت مـن قـدومها غوغـاء
ولـه الفضـل فـي الـورى وعليـه		كـان للمصـطفى الأمـين رضـاء
هـؤلاء الكـرام نـالوا رضـاء		وضـمان النبـي نعـم الجـزاء
ولعـم النبـي عبـاس فضـل		من لنـا فـي الـلأوا بـه استسـقاء
جـد الأمـلاك ذي السـقاية يسـقي		كـل مـن حـج إنـه سـقاء
ثـم ليـث الإلـه حمـزة عـم الـ		ـمصطفى مـن تهابـه الأقويـاء
أرضـعته ثويبـة مـع طـه		مفخـرا لا تنالـه الرضـعاء
ثـم سـبطي طـه رضـيعي لبـان		ثـدي أم مـا شـابهتها النسـاء
حسـن آخـر الخلائـف والصنـ		ـو الـذي أجزعـت بـه كـربلاء
لـن يراعـوا إلا المـودة فيـه		مـن نفـاق أبـدى بـه الرؤسـاء
فلكـل الصـحاب فضـل وقـدر		لـم تنلـه وسـط البـروج ذكـاء
هم نجـوم الهـدى لمـن ضـل هـم فـي		ظلمـة الجهـل والعمـى أضـواء
شـيدوا الـدين بعـده بعلـوم		وسـيوف سـلت وسـالت دمـاء
وغيـوث فـي المحـل لا تتنـاهى		قصـرت عنهـا الديمـة الوطفـاء
وبـدور فـي حالكـات الـدياجي		أسـفرت عنهـا الليلـة اللـيلاء
رب بالمصـطفى وبالصـحب طـرا		وبمـا نـال بـالتقى الخلفـاء
وبمـا شـيدوا مـن الـدين حتـى		أشـرق النـور وانجلـى الظلمـاء
كـن لنـا فـي كـل الأمـور نصـيرا		وقنـا مـا تكيـدنا الأعـداء
فلتـزل مـا بـي مـن فسـاد وجهـل		ولتتلنـي مـا نالـه الأوليـاء
كـن نصـيري وحـافظي وطبيبـي		مـن سـقامي فمـن يـديك الشـفاء
ورضـى عـم الوالـدين جميعـا		وكـذا مـن لهـم بحـالي اعتنـاء
يـا شـفيع الـورى فأنـت شـفيعي		فـي أمـوري إن قلـت الشـفعاء
قـد وقفنـا ببابـك الرحـب فضـلا		يـا نبيـا علـت بـك الأنبيـاء

يتبـــاهى بحســـن وصـــفك نظمـــي		يـــا جمـــالا كانـــت بـــك الأشـــياء
زيـــن بيـــت فـــي غيـــر مـــدحك شـــين		وجفـــاء تبـــدي بـــه الشـــعراء
فلـــدى بابـــك الكـــريم منـــاخي		ولقلبـــي إلـــى حمـــاك التجـــاء
ابتغـــي الفـــتح فـــي الحقـــائق طـــرا		وكؤوســـا بهـــا يـــزول الظمـــاء
ثـــم أرجـــو بالمـــدح منـــك قبـــولا		وكشـــوفا يـــزول منهـــا الغطـــاء
ومـــلاذي شـــيخ التجـــاني المربـــي		قطـــب ذا الكـــون الـــدرة العصـــماء
مـــن لـــه مـــن بحـــر المعـــارف فـــيض		منه يجلى الصدى وتـــروى الظمـــاء
وصـــلاة علـــى شـــفيع البرايـــا		وســـلام مـــا نيـــل منـــه الرجـــاء
وعلـــى الآل والصـــحابة طـــرا		مـــن لنـــا منـــه بالمعـــالي اهتـــداء
وعليـــه مـــن البرايـــا ســـلام		ما لـــه فـــي الزمـــان عنـــه انتهـــاء

وقال أيضا

لما أتى مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عام إحدى وستين وثلاث مائة وألف هجرية وهو مريض حتى ظن أنه لا يقدر أن يعمر الليلة كما كان يعمرها في كل سنة أكثر من ثلاثين سنة،فنظم هذه القصيدة على سبيل الإستغاثة بالله لشفاء أمراضه الظاهرة والباطنة،وإنقاذ الناس من الفتنة.فاستجاب الله دعاءه –لله الحمد– ،وقال :إنها شفاء من كل مرض لمن لازمها ،وقضاء كل حاجة ورد بها عليه وارد.وكل منها معه دموع غزيرة لقوة الوارد.

ادعـــوا يـــا رب فـــي آمـــالي الـــلاء		أعيين غيـــرك مـــن دان ومـــن نـــاء
فأنـــت يـــا رب معبـــودي ومســـتندي		ولـــم أزل منـــك مصـــحوبا بـــألاء
إنـــي مـــريض ولـــيس الطـــب ينفعنـــي		فأذهب الـــداء عنـــي مـــذهب الـــداء

بمن به سادت الرسل الكرام ومن		سادت به القوم من ماض ومن جاء
إني ضعيف فقير مسني ضرر		لا تشمتن به حسادي وأعداء
وقفت بالباب ذا ذل وذا أسف		لما اعتراني من ذنبي وأهوائي
قد عيل صبري بما قاسيت من وجع		وما رأيت سوى ربي لأسواء
إن تحملت ثقلا لو تحمله		ثهلان لاندك أو أمسى كوعساء
أكاتم الحب مني ثم يظهره		دمعي الجموم ونار بين أحشائي
فإن رددت سؤالي أين موقفنا		ووافق الاسم مني خير الأسماء
قد نقص اللحم مني ثم يتبعه		دمعي فإنك حسبي من أطبائي
أنقذ عبيدك إن الحرب قد ضرست		أنيابها كل ذي روح بإحصاء
شكا العباد ضرام الحرب من جزع		فاكشف إلهي عنه كل ضراء
فالجوع والعري والأسقام هائلة		فالكل في شدة من خوف إيذاء
يا رب تعلم أن المسلمين غدوا		في غمة كاد أن تفضي لإنهاء
وأنت أرحم من مد اليدي له		وفضلك الجم لا يحصى بإحصاء
فارحمهم رحمة تغني جميعهم		وأبدلن لهم ضرا بسراء
واغفر ذنوبهم واكشف كروبهم		واشمل جميعهم منا بنعماء
وارحم عبيدك ذا اغفر جنايته		ولتكفنا شر نمام ووشاء
ووفقنا لدين المصطفى أبدا		فلم نحد عنه لمح الطرف من راء
ثم الصلاة على المختار شافعنا		ما نال عبد دعاه كل حوجاء
		× × ×

وله أيضا

أنت للكون بهجة وبهاء		وتجلت بنورك الظلماء
أنت لولاك لم يكن كل كون		ولما زال عن ذويه الشقاء
ضاء منك الوجود حتى استنارت		من مقابيس ضوئك الأضواء
ولهم منك كلهم معجزات		عجزت عن أمثالها الأصفياء

ظهر البعض من صفاتك فيهم		فهم أنجم وأنت ذكاء
أنت كنز الإله والذخر والعز		ز ومنك استمدت النعماء
أنت باب الإله أنت المرجى		أنت من أدواء القلوب شفاء
أنت للكرب كاشف ومغيث		إن أتتنا البأساء والضراء
نال منك الهدى ذووه بفضل		من كريم ينيله من يشاء
بك أوصى من قبل آدم شيثا		لك تختار كي تطيب النساء
وهو شيث الوصي من كان فردا		حيث كانت تؤامًا الأبناء
أمهات ما قارفت قط ذنبا		محصنات لم تنحها الفحشاء
نظم در في سمط عز وفخر		وعلو من دونه الجوزاء
لك أصل في الساجدين وفرع		وعلو علت به الحنفاء
		× × ×

ذكر آبائه صلى الله عليه وآله وسلم

وجدود ذوائب في البرايا		كل بدر به الأنام استضاء
أنت طه الأمين أنت شفيع الـ		ـخلق لما لم تيشفع الشفعاء
نجل عبد الله بن شيبة منهم		هاشم الجود الصيب المعطاء
ثم بدر البطاح عبد مناف		وقصي كلاب النجباء
مرة كعبهم كذاك لؤي		غالب ثم فهر الكرماء
مالك نضرهم كنانة منهم		وخزيم ومدرك الشرفاء
ثم إلياس بعده مضر ثم		م نزار معد نعم الولاء
ثم عدنان باتفاق ولكن		بعده قد تخالف الأنباء
بشروا قومهم بكل زمان		بك واستبشرت بك الأنبياء
مرحبا مرحبا وأهلا وسهلا		بقدوم للكون فيه شفاء
فاستنار الزمان وانزاح عنه		كل ضيق وعمت السراء
		× × ×

ذكر حفر شيبة لبئر زمزم

شـــــيبة إذ لزمـــــزم رام حفـــــرا		منعتـــــه مـــــن قومـــــه الســـــفهاء
خاصـــــموه ليمنعـــــوه مـــــن الحفـــــ		ـــــــر وقـــــالوا إنـــــا بـــــه شـــــركاء
منعـــــوه لمـــــا بـــــدا طـــــي اســـــما		عيـــــل حتـــــى تبـــــدت الشـــــحناء
وقضـــــى المـــــاء حـــــين فـــــاض لديـــــه		بفـــــلاة لـــــه ونعـــــم القضـــــاء
نـــــذر النحـــــر مـــــن بنيـــــه إذا مـــــا		بلغـــــوا عشـــــرة ونعـــــم الوفـــــاء
فأتـــــاه فـــــي النـــــوم آت ينـــــادي		بوفـــــاء ودام منـــــه النـــــداء
ذبـــــح الكـــــبش قـــــرب البـــــدن لكـــــن		لـــــيس فـــــي ذا عـــــن الـــــذبيح غنـــــاء
ضـــــرب الســـــهم فـــــي بنيـــــه جميعـــــا		وبعبـــــدا الإلـــــه كـــــان القضـــــاء
كـــــرر الضـــــرب كـــــل ذلـــــك يـــــأتي		فيـــــه والله فاعـــــل مـــــا يشـــــاء
نحـــــره قـــــد أراد لـــــولا قـــــريش		فلهـــــم عنـــــه منعـــــة وإبـــــاء
ثـــــم دلتـــــه للفـــــداء ســـــجاح		وقليـــــل فيـــــه لعمـــــري الفـــــداء
قربوهـــــا عشـــــرا مـــــن النـــــوق عشـــــرا		ومـــــن الســـــهم نحـــــوه إيمـــــاء
خـــــرج الســـــهم نحوهـــــا حـــــين صـــــارت		مائـــــة وهـــــي كلهـــــا كومـــــاء
نحرت واســـتوى الســـباع بهـــا والطيـــ		ـــــــر والأقويـــــاء والضـــــعفاء
		× × ×

باب في تزويج عبد الله بآمنة،

ومولد نبينا صلى الله عليه وسلم،وما جرى في حمله من الخوارق،وموت والده صلى الله عليه وسلم.

حين ضاء الضياء في وجـــه عبـــد الـــ		ـــــله فاشـــــتاقت للضـــــياء نســـــاء
راودتـــــه عـــــن نفســـــه ذات حســـــن		وأبـــــى الله غيـــــر مـــــا قـــــد يشـــــاء
ســـــار عنـــــد الإلـــــه حـــــين فـــــداه		بالعتـــــاق الإلـــــه نعـــــم الفـــــداء
ودعتـــــه إلـــــى الـــــزواج فتـــــاة		إذ رأتـــــه وللجبـــــين ضـــــياء
بـــــذلت قـــــدر ديـــــة فيـــــه لكـــــن		عـــــن ســـــفاح البغـــــاة صـــــين البهـــــاء

يـــا لـــدر أصـــدافه ابنـــة وهـــب		فهـــو عمـــري اليتيمـــة العصـــماء
وزواج قـــد ســـر ذا الكـــون منـــه		وازدهـــت منـــه أرضـــه والســـماء
حملـــت بالهـــادي لـــدى الشـــعب أم		لـــم تنـــل فخرهـــا بطـــه النســـاء
أو بـــدار تعـــزى لوهـــب أبيهـــا		فلهـــذا تخـــالف الأنبـــاء
يوم الاثنـين وهـو فـي رجـب الفـر		د رأت حملهـــا بـــه الزهـــراء
قيـــل ليـــل العروبـــة الحمـــل فيـــه		ولهـــذا تخـــالف الآراء
غشـــي النـــور وجههـــا فتـــرآى		للبرايـــا ولـــيس فيـــه امتـــراء
وتـــداعى النـــداء مـــن كـــل صـــوب		بالبشـــارات فيـــه نعـــم النـــداء
هلكـــت مـــن وجـــد وحـــزن عليـــه		مائتـــا مـــرأة حكـــى القـــدماء
حـــين لـــم تبـــق مـــرأة مـــن قـــريش		ثـــم إلا أصـــابها منـــه داء
حملـــت عـــام حملهـــا كـــل خـــود		ذكـــرا فـــازدادت بـــه الأبنـــاء
أشـــرق النـــور منـــه إذ كـــل دار		لاح فيهـــا مـــن ضـــوئه الأضـــواء
فتحـــت عنـــد ذاك جنـــات عـــدن		وبـــدت فـــي حليهـــا الحـــوراء
مكـــث النـــور تســـعة وهـــو حمـــل		مثـــل مـــا يحمـــل الجمـــان الغشـــاء
فاســـتنار الزمـــان بـــالروض والزهـــ		ـــر وفـــاض الأنـــوار والأنـــواء
بعـــد قحـــط عـــم الـــبلاد جميعـــا		ذهـــب الخـــف عنـــده والشـــاء
وبعـــام الســـرور والفـــتح ســـموا		ذلـــك العـــام إذ أتـــى الآلاء
صـــار أصـــنامهم بـــذل ونكـــس		وإذا الحـــق جـــاء فهـــي هبـــاء
رن إبلـــيس عنـــد ذاك رنينـــا		لا تحاكيـــه أيـــم ثكـــلاء
يـــا لـــه مـــن حمـــل لـــدينا كـــريم		نطقـــت مـــن بشـــر بـــه العجمـــاء
كـــم ســـرير مـــنكس لمليـــك		أجـــزع الكفـــر لـــيس فيـــه امتـــرء
وتـــوفي مـــن بعـــد شـــهرين لمـــا		حملتـــه الزهريـــة الزهـــراء
والـــد المصـــطفى وطيبـــة أضـــحت		وهـــي للبـــدر تربـــة وثـــواء
وأتـــت نســـوة يـــزرن وحـــور		ومـــع الحـــور مـــريم العـــذراء
وأتتهـــا آســـية ولهاتيـــ		ـــن فخـــار وبهجـــة وبهـــاء
ورأت أعـــلام الهـــدى ولكـــل الـــ		ـــلأرض بالبشـــر رايـــة ولـــواء

ثـــم غيـــر المـــذكور مـــن معجـــزات		عجـــزت عـــن إحصـــائها البلغـــاء × × ×

باب ميلاده صلى الله عليه آله وسلم

ولـــد المصـــطفى بـــالاثنين فـــي شعـــ		ـــــب أبـــي طالـــب وحـــق الهنـــاء
وحكـــى فـــي دار ابـــن يوســـف قـــوم		أو لـــــدى الـــــردم قالـــــه القـــدماء
وبـــدا للوجـــود شـــهر ربيـــع الـــ		ـــــأول الميمـــون الفتـــى المئتـــاء
كـــم فخـــار علـــى الشـــهور حـــواه		ولإبريـــــل مفخـــــر وبهـــــاء
وعـــــلا الغفـــرة المنـــازل لمـــا		وافقتـــــه وفاقـــــت الشـــــفاء
مقـــدم الفيـــل بعـــد خمســـين يومـــا		منـــه قـــد بشـــرت بـــه البشـــراء
في زمـــان المليـــك كشـــرى أنـــو شـــر		وان مـــــن عـــــم عدلـــــه والوفـــــاء
طلـــــع المشـــــتري بطـــــالع ســـــعد		جنحـــــت فيـــــه العقـــــرب الغـــــراء
عـــــام ثنتـــــين بعـــــد فـــــظ تبـــــدى		منـــــه للكـــــون المنظـــــر الـــــلألاء
بعـــد ملـــك الإســـكندري بخـــلاف		فـــي ســـنيه واختـــار ذا النبهـــاء
ليـــل الاثنـــين فـــي يـــب مـــن ربيـــع		قـــد تجلـــت عنـــا بـــه الظلمـــاء
قابضـــــا كفـــــه مشـــــيرا بســـــبا		بتـــــه للعلـــــو وهـــــو العـــــلاء
وتـــدلت زهـــر النجـــوم وضـــاءت		كـــل أرض كمـــا يـــرى البصـــراء
خمـــدت نـــار فـــارس بعـــد مـــا طـــا		ل اضـــطرام لهـــا وغـــاض المـــاء
ورأى الموبـــــذان خـــــيلا عرابـــــا		قطعـــــت دجلـــــة وفيهـــــا اللـــــواء
ولعبـــــد المســـــيح قـــــال ســـــطيح		مـــا أتـــت عـــن شـــق بـــه الأنبـــاء
كســـــرت جفنـــــة كفوهـــــا عليـــــه		أو للشـــمس قـــد يكـــون غطـــاء
ولفـــتح الجنـــان قـــد جـــاء ذكـــر		وتـــوالى مـــن البشـــير النـــداء
ولعـــرش اللعـــين منـــه ســـقوط		وترامـــــت أركانـــــه والبنـــــاء
منـــع الجـــن مـــن مقاعـــد ســـمع		شـــهب ترميهـــا بهـــا الأمنـــاء
أخصـــبت أرض مكـــة يـــا لهـــا إذ		ولـــد المصـــطفى وزال العنـــاء

شمس حق لا يمتري في علاها	غير من قلبه عليه غشاء
وتداعى الأوثان حين بدت شمـ	ـس الهدى إذ يجلو الظلام ضياء
سقطت من إيوان كسمرى عليه	شرفات بقدرها الأمراء
مال منه البيت الحرام سرورا	يا له والأرض ازدهت والسماء
أصبح الدين في ازدياد سرورا	وهو للكفر كربة وبلاء
وبدا ساجدا لمولاه شكرا	رافع الطرف هكذا الأصفياء
خرج المصطفى الأمين وليدا	وكذا تحت السرة الأنبياء
جاء مقطوع سرة وهو مختو	ن منير وعينه كحلاء
زلزلت كعبة الإله ثلاثا	إذ أتى من داء الضلال شفاء
ما لأملاك من أساطين شيدت	قد ترامت وانقض منها البناء
وأتت أمة السحابة فيها	للخيول الأصوات والغوغاء
خفقان الطيور فيها وفيها	من كلام الأملاك كان نداء
بطواف الحبيب شرقا وغربا	وبحارا كي تظهر السيماء
فاستبانته أمه قابض الكف	ف وفيها حريرة خضراء
وتراءى الروحانيون وفي ذا	ك ظهور لأمره واجتلاء
أغمسوه في خلق كل نبي	ليحوز الذي حوى الأنبياء
وبهذا إشارة أنه قد	يسع الأرض عدله والوفاء
نال بدر التمام منه شروقا	وأتى المسك من شذاه الشذاء
	× × ×

ذكر شق صدره صلى الله عليه وسلم

غسلته الأملاك سبعا وليثت	فوق طه الحريرة البيضاء
ختموه بخاتم وبهذا	أنه ختم الأنبيا إيماء
وحوى ما حواه كل نبي	وهو في المهد إن ذا للحباء
مفخر في يب الربيع أتى النا	س وعز وبهجة وبهاء

أول القـــول منـــه أن كبـــر اللـــ		ـــه وثـــاني التكبيـــر منـــه الثنـــاء
وينـــاغي البـــدر المنيـــر صـــبيا		ويناغيـــه كـــي يـــزول البكـــاء
مولـــد خفـــف العـــذاب عـــن العـــم		ـــم أبـــي لهـــب مـــن دعـــاه الشـــقاء
فبتعظيمـــه أمـــان بـــذا العـــا		م ويشـــرى أتـــت بـــه الأنبـــاء
		× ××

باب في عقيقته صلى الله عليه وسلم

عـــق عنـــه بســـابع شـــيبة الحمـــ		ـــد بشـــاة كمـــا حكـــى القـــدماء
		× × ×

باب مرضعته صلى الله عليه وسلم

أرضـــعته ثويبـــة بعـــد أم		وهنيئـــا لهـــا بـــذلك الثنـــاء
بعـــد هـــذي حليمـــة أرضـــعته		مفخـــر لا تنالـــه الرضـــعاء
ثـــم ســـعدية ســـواها وعـــدت		خولـــة فيمـــا أخبـــر الأنبـــاء
وثـــدي الأبكـــار درت عليـــه		مثلمـــا درت شـــاته العجفـــاء
أخصـــبت أرضـــها ودرت عليهـــا		بعـــد جهـــد مـــن الزمـــان الشـــاء
ورواح الأتـــان عنـــه توانـــت		فـــي مـــداها النعامـــة الخرجـــاء
فاحـــت الأرض حـــين جـــاء بعـــرف		دونـــه المســـك الشـــذا والكبـــاء
صـــار ينمـــو فـــي كـــل يـــوم نمـــوا		مـــا نمتـــه الفتيـــان والأصـــبياء
إذ حبـــا فـــي شـــهرين حبـــوا ســـريعا		إن حبـــو الأمـــين لهـــو الحبـــاء
رمـــز جـــيم قـــام المشـــفع فيـــه		ذا انتصاب فـــي دالـــه المشـــي هـــاء
مســـرع مشـــيه بهـــاء شـــهور		للكـــلام الفصـــيح يرمـــز طـــاء
عشـــرة قـــد يرمـــي الســـهام وحـــارت		مـــن أعاجـــب رميـــه العقـــلاء

باب في شق صدره صلى الله عليه وسلم

وبشهرين بعد عامين شق الصدر منه الملائك الكرماء		
ختموه بخاتم وحشوه حكما لا تناله الحكماء		
شق صدر النبي أربع مرات حكاها في السيرة القدماء		
رد للأم عام خمس ومنهم ساعة الرد زفرة وبكاء		
حين خافوا من الجنون عليه ولـه من رب الورى رقباء		
× × ×		

باب وفاة أمه صلى الله عليه وسلم

ثم ماتت لأربع أو لست أم طه كما حكى القدماء		
بعدها أم أيمن حملته ولها رفعة به واعتلاء		
وهي أم الحب بن حب لطه لهما من طه الأمين ولاء		
رمدت عين أحمد عام سبع حبذا مقلة له رمداء		
ذهبوا بالنبي نحو طبيب وبريق النبي كان الشفاء		
وبذا العام قد حبا الجد سيف بصفات الهادي ونعم الحباء		
ثم عام الثمان قد مات فيه شيبة الحمد جده المئتاء		
وأبو طالب عليه وصي بعد هذا وأرشد الإيصاء		
وبه العم قد مضى نحو بصرى أو يخفى من البدور السناء		
بذا العام قد مضت يب عام ن سنيه كما حكى الأذكياء		
خلفوه وسط الرحال ولكن مالفضل من الإله خفاء		
وبحيرا راه والحق نور لا تباريه في السناء ذكاء		
فرأوه بدا يحد إليه نظرا كي تبدو له الأنباء		
ودعا الوفد للقرى إذ رءى فيه المفدى وللكرام اعتناء		
فأتوه وكان ليس يبالي حيث مروا به ولا حيث جاءوا		

فـــراهم مـــا رأى البـــدر فـــيهم		وإذا البـــدر غـــاب غـــاب البهـــاء
قـــال فـــادعوه لـــي فقـــام إليـــه		أحـــد القـــوم إذ دعـــاه النـــداء
قـــال للعـــم ثـــم بعـــد اختبـــار		ليهـــود مكـــر بـــه ودهـــاء
رب كيـــد قـــد رده الله عنـــه		فـــي نحـــور العـــدو وهـــو بـــلاء
		× × ×

ذكر السبعة الذين أرادو غدره صلى الله عليه وسلم

ســبعة أقبلــت مــن الــروم غــدرا		ولقتـــل النبـــي أتـــى الأغبيـــاء
فاستشـــاروا جرجيســـهم فثنـــاهم		عـــن مـــرام تـــوده الأشـــقياء
× × ×		

ذكر يوم الفجار

وليـــوم الفجـــار وافـــى ويرمـــي		بســـهام فيـــه ونعـــم الرمـــاء
× × ×		

ذكر سبب حلف الفضول

ولحلـــف الفضـــول كـــان شـــهيدا		يـــا لـــه مصـــطفى فكـــان الوفـــاء
ثـــم ولـــى للشـــام وهـــو كـــريم		مســـتتير تظلـــه الأفيـــاء
وأعـــادت خديجـــة معـــه ميســـرة		للنمـــا وزاد النمـــاء
قـــال نســـطورا فيـــه حـــين راه		فبهـــذا للأنبيـــاء انتهـــاء
وحكـــى مـــا راه مســـيرة إذ		ظللتـــه فـــي ظلهـــا الأفيـــاء
		✘ ✘ ✘

ذكر تزويجه صلى الله عليه وسلم بأمنا خديجة رضي الله عنها

خطبتـــــه لنفســـــها بـــــزواج		إذ أتتهـــا الأخبـــار والأنبـــاء
ثـم ولـــى وبعـــد خمـــس وعشريـــ		ن وشـــهرين قـــد أتاهـــا الرجـــاء
فخطيـــب النكـــاح عبـــد منـــاف		حمـــزة والعتيـــق ثـــم الـــوراء
بعـــد هنـــد وقبـــل ذاك عتيـــق		حازهـــا المصـــطفى وحـــق الهنـــاء
ولهـــا أربعـــون عامـــا ولكـــن		كـــان منهـــا للمصـــطفى الأبنـــاء
ولطـــه خمـــس وعشـــرون عامـــا		قالـــه مـــن لـــه بـــذاك اعتنـــاء
أولـــم المصـــطفى لهـــا بجـــزور		وتـــداعت للـــرقص فيهـــا الإيمـــاء
وحباهـــا الهـــادي بكـــاف نيـــاق		بكـــرات ونعـــم ذاك الحيـــاء
واثنتـــا عشـــرة نضـــارا بقـــول		مهرهـــا وهـــي الـــدرة العصـــماء
لـــم يكـــن للنبـــي فـــي عمرهـــا زو		ج ســـواها فطـــاب منهـــا الثـــواء
		✘ ✘ ✘

باب في بناء القريش للبيت الحرام

عـــام خمـــس مـــن عمرهـــا وثلاثـــي		ن لبيـــت الإلـــه كـــان البنـــاء
قـــد بنـــاه بـــاقوم مـــولى ســـعيد		لهـــم وازدهـــت بـــه البطحـــاء
وتمـــارت قـــريش فـــي رفعهـــا للحجـــر		الأســـود الـــذي فيـــه جـــاءوا
حكمتـــه فـــي الرفـــع قـــوم قـــريش		وبمـــا يرضـــي الكـــل كـــان القضـــاء
		✘ ✘ ✘

باب في الوحي عليه صلى الله تعالى عليه وسلم

خص في عام أربعين بوحي	حرست فيه بالرجوم السماء
بدء وحي النبي رؤيا بحق	كانفلاق الصباح وهو الضياء
وبيوم الاثنين شهر ربيع	بديء الوحي فانجلى الظلماء
وله أربعون إذ ذاك عاما	وبمرآة القلب منه جلاء
وأتاه جبريل في الغار فردا	وله في الهواء قبل نداء
غطه جهده ثلاثا وفيها	قال فاقرأ فقال ما الإقراء
ردد الآية الكريمة طه	وجلا منه ترجف الأعضاء
وأتى أهله يقوم مرارا	زملوني لينقضي الإغماء
أيدته خديجة بمقال	لم يؤيد بمثله الحكماء
وهو كلا ما الله يخزيك دهرا	أنت للضيف والحقوق وفاء
وأتت ورقة بأخبار طه	ولدى المشكلات يبدو الذكاء
قال هذا كمثل ناموس موسى	وهو وحي تناله الأنبياء
ليتني كنت في الشبيبة حيا	حين يبدو الإخراج والشحناء
لم يزل روح القدس يأتي بوحي	فاعترت ميما فترة ورخاء
وعلى في الجبال طه مرارا	وأراد السقوط لولا الحياء
حزن المصطفى لذاك كثيرا	ثم وافاه البشر والسراء
ولروح القدس الأمين مقال	سكن الجاش منه والبرحاء
وبست من بعد عشرين ألفا	قد أتاه كما حكى الأنباء
وحيه يأتي نمثل صلصلة الجر	س وحينا كالشخص منه نداء
مرة ينفث الأمين بروع المصطفى	والفؤاد نعم الوعاء
وكلام حينا وراء حجاب	عجزت عن تعبيره البلغاء
وكلام قد قال قوم كفاحا	كل هذا قرب له واصطفاء
فدعا للإله دون عموم	وتخص العشيرة القرباء
قال تبا له وتبت يداه	عبد عزى وخاب منه الرجاء

ودعـــا فـــي ســـر ســـنين ثلاثـــا | وبـــــدار للأرقـــــم الحنفـــــاء
وهـــي للخيـــز رانـــة الأن تـــدعى | إنـــــه مفخـــــر لهـــــا وبهـــــاء
ومصـــلى الصـــحاب كـــان شـــعانا | خفيـــة لـــيس للبـــدور خفـــاء
ومـــتم الصـــحاب عـــدة مـــيم | عمـــر وهـــو للأنـــام ضـــياء
وبإســـلام ذي الفتـــوح تجلـــى | كـــل كـــرب وانزاحـــت الظلمـــاء
كـــم تمنـــى إســـلامهم وللأقـــوا | م امتنـــاع مـــن قولـــه وإبـــاء
ورمـــى بالمرجمـــات رجـــال | ســـورة الـــنجم وهـــو قـــول هبـــاء
 | ✘ ✘ ✘

باب في ذكر المستهزئين

بـــالنبي المســـتهزءون رجـــال | وكفـــى الله كيـــدهم وأســـاءوا
خمســـة هـــم أشـــدهم فـــي أذاه | قـــدر مـــتهم داهيـــة دهيـــاء
وأتـــى الأســـودين ثـــم وليـــدا | للـــــردى باســـــتهزائهم أدواء
حـــارث والعـــاص الشـــقيان مـــنهم | وتلاقـــي الشـــقاوة الأشـــقياء
وكـــذا مـــنهم أبـــو لهـــب قـــد | عـــد فـــيهم وبـــيس منـــه البـــواء
وأبـــو قـــيس عقبـــة ونبيـــه | وأبـــو جهـــل كلهـــم أعـــداء
ثـــم نصـــر منبـــه وأبـــي | كـــل هـــذي للمصـــطفى بغضـــاء
 | ✘ ✘ ✘

باب في ذكر المستضعفين

وبـــلال وعـــامر وصـــهيب | أفلـــح ثـــم ياســـر ضـــعفاء
وكـــذا عمـــار ومقـــداد مـــنهم | عـــد مـــنهم ســـمية القـــدماء
ثـــم زنيـــرة لبينـــة خبـــا | ب ونهديـــة هـــم الأتقيـــاء
أمـــة مـــنهم وهـــي أم عنـــيس | أثبتتهـــا فـــي الســـيرة الأنبـــاء
 | ✘ ✘ ✘

باب الهجرة الأولى إلى الحبشة

عام خمس قد هاجروا للأحابيـ	ـش وقد جد بالصحاب البلاء
ثم رد الصديق حين أتوا بر	ك الغماد ابن دغنة الميتاء
ركبوا البحر للنجاشي ولما	قدموا-قال- أنتم – الأمناء
بثمانين للنجاشي واثنيـ	ـن من القوم هاجر الحنفاء
ثم-وحي- من النساء تدانى	عن علاها السماك والجوزاء
بعث القوم وفدهم للنجاشي	ي وفيه عمرو ولديه دهاء
وأتوه بما ابتغى من هدايا	وأبى الله غير ما قد يشاء
وقريش أتوا أبا طالب كي	يسلم المصطفى وخاب الرجاء
ثم لجوا في ترك طه ثلاثا	لأبي طالب فلج الإباء
ثم قادوا عمارة بن وليد	بدل المصطفى له وأساؤوا
ثم راموا صحيفة ضمنها المكـ	ـر وقطع الأرحام والفحشاء
خطها منصور وقيل بغيض	فيد الخط بعدها شلاء
علقوها بداخل البيت لكن	أكلت فيها الأرضة العجماء
أخبر المصطفى بأكلتها العم	م وللقوم في المقال امتراء
وقضت خمسة كرام بنقض	ذهب المكر عنده والدهاء
حصروهم في الشعب في عام سبع	أكملتها الرسالة الغراء
وأقاموا في شعبهم-جيم-أعوا	م وللحق صوله وانجلاء
وثوى العم عام – مهد -و- حاء-	من شهور كما حكى القدماء
عاش بعد الحصار – حاء – شهور	وهو يوم أتاه فيه القضاء
عاش بضعا تلي ثمانين عاما	رزئت منه الأمة الحنفاء
ثم لما أتى ثلاث ليال	بعده ماتت أمنا الزهراء
ودعا العام عام حزن ولكن	رب ضراء بعدها سراء
طمع الأعداء اللئام لهذا	بأذاه وخابت الأعداء
مكثت مع خير البرية خمسا	ثم عشرين هكذا السعداء

وأتـــى المصـــطفى بســـودة زوجـــا		بعـــدها وهـــي الـــدرة العصـــماء
		✘ ✘ ✘

باب في إتيانه صلى الله عليه وسلم ثقيفا يدعوهم إلى الإسلام

عـــام عشـــر أتـــى ثقيفـــا ولكـــن		غلـــب الكفـــر فـــيهم والشـــقاء
وأقـــام النبـــي شـــهرا لـــديهم		وأبـــى إلا كفـــرهم لؤمـــاء
وجفـــوه وأدمـــت الرجـــل منـــه		بالحجـــار الصـــبيان والســـفهاء
ووقـــاه زيـــد بـــن حارثـــة الرمـــ		ـــي فدتـــه الأجـــداد والآبـــاء
واســـتجار بعبـــد ياليـــل مســـعو		د حبيـــب فـــأعرض الأغبيـــاء
بعـــث ابنـــا ربيعـــة بعـــداس		معـــه القطـــف إذ هـــم قربـــاء
فأكـــب الغـــلام يلـــثم رجـــلا		قصـــرت عنـــه الحـــوة اللميـــاء
ودعـــا المصـــطفى هنـــاك دعـــاء		تهتـــدي منـــه الصـــخرة الصـــماء
وأتـــاه الأمـــلاك بالنصـــر لكـــن		لـــم يعاقـــب وهكـــذا الرحمـــاء
لـــم يفـــق ممـــا نالـــه دون قـــرن		للثعاليـــب فـــانجلى الإغمـــاء
وأتـــى الجـــن مســـلمين لديـــه		إذ أتـــى نخلـــة وهـــم غربـــاء
وأجـــار النبـــي مطعـــم مـــنهم		ثـــم كفـــت عـــن الأذى اللؤمـــاء
وببيـــت الإلـــه طـــاف أمينـــا		ثـــم وافـــى فوافـــت الأضـــواء
		✘ ✘ ✘

باب الإسراء والهجرة إلى المدينة

ثـــم أســـرى بـــه إلـــى موضـــع لـــم		تـــك فيـــه مـــن قبلـــه الأنبيـــاء
عـــام حـــب مـــن النبـــوءة فـــي كـــز		ز–ربيـــع كمـــا أتـــى الأنبـــاء
رافـــق المصـــطفى الأمـــين ذهابـــا		جبـــرئيلا وهـــم هـــم الرفقـــاء
ورقـــى بـــالبراق يقظـــان لـــيلا		ولـــه رتبـــة بهـــا عليـــاء
وإذا اســـتفتح الأمـــين ســـماء		معـــه رحبـــت بـــه الأنبيـــاء

وتلقـــــــاه آدم ثـــــــم عيســـــــى	ثـــم نـــوح ويوســـف الأصـــفياء
ثـــم هـــارون ثـــم موســـى وإبـــرا	هـــيم وهـــو الخليـــل نعـــم اللقـــاء
ثـــم ســـارا فوافيـــا الســـدرة الغـــرا	ء وهـــي التـــي إليهـــا انتهـــاء
فـــانتهى جبريـــل الأمـــين إليهـــا	ولطـــه مـــن بعـــد كـــان ارتقـــاء
و رأى مـــــولاه الكـــــريم عيانـــــا	قـــد حكـــى ذا فـــي الســـيرة القـــدماء
وأراه مـــــولاه آيتـــــه الكبـــــرى	وزلفـــــى وازدادت الآلاء
أودع الله صـــــدره مـــــن علـــــوم	ومـــن أســـرار حكمـــة مـــا يشـــاء
ولـــه فـــي المنـــام إســـراء أيضـــا	غيـــر هـــذا كلاهمـــا إســـراء
فرضـــت فـــي ذي الليلـــة الخمـــس واز	دانـــت بمباهـــا الملـــة الغـــراء
وأوان ثلاثـــــة قـــــد أتتـــــه	لـــبن خـــالص وخمـــر ومـــاء
وقـــد اختـــار فطـــرة الـــدين لمـــا	شـــرب الرســـل هكـــذا العليـــاء
ثـــم وافـــى يحـــدث النـــاس شـــكرا	بعجيـــب وأنكـــر الأغبيـــاء
ولـــه صـــدق العتيـــق وبالصـــد	ديـــق منهـــا دعـــي ونعـــم الـــدعاء
وبعيـــر للقـــوم أخبـــر أيضـــا	حولـــه قومـــه وهـــم رقبـــاء
ودعـــاهم إلـــى الإلـــه ثلاثـــا	مـــع عشـــر وأعـــرض الأشـــقياء
	✘ ✘ ✘

ذكر بيعات العقبات الثلاث

وبنـــو قيلـــة الكـــرام ثـــلاث	بـــايعوه وفـــيهم النقبـــاء
ســـتة للأولـــى وضـــعف لوســـطى	جمـــل للأخـــرى وبـــاء نســـاء
وعهـــود اليهـــود قـــد رفضـــوها	إذ بعهـــد الأمـــين أحـــرى الوفـــاء
	✘ ✘ ✘

باب بدء الهجرة إلى المدينة المكرمة

على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

بعد هذا قد هاجر الصحب أفوا	جا إلى طيبة ونعم الثواء
هاجروا سرا ما سوى عمر جهـ	ـرا بكفيه مخذم فراء
وعلي ثم العتيق أقاما	مع طه ما مسهم إيذاء
وقريش في دار ندوتهم قد	حاولوه وبئست الآراء
غرهم في ذاك الغرور ولكن	كل كيد الغرور فهو هباء
هاجر المصطفى الأمين بإذن	واقتفوا إثره وخاب الرجاء
ثم خلى فوق الفراش عليا	أي ليث تهابه الأعداء
كي يؤدي أمانة لذويها	قد تفي بالأمانة الأمناء
ثم أذرى التراب فوق جموع	راقبته فنامت الرقباء
فأتى الغار والعتيق رفيق	لهما نسج العنكبوت وقاء
ووقته الحمام بالبيض فيه	ووقته من راءة أفياء
قد مشى حافيا وتقطر دما	داخل الدار رجله العلياء
تركا عند ابن الأريقط نوقا	ليوافيهم حين يمضي الثواء
ثم يرعى إليهما عامر منـ	ـحة شاء وكان منها ارتواء
صار نجل العتيق منهم إليهم	كل يوم زيارة وانثناء
ثم تأتي إليهما بطعام	كل ليل بخفية أسماء
ثم وافى الدليل بعد ثلاث	عنده النوق يا لها رفقاء
أردفا عامرا وقد كان مولى	لعتيق وذاك منه اعتناء
ثم سارا عسفا بغير طريق	ولأهل الهدى هديت اهتداء
فراهم سراقة وقريش	جعلوا المال لو يعين القضاء
لبس اللامة العتيقة وانسـ	ـبت به نحو صوبهم جرداء
ساخ في الأرض ثم نادى بطه	فوقاه من الهلاك النداء
وأبو بكر العتيق حينا أما الـ	ـمصطفى حينا وهو حينا وراء

أعلـــم الجـــن قومـــه بغنـــاء	خبـــر المصـــطفى ونعـــم الغنـــاء
ثـــم مـــروا بـــأم معبـــد فاستســـ	ـــقوا لبانـــا ومـــا لـــديها ســـقاء
مـــس طـــه عجفـــاء كـــادت هـــزالا	تترامـــــى فـــــدرت العجفـــــاء
رويـــت مـــن ألبانهـــا القـــوم طـــرا	و الأوانـــي مـــن بعـــد ذاك مـــلاء
أســـلم الـــزوج إذ رأى مـــا أدرت	مـــن لبـــان يمينـــه الهطـــلاء
ثـــم جـــدوا فـــي الســـير كـــل غـــداة	فأنيخـــــت بطيبـــــة العضـــــباء
وبنـــو قيلـــة ثـــلاث مـــرار	راقبـــوه حتـــى تفـــي الأفيـــاء
وراهـــم بعـــض اليهـــود فنـــادا	هـــم هجيـــرا إذ كـــان منـــه ارتقـــاء
فـــراهم بـــيض الثيـــاب فنـــادى	بقـــدوم الهـــادي وحـــق النـــداء
وتلقـــاه عنـــد نخلـــة قـــوم	نصـــروه وكلهـــم كرمـــاء
ورداء الصـــديق ظـــل لطـــه	ميـــزت بيـــنهم بـــه الحنفـــاء
وأقـــام البـــدر الســـني بقبـــاء	مـــدة كـــم حـــوت بـــذاك قبـــاء
أســـس المســـجد المؤســـس بالتقـــ	ـــوى لـــديهم وجـــاء فيـــه الثنـــاء
صـــار يأتيـــه بعـــد كـــل خمـــيس	وبـــالاثنين إنـــه العليـــاء
ثـــم ســـار البـــدر المنيـــر فـــوافى	واديـــا قيـــل فـــي اســـمه رانناء
أدركتـــه الصـــلاة فـــي آل عمـــرو	فأقـــام العروبـــة الحنفـــاء
أمـــر المصـــطفى بتـــاريخ ذا العـــا	م ومعـــه النســـاء والضـــعفاء
وأتاه الصـــهر الرضـــى فـــي بنـــي عمـــ	يبتغـــي أن يكـــون فيـــه الثـــواء
كـــل حـــي مـــن ناصـــريه أتـــاه	لـــم تخـــالف فـــي أمرهـــا القصـــواء
بركـــت مـــرتين ثمـــت ألقـــت	بجـــران لهـــا ومنـــه رغـــاء
وأبـــو أيـــوب حبـــاه إلهـــي	بنـــزول الهـــادي ونعـــم الحبـــاء
راوده ليرقـــى لأعلـــى ولكـــن	شـــأنه الرفـــق بـــالورى والحيـــاء
بعـــد هـــذا رقـــى لأعلـــى ولكـــن	حـــين خـــافوا إن ســـال منـــه المـــاء
وجـــواري بنـــي النجـــار تغنـــي	بـــدفوف وطـــاب منهـــا الغنـــاء
طربـــا للمجـــيء يـــرقص تيهـــا	وتهنـــي بـــه وحـــق الهنـــاء
فاشـــترى مـــن مـــال العتيـــق مـــن أيتـــا	م لهـــم مربـــدا ونعـــم الشـــراء

فبنى المسجد العتيق وكانت		منه للدين رفعة وسناء
سقفه بالجريد والسمك منه		قامة الشخص نعم ذاك البناء
وبه أهل الصفة الدهر قاموا		للعبادات كلهم غرباء
والأمين الهادي يفرقهم في الصحـ		ـب طرا إذا أريد العشاء
زيد فيه من بعد خيبر لما		غص منه بأهله الأرجاء
وبنى حجرتين تسكن فيها		سودة ثم عائش الزهراء
وثوى- زاي- أشهر بأبي أيو		ب والأرض أشرقت والسماء
ينقل الصخر والصحاب تحاكيـ		ـه وكان الرداء منها وقاء
جفنتا سعد ثم أسعد دأبا		لم تحد عنه هكذا السعداء
		✘ ✘ ✘

باب في مؤاخاته صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم

و تواخى بأمره بعد خمس		من شهور أصحابه الكرماء
قدر تسعين جمعهم وتساووا		وللأنصار رفعة وسخاء
ثمت استوخموا المدينة دهرا		لم يوافقهم من هواها الهواء
وعك الصديق العتيق لديها		وبها مس مولييه الوياء
كلهم يذكر البلاد بشعر		ويغني به ونعم الغناء
فدعا المصطفى برفع بلاها		ولها طيبا فاستجيب الدعاء
وأبا رافع وزيدا دعاهم		لتجيء النساء والأبناء
وبخمس المئين ثم البعيري		ن أعينت للوصله الرفقاء
وأتت أم أيمن أم كلثو		م جيمعا و البضعة الزهراء
وأتت سودة أسامة أيضا		لم تنلهم بشرها الأعداء
ثم كانت رقية مع عثما		ن كذا زينب لهن ثواء
بأبي العاص من أجارته يوما		وفدته القلادة العصماء
ثم آل الصديق جاؤوا وأم ال		مؤمنين الحصان أو أسماء

أم رومـــــــان بـــــــالجميع أتـــــــاه		عابـــــــد الله إنـــــــه الميتـــــــاء

باب في ذكر غزواته صلى الله عليه وسلم

غـــــزوات النبـــــي ســـــبع وعشـــــرو		ن بخلـــــق أتـــــت بـــــه الأنبـــــاء
فمغازيـــــــه إن تردهـــــــا بـــــــواط		فعشـــــــير وقبلهـــــــا أبـــــــواء
ثـــــم ســـــفوان ثـــــم بـــــدر وفيهـــــا		شـــــيد للـــــدين بالســـــيوف البنـــــاء
فســـــــليم فقينقـــــــاع ســـــــويف		قرقـــــر الكـــــدر الغـــــاز الشـــــعواء
ثـــــم ذو إمـــــر كـــــذا أحـــــد قـــــد		نـــــال فيـــــه الشـــــهادة الشـــــهداء
فنضـــــير رقـــــاع دومـــــة فالمصـــــــ		ـــــطلق الخنـــــدق الحصـــــين وقـــــاء
ثـــــم جـــــاؤوا قريظـــــة فبنـــــو لـــــح		ـــيان وادي القـــرى كـــذلك جـــاؤوا
فحنـــــين قطـــــائف عمـــــرة ثـــــم		تبـــــوك وأرضـــــها حـــــراء
فحديبيـــــة فغـــــابتهم خيبـــــر فالـــــــ		ـــــفتح وهـــــو عمـــــري المنـــــاء
حضـــــر المصـــــطفى بهـــــذي جميعـــــا		ينزل النصـــر حيـــث كـــان اللـــواء
ثـــم ســـل الســـيوف فـــي تســـع غـــزوا		ت تقـــري هـــام العـــدو الظبـــاء
ســـل فـــي الفـــتح و المريســـع بـــدر		حـــين خانـــت قريظـــة الأشـــقياء
أحـــــد خيبـــــر فحصـــــن ثقيـــــف		حين فـــي الخنـــدق التقـــى القرنـــاء
فحنـــــين وادي القـــــرى فنضـــــير		غابـــــة ثـــــم تســـــعة نظـــــراء
وســـــراياه أربعـــــون وســـــبع		أثبتتهـــا فـــي الســـيرة القـــدماء
حـــج مـــن قبـــل هجـــرة جـــيم حجـــا		ت وكـــل للـــدين فيـــه اعـــتلاء
ثـــم مـــن بعـــد حجـــة لـــوداع		ضـــجت الأرض عنـــدها و الســـماء
ولـــه غيـــر حجـــة عمـــر قـــد		نـــال مـــن ربـــه بهـــا مـــا يشـــاء
أربـــع قـــد صـــحت وقيـــل ثـــلاث		ولكـــل مـــن هـــذه أنبـــاء
كلهـــا فـــي ذي عقـــدة قـــد		ذا من له فـــي أمـــر النبـــي اعتنـــاء
بدنـــه فـــي ذاالحـــج قـــدره ســـنيه		وكـــذا مثـــل بدنـــه العتقـــاء

أولاد صلى الله عليه وسلم

سبعة أولاد النبي بخلف		أو ثمان أوستة كرماء
عائش عامين قاسم وهو من قد		كنت المصطفى به التقياء
طيب طاهر هما لقبا عبد		د الإله الذي له العلياء
قيل فالطاهر الأمين أخوه		ولذا قد ترادف الأسماء
مات كل قبل البلوغ ضببيا		مسقط الرأس منهم ا لبطحاء
غير إبراهيم استضاءت بنور		من محياه طيبة الغراء

ذكر بناته صلى الله عليه وسلم

ولآل الخدر المصونات كانت		أربعا دون حسنهن ذكاء
زينب أكبر البنات جميعا		وتليها رقية الحسناء
أم كلثوم قد تليهم فيها		قد حكي ثم البضعة الزهراء
أم سبطيه السيدين وكم جاء		ء ت بتفضيل البضعة الأبناء
يا لها من جواهر قد تحلى		من سناهن النجم و الجوزاء
عام عشر من مبعث طه		ولدت فيه الزفاف العلياء
لأبي العاص زوجوها وزفت		نعم ذاك الزفاف والإهداء
حمل المصطفى أمامه منها		في صلاة وإنها العلياء
أردف المصطفى الأمين عليا		يوم فتح وللأمين انحناء
لثلاث تلي تلاتين عاما		أشرقت من رقية الأرجاء
زوجوها بعتبة فدعاه		من أبيه إلى الفراق الشقاء
ودعاه لذاك تبت يداه		قال هذا من الأمين هجاء
ثم ذو النورين الحيي حباه		بولاها الهادي ونعم الحباء

وتـــــــولى عتيبـــــــة أم كلثـــــــو		م وهـــل يـــألف الظـــلام ضـــياء
شـــق جيـــب الهـــادي وآذاه لكـــن		مزقـــت شـــلوه الأســـود الضـــراء
ثـــم ثنـــى النـــورين منهـــا أبوعبـــ		د الإلـــه الصـــفي نعـــم الثنـــاء
ثـــــم أم الســـــبطين زوج علـــــي		مـــن تولـــت عـــن ســـيفه القرنـــاء
ولخمـــــس تلـــــي ثلاثـــــين عامـــــا		مـــن ســـنيه أتـــت لـــه الزهـــراء
عقـــدت فـــي الســـما لـــه عـــام أيـــد		مـــن ســـنيه كمـــا حكـــى القـــدماء
قيـــل عاشـــت تســـعا وعشـــرين عامـــا		بخـــلاف أتـــت بـــه الأنبـــاء
حملـــــت أعبـــــاء الخلافـــــة إذ كـــــا		نـــت مـــن الخلـــد النطفـــة العليـــاء
أشـــهرا ســـتة ثـــوت بعـــد طـــه		ثـــم منهـــا إليـــه كـــان اللقـــاء
لـــم يكـــن للنبـــي نســـل صـــحيح		مـــن ســـواها ونســـلها الشـــرفاء
دفنـــت بـــالبقيع أوصـــت فـــلا يحـــ		ـــــضر إلا علـــــي أو أســـــماء
		✘ ✘ ✘

باب في ذكر أبنائها رضوان الله تعالى عليها

وبنوهـــا محســـن ثالـــث السبـــ		ـــــطين فضـــــلا وكلهـــم نجبـــاء
زينـــب ثـــم أم كلثـــوم أيضـــا		أي حســـن تغـــار منـــه ذكـــاء
أم كلثـــوم اختارهـــا عمـــر الفـــا		روق زوجـــا ونعمـــت النعمـــاء
ثـــم زيـــد قتيـــل آل عـــدي		قطعـــا فـــي حـــين وهـــم شـــهداء
زينـــب عنـــد نجـــل جعفـــر زوج		ولهـــا منـــه يـــا لهـــا الأبنـــاء
		✘ ✘ ✘

باب في أزواجه وسراريه المطهرات صلى الله عليه وسلم

عـــــد أزواج طـــــه أي ولكـــــن		أي فضـــل حوتـــه تلـــك النســـاء
ســـــبقتهن للمعـــــالي خـــــديج		ولهـــا مـــن خيـــر الـــورى الأبنـــاء
وازرتـــــه وانفقـــت كـــل مـــال		فـــي رضـــاه ونعمـــت الـــوزراء
ثـــم ماتـــت مـــن قبـــل هجـــرة طـــه		بـــــــثلاث وأرزى الحنفـــــــاء
بعـــد عشـــر خلـــون مـــن رمضـــان		كـــان منهـــا لـــدى الجنـــان ثـــواء
دفنـــت فـــي الحجـــون دون صـــلاة		ديـــن عمرهـــا وطـــاب اللقـــاء
بعـــدها ســـودة وعـــائش لكـــن		وقـــــع الخلـــــف أيهـــــن وراء
وهبـــت حظهـــا لتحشـــر فـــي أز		واج طـــــه وهكـــــذا الأذكيـــــاء
وقضـــت ســـودة وللـــدين فـــارو		ق وضـــوء تعشـــو لـــه الأضـــواء
بعد تسع من عمـــر عـــائش فـــي طيـــ		ـــــبة قـــد كـــان للنبـــي البنـــاء
بعد ســت مـــن عمرهـــا وقـــع العقـــ		ـــد لـــه فـــي البطحـــا حكـــى القـــدماء
ثـــم ماتـــت وعمرهـــا زاد جيمـــا		مـــــن ســـــنيه هكـــــذا الســـــعداء
عمرهـــا حـــين نـــام أحمـــد حـــي		مـــا لـــه بكـــر غيرهـــا عـــذراء
دفعـــت بـــالبقيع والعـــام حـــي		ليلـــة وازدهـــت بهـــا الأرجـــاء
ثـــم بنـــت الفـــاروق بعـــد خنـــيس		حازهـــا المصـــطفى وحـــق المنـــاء
روجعـــت مـــن بعـــد الطـــلاق بـــوحي		وعليهـــا مـــــن الإلـــــه الثنـــــاء
ثـــم ماتـــت والعمـــر ســـتون عامـــا		ومضـــى العلـــم والتقـــى والـــذكاء
عـــام إحـــدى وأربعـــين حوتهـــا		جنـــة الخلـــد حـــين طـــاب اللقـــاء
ثـــم والـــت أم المســـاكين طـــه		بعـــد عبـــد الإلـــه نعـــم الـــولاء
هـــاجرت هجـــرتين بحـــرا وبـــرا		ولهـــا نمـــن بـــين الأنـــام الســـخاء
لم تقـــم معـــه غيـــر شـــهرين والعمـــ		ـــــر ثلاثـــون حـــق فيهـــا الرثـــاء
لـــم تمـــت فـــي حياتـــه مـــن نســـاه		غيرهـــــا وخديجـــــة العليـــــاء
بعـــد عبـــد الإلـــه قـــد حـــاز هنـــدا		أكـــرم الخلـــق المقســـط المعطـــاء
هـــاجرت تلـــك الهجـــرتين وجـــاءت		تقـــــدم الظعـــــن إنـــــه العليـــــاء

ثم ماتت بطيب والعمر دف ... وبها غابت شمسها الحسناء
ثم نالت بوصله ابنة جحش ... بعد زيد ما لم تنله النساء
عقدت في السماء للبدر طه ... يا له مفخر حوته السماء
لثلاث من بعد خمسين عاما ... كان منها إلى الإله اللقاء
وكذا بنت حارث قد حباها ... بفداها وأطلق القرباء
ثم ماتت والعمر سبعون عاما ... ولها كان في الجنان ثواء
ذلك العام عام نو برمز ... قد أتاها من الإله القضاء
وكذا رملة به سعدت إذ ... لعبيد الإله كان الشقاء
ولي العقد خالد قيل أو عثـ ... ـمان والسعد أهله السعداء
وحباها عنه النجاشي صداقا ... فرقته إذ جاءها البشراء
مهرها تاء من دنانير سيقت ... نحوها فانقادت لها العلياء
عمرها في المشهور مد ولكن ... مد فيه الآثار والأنباء
واصطفى المصطفى صفية إذ كا ... ن لها عند دحية إحظاء
أولم التمر والسويق عليها ... في قفول والعتق منها حباء
ثم ماتت والعمر مك وفي طيـ ... ـبة منها لدى البقيع ثواء
وأتتها من بعد خمسين عاما ... رحمة ثم رأفة واصطفاء
ثم ميمونة وفي سرف قد ... وقع العقد والثوى والبناء
ثم ماتت والعمر منها ثمانو ... ن وفيها للأمهات انتهاء
عام إحدى من بعد خمسين عاما ... جاءها من عند الإله القضاء
وتسرى مارية أم إبرا ... هيم وهي القبطية الحسناء
ثم ريحانة وفيها اختلاف ... ذكرته في السيرة القدماء
ثم تمت أزواجه والسراري ... وصداق الجميع بالرمز ثاء
فسوى رملة صفية أيضا ... قد مضى ما للكل منها حباء

✘ ✘ ✘

باب أعمامه صلى الله عليه وسلم

حارث ثم حمزة وزبير		وأبو لهب من أتاه الشقاء
وأبو طالب مقوم منهم		وضرار العباس هم قرباء
حجل عبد كعبة ثم غيدا		ق بهذا تخالف الآراء
قثم كان فيه خلف صريح		نقلت فيه عنهم أشياء
كلهم لم يكن حنيفا ولكن		حمزة والعباس هم حنفاء
		✘ ✘ ✘

باب عماته صلى الله عليه وسلم

ثم أروى صفية برة عا		تكة أو أميم والبضاء
كل هذي شقائق لأبيه		وتحاشى صفية الغراء
أسلمت هذه اتفاقا وخلف		عند أروى جاءت به الأنباء
		✘ ✘ ✘

باب أخواله صلى الله عليه وسلم

خالد أسود وعبد يغوث		نسب دون قدره الجوزاء
خالتاه في العد فأختاه ثم		تليها فريعة الفرعاء
		✘ ✘ ✘

باب في المشاهير من خدامه صلى الله عليه وسلم

خدمته الأحرار وهو حر أن		خدمته الخضراء والغبراء
أنس أيمن ربيعة نالوا		منه قدرا تنحط عنه ذكاء
وبلال ثم مسعود من كان		ن لديه سواكه والحذاء
وأبو رافع المتاع رباح		كان بوابا حين كان ائتلاء

عقبـــــة للبغـــــال ثـــــم معيقيـــــ		ـــــب وللســـــرابن اليمـــــان وعـــــاء
أســـــلع جنـــــدب حنـــــين نعـــــيم		وإيـــــاد مهـــــاجر الكرمـــــاء
وهـــــلال ذو مخـــــرم ثـــــم ســـــعد		ثـــــم هنـــــد وصـــــنوه أســـــماء
		✘ ✘ ✘

ذكر خدامه من النساء صلى الله عليه وسلم

ثـــــم ســـــلمى وخولـــــة أم طـــــه		بعـــــد الأم الكريمـــــة العليـــــاء
ثـــــم ميمونـــــة وأم عيـــــاش		خضـــــرة مـــــع رزينـــــة الســـــعداء
ثـــــم عـــــدوا ماريـــــة ثـــــم زيـــــدت		بعـــــد هـــــذي صـــــفية الغـــــراء
		✘ ✘ ✘

باب في ذكر مواليه صلى الله عليه وسلم

والمـــــوالي أســـــامة ثـــــم زيـــــد		أيمـــــن ثوبـــــان ونعـــــم الـــــولاء
وســـــليم ومـــــدعم ثـــــم شـــــقرا		ر ربـــــاح كيســـــان هـــــم نجبـــــاء
ويســـــار كـــــذا أنجشـــــة وا		قـــــد ســـــلمان أســـــلم الكرمـــــاء
ثـــــم عـــــدوا رفاعـــــة باتفـــــاق		مـــــن مـــــوالي النبـــــي وهـــــو الحبـــــاء
وأبـــــو رافـــــع فضـــــالة مـــــأبو		ر وعبـــــد الإلـــــه هـــــم عتقـــــاء
وكـــــذا رافـــــع وكركـــــرة سعـــــ		ـــــد كـــــذا ســـــندر ضـــــميرة جـــــاؤوا
وهشـــــام كـــــذا أنيســـــة قـــــل أحـــــ		ـــــمر وريفـــــع وهـــــم ســـــعداء
وهمـــــام أبـــــو مويهبـــــة ثـــــم		م أبـــــو هاشـــــم حكـــــى القـــــدماء
وأبـــــو هنـــــد مـــــن مواليـــــه قـــــدما		فمواليـــــه ســـــادة كرمـــــاء
وأبـــــو بكـــــرة عبيـــــد كـــــذا أفـــــ		ـــــلح مـــــنهم محمـــــد الفضـــــلاء
ثـــــم مـــــنهم أبـــــو عبيـــــد لطـــــبخ		مـــــن لديـــــه غـــــداؤه والعشـــــاء
ثـــــم مـــــنهم أبـــــو لبابـــــة والســـــعد		قـــــديما تنالـــــه الســـــعداء

		✘ ✘ ✘

ذكر خدامه صلى الله عليه وسلم ومواليه

وكـــذا أم أيمـــن مـــع أمـــيم ثـــم رضـــوى وأم رافـــع ريحـــا		ثـــم ســـيرين قـــيس العليـــاء نـــة رمايـــة وســـلمى النســـاء ✘ ✘ ✘

ذكر من يضرب الأعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم

عاصـــم قـــل محمـــد قـــل وعلـــي ثـــم مقـــداد وابـــن ســـفيان قـــيس		وزبيـــر أســـد الـــدماء الضـــراء فـــبهم عنـــده تقـــد الطـــلاء ✘ ✘ ✘

ذكر حراسه صلى الله عليه وسلم

كـــان حراســـه محمـــد ســـعد أنـــس وابـــن شـــعبة وأبـــو بكـــ وزبيـــر عبـــاد ثـــم بـــلال تـــرك الحـــرس إذ أتـــاه بـــوحي		وأبـــو أيـــوب فهـــم رقبـــاء ـــر مـــن ائتمـــت خلفـــه الحنفـــاء ثـــم ذكـــوان ســـعد الفضـــلاء عصـــمة الله هكـــذا الســـعداء ✘ ✘ ✘

ذكر من كان يحدو له صلى الله عليه وسلم

ولـــه عبـــد الله أنجشـــة قـــد		كـــان يحـــدو عـــامر والبـــراء ✘ ✘ ✘

ذكر خطبائه صلى الله عليه وسلم

ولـــه ثابـــت بـــن قـــيس خطيـــب		قـــد تـــدانت عـــن قـــدره الخطبـــاء
		✘ ✘ ✘

باب في ذكر المفتين من أصحابه صلى الله عليه وسلم

ولـــــه عبـــــد الله ســـــلمان زيـــــد		ومعـــــــاذ إلـــــــيهم الإفتـــــــاء
وابـــن عـــوف حذيفـــة وأبـــو الـــدر		داء عمـــــــار كلهـــــم فقهـــــاء
وأبـــــي والأشـــــعري الـــــذي قـــــد		حكمتـــــه فـــــي أمرهـــــا الحكمـــــاء
وعتيـــــق عثمـــــان ثـــــم علـــــي		عمـــــــرهم إلـــــــيهم الإهتـــــــداء
		✘ ✘ ✘

باب في ذكر مؤذنيه صلى الله عليه وسلم

ولديـــــــه المؤذنـــــــون بـــــــلال		ثـــــم أوس مـــــن نمتـــــه صـــــداء
ثـــــم عبـــــد الإلـــــه ثمـــــت ســـــعد		لوقـــــوت الصـــــلاة كـــــل رعـــــاء
		✘ ✘ ✘

ذكر نوابه صلى الله عليه وسلم

كـــــان نوابـــــه بشـــــير عويـــــف		ثـــم مـــن تســـتحي لـــه الحصـــباء
ثـــم مـــنهم أبـــو لبابـــة أيضـــا		وأبـــــو رهـــــم كلهـــــم وكـــــلاء
وكـــذا ســـائب بـــن مظعـــون أيضـــا		نائـــــب عنـــــه هكـــــذا العليـــــاء
ثـــم عبـــد الإلـــه زيـــد ســـباع		وســـــماك نمليـــــة الأمنـــــاء
ثـــم ســـعد محمـــد نجـــل مظعـــو		ن أبـــــو ذر عـــــده القـــــدماء
		✘ ✘ ✘

باب أمرائه صلى الله عليه وسلم

ولـــــه الأشـــــعري خالـــــد ســـــفيا		ن وعتـــــــاب هـــــــذه أمـــــــراء
وأبـــــو ســـــفيان زيـــــاد معـــــاذ		ويزيـــــد بـــــاذان نعـــــم الـــــولاء
وابـــــن عبـــــد الإلـــــه نجـــــل أبـــــي		كاســـم أب قـــد صـــح عنـــه الشـــقاء
وعلـــــي إلـــــى ذوي يمـــــن قـــــد		كـــان يقضـــي لهـــم ونعـــم القضـــاء
ثـــم ولـــى عمـــان عمـــرا وولـــى		للحجـــيج العتيـــق والبـــدن هـــاء
لعتيـــــق كـــــاف نـــــوق لطـــــه		وهـــــي للبيـــــت كلهـــــا إهـــــداء
أردف المصـــــطفى إلـــــيهم عليـــــا		قارئـــــا توبـــــة وهـــــم كرمـــــاء
		✘ ✘ ✘

ذكر نقبائه صلى الله عليه وسلم

فســـــعود عبـــــد الإلـــــه أســـــيد		أســـــعد منـــــذر كـــــذاك البـــــراء
رافـــــع قـــــل عبـــــادة وأبـــــو الهيـــــ		ـــــثم عبـــــد الإلـــــه هـــــم نقبـــــاء
		✘ ✘ ✘

ذكر نجبائه صلى الله عليه وسلم

ولـــــه جعفـــــر علـــــي وســـــبطا		ه عتيـــــق وحمـــــزة نجبـــــاء
عمـــــر جنبـــــدب حذيفـــــة ســـــلما		ن بـــــلال عمـــــار الفضـــــلاء
ثـــم مقـــداد هـــم كـــذلك عبـــد الـــ		لـــــه مـــــنهم وهكـــــذا النجبـــــاء
		✘ ✘ ✘

باب في ذكر حوارييه صلى الله عليه وسلم

والحـــــواري قـــــل طلحـــــة وزبيـــــر		ثـــــم ســـــعد كـــــذلك الخلفـــــاء
حمـــــزة جعفـــــر كـــــذاك ابـــــن عـــــوف		عـــــامر مـــــن ذلـــــت لـــــه الأعـــــداء
ثـــم عثمـــان نجـــل مظعـــون مـــن قـــد		همـــــه فـــــي حـــــب الإلـــــه اختصـــــاء

		✘ ✘ ✘

ذكر قضاته صلى الله عليه وسلم

ومعـــــاذ والأشـــــعري وعلـــــي		كـــان مـــنهم لـــدى الخصـــوم قضـــاء ✘✘ ✘ ✘ ✘ ✘

ذكر العشرة المشهود لهم بالجنة

وزبيـــــر ســـــعد ســـــعيد جميعـــــا عشـــــرة أوجـــــب الجنـــــان علـــــيهم رب بالعشـــــرة الكـــــرام قنـــــا شـــــر كـــــان ســـــعد لســـــوق مكـــــة وال		وابـــــن عـــــوف وعـــــامر الكرمـــــاء طلحـــــة مـــــنهم كـــــذا الخلفـــــاء ر الأعـــــداء طـــــرا ونعـــــم الوقـــــاء ولفـــــاروق طيبـــــة الغـــــراء ✘ ✘ ✘

فصل في ذكر أمنائه صلى الله عليه وسلم

وابـــــن عـــــوف ومالـــــك وبـــــلال		ومعيقيـــــب هـــــذه الأمنـــــاء ✘ ✘ ✘

ذكر شعرائه صلى الله عليه وسلم

وكـــــذا عبـــــد الله حســـــان كعـــــب		نـــافحوا عـــن طـــه هـــم الشـــعراء ✘ ✘ ✘

ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم

وابـــن ســـعد كتابـــه وزبيـــر		وأبـــي والســـادة الحلفـــاء
ثـم صـخر وطلحـة وابـن قـيس		ويزيـد زيـد فهـم خطبـاء
فمعـاوي وابـن حسـنة عمـرو		وحويطيـب خالـدان العـلاء
حنظـل ثـم ابـن يمـان معيقيـب		فعبـد الإلـه نعـم البـواء
فحصـين أبـان عـامر مـنهم		حمـزة كـل هـذه أتقيـاء
		✘ ✘ ✘

ذكر الذين جمعوا القرآن في زمنه صلى الله عليه و سلم

جمـع القـرآن المعظـم زيـد		ومعـاذ أبـي نعـم الـولاء
وأبـو أيـوب تمـيم وعثمـا		ن الـذي أشـرقت بـه البطحـاء
ثـم مـنهم عبـادة وابـن مسـعو		د ومـن تنتمـي لـه الـدرداء
وعلـي قـيس وسـالم أيضـا		وهـو مـولى سـلمى فهـم قـراء
وأبـو زيـد عـد مـنهم وكـل		مـنهم حـافظ وهـم كرمـاء
		✘ ✘ ✘

ذكر رسله إلى الملوك

ولـه للملـوك رسـل كـرام		أهـل فضـل وسـادة كرمـاء
رسـل المصـطفى إلـى كـل قـوم		فهمـوا قـولهم حكـاه الشـفاء
أرسـل البـدر للنجاشـي عمـروا		ولـه طاعـة بـه واهتـداء
وهرقـل قـد رد دحيـة كسـرى		رد عنـد الإلـه وهـو الشـقاء
فـدعا المصـطفى عليـه لتمـز		يـق كتـاب فمـزق الأشـقاء
ولنحـو المقـوقس الملـك أمضـى		حاطبـا ثـم عـاده استعصـاء
والهـدايا منـه متـاع وام		وحمـار وبغلـه شـطباء
وإلـى الحـارث الأميـر شـجاعا		حثـه ثـم كـان منـه إبـاء

وســـــليطا لهـــــوذة وثمـــــام		أدخلتـــه فـــي الملـــة الخنفـــاء
أســـروه فانقـــاد بعـــد زمـــان		يهـــب الله دينـــه مـــن يشـــاء
وجريـــر الـــذي الكـــلاع وع مـــرو		أســـلما جملـــة نعـــم ســـعداء
ولعيـــد و جيفـــر ســـار عمـــرو		أســـلما جملـــة ونعـــم الثـــواء
واهتـــدى بـــالبحرين قـــوم بطـــه		إذ أتـــاهم كتابـــه و العـــلاء
ولنحـــو الكـــذاب قـــد ســـار عمـــرو		وادعـــى شـــركة وذاك افتـــراء
وكـــذا فـــروة أتـــاه ابـــن ســـعد		وهـــدایاه كـــان منهـــا قبـــاء
فاهتـــدى فـــروة وقـــد صـــلبوه		ولـــدى الحـــق كـــل ذاك هبـــاء
وإلـــى الحـــارث المهـــاجر ينحـــو		وتـــولى وكـــان منـــه امتـــراء
ومعـــاذ والأشـــعري نحـــو أهلـــي		يمـــن ثـــم أســـلم الكرمـــاء
وعليـــا إلـــيهم قـــد دعـــاء		فثـــوى فـــيهم ونعـــم الثـــواء
ونعيمـــان يضـــحك البـــدر حينـــا		بســـويبيط حـــين كـــان الشـــراء
أضـــحك المصـــطفى الأمـــين دفينـــا		إذ أتتـــه الملائـــك الكرمـــاء
وأزال الأحـــزان بـــالمزح عنـــه		فأتتـــه مـــن ربـــه الســـراء
ثـــم عبـــد الإلـــه يـــدعى حمـــارا		مضـــحك المصـــطفى ونعـــم الثنـــاء
		× × ×

ذكرما له صلى الله عليه وسلم من الحيوان

خيلـــه ســـكت ســـبحة ولـــزاز		ظـــرب ورد كلهـــا عتقـــاء
ولحيـــف منهـــا ومرتجـــز ذي		ســـبعة وافقـــت بهـــا القـــدماء
ســـرجه الليـــف لا تكبـــر فيـــه		شـــأن طـــه تواضـــع وأنحنـــاء
ثـــم ســـجل مـــلاوح ثـــم بحـــر		بـــاختلاف أتـــت بـــه العلمـــاء
ذو عقـــال ذو لمـــة ثـــم ســـرحا		ن نجيـــب يعبوبـــه العـــداء
ثـــم يعســـوب ثـــم مرتجـــل ثمـــ		ـــمت منـــدوب وهـــو ثـــم وراء
ثـــم طـــرف مراوحـــه كـــل هـــذي		مـــن خيـــول النبـــي فيهـــا امتـــراء

		× × ×

ذكر بغالي صلى الله عليه وسلم

كم بغال له كرائم تهدي		ها ملوك إليه أو أمراء
قد سمت فوق الصافنات المذاكي		دلدل ثم البغلة اشهباء
هكذا فضة وأيلة أيضا		من بغال النبي و البيضاء
		× × ×

ذكر حميره صلى اله عليه وسلم

وعفير يعفور قيل حماران		ويروى ترادف الأسماء
وحمارا أهداه سعد لطه		ما عدا ذا أقواله ضعفاء
		× × ×

ذكر ما له من الإبل صلى اله عليه وسلم

ونياق نجائب لا تباري		وهي عضباء ثمت الجدعاء
وذلول يدعى بمكتسب من		سلب عمرو عنده القضواء
وله دام لقحة وهي في الغا		بة ترعى فيها وفيها الرعاء
تحلب القربتان منها لبانا		كل ليل للمصطفى نعماء
ولديه كف من الشاء ترعى		أم طه الكريمة الغراء
وله أعنز دواجن ست		غيثة غوثة كذا قمراء
ليس تلفى البيقور في ملك طه		في صحيح ولا حواه اقتناء
وله ديك أبيض حين يأتي		وقت فرض يكون منه نداء
		× × ×

ذكر سلاحه صلى الله عليه وسلم

ولـــه فـــي المـــأثور مـــاثور ســـيف		مخـــــذم ثـــــم عضـــــبه الفـــــراء
وكـــــذاك القلمعـــــي بتـــــار حتـــــف		ورســـــــوب قضـــــــيبه الـــــــلألاء
ذو فقـــــار صمصـــــامه ثـــــم ضـــــرس		وكســـــوح ذو النـــــون كـــــلا مضـــــاء
وصمصـــــــــامة حلـــــــــي جميـــــــل		جعلـــــت فيـــــه الفضـــــة البيضـــــاء
		× × ×

ذكر أدراعه صلى الله عليه وسلم

ودروع للبـــــــدر تســـــــع حســـــــان		وهـــــي ذات الفضـــــول و البتـــــراء
فضـــــــة خرنـــــــق وســـــــعدية ذا		ت الحواشـــــي وشـــــاحه الحســـــناء
		× × ×

ذكر قسيه صلى الله عليه وسلم

وكـــــذاك الأقـــــواس خمـــــس ســـــداد		وكتـــــوم الصـــــفراء و الـــــزوار
و قمـــــي منـــــه شـــــوحط وهـــــي ثنتـــــا		ن تســـــمى البيضـــــاء و الروحـــــاء
ولـــــه نبـــــل جعبـــــة وكـــــذا مـــــن		طقـــــة فيهـــــا حلقـــــة حســـــناء
وتســـــمى الكـــــافور جعبـــــة طـــــه		وبـــذي الجمـــع قـــد حكـــى الأنبـــاء
		× × ×

باب في ذكر أشياء متفرقة

من آلات حروبه صلى الله عليه وسلم

وله ذو التمثال ترس زلوق		مع فتق وكل ذا أسماء
وحراب مذربات فصغرى		عنزة ثم نبعة بيضاء
نمر ثم المهرضم إليها		كل هذي تخافها الأعداء
و المثنى من الرمال لطه		وله من لين الحديد انثناء
وله محجن كقدر ذراع		وهو ذقن له العصي فداء
وقضيب في واحته كثيرا		داولته من بعده الخلفاء
واسمه ممشوق ومخصرة تد		عى بعرجون قد حكى القدماء
وله مغفر يسمى سباغا		ثم أيضا موشح وقاء
		× × ×

ذكر أوانيه صلى الله عليه وسلم

و مغيث ريان آنية مغ		تحل كل هذه ضفراء
ثم قدح من الزجاج وثان		خشب والأحجار منها إناء
مدهن ثم مخضب ضببوه		بلجين وأحكم الحكماء
وله وكوة بصادرة تد		عن كذا ربعة ونعم السقاء
ثم مشط كذا سواك كذا		مكحلة مرءاة قد حكى الأنباء
ثم مقراضه وصاع ومد		قصعة نعم هذه الأشياء
وسرير قطيفة وفراش		أدما واسم القصعة الغراء
ثم قدح يدعى بفرق لغسل		قد أتى في الصحيح نعم الإناء
وجباب جيم أعدت لحرب		حين تشتد في الوغى الهيجاء
وله خاتم ترى الفص منه		ثم فص العقيق وهو شفاء
تارة لليمين أخرى ليسرى		فصه داخل وذاك سواء

ثـــم خفـــان ســـاذجان إحتـــذاها		مـــن هـــدايا النجـــاش نعـــم الحـــذاء
ولديـــه عمامـــة كـــان يرخـــي		طرفهـــا نعـــم ذلـــك الإرخـــاء
ولـــه مـــن قلانـــس ذات ءاذا		ن ســـحاب ونعمـــت الأســـماء
فـــثلاث قلانـــس المصـــطفى وهـــي		صـــغار وكلهـــا حســـناء
وقـــدا عـــتم فوقهـــا وبهـــذا		قـــد تمـــاز الجماعـــة الحنفـــاء
ولـــه رايـــة تســـمى عقابـــا		ولـــوى الحمـــد مـــا حكـــاه لـــواء
ولـــه رايـــة البيـــاض كمـــا قـــد		نقلـــت عنـــه الرايـــة الصـــفراء
ثـــم نعـــل لديـــه صـــفرا وفســـطا		ط وبـــالكن كـــان منـــه الســـماء
ولـــه بـــردة يمانيـــة تلـــبس		يـــوم العيـــدين ثـــم رداء
ربمـــا جـــاء البـــدر للعيـــد أيضـــا		وعليـــه عمامـــة ســـوداء
ولـــه بـــيض وســـود وصـــفر		وكثيـــرا نمـــا تلـــبس البيضـــاء
وراء قـــد كـــان أخضـــر أيضـــا		داولتـــه أصـــحابه الخلفـــاء
شـــعار مـــع الـــدثار كـــذا		ملحفـــة و القمـــيص وهـــو وراء
و الســـراويل كـــان فيـــه اخـــتلاف		فـــي لبـــاس وصـــح عنـــه الشـــراء
ولـــه منـــديل لوجـــه وهـــل كـــا		ن لبـــدر مـــن قبـــل ذاك جـــلاء
		× × ×

ذكر ما ترك من البيوت

يوم وفاته صلى الله عليه وسلم

ولطـــه قـــد عـــد تســـعة أبيـــا		ت ثـــوت آلـــه بهـــا الشـــرفاء
بعضـــها طينـــوه بـــالطين و الـــبعض		علـــه الحجـــارة الصـــماء
قامـــة الشـــخص قـــدرها فـــي ارتفـــاع		ســـقفها بالجريـــد نعـــم البنـــاء
لـــم يطـــل ســـمكها ارتفاعـــا ولكـــن		دون مرمـــى علوهـــا الخضـــراء
جبرائيـــل الأمـــين يـــأتي إليهـــا		وبهـــا الآي جـــاء والأنبـــاء

حجـــــرات ذم الإلـــــه المنـــــادي		حولهـــا المصـــطفى وذم النـــداء
حجـــرات حـــوت جميـــع المعـــالي		فهـــي للبـــدر تربـــة و ثـــواء
صـــرن فـــي المســـجد الحـــرام جميعـــا		بعـــد لمـــا لـــم تبـــق فيهـــا النســـاء
حـــين وافـــى الكتـــاب بـــالأمير فيهـــا		غلـــب النـــاس عنـــد ذاك البكـــاء
هـــــدمتها بنـــــو أميـــــة والنـــــا		س اعتـــراهم مـــن أمرهـــا البرحـــاء
		× × ×

باب بعض خلقه وكمال صورته صلى الله عليه وسلم

كـــــان فخمـــــا مفخمـــــا ومهيبـــــا		لمحيـــــاة فـــــي الـــــدجي لألاء
وتـــرى الوجـــه مثـــل طلعـــة شـــمس		وعليـــــه مـــــن الجمـــــال بهـــــاء
وهـــو وجـــه مـــدور لـــيس فيـــه		كلـــثم فـــي العـــرنين منـــه قنـــاء
ذو جبـــين صـــلت أزج وأقنـــى		أبلـــغ الحـــاجبين لا قرنـــاء
أهـــدب أكحـــل أســـيل وترنـــو		بمحيـــاه المقلـــة الـــنجلاء
عـــرق الوجـــه منـــه كالـــدر تحجـــو		ه علـــى وجهـــه مـــن التبـــر مـــاء
عـــرق طيـــب عرفـــه لـــيس يحكيـــه		مـــن المســـك نفحـــة وشـــذاء
جيـــده كـــاللجين ينظـــر لمحـــا		خـــافض الطـــرف شـــأنه الإغضـــاء
واصـــل الحـــزن دائـــم الفكـــر يعـــرو		ه مـــن الله خوفـــه و الرجـــاء
أشـــنب الثغـــر حـــين يبســـم تفتـــر		رعـــن الـــدر حـــوة لميـــاء
ضخم رأس طويل مسـربة فـي الشـعر		منـــه ترجـــل وانثنـــاء
رحب راح وشـتن كـف طويـل الـز		زنـــد والكـــف وحبـــه معطـــاء
أبـــيض مشـــرب بحمـــرة لـــؤن		أبلـــج الثغـــر مـــا عـــداه الحيـــاء
ربعـــة القـــد وهـــو يقتـــر عـــن حبـــب		غمـــام جـــادت عليـــه الســـماء
أو ســـنى البـــرق إن تكلـــم يبـــدو		مـــن ثنايـــاه فـــي الكـــلام ضـــياء
ضـــحكه لـــم يعـــد التبســـم لكـــن		مـــا ا ســـتخفته عنـــده الســـراء
أنـــور القـــد أجـــرد رحـــب صـــدر		أزهـــر اللـــون الـــبطن منـــه ســـواء

فوق مربوع لم يشذ بطول | إن بدت منه القامة الجرداء
وله خاتم على الكتف اليسرى | ومنه قد تختم الأنباء
مثل رز لحجلة أو كبيض | وضعته الحمامة الورقاء
أو كخال وحوله شعرات | فلهذا تخالف الأنباء
كان يمشي تقلعا يتكفا | بانسياب كما يسيل الماء
ويطول الطوال حين يماشى | قصرت عن مقامه الرفقاء
كعبه منهوس وكان مسيح الر | جل أيضا ورجله خمصاء
ذو التفات بالجسم طرا فما للجيد | منه في الالتفات انثناء
خاضب بالحناء و الكتم لكن | في كثير خضابه الحناء
رحب مابين المنكبين وللأط | راف منه سبوطة حسناء
وجليل المشاش ضخم كراديس | عليه من الجمال بهاء
وعليه مهابة وقار | ليس فظا تخافه الأعداء
ليس يفنى صفاته قلم لو | كانت الأرض طرسه والسماء
كيف يثنى عليه حقا لسان | وعليه من الإله الثناء
رب إنا به استعذنا وجار | المصطفى لا تمسه الضراء
فاكفنا كل شامت ومعاد | ولتكن بعد حزننا السراء

× × ×

ذكر مزاحه صلى الله عليه وسلم

يتعاطى المزاح حينا ولكن | قوله الحق ليس فيه امتراء
مثل لا تدخل الجنان عجوز | ثم تغميض زاهر و الشراء
وكحمل الفتى على ابن قلوص | ظن من ذاك أنه استهزاء
ويكني أبا عمير مزاحا | وتكنى من أجل ذا الأصبياء
وكما قال للتى قد أتته | زوجك اليوم عينه بيضاء
وسباق لعائش وهو قدحا | زمدى السبق و الأنام وراء

وصـــهيب نهـــاه عـــن أكـــل تمـــر		فـــي مـــزاج إذعينـــه رمـــداء
قـــال شـــقي الصـــحيح أكـــل فيـــه		ضـــحكت مـــن مقالـــه الجلســـاء
		× × ×

باب وجوب طاعته ومحبته صلى الله عليه وسلم

وعلامـــات حبـــه كثـــرة الشـــو		ق إليـــه فهـــو المعنـــى و الرجـــاء
واقتفـــاء الأثـــار منـــه وتـــرك		للـــذي تـــاب الســـنة الغـــراء
وصـــلاة عليـــه فـــي كـــل حـــين		وســـلام مجـــدد وثنـــاء
وانصـــر الملـــة الحنيفـــة ممـــا		نصـــرتها مـــن قبلـــك الحنفـــاء
		× × ×

باب في معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم

ولـــه مـــا قـــد عـــدا ونقـــلا		معجـــزات لـــم تحصـــها الأنبـــاء
وكفـــاك القـــران منهـــا فبـــالنو		ر لـــذي اللـــب إن رءاه اكتفـــاء
قـــد حـــوى مـــن آي ومـــن معجـــزان		مـــا حـــواه مـــن قبلـــه الأنبـــاء
مثـــل لـــين الحديـــد و النـــار منـــه		أخمـــدت ثـــم منـــه ســـال المـــاء
وســـقى الجـــيش وارتـــووا مـــن ميـــاه		نبعـــت مـــن يديـــه نعـــم الـــرواء
وكـــلام الضـــباب ثـــم ســـلام		أفصـــحت عنـــه الصـــخرة الصـــماء
وكـــلام الحمـــار ف خيبـــر دليـــل		قـــد روتـــه فـــي الســـيرة القـــدماء
وكنصـــح فـــي وجـــه زينـــب منـــه		مـــا الأهـــل العقـــول فيـــه امتـــراء
وعنـــاق قبـــل الضـــراب كفـــاهم		كبـــرت وهـــو رونـــق وبهـــاء
وكـــلام الـــذراع مـــن بعـــد نضـــح		مخضـــها و الثمالـــة الخرشـــاء
ورمـــى الجـــيش بالحصـــى فتـــولى		وأنـــين مـــن جذعـــه وبكـــاء
وغدا للمـــا فيـــل فـــي الســـوط نـــور		كـــل عـــين لـــه بهـــا حصـــباء

أشـــبعت قبضـــة مـــن التمـــر جيشـــا		تتجلـــــي منـــــه الليلـــــة اللـــــيلاء
وجمـــــادات أفصـــــحت ببيـــــان		وهـــو جـــم ضـــاقت بـــه البيـــداء
وكقـــدر دعـــا لهـــا اثنـــين داع		أو ثـــــلاث فعمـــــت الجفـــــلاء
ثـم صـار الطعـام يربـو كمـا كـا		ن ولـــم تـــنقص قـــدره الشـــركاء
و كعرجـــون نخلـــة صـــار ســـيفا		لا تقـــي منـــه ســـابغ حصـــداء
شـــهدت لمـــا كـــذبوه ذيـــاب		وضـــــباب بصـــــدقه وظبـــــاء
أدت الناقـــــة الشـــــهادة لمـــــا		كـــان منـــه فـــي أمرهـــا اســـتفتاء
و البعيـــر الصـــعب اســـتكان لديـــه		ولـــــه كـــــان صـــــوله وعـــــداء
وبعيـــر لجـــابر صـــار يعـــدو		بعـــد أن كـــان عاقـــه الإعيـــاء
وســـقوط الأصـــنام بالبيـــت لمـــا		كـــان منـــه لنحوهـــا إيمـــان
وكمـــاء للبيـــر كـــان أجاجـــا		فغـــدا منـــه وهـــو عـــذب رواء
وكاللاخبـــار أن فـــارس و الـــرو		م ســـتخوي أملاكهـــا الخنفـــاء
وبقتـــل الســـبط الحســـين بـــأرض		هـــي مـــن طـــول كربهـــا كـــربلاء
وكمـــا قـــال فـــي حـــراء نبـــي		ثـــم صـــديق منـــه كفـــه شـــهداء
لمســـه الـــرأس جـــاء فـــابيض مـــالم		تحـــوه منـــه كفـــه البيضـــاء
وشـــرارات معـــول كـــان منهـــا		وهـــو فـــي الفجـــر لـــلاوان انجـــلاء
وصـــــلاة علـــــى النجـــــاش ودون		الأرض منـــــه مفـــــاوز وخـــــلاء
وإنـــاء عنـــه الجيـــوش تولـــت		وهـــي شـــبعا ولـــم يقـــل الإنـــاء
ونعـــى أهـــل مؤتـــة واحـــد بعـــد		أخيـــــه وكلهـــــم شـــــهداء
وبقتـــل العنســـي فـــي يـــد فيـــروز		أتتـــــه مـــــن ربـــــه الأنبـــــاء
وأبـــو الأمـــلاك التـــي قـــال للعـــم		م وريء الأمـــــلاك و الخلفـــــاء
كـــان منهـــا الســـفاح منصـــور منهـــا		وريء هـــذا و الرايـــة الســـوداء
		× × ×

وكـــذا تســـبيح الطعـــام لديـــه		ســـــمعته الجماعـــــة الكرمـــــاء
مســحه فــوق رجــل نخــل عتيــك		بعــد كســر قــد كــان منــه الشــفاء
وبصــاق علــى كســير كمــا أجبــر		منـــه ابـــن الأكـــوع العـــداء
ولنجـــل الوليـــد منـــه شـــفاء		مـــن جـــراح أصـــابه الأعـــداء
وشـــفاء الجنـــون بـــاللمس منـــه		حـــين أعيـــت رقاتهـــا الأدواء
معجـــزات لا العـــد يـــاتي عليهـــا		فهـــي تحصـــى مـــن قبلهـــا الحصـــباء

باب في بعض أسمائه وصفاته

صلى الله تعالى عليه وسلم

أحمـــد حامـــد محمـــد مـــاح		عاقـــب حاشـــر لـــه أســـماء
مصـــطفى مجتبـــى أمـــين وطـــه		وبشـــير هـــادي الأنـــام شـــفاء
و الســـراج المنيـــر وهـــو نـــذير		الخلق ذو السـيف مـن عليـه اللـواء
وهـــو عبـــد الإلـــه خاتمـــة الرســـل		أمـــــين وقومـــــه أمنـــــاء

ذكر مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم

وانتقاله إلى دار البقاء

عـــام أي وأي خطـــب تبـــدى		كـــان منـــه إلـــى الكـــريم ارتقـــاء
فقـــد اختـــار حـــين خيـــر مـــا فيـــه		لقـــــاه وأن يـــــدوم البقـــــاء
واتبـــدى فـــي الســـقام فـــي صـــفريو		م كـــــح منـــــه قالـــــه الأنبـــــاء
خـــرج المصـــطفى إلـــيهم مريضـــا		وعليـــــه عصـــــابة دســـــماء
ورقـــى المنبـــر الشـــريف خطيبـــا		لـــــوادع وحولـــــه الخنفـــــاء

وأراد النبـــــي كتـــــب كتـــــاب		بعـــد هـــذا لهـــم وحـــال المـــراء
كـــان ولـــى أســـامة أمـــر جـــيش		يطلـــب الـــروم همـــه البلقـــاء
ثـــم أوصـــى أن ينفـــذ الجـــيش فـــاهتم		بـــــذاك الخليفـــــة المعطـــــاء
كان فـــي بيـــت عـــائش مـــدة الســـقم		وفيـــــه بعـــــد الوفـــــاة الثـــــواء
بالمماليـــك و الصـــلاة قـــد أوصـــى		آخـــر العمـــر وانقضـــى الإيصـــاء
ضـــاء أرجـــاء طيبـــة إذ أتاهـــا		ولـــدى المـــوت أظلـــم الأرجـــاء
وبيـــوم االأثنـــين شـــهر ربيـــع		فـــي يـــب منـــه قـــد أتـــان القضـــاء
مكـــث طـــه فـــي ســـقمه رمـــز طـــه		وبيـــوت الوجـــود كـــان اللقـــاء
وثـــلاث مـــن بعـــد ســـتين عامـــا		عمـــره فيمـــا قـــد حكـــى القـــدماء
وأصـــاب الصـــحاب حـــزن شـــديد		غشـــــيتهم كئابـــــة عميـــــاء
وقعـــت ضـــجة لـــذلك مـــنهم		وعلـــت رنـــة لهـــم وبكـــاء
و العتيـــق الصـــديق كـــان بســـنح		فأتـــاه مـــن الصـــحاب البكـــاء
وأصـــاب الصـــحاب إذ ذاك حـــزن		منـــه تبـــيض اللمـــة الســـوداء
أحرســـت مـــنهم الســـن و المـــآقي		عميـــت واصـــطلت بـــه الأحشـــاء
ثبـــت الله بـــالعتيق أناســـا		عـــزت الصـــبر عـــنهم و العـــزاء
وعلـــي العبـــاس وابنـــاه شـــقران		أســـام وزيـــد للغســـل جـــاءوا
ثـــم أوس قـــد عـــد مـــنهم بقـــول		ولهـــم منـــه مفخـــر وثنـــاء
بقـــراح قـــد جـــاء مـــن بيـــر غـــرس		ثـــم كـــافور طـــاب منـــه الشـــذاء
ثـــم ســـدر و الغســـل كـــان بســـبع		قربـــا لـــم يحـــل عنهـــا الوكـــاء
ثـــم صـــلوا عليـــه فـــي البيـــت أفـــذا		ذا ولكـــــن تقـــــدم القربـــــاء
وغـــد اليـــل الأربعـــاء دفينـــا		شـــرفت عنـــد ذابـــه الأربعـــاء
أدرجـــوه إذ ذاك فـــي أثـــوب بـــيض		ثـــلاث وللبـــدور غطـــاء
دخـــل للقبـــر صـــارد لـــيلا		داخـــل القبـــر حولـــه الرفقـــاء
بعـــد مـــا بـــايعوا العتيـــق جميعـــا		جهـــــزوه ونعمـــــت الأراء
وأتـــاهم معزيـــا خضـــر إذ		ســـمعوا صـــوته ونعـــم العـــزاء
حفـــروا لحـــده وعـــالوا عليـــه		لبنـــات تســـعا ونعـــم البنـــاء

آخـــر الحـــافرين عهـــدا بطـــه		قـــــثم إنهـــــا لـــــه عليـــــاء
ثـــم رش القبـــر الشـــريف بـــلال		بـــــذنوب لهـــــا الـــــدلاء فـــــداء
ربنـــا صـــل ثـــم ســـلم عليـــه		مـــــا أزاح الظـــــلام منـــــه ضـــــياء
ربنـــا صـــل ثـــم ســـلم عليـــه		مـــــا تغنـــــت حمامـــــة ورقـــــاء
ربنـــا صـــل ثـــم ســـلم عليـــه		مـــــا بـــــدا للقلـــــوب منـــــه شـــــفاء
ربنـــا بالهـــادي وبالصـــحب والا		ل قنـــــا مـــــا تكيـــــدنا الأعـــــداء
رب وأغفـــر لوالـــدي ومـــن كـــان		ن لـــــه ربنـــــا إلينـــــا انتمـــــاء
وبجـــاه الســـبطين والأب مـــن كـــا		ن لـــــه ربنـــــا إلينـــــا وولاء
وتقبـــــل بضـــــاعة جلبتهـــــا		تطلـــب الـــربح راحـــة صـــفراء
طلعـــت شـــمس حســـنها عـــام شـــمس		ومـــن الشـــمس للظـــلام انجـــلاء
وانفـــع الأهـــل والأقـــارب والحـــا		ضـــر منهـــا ومـــن لـــه إقـــراء
وصـــلاة ثـــم الســـلام علـــى مـــن		هـــو للكـــون مبـــدأ وانتهـــاء
		× × ×

حرف الباء

شجاك بريق فـــي ذرى المـــزن يضـــطرب		فباتت دموع العـــين بالخـــد تنســـكب
وباتـــت لقلبـــي زفـــرة بعـــد زفـــرة		ونار اشتياق فـــي الجـــوائح تلتهـــب
فيـــا لـــك مـــن بـــرق تـــألق موهنـــا		يلـــوح لعينـــي تـــارة ثـــم يحتجـــب
يســـوق لســـقي الأرض بيضـــا هجائنـــا		يزمزم فيها الرعد في العارض اللحب
تخـــالف حـــال البـــرق والرعـــد عنـــده		فيضـــحك ذا بشـــرا وذلـــك ينتحـــب
كـــأن ضـــياء البـــرق عنـــد ابتســـامه		تبسم من أهـــوى وقـــد فاتـــه الشـــنب
إمـــام الهـــدى عـــين الكمـــال محمـــد		وصفوته من عجمـــه ومـــن العـــرب

صفي إله العرش من قبل آدم		بدا منتقى قبل الأنام ومنتخب
له رتبة فوق الأنام ومنزل		عن الرسل والأملاك لا شك محتجب
به بشر الرسل الكرام ولم تزل		به الرسل تنبي قومها دائم الحقب
به فضل الإنسان من بين خلقه		بجنسية نالوا بها شامخ الرتب
لمولده أبدى الإله عجائبا		تراءى قصور الشرك فيه وتضطرب
وغاض به بحر من الشرك زاخر		قد خمدت نار لفارس تلتهب
ومن يسترق سمعا من الجن ناله		ملائكة الرحمن ترميه بالشهب
وجبريل والأملاك أعوان بابه		لما حاز من عز وفخر ومن قرب
له الله ذو حفظ وحسبك حافظا		فما العز إلا من حمى الله مكتسب
فكم رامه بالمكر قوم وردهم		بخيبة خسران ولم ينفع الشبب
ومن يك بالله العزيز انتصاره		فلا ضرر يخشاه دهرا ولا عطب
فمازال ينضو صارم الحق مصلتا		تنصره في الدين سادته النجب
وأبطال فهر هاجروا عن بلادهم		وما ثمروا فيها من المال والنشب
وربتها جاءت لنصرة دينه		ملائكة الرحمن عالية الرتب
وليس جميع الناس يقوى لفردهم		ولكن أتوا بقدر ما منهم طلب
سل العدوة القصوى هناك وأهلها		ومن جاء مجتازا إليهم من الكثب
عن البطل الوضاح في ملتقى القنا		وحيث تعاطى القوم كأسا من العطب
أبي حسن صهر الرضى وابن عمه		وحامي حماه حيث تختلف القضب
وعن عمه ليث الإله نوما قضت		حساماته إذ ذاك في الجحفل اللجب
فكم جدلوا عند البراز وأسروا		وكم قذفوا من سادة القوم في القلب
هم القوم كل القوم عن دين ربهم		يحامون لا عن نيل عز ولا نسب
فلا نسب غير التقى يطلبونه		ولا نيل فضل في الأنام ولا حسب
فما حافظوا قربى لمن ليس مسلما		لأهل ولا لأبناء صدق ولا لأب
فما زال سيف الله صلتا لديهم		ورايته فوق الأسنة تضطرب
وبعث السرايا في الأماكن كلها		وإرساله شهب الكتائب والكتب
وإخراجه في الحر نفسا كريمة		معودة الإقدام في شدة الرهب

فطـــورا علـــى لفـــح الســـموم لباســـه		مضاعفة في الســرد محكمــة اليلــب
وطـــورا علـــى حـــد الأســـنة يتقـــي		بها البطل المقدام في الهرج العطــب
صـــــلاة وتســـــليم عليـــــه وآلـــــه		أولي الفضل والإكرام سلسلة الــذهب
		× × ×

قال أيضا

أبـــى الـــدمع إلا أن تفـــيض ســـواكبه		لبرق سمت نحــو الحجــاز ســحائبه
فيخبـــو أوانـــا نصـــب عينـــي وتـــارة		يلوح كســقط الزنــد أعيــت مثاقبــه
فبـــت وقـــد نـــام الرفـــاق أشـــيمه		أدور بعينـــي حيـــث دار أراقبـــه
فيالـــك مـــن بـــرق علـــي محبـــب		فيـــاليتني مـــن حيـــث دار أصـــاحبه
ســقى النخــل فالبطحــاء بطحــاء طيبــة		إلى حيث مــن أحــد تبــدت جوانبــه
إلـــى القبـــة الخضـــراء فالروضـــة التـــي		بها النور في الآفــاق تبــدو عجائبــه
فيالیـــت شـــعري هـــل بهـــا لـــي عـــودة		فينعش منهــا ذا هــل العقــل ذاهبــه
بحيـــــث أحييـــــه وألـــــثم تربـــــه		وأشــكو همــومي عنــده وأخاطبــه
شـــفيع الـــورى إذ لات حـــين مشـــفع		ولـــيس شـــفيع حـــين ذاك يقاربـــه
ومنبـــع أســـرار المســـرة والنـــدى		وبحر من الأنــوار ترمــي غواربــه
فمـــا واصـــل لله مـــن غيـــر بابـــه		ولا شـــارب إلا لديـــه مشـــاربه
هـــو الملجـــأ العـــالي وواســـطة الهـــدى		فمـــن ذا يدانيـــه ومـــن ذا يناســـبه
به الدين في ذا الكــون ضــاءت شموســة		مشـــارقه نـــارت ونـــارت مغاربـــه
وأيـــده المـــولى بـــأعظم معجـــز		كتـــاب شـــأت أهـــل البيـــان أســـالبه
فـــرد جميـــع الخلـــق للـــدين والهـــدى		كتـــاب لـــه مـــن ربـــه وكتائبـــه
وأســـمر مســـموم الشـــباه مقـــوم		وأبيض مصــقول رقــاق مضــاربه
فلـــم يبـــق مـــن أعدائـــه غيـــر ســـاقط		بحـــد القنـــى ملقـــى وآخـــر نادبـــه
فأضحت جنود الشــرك فــي كــل مــوطن		فريســـة ليـــث لـــم تقلـــم مخالبـــه
بشم مــن الأنصــار حــاموا لــدى الوغــا		عن الدين من يــزري بــه ويواثبــه

وكـــم مطعـــم مـــنهم هنالـــك لـــم تـــزل		عن الناس من شهب الســنين مادبــه
صلاة علـــى المختـــار مـــا هبـــت الصـــبا		وما نال منه الفضل من هـــو طالبـــه
		× × ×

وله أيضا

أتعـــــرف أربعـــــا حـــــول الكثيـــــب		عفـــا أطلالهـــا مـــر الجنـــوب
وغـــــر مـــــن ملاعبهـــــا ســـــوافي		وحيـــث المـــدجنات علـــى دؤوب
عهـــــدت بهـــــا نـــــواعم مائســـــات		تصـــيد بـــأعين الرشـــإ الربيـــب
لهـــوت بهـــا زمـــان الوصـــل لكـــن		صـــرمت حبالهـــا نحـــو الحبيـــب
وبغيـــــة مهجتـــــي ومـــــرام قلبـــــي		وحظي فـــي الـــورى وبـــه الغيـــوب
جمـــــال الكـــــون بهجتـــــه فمنـــــه		تكونـــت العـــوالم فـــي نصـــيب
وســـيلتنا لـــدى المـــولى إذا مـــا		فزعنـــا مـــن ملابســـه الخطـــوب
وكنـــز الـــذخر حـــين نريـــد ذخـــرا		ومفتـــاح الـــدعاء لـــدى المجيـــب
وأرســـله الإلـــه بـــآي نـــور		تـــؤثر فـــي المســـامع والقلـــوب
لهـــا ينقـــاد كـــل أخـــي ذكـــاء		علـــى طـــوع مطاوعـــه الجنيـــب
وهـــد بهـــا ديـــار الشـــرك طـــرا		ذوي الأصـــنام مثـــل ذوي الصـــليب
فأصـــبح نـــور ديـــن الله يعلـــو		علـــو الشـــمس فـــي عـــز عجيـــب
وأيـــده علـــى الأعـــداء طـــرا		بنصـــر الله والفـــتح القريـــب
وبـــيض فـــي أكـــف ذوي حفـــاظ		تقـــدد نســـج محكمـــة الجيـــوب
رجـــال لا يـــرون العـــيش إلا		بـــدار الخلـــد فـــي أعلـــى نصـــيب
رجـــال جاهـــدوا فـــي الله حقـــا		فمـــا خصـــوا البعيـــد مـــن القريـــب
فقـــد تركـــوا العـــدى بظبـــى المواضـــي		حصـــيدا مـــن قتيـــل أو ســـليب
يقـــود جمـــوعهم خيـــر البرايـــا		صـــفي الله ذو الـــرأي المصـــيب
عليـــه وآلـــه أزكـــى صـــلاة		مـــن المـــولى علـــى مـــر الحقـــوب
		× × ×

وله أيضا زاده الله حبا وفيضا

أتعـــرف أطـــلالا عفـــت بالسباســـب		عفا رسمها مـــر الصـــبا والجنائـــب
معاهـــد قـــد أبلـــت جديـــد لباســـها		يد الدهر من تهتـــان غـــر الســـحائب
ألا فاســـقها منـــك الـــدموع ســـوافحا		وحق لها من أربع مشـــهد وملاعـــب
لئن عزبت عـــن أرضـــها جيـــرة الحمـــى		ففي القلب منها مشهد غيـــر عـــازب
عهـــدت بهـــا عصـــر الشـــبيبة خـــردا		حسان التثنـــي مشـــرفات الحقائـــب
تصـــيد بألحـــاظ المهـــى كـــل حـــازم		ويستر منها الصـــبح ليـــل النوائـــب
ولكننـــي عنهـــا عشـــوت إلـــى ســـنا		بـــه قـــد أنـــار الله كـــل الغياهـــب
ســـنا ضـــوء خيـــر العـــالمين جمـــيعهم		أمين إله العـــرش صـــافي المشـــارب
قـــد اختـــاره فـــي ســـابق الأزل الـــذي		له فيه قـــرب فضـــله غيـــر كـــاذب
وخـــص بـــه الـــرحمن أكـــرم أمـــه		لإحياء ديـــن الحـــق بعـــد التلاعـــب
فســـاعده فـــي أول الأمـــر فتيـــة		كرام المساعي مـــن لـــؤي وغالـــب
يلاقـــون فـــي الهيجـــا وإن قـــل عـــدهم		جيوشا من الأعـــدا عظـــام المواكـــب
يلاقـــون حـــد المشـــرفي بأوجـــه		كرام وضرب المرهفـــات القواضـــب
بضرب يقـــد الهـــام مـــن تحـــت بيضـــها		ويظهـــر أعـــوال النســـاء النـــوادب
إذا اختلفـــت بـــيض الظبـــي وتكســـرت		قنا الخط فوق المضمرات الســـلاهب
وأورت صـــفاح الهنـــد مـــن حـــر وقعهـــا		على محكمات النسج نـــار الحباحـــب
بأيـــدي كـــرام بـــاذلين لأنفـــس		يرون كئوس الموت صفو المشـــارب
كحمـــرة ليـــث الله حـــامي جنابـــه		إذا اشتدت الأهوال مـــن كـــل جانـــب
ومثـــل الحـــواري المعلـــم فـــي الـــوغى		وكائن أبـــي شـــيخ الأبـــاطح طالـــب
وجعفـــر الطيـــار ن أورد اللـــوا		لدى موتـــه وردا مريـــر المشـــارب
فأضـــحت رســـوم الشـــرك قفـــرا بلاقعـــا		وأبهالها مـــن بـــين عـــار وهـــارب
صلاة علـــى المختـــار مـــا هبـــت الصـــبا		وجلجل رعد بـــين بـــيض الســـحائب
		× × ×

وله أيضا

أثـــار بريـــق بـــت وهنـــا أراقبـــه		لقلبـك همـا قـد تـدانت عوازبـه
فبـت أشـيم البـرق وهنـا ومـدمعي		تجم على الجفـن الجمـوم سـواكبه
وبات بزنـد الشـوق يقـدح فـي الحشـا		كما قدحت تحـت الظـلام حباحبـه
فيا لـك مـن بـرق يلـوح علـى الحمـا		تـروي ربوعـا للحبيـب سـحائبه
سـقي جلهتـي وادي العقيـق وخيمـت		بحيث القباب الخضر سبتا مضـاربه
بـلاد بهـا خيـر البريـة كلهـا		آمين إلـه العـرش مـن ذا يقاربـه
فمنـه اسـتمد الكـون بـداء وجـوده		وكان لـه روحـا وطابـت مشـاربه
لـه منـزل فـوق السـما كـين رتبـه		عزيـز مـرام لا تنـال مراتبـه
وأيـده المـولى بنـور منـزل		قد أعجزت العرب الفصـاح أسـالبه
فمـن لـم يكـن يهـدى بنـور كتابـه		هدتـه إلـى ديـن الإلـه كتائبـه
فمكـم قيـد مـن ملـك عزيـز ممنـع		يخالف ديـن الحـق وهـو مجانبـة
وكـم غنمـت أصـحابه مـن غنيمـة		ونهب حمـى أعيـت قـديما مناهبـه
وكم هزمـوا مـن جـيش كفـر تضـايقت		عليه وإن كانـت عراضـا سباسـبه
يقـودهم ثبـت الجنـان إلـى الوغـا		مظفـرة راياتـه ومقانبـه
تهـاب الأسـود الضـاربات جنانـه		إذا ما ونى في الحرب والنصر صاحبه
فمـا الوابـل الهتـان يحكـي نوالـه		إذا أنجدت من كـل صـوب شـئابه
فيـا مـن يرجـى للشـدائد كلهـا		وملجأ مـن ضـاقت عليـه مذاهبـه
رأينـاك للمـولى أعـز وسـيلة		لتفـريج هـم قـد توالـت غياهبـه
ليفـرج محـزون ويـانس بعـدما		غدا وهو منه ذاهـل العقـل ذاهبـه
صـلاة علـى المختـار مـا نـال مطلبـا		مـن الله مـن كاتـب إليـه مطالبـه
		× × ×

وله أيضا

دعـــاك الشـــوق مـــن ربـــع خـــراب		كخـط الـوحي فـي طـي الكتـاب
وقفـــت بـــه أســـائله زمانـــا		ولـم يسـمح بمرجـوع الخطـاب
فلـــو أن الربـــوع تجيـــب ســـؤلا		لكنـــت لديـــه أحـــرى بـــالجواب
شـــربت بـــه كـــؤوس الوصـــل دهـــرا		معتقـــة بمعســـول الرضـــاب
واقتـــنص الظبـــاء العفـــر فيـــه		بميـــدان الشـــبيبة والتصـــاب
وكـــل مليحـــة الخـــدين تبـــدو		كقـرن البـدر لاح مـن السـحاب
فعـــد عـــن الربـــوع وســـاكنيها		وعـن أوصـاف زينـب والربـاب
إلـــى أوصـــاف خيـــر الخلـــق طـــرا		أمـــين الله خيـــر بنـــي كـــلاب
هـــو النـــور الـــذي قـــد زال منـــه		ظلام الكفـر عـن وجـه الصـواب
فهـــدم ركـــن كـــل مشـــيد حصـــن		لـــدين الكفـــر ممتنـــع الجـــواب
وشـــاد الملـــة البيضـــا فأضـــحت		بـــه تربـــو علـــى شـــم الهضـــاب
ببرهـــان مـــن المـــولى منيـــر		تلـــين لعـــزه غلـــب الرقـــاب
وأبـــيض مصـــلت فـــي كـــف شـــهم		تعـــود قطـــع أعنـــاق الغـــلاب
يلاقـــي الحـــرب بســـاما إذا مـــا		تقهقـــرت الكمـــاة لـــدى الضـــراب
وبـــيض الهنـــد تقطـــر والمنايـــا		كـــوالح عـــن شـــبا ظفـــر ونـــاب
ولاحـــت للأســـنة بارقـــات		وليـــل النقـــع ملـــتطم العبـــاب
فلـــم تـــر غيـــر منجـــدل صـــريع		تجـــرع بالمنيـــة كـــأس صـــاب
كشـــيبة أو كعتبـــة حـــين نـــادوا		حماة فـي الحـروب أسـود غـاب
أب عمـــارة والصـــهر حـــامي		جنـــاب الـــدين مرهـــوب الجنـــاب
صـــلاة الله يصـــحبها ســـلام		على الهـادي مـدى مـر السـحاب
مـــع الآل الكـــرام ومـــن تلاهـــم		بإحســـان إلـــى يـــوم الحســـاب
		× × ×

وله أيضا

ألـــوى بصـــبرك بـــرق بـــات يضـــطرب		على شماريخ تمـري خلفهـا الكنـب

فبت أتبعه عينا تجود له ... بمدمع كلما ينساب ينسكب
يا بارقا هاج للصب المشوق أسى ... له ضرام على الأحشاء يلتهب
عوضت عيني من برد الكرى أرقا ... فحيثما لحت في الآفاق ترتقب
ذكرتني بضياء منك مؤتلق ... ثغر الحبيب ولكن فاتك الشنب
ما الحسن إلا الذي يحويه من كملت ... فيه المحاسن وانزاحت به الحجب
محمد خير من يمشي على قدم ... ومن لرتبته تقاصر الرتب
ونال منزلة في العز شامخة ... تقاصرت عن مداها العجم والعرب
ونسبة في ابتداء الكون قد عجزت ... عن كنه موقعها في العالم النسب
باب الإله الذي من بحر فيضته ... عم الأنام عطاء واسع سرب
فهو الملاذ لمن ضاقت مذاهبه ... وهو الرجاء لمن قد عاقه أرب
ما رد خائبه كفا تمت به ... رب العباد ولا يعيى به سبب
يا رب يا واهب النعمى ويا أملي ... أنت الرجاء فكن لي حيث أحستب
إني رجوتك في كل الأمور فكن ... مدافعا عني الأعدا وما جلبوا
وأبسط إلي من الخيرات أطيبها ... يا واهبا ليس في إحسانه كذب
و أولني رتبة عليا شامخة ... قد اسدلت دونها الأستار والحجب
ولتسقني من كؤوس الحب صافية ... يحق شاربها الإحسان والأدب
حتى أنال ذرى العرفان مرتقيا ... وترتقي بعدي الأبناء والعقب
واجعل بي السنة الغراء واضحة ... كذا طريقة من للختم ينتسب
وأولني فضلك الجاري بلا كدر ... ولا يخالطه من ولا تعب
واحفظ جنابي بعز النصر مرتفعا ... على العدى لم ينلني منهم الطلب
إني لحب رسول الله منتسب ... ونسبة الحب أعلى ما به النسب
صلى الإله على المختار من مصر ... وآله السادة العليا من صحبوا

× × ×

وله أيضا

تغيـــــرت المنـــــازل بالكثيـــــب	بأذيـــال الشـــمال مـــع الجنـــوب
ومـــا مـــن واكفـــات الـــدلو يســـقي	مرابعهـــا بمنهمـــر ســـكوب
قـــد اجتابـــت مـــن الحـــدثان ثوبـــا	رثيثـــا بعـــد ملبســـها القشـــيب
فكـــم غازلـــت فيهـــا مـــن غـــزال	غضيض الطـــرف كالرشـــإ الربيـــب
ومـــن بـــيض أوانـــس صـــائدات	قلـــوب الأســـد بـــاللحظ المصـــيب
نســـبت لهـــا النســـيب مـــن القـــوافي	ولكـــن مـــا لأشـــمط والنســـيب
أمـــا أن الـــتخلص مـــن مـــداه	إلـــى مـــدح المؤمـــل والحبيـــب
إمـــام الرســـل ملجإنـــا إذا مـــا	دهتنـــا الـــداهيات مـــن الخطـــوب
هـــو النـــور الـــذي أجلـــى ســـناه	ظـــلام الجهـــل عـــن كـــل القلـــوب
أمـــين الله أرســـله إلينـــا	أيـــده ببرهـــان عجيـــب
فأســـرع للإجابـــة كـــل نـــدب	مـــن الأقـــوام ذي رأي مصـــيب
كشـــم فـــي الـــذوائب مـــن قصـــي	أبـــاة الضـــيم مـــن مـــرد وشـــيب
فســـلوا كـــل أبـــيض مشـــرفي	ومعتـــدل القـــرى خـــاظي الكعـــوب
ولاقـــتهم جيـــوش الكفـــر تتـــرى	هنـــاك كديمـــة المطـــر الســـكوب
وأوقـــدت الصـــوارم نـــار ضـــرب	علـــى الأبطـــال تلفـــح باللهـــب
بضـــرب فـــي القلانـــس أي ضـــرب	يمـــزق نســـج محكمـــة ا لجيـــوب
هنـــاك تـــرى فـــوارس حـــين تنمـــى	لشـــيبة فـــي ذرى حســـب حســـيب
كحمـــزة أو كجعفـــر أو علـــي	أسود ا لغاب فـــي رهـــط الخطـــوب
أبـــادوا عتبـــة وبنـــي أبيـــه	لـــدى الهيجـــا وكـــل فتـــى نجيـــب
فلـــم تـــر غيـــر منهـــزم كلـــيم	مـــن الأعـــدا ومنجـــدل خضـــيب
وبـــين مقـــرن فـــي القـــد أســـرا	ومن يرمـــى كباكـــب فـــي القليـــب
وهبـــت عاصـــفات النصـــر مـــنهم	علـــى كســـرى وعبـــاد الصـــليب
فهـــدت كـــل طـــود مشـــمخر	أبـــادت أهلـــه أســـد الحـــروب
بطعـــن فـــي ســـراتهم وضـــرب	يشـــيب الطفـــل مـــن قبـــل المشـــيب

صـــــــلاة الله يصـــــــحبها ســـــــلام		على الهـادي مـدى مـر الجنـوب × × ×

وله أيضا

أرقـــت لبـــرق بـــين غـــر الســـحائب		يلـوح حبيـا مثـل نـار الحباحـب
فبـــت أشـــيم البـــرق أيـــن مصـــابه		وفي القلب هم كـامن فـي الجوانـب
إذا شـــب نيـــران الغـــرام لهيبـــه		سيطفيه جفنـي بالـدموع السـواكب
أيـــا بـــرق خـــيم بـــالعقيق وجـــد بـــه		معاهـد حـي فضـلهم غيـر كـاذب
معاهـــد أنصـــار النبـــي وقومـــه		وعترته مـن بـين أهـل وصـاحب
معاهـــد طابـــت هجـــرة ثـــم تربـــة		لأكـــرم خلـــق الله جـــم المناقـــب
بهـــا أشـــرقت شـــمس الهـــدى لمشـــارق		من الأرض قد تهدى بهـا ومغـارب
وجبريـــل فيهـــا بالكتـــاب منـــزل		والأمـــلاك فيهـــا بـــين آت وذاهـــب
وســـنى لـــه بـــالفتح والنصـــر ربـــه		مطالب لم تظفـر بهـا كـف طالـب
فصارت جيـوش الله تتـرى علـى العـدا		عصـائب حـق تهتـدى بعصـائب
دعـــا بكتـــاب الله أول مـــرة		فلمـا عتـوا عنـه دعـا بالكتائـب
كتائـــب مـــن أبنـــاء قيلـــة ضـــاربوا		عن الدين أو عليا لـؤي بـن غالـب
أســـود إذا الأبطـــال أحصـــد هامهـــا		كماة الـوغى بالمرهفـات القواضـب
وأظلـــم وجـــه الأرض ثـــائر نقعهـــا		وسمر القنـا مـن بينهم كالكواكـب
فلـم يبـق فـي الأعـداء غيـر مجـدل		بقاني نجيع مـن دم الجـوف سـاكب
فكـــم أســـرت مـــن أســـرة قرشـــية		أكـف كـرام ثـم غيـر أشـائب
كـــرام المســـاعي عصـــبة قصـــوية		لهم نسب من قـومهم فـي الـذوائب
بـــدور الـــدياجي يستضـــاء بنـــورهم		وضـراب هامـات حمـاة الكتائـب
كجعفـــر أو كالليـــث حمـــزة ذي العلـــى		وكابن أبـي شـيخ الأبـاطح طالـب
صـــلاة علـــى خيـــر البريـــة مـــا هـــدى		به الله مـن يرجـوه عنـد العواقـب × × ×

وله أيضا

يـــا راكـــب الوجنـــا بقفـــر سبســـب		تطوي الفيـافي نحـو سـاكن يثـرب
بلـــغ إلـــى خيـــر الأنـــام تحيتـــي		مـــن نخبـــة العربـــاء والمتعـــرب
وأربـــع علـــى ذاك الجنـــاب وقـــف بـــه		مشبوب شـوق فـي الحشـا متأهـب
ولتخبـــرن بحـــال صـــاحب زفـــرة		فـــي الشـــوق دائمـــة ودمـــع صـــيب
تعتـــادة الأشـــواق ومـــا هـــب الصـــبا		أو لاح نجـم فـي سـواد الغيهـب
منـــوا علـــي بـــزور طيـــف خيـــالكم		إن الزيـــارة بغيـــة المترقـــب
لم تسلني عـن حسـنكم شـمس الضـحى		كلا ولا عـين الطبـا فـي الربـرب
ولقـــد يـــذكرني النســـيم إذا ســـرى		نحـــو الحمـــا مـــنكم بعـــرف طيـــب
يـــا بغيـــة القلـــب الـــذي لـــم يثنـــه		عن حـبكم وقـع المواضـي القضـب
إنـــي لعـــود مـــزاركم متوقـــع		جـد باجتمـاع منـك دون تجنـب
أرقـــى بـــه أعلـــى وأرفـــع رتبـــة		حتـــى أنـــال بـــه عظـــيم المطلـــب
إنـــي خـــديم جنـــابكم حاشـــاكم		أن لا أكـــون لـــديكم بمقـــرب
فلتسـقني كأسـا مـن السـر الـذي		قد صين عـن غيـر الـذكي الأنجـب
لا القلـب يبغـي غيـر حبـك مـذهبا		ولغيـر بابـك سـيدي لـم يـذهب
إنـــي دعوتـــك فـــي أمـــور جمـــة		بتواضـــــع وتـــــذلل وتـــــأدب
فلتكفنـــي منهـــا المخـــوف وأولنـــي		نيـل الرغائـب يـا رجـاء الطلـب
حتـــى أرى الخيـــر الكثيـــر يـــؤمني		مثل الحيـا فـي العـارض المتحلـب
أنـــت الوســـيلة للإلـــه وبابـــه		مفتـــاح كـــل مقفـــل ومحجـــب
وبـك احتميـت مـع الحبيـب سـكيرج		من كـل مـا يخشـى ممـر الأحقـب
والله يغفـــر لـــي وللأحبـــاب مـــا		راج رجـاه فنـال أفضـل مطلـب
فـــالخير فـــي بـــاب الإلـــه وإنـــه		ما للـورى مـن بابـه مـن مـذهب
ســـبحانه ذو الفضـــل والعـــز الـــذي		لـــم ينتـــه أبـــدا بغيـــر تعقـــب
الواحـــد الصـــمد القـــديم ملاذنـــا		ســـبحانه فـــي الحـــادث المترقـــب

صـــلى الإلـــه علـــى النبـــي وآلـــه		خير الورى فـي مشـرق أو مغـرب
		× × ×

وله أيضا

هـــاج شـــوق الفـــؤاد ذكـــر الربـــاب		وتمنـــى عهـــد الصـــبا والشـــباب
فـــارقتني فأرقـــت طـــرف عينـــي		وعـــذابي مـــن الثنايـــا العـــذاب
خفـــت حـــرف الفـــؤاد لـــولا عبـــاب		من دمـــوعي لـــم ينـــق بانســـكاب
تركتنـــــي بـــــين الأحبـــــة صـــــبا		حين ضنت عنـــي برجـــع الجـــواب
وعـــدتني بالوصـــل مـــن بعـــد حـــين		وعـــدات الربـــاب مثـــل الســـراب
مالهـــا مـــن مهـــر ولا مـــن صـــداق		غير مدح الرسـول طـه المجـاب
ســـر ســـر الوجـــود غـــوث البرايـــا		فهـــو حظـــي وبغيتـــي ونصـــابي
لســـت أبغـــى ســـواه مـــا دمـــت حيـــا		ولـــدى بابـــه أنخـــت ركـــابي
ســـيد مرســـل إلـــى الخلـــق طـــرا		بالهـــدى يهـــديهم بـــآي الكتـــاب
مصـــطفى مجتبـــي شـــفيع البرايـــا		من ألـــيم العـــذاب يـــوم الحســـاب
كـــم لـــه مـــن آي ومـــن معجـــزات		أذعنـــت للإلـــه غلـــب الرقـــاب
كســـقوط الإيـــوان والنـــار لمـــا		أخمدت منـــه بعـــد طـــول التهـــاب
وكمـــا غـــارت مـــن بحيـــرة عـــين		لـــم تغـــر قبلـــه لأهـــل الكتـــاب
ليلـــة المولـــد التـــي أســـفرت عـــن		وجه طه مـــن بعـــد طـــول نقـــاب
أســـفرت عـــن بـــدر يضـــيء ســـناه		ظلم الجهل عـــن منيـــر الصـــواب
عـــن كـــريم معـــرق فـــي المعـــالي		وكـــريم الأبنـــاء والأصـــحاب
رادعـــا بـــالبيض الصـــوارم مـــن لـــم		يرتـــدع مـــنهم بـــآي الكتـــاب
نشـــر العـــدل أظهـــر الحـــق حتـــى		عم نـــور الهـــدى جميـــع التـــراب
فـــانمحى الشـــرك لا تـــرى غيـــر ربـــع		من رســـوم الضـــلال قفـــر يبـــاب
رحمـــــة عمـــــت الخلائـــــق طـــــرا		وهي للشـــرك مـــن ألـــيم العـــذاب
منـــه ذاقـــوا وبـــال أمـــر مبيـــد		مـــن ســـباء ومقتـــل ونهـــاب

جـــدل الشـــرك بـــالبلاد جميعـــا	بصـــحاب لـــه وأي صـــحاب
بغيـــوث عنـــد الجـــدا وبـــدور	للســنى والليــوث عنــد الضــراب
مرســـل للوجـــود قـــدما كـــريم	قبـــل تكـــوين آدم مـــن تـــراب
مالـــه فـــي الـــورى نظيـــر مضـــاه	فهو فرد في الفضـل دون ارتيـاب
ولـــه إســـراء لأعلـــى طبـــاق	قـدر قـاب قوسـين أو دون قـاب
فـــانثنى مســـرورا منيـــرا كبـــدر	لاح بالليـل فـي سـواد السـحاب
بعـــد ذا دره الكلـــيم إلـــى الله	لـنقص الصـلاة بعـد الـذهاب
نقـــص الله عنـــه عـــد صـــلاة	مـع إبقـاء أجرهـا والثـواب
صـــار يـــدعو العبـــاد ســـرا وجهـــرا	لسـبيل الرشـاد قبـل العقـاب
فأجـــاب الصـــحاب فـــردا وجمعـــا	وأبـــادوا العـــدو بالقرضـــاب
فأبـــادوا كســـرى وكـــل مليـــك	بالرمـــاح الطـــوال والنشـــاب
وســـع الخلـــق جـــوده ونـــداه	مـدد الرسـل منـه دون حجـاب
حجـــب المرســـلين منـــه ضـــياء	ما نـع دون وصـل ذاك الجنـاب
بـــأبي القاســـم المفـــدى ســـألنا	من جزيل العطاء فـوق الصـواب
ورضـــاء يعـــم كـــل حبيـــب	وأمانا مـن هـول يـوم الحسـاب
وجـــدير بـــالفوز دنيـــا وأخـــرى	بامتـداحي للمصـطفى وانتسـاب
خلـــق ذاك أثنـــى الإلـــه عليـــه	سـد دون الـورى لـه كـل بـاب
وصـــلاة عليـــه مـــا نيـــل حـــاج	بمـديح الكـريم بعـد الطـلاب
	× × ×

وله أيضا

شـجاك بـرق سـحيرا بـات يضـطرب	وبات في القلب منه الشـوق يلتهـب
قد هاج ما هـاج لـي والقـوم مـا علمـوا	وبـت أنظـره حينـا وأرتقـب
وبـات لـي مـدمع لـم يـثن واكفـه	فـالجفن يمسـكه طـورا وينسـكب
فيالـه مـن بريـق بـات يـذكرني	ثغر الحبيب يـرى حينـا ويحتجـب
وأنشـد الحـال منـي عنـد رؤيتـه	لقـد حكيـت ولكـن فاتـك الشـنب

من أين للبرق أن يحكي محاسن من		من نوره نور هذا الكون مكتسب
شمس الحقيقة مصباح الهداية لا		يحكيه في حسنه عجم ولا عرب
سر الوجود الذي من نور طلعته		قد انجلت ظلمات الجهل والريب
من أين للبدر أن يحكي محاسنه		وكيف تحكي عطايا كفه السحب
فالسحب من جودها الماء النمير بدا		والكف أهون ما جادت به الذهب
مطهر أكمل الرحمان خلقته		وكان من وصفه الإغضاء والأدب
غيث الأنام إذا اشتد الزمان بها		وضرستهم سنوا أمحالها الشهب
وملجأ الكل في الخطب الجليل إذا		ما طاب بالناس عند الموقف الكرب
فهو الشفيع لذاك الهول ليس له		سواه من جملة الإرسال ينتدب
وفي يديه لواء الحمد منقبه		ليست ترى لسواه تلكم الرتب
فالله شرفه بذا وأهله		له وكان إليه قبل ينتسب
أتى به الله برهانا لحجته		على الأنام فزال الكفر والنصب
فأصبحت شمس دين الحق بارزة		وقد تجلى ظلام الشرك والحجب
فاسأل أكاسرة الفرس الغلاب وسل		قياصر الروم أو ما تعبد العرب
هل أغنت النار أو أغنى الصليب		أغنت عن العرب الأزلام والنصب
صلى الإله على الهادي وعترته		وآله والذراري والأولى صحبوا
يا رب واستر معي حبي وجملة من		إليه من جملة الآباء ينتسب
		× × ×

وله أيضا

لمقلته دمع على الخد يسكب		وللقلب شوق في الجوانح يلهب
مدى الدهر ما لاحت بروق على الحمى		وغنى حمام في الأفانين مطرب
فلله قلب قاده الشوق كلما		به ذهب الشوق المبرح يذهب
إذا لاح من نحو الأحبة بارق		تراه يشيم البرق دهرا ويرقب
وإن فاح عرف من نسيم عشية		تراه إلى عرف الصبا يتقلب

ويحمل برق المرن منه تحية		إلى طيبة الغرا وما البرق معرب
أحبتنا جودوا بوصل ولو يرى		بطيف كرا فالطيف أشهى وأطيب
فإن لقلب الصب من طول هجركم		تباريح شوق زاد فيها التجنب
لئن نسب الحسن البديع إليكم		فإني إليكم بالمحبة أنسب
محاسن لولاها لذا الكون ما بدت		شموس ولا بدر ولم يبد كوكب
أيا بهجة الأكوان يا سر سرها		ومن يصطفي من قد يشا ويقرب
لقد خصك المولى بأشرف رتبة		ترى كل عز دونها يتذبذب
ورقاك في عز لأشراف حضرة		هي الفخر والعز الرفيع المشذب
هي الرتبة القعساء والشرف الذي		فما فوقه عند المنى متطلب
وقد كنت أصل الكون قبل فآدم		أبو الأنبيا فيه وأنت له الأب
فإنك مفتاح لحضرة ربنا		فليس إليها دونك الدهر مذهب
وما نيل قرب واجتباه ووصلة		مدى الدهر إلا منك أو نيل مطلب
فعينك عين العين والعين عينه		ويعرف هذا من له فيك مشرب
فكم قربة قد نلتها ومحبة		وما قرب ما قد نلت في القرب مطلب
وكم نالت الأقطاب وصلا وقربة		بحبك للمولى فأنت المقرب
عليك صلاة الله ثم سلامه		مع الآل والأصحاب ما الشوق مطرب
		× × ×

وله أيضا

قد هاج من بعد نسك منزل حرب		شوقا توقد في قلبي له لهب
تبدو لعينيك منه أرسم لعبت		دهرا بجدتها الأمطار والحقب
يا رب غانية ممن عهدت به		تفتر عن برد أحوى له شنب
صرمت منها حبال الوصل مقتبسا		من نور طلعة من تاهت به العرب

عين الكمال الذي من نوره اقتبست		رسل الإله ومن علیائه اكتسبوا
أحيى بها لهل دين الحق إذ لعبت		برسمه قوم دين الكفر والنكب
فجاء بالحق والنور الذي انتكست		لسيف سطوته الأوثان والنصب
آيات حق إذا تتلى لسامعها		يبدو لها رغب في القلب أو رهب
فأسرعت نحو دين الله طائعة		ذوائب في ذرى العليا لهم نسب
باعوا كرام نفوس للإله فما		صانوا النفوس ونار الحرب تلتهب
وللعجاجة ليل في الوغى وله		ضوء الأسنة في ظلماته شهب
وكل أبيض مصقول الحديد بدا		ذبابه من نجيع الجوف مختضب
هناك تلقى كراما من أرومته		بين الأسنة والقضبان تنتسب
من كل أروع بسام إذا كلحت		حرب نواجذها الأرماح والقضب
ماضي العزيمة مقدام أخي ثقة		إذا القلوب غدت بالروع تضطرب
فكم أخي كربة يدعو أبا حسن		تنجيه من بعد ما يدنو له العطب
واسأل بحمزة ليث الله حين دعا		طعيمة هل له في نفسه أرب
وشيبة وذوي الرايات في أحد		فالكل منه دعاه للردى سبب
بأبيض صارم في كف ذي ثقة		لم تثنه محكمات النسج واليلب
ثم الصلاة على المختار من مضر		شفيعنا حين عن الخوف والرهب
والآل والصحب ما غنت مطوقة		فهاج للصب من ألحانها طرب
		× × ×

سقى ريوعا بها خير البريات		صوب الحيا بالغدايا والعشيات
أيا نسم الصبا هل أنت محتمل		مني إلى أرضه أزكى التحيات
معطرا بشذا أخلاقه وله		نور الأماكن يهدي في البريات
تحية من مشوق طالما التهبت		في صدره زفرات بعد زفرات
ماهب عرف نسيم نحو أرضكم		وغرد الورق في أفنان روضات
وما بدا بارق نحو الحمى سحرا		وما ترنم شاد للمسرات
ناشدتك الله ياراوي حديثهم		كرر ففيه دوما كل لذات
فإنني بكئوس من شمائلهم		نشوان لا قول ساق هاك أو هات
ياليت شعري هل خدي بتربتهم		معفر وبه تقضى لباناتي
يا أكرم الرسل يا خير الأنام ويا		نو الزمان ويا بدر الدجنات
جدلي بوصل ولو بالنور يا أملي		وصلكم منتهى راحي وراحاتي
قد حزت كنزية السر الذي حجبت		عنه النبيون يا ختم الرسالات
وقد أضافك رب العالمين له		وحزت كل مقام بالإضافات
مقامك الفرد و المحمود ليس له		سواك يا عين إنسان الكمالات
كم حزت من درجات لا إنتهاء لها		في ليلة فزت فيها بالمناجات
ومن علوم وأسرار محجبة		عن كل ماض وعن كل الذي ياتي
وخصك الله بالقرب الذي قصرت		عنه البريات من رب السماوات
وبالمقام الذي شفعت فيه لنا		إذ الأنبياء أبت أمر الشفاعات
ذاك المقام هو المحمود فزت به		كرامة لك من معطي الكرامات
عليك أزكى صلاة الله ما سجعت		روق الحمائم في أفنان دوحات
والآل والصحب والأزواج قاطبة		ما حن ذو الشوق دهرا للملاقات
		× × ×

وله أيضا

عند روضة النبي صلى الله عليه وسلم لما زاره مادحا له

وطالب مراداته الدنيوية والأخروية في بحر الطويل

إليك رسول الله أشكو بطالتي		كذاك ارتكابي للذنوب وغفلتي
فأنت نجاح السالكين وبابهم		إلى الله مولى الخلق هادي البرية
فأنت مربيهم وأنت كفيلهم		وأنت ترقيهم بوفق المشيئة
أغثني أغثني من جنود كثيرة		وأنت ترقيهم لأسرار حضرة
ومن كيد نفسي يا وحيد بجذبة		ومن كيد إبليس اللعين وزلتي
فأنت مراد الله في الكون كله		تزيل رعونات النفوس بسرعة
ولولاك ماتاب الإله لآدم		لأجلك كان الخلق في حسن صورة
ولولاك لم يملك سليمان ملكه		ويوسف كن جب نجى بمشيئة
من النار إبراهيم نجى ويونسا		ولم يفد إسماعيل كبش لجنة
تداركت نوحا في السفينة منه		من الحوث موسى في تراكم لجة
ومنك رضى الرحمان ياسرسره		ومنك الوجود كلهم بالمشيئة
ومنك الرضى والسخط والعلم والندى		ومنك جلاء القلب في كل لحظة
فما البدر يحكي الحسن منك وإن جلا		وما الغيث يحكي الفيض منك برحمة
ومنك انشقاء البدرة والنور نوركم		ومنك شعاع الشمس يا عين بهجة
أيا صورة الكون المعظم قدرها		ويا من صفا الأرواح منه بحكمة
فإني إمرؤجا يستغيث لذنبه		كذاك جماع النفس جودو بعطفه
وحقق أيا مولاي فيك إدارة		فتسلب عني الغير كلي وجملتي
وفتحا مبينا ينجلي بفيوضه		عن النفس كل الحجب أسرع لحظة
أقلني أقلني يا أمين إقالة		وما عظمت عن وسع جوك زلتي
فأنت طبيبي فاشف دائي بسرعة		وأحي بنا دينا بإحياء سنة
وأنت كريم و السمي محمد		يريد شفاعات ونيل مودة

وألـــف صـــلاة الله ثـــم ســـلامه		عليـك ختـام الرسـل هـادي الريـة
مـع الآل والأصـحاب مـا نـال مغـرم		وقوفـا بمغنـاكم بصـدق محبـة
وذا الهـائم الجـاني يقـول إسـتغاثة		إليـك رسـول الله أشـكو بطـالتي
		× × ×

حرف الثاء

إلـى خيـر مـن حـل الأبـاطح والوعثـا		شكوت هموم القلب و الحزن والبثـا
وسـيلتي العظمـى بـه لسـت أرتجـي		حيـاة ولا موتـا سـواه ولا بعثـا
أسـيدنا إنـي علـى عهـد ودكـم		ولم نخش للعهد إنصـراما ولا نكثـا
ويقتـاد قلبـي بالأزمـة حـبكم		ونحوك حادي الشوق قد حثـه حتـا
فلـيس لـه عـن وصـلك الـدهر سـيدي		سلوك ولا يرجـو قـرار ولا مكثـا
فنفسـي إلـى لقيـاك يـا أكـرم الـورى		تحن مـد الأيـام صـادية غرثـى
تـرى كـل حسـن غيـر حسـنك سـيئا		وكـل جديـد غيـر بهجـتكم رثـا
حلفـت بمـن حـج الحجـيج ببيتـه		يجبون أجواز الفـلا نحـوه شـعثا
لأنـت ورب البيـت أكـرم مـن عـلا		حزون بـلاد الله و الأبطـح البرثـا
بعثـت لأهـل الأرض مـن كـل أحمـر		وأسود بالتوحيـد أكـرم بـه بعثـا
فأصبح أصـل الـدين فـي الأرض وافـرا		كما أن دين الكفـر أصـبح مجتثـا
ولـم تبـغ إلا فـي رضـي الله مطلبـا		فأورثك الرضوان من فضـله إرثـا
وكنـت عـن الـدنيا لـذلك معرضـا		فلم تدخر منهـا السـمين ولا الغثـا
صـلاة علـى المختـار ماسـح وابـل		فروى بسـاتين الأمـاكن والحرثـا
		× × ×

حرف الجيم

أرفت من بارق فوق الحما خرجا		فبات قلبك بالأشواق معتلجا
فبت إذ نام صحبي الليل أرقبه		و الجفن يرسل من ماء الهوى لججا
يابرق خيم على دور الأحبة لا		تعد المرابع بالسقيى ولا حرجا
حي المرابح من أرض أقام بها		خير الورى حججا واعكف بها حججا
وإن مررت على واد العقيق أرق		دمعا به بعقيق الدم ممتزجا
أرض توطنها الهادي وشيعته		دهرا فنالوا هناك النثر و الفلجا
خير النبيئين عند الله منزله		أستاهم رتبة أعلاهم حجا
مطهر أكمل الرحمن خلقته		حتى غدا الضوء منه يكسف السرجا
ما لبدر يحكي محياه الوسيم إذا		أبدت عمامته العرنين و البلجا
فالحسن يقصر عن معنى محاسنه		بله الغزالة تجلو الظلم و الفلجا
يا منبع الحسن ياروح الوجود ويا		صبح الهدى و الذي من ضوئه إنبلجا
أنقذ عبيدا ضعيفا خائفا وجلا		من ذنبه لا يلاق الهم و الهرجا
أنت الملاذ إذا الهول العظيم غدا		كل النبيئين من عقباه منزعجا
وكن أماني لدى الجسر المخوف فلا		أخشى على متنه وقعا ولا زلجا
أنت الذي إن لجا إلى حماك أخو		جرم ولو كان مسلوبا نجاه نجا
أوقد بقلبي من نور الهدى سرجا		تجلو بها من ظلام الجهل الذي انتهجا
يارب بالمصطفى المختار من مضر		وءاله سالكي النهج الذي انتهجا
أصلح أموري بإمداد مواصلة		حتى أغوص بحار السر و اللججا
لكي أشاهد شمس الحسن ضاحية		واكشف بها ظلمات الباطن الدعجا
ثم الصلاة عليه الدهر ما نظمت		منه المحاسن درا أو شذا أرجا

حرف الحاء

حييت من بارق في المزن لماح		قد هجت من ليس بالناسي ولا الصاحي
فاسق العقيق وأوداء العقيق ودر		حيث استقرت لباناتي وأفراحي
واعطف بحيث ترى خضر القباب بدت		واقصد قبا بمعين منك سحاح
واقر السلام على تلك المعاهد في		برق من البشر في الأرجاء وضاح
واعكف على خير خلق الله قاطبة		طه البشير النذير المصطفى الماحي
واذكر السلام على تلك المعاهدة في		أحواله عبرات شرح إيضاح
واعكف على خير خلق الله قاطبة		منه يزول حزني وأتراحي
واذكر سلام محب طالما شرحت		أعلامه فوق تيجان وأصراح
عساه يسمح في طيف الكرى بلقا		لم يغن عنها شبا بيض وأرماح
هو الذي شاد دين الحق فانتشرت		قد هاجروا فضل أموال وأرباح
وقد أباه ملوك الشرك قاطبة		بها تعاطوا كئوس الحتف بالراح
كم صبروا أنفسا في ضيق معركة		كأنها عندهم مشمولة الراح
قوم يرون المنايا خير مغتنم		وقد تجلت دياجيه بإصباح
حتى غدت شرفات في ذوائبهم		من كل عات عن الإسلام جماع
وسألت مدائن كسرى حيث خاص بها		جيش العلاء عباب الزاخير الضاحي
وسأل قصور هرقل الشام هل سقيت		حماته الموت سقي الراح بالراح
فانقاد كل عزيز بعد منعته		اللدين في حالتي سر وإفصاح
يا سيدي ذا محب يستجير بكم		ولم يصخ لمقال العاذل اللاحي
وسيلتي نسب بالشيخ متصل		فاقبل وسيلتي العظمى و أمداح
صلى عليك إله العرش ما صدحت		ورق على فنن للبان ميّاح
		× × ×

حرف الخاء

تعـــدى إليـــك الطيـــف شـــم البـــواذخ		وقد هاج مكنون الهمـــوم الرواســـخ
يجوب عـــراض البيـــد مـــن كـــل ســـربخ		منكـــــرة موصـــــوله بســـــرابخ
فـــأهلا بـــه مـــن زائـــر بعـــد هجعـــة		له رتبـــة فـــوق الـــذرا والشـــمارخ
فخلـــص إلـــى ذكـــر النبـــي محمـــد		إمام الهدى نجـــل الكـــرام البـــواذخ
ومحيـــي منـــار الـــدين بعـــد خمـــوده		فـــأكرم بـــدين للضـــلالة ناســـخ
أيـــا صـــفوة الـــرحمن مـــن بـــين خلقـــه		ويا برزخا منـــه امتـــداد البـــرازخ
ويـــا مـــن إلهـــي باســـمه قـــرن اســـمه		لداع ينـــاد النـــاس للـــدين صـــارخ
أتيـــت لنـــا بالـــدين وفقـــا وللعـــدى		بســـيف ليـــافوخ الضـــلالة راضـــخ
تركـــت ديـــار الشـــرك قفـــرا بلاقعـــا		تمور بهـــا هـــوج الريـــاح النـــوافخ
فمـــا صـــان كســـري عنـــد ذاك إوانـــه		ولم تنجه بيض القصـــور الشـــوامخ
ولا قصـــيرا فـــي القصـــر نجثـــه قـــوة		ولا بعد تنجه بيد دونـــه وفراســـخ
ولـــم تـــنج جرجيـــرا بمصـــر جنـــوده		وأهرامـــه ذكـــرى لأهـــل التـــوارخ
صلاة علـــى المختـــار مـــا هتـــب الصـــبا		وأصحابه الشـــم االكـــرام الرواســـخ

حرف ا لدال

هـــــاج للجفـــــن عبـــــرة وســـــهادا		زور طيف أتـــى بوصـــف ســـعادا
قمـــت مســـروا حـــين وافـــى ولكـــن		لم يزدنـــي علـــى الســـلام وعـــادا
إن طيـــــف الخيـــــار لمـــــا تـــــولى		أوقـــد الشـــوق فـــي الحشـــا إيقـــادا
عـــد عنهـــا وعـــن ســـرى الطيـــف منهـــا		وأذكر المصطفى البشـــير الجـــوادا
غـــــرة الكـــــون صـــــفوة الله منـــــه		مـــن بـــه شـــرف الإلـــه العبـــادا
كـــل نـــور مـــن نـــوره ذو اقتبـــاس		بهجة الكون الفـــرد منـــه المنـــادى

قـــــرن الله باســـــمه الإســـــم منـــــه		كلمـــــا داع للجماعـــــة نـــــادى
كـــــم مقامـــــات خـــــص الله فيهـــــا		عـــن ســـواه مـــن الأنـــام وزادا
قـــــرن النصـــــر بـــــاللوا منـــــه لمـــــا		رام إظهـــــار دينـــــه والجهـــــادا
بطـــــل باســـــل حـــــرام عليـــــه		أن يلاقيـــــه القـــــرن إلا وبـــــادا
وبـــــه تتقـــــي الكمـــــاة إذا مـــــا		تتلظـــى الحـــروب بيضـــا حـــدادا
وتعـــــاطوا طعنـــــا يمـــــج نجيعـــــا		لـــيس يرجـــى جريحـــه وجـــلادا
وزرتـــــه رجـــــال صـــــدق وكـــــانوا		فـــي لظـــى الحـــرب فتيـــة أنجـــادا
هـــل تـــرى جعفـــرا وحمـــزة و البســـام		فـــي الحـــرب صـــهره المصـــطاد
مـــن تـــولى عـــن ســـيفه كمـــل قـــرن		حين ماشـــى إلـــى البـــراز وقـــادا
صـــــبر فـــــي اللقـــــاء حـــــين قـــــرن		يـــا العمـــرو وكـــان فـــيهم تـــلادا
ســـل بنـــي عبـــد الـــدار أيـــن لـــواهم		وحمـــــاه اللـــــواء فالكـــــل بـــــادا
ســـل بهـــم حمـــزة الرضـــى وعليـــا		قـــادة الجـــيش الكمـــل الأوتـــادا
وإذا مـــا نظـــرت فـــي القـــوم طـــرا		كلهـــم أســـس الكمـــال وشـــادا
يـــا نبـــي الهـــدى دعـــاك عبيـــد		طالمـــا قـــد دعـــاك دهـــرا ونـــادى
يقـــــرع البـــــاب للحـــــوائج دهـــــرا		صـــادق الـــود لـــم يخنـــك ودادا
يرتجـــي الوصـــل منـــك والقـــرب حتـــى		لم يكن منك الدهر يخشـــى الشـــدادا
والأمـــان الأمـــان فـــي الهـــول غـــدوا		بـــك مـــن رامـــة ونـــال مـــرادا
وصـــــلاة عليـــــك مانـــــال أمنـــــا		× × ×

وله أيضا

أودى بصـــبرك طيـــف غيـــر معهـــود		مـــن أم معمـــر يطـــو شاســـع البيـــد
أراك ظبيـــا كحيـــل الطـــرف مبتســـما		عن لؤلؤ من فريـــد الـــدر منضـــود
فبت أبكـــي علـــى ماضـــي الزمـــان أســـى		هيهات منـــا زمـــن مـــاض بمـــردود
لكـــن تســـليت عنهـــا إذ عشـــوت إلـــى		نـــور تنـــور منـــه كـــل موجـــود

أصل الكمال الذي من عينه نبعت ... كل الكمالات عالي ذورة الجود
إمامنا أحمد المختار من ظهرت ... أنواره فأزالت حالك السود
خير الورى منشأ الأكوان غرتها ... ذو كوثر من جنان الخلد مورود
أسرى به الله في ليل وجاز به ... كل السموات محفوفا بتأييد
ونال في ذاك من سر ومن حكم ... ما عنه يقصر نعتي بعد توكيد
وآب بالدين سهلا ما يخالطه ... غش ولا صعب تكليف وتشديد
وصار يدعو إلى الرحمن مصطبرا ... ما ناله من أذى فيه وتهديد
حتى أباح له المولى قتالهم ... بآية السيف أمر غير مردود
فاجتاب للحرب في المولى ملابسها ... وجرد البيض فيها أي تجريد
وصار يغزو على جهد ومسغبة ... في لاعج من سموم القيظ موقود
والدين يظهر والأسعاد مقبلة ... على لواء بنصر الله معقود
فمن قتيل عليه الطير حائمة ... وموثق بحبال القد مصفود
حتى استنار على الأفاق قاطبة ... دين الإله بتعظيم وتوحيد
وانقاد كل شجاع ذي محافظة ... لدينه طائعا وكل رعديد
وأصبحت عامرات الشرك خالية ... كأنها لم تكن تبنى بتشييد
صلى الإله على خير الورى وعلى ... أصحابه ما شدا طير بتغري
× × ×

وله أيضا

هاجت عليك مرابع من مهدد ... مكنون حب في الفؤاد مخلد
أقوت وطال بها الزمان فلم يبن ... من رسمها غير الأثافي الركد
واستبدلت من بعد بعد أنيسها ... عين الظبا من بعد عين الخرد
فلكم شربت بربعها دهر الصبا ... كأس التواصل لم يكن بمصرد
ولكم أغازل من غزال أحور ... فيها أجر هناك فضل الأبرد
لكن سلوت بحب طه إذ بدا ... نجم المشيب بجنح ليل أسود
من يشغل الأفكار في أوصافه ... تقتاده الأشواق فضل المقود

كنز الكمال وبهجة الكون التي		طلعت على الأنام بأسعد
منه استمد الرسل فضل مقامهم		وتوقفوا دون المقام الأحمد
بحر محيط بالبحار جميعها		يهمي بفيض وهو عذب المورد
كم أصبحت كف الفقير إذا اجتدى		بجنابه ملأى بحاج المجتد
لم يحكه حاشا جداه غطمطم		يرمي غواربه بموج مزبد
يا خير من هتف الفقير ببابه		والخائف الملهوف بل يا سيدي
فلتسقني من صفو سرك أكؤسا		نشوانها في السكر غير معربد
ولتسقني سر المعارف راقيا		نحو المعالي بالتجاني الأحمد
يا رب يا رحمن يا ذا الجود يا		ذا العز والفضل القديم الأمجد
يا من يجيب إذا دعاه باسمه		عبدا ضعيفا خائفا فلتتجد
أنت الكريم الواسع الفرد الذي		ما خاب من يدعوك من صفر اليد
كأس المعارف فاسقني ولتغنني		بالجود منك فأنت غاية مقصد
وعلى النبي وآله وصحابه		أزكى السلام من المليك السيد
		× × ×

وله أيضا

زار الخيال بجنح ليل أسود		رحل المعرس في متيه الفدفد
أذكى نيار هوى هناك مكتم		بين الأضالع والحشا متردد
ورنا بعيني جؤذر متربب		وعطا بسالفتي أغر مقلد
وافتر عن نور الأقاحي وانثنى		يخطو بغصن البانة المتأود
إن تنثنى يا ظبي عني إنني		عنكم ثنيت إذا عنان المقود
نحو الذي في القلب قدما حبه		لاحب مية والرباب ومهدد
نور الخليفة سرها السار الذي		هو الملاذ لها غدا في الموعد
كم أصدرت أنفاله من وارد		أكرم به من مصدر أو مورد
أصل المعارف والحقائق والعلى		ساقي كئوس السر غير مصرد

ولكم جنى ثمر المعارف من جنى		منه وطيب الفرع طيب المحتد
شمس المعارف والكمالات التي		طعلت لنا صحوا بسعد الأسعد
والفارس البطل الذي لم يثنه		عن عزمه كيد الأعاد الرصد
تلقى الكتيبة باسما لم ينحرف		عن حد ماض في الضراب مهند
يقتاد كل فتى جرئ باسل		والبيض تلمع في القتام الأسود
والخيل تصبح في الحديد عوابسا		من كل جردا صلدم أو أجرد
والهند تقدح بين قدح صفاحه		نار الحباحب مثل قدح الأزند
والبيض تترك بالكماة بوقعها		نجلاء تثعب بالنجيع المزبد
فهناك يوردهم بحار منية		إذا لم يكن من مصدر أو مورد
صلى الإله عليه ما هب الصبا		وهذا سناه إلى طريق المهتد
		× × ×

وله أيضا

مزار الطيف من شحط البلاد		رمى جفن المتيم بالسهاد
وهاج لديه كل هوى دفين		ومكنون المحبة والوداد
أراني من محاسن أم عمرو		مصونا كان منها غير باد
أراني مقلتي رشإ ووجها		كقرن البد لاح من السواد
ولكن المحاسن كالمساوي		لدى الحسن المضاف لخير هاد
إمام حاز كل على وفضل		وحسن في الحواضر والبواد
له الرحمن أكمل كل خلق		كريم بين قاطبة العباد
وألبسه من الإكرام تاجا		عزيزا ساد منه لكل ناد
وأورثه الشفاعة في البرايا		إذا اعتذر الكرام لدى التناد
يقوم لها المشفع غير وان		ولا وكل فيحظى بالمراد
أمين الله ملجأنا المرجى		لكشف الضيق في الجلل الشداد
وشمس الحق ليس لها غروب		وبدر التم في حلك الدءاد
مفيض السر من مدد تلقى		حقائقه من الله الجواد

ومقـــــدام الحـــــروب إذا تولـــــت		لـــدى هيجائهـــا زمـــر الأعـــاد
وأضـــرمت الكمـــاة لـــدى التلاقـــي		بهـــا نـــار الحـــروب مـــن الجـــلاد
وطـــار الهـــام مـــن وقـــع المواضـــي		كـــذي زرع ألـــح علـــى الحصـــاد
فغـــادر جملـــة الأعـــداء صـــرعى		وبـــاقي القـــوم قـــد هزمـــوا بـــداد
فلـــم تـــر غيـــر مقـــدام تـــولى		علـــى صـــهوات مكتنـــز جـــواد
لـــنعم الفـــارس الحـــامي علـــي		إذا المكـــروب فـــي الهيجـــا ينـــاد
وحمـــزة والفتـــى الطيـــار مـــن لا		يهـــاب شـــبا المذربـــة الحـــداد
وبـــاقي الصـــحب مـــن أنصـــار طـــه		وأهـــل الهجـــرتين أولـــي الجهـــاد
صـــــلاة الله يصـــــحبها ســـــلام		علـــى خـــتم الرســـالة ذي الأيـــادي
		× × ×

وله أيضا

ألا حـــــي المعاهـــــد مـــــن ســـــعاد		تعفتهـــــا الـــــروامس والغـــــواد
فلأيـــــا مـــــا تبـــــين بهـــــا لعينـــــي		أثـــــاف ركـــــد حـــــول الرمـــــاد
لـــــئن أودت بجـــــدتها الليـــــالي		فمنزلهـــــا جديـــــد فـــــي الفـــــؤاد
عهـــــدت بربعهـــــا آرام بـــــيض		منحـــت لهـــا الصـــميم مـــن الـــوداد
ولكـــــن مـــــذ رأيـــــت بـــــأم فـــــودي		نجـــوم الشـــيب تطلـــع فـــي الســـواد
رحلـــــت نجائـــــب الأفكـــــار منـــــي		إلـــى الهـــادي إلـــى ســـبل الرشـــاد
إلـــــى خيـــــر البريـــــة مصـــــطفاها		وملجئينـــــا لـــــدى الكـــــرب الشـــــداد
أمـــــين الله ســـــر الكـــــون جـــــالي		ظـــــلام الكفـــــر مـــــن بعـــــد التمـــــاد
وفيـــــاض المعـــــارف مـــــن تحلـــــى		بنـــــور مـــــن هـــــداه كـــــل هـــــاد
هـــــو الشـــــمس المنيـــــرة قـــــد أزاحـــــت		ظـــــلام الجهـــــل عـــــن كـــــل العبـــــاد
وكـــــم ملـــــك عزيـــــز القـــــدر يـــــاو		لإطـــــام مشـــــيدة العمـــــاد
تكبـــــر عـــــن ســـــبيل الحـــــق أضـــــحى		لســـــطوة بأســـــه ســـــلس القيـــــاد
بعزمـــــة ذي اصـــــطبار إن تلاقـــــت		صـــــفاح الهنـــــد فـــــي ضـــــيق الجـــــلاد
يعـــــرض للأســـــنة حـــــر وجهـــــه		كقـــــرن البـــــدر لاح مـــــن الســـــواد

على صهوات أجرد منه ليث	له قرم إلى لحم الأعاد
إذا كع الكماة لوقع ضرب	يزول لوقعه صبر الفؤاد
يخوض مضايق الأزمات حتى	يفرق جمع شملهم براد
لنعم الفارس المقدام يلفى	إذا نادى إلى الطعن المناد
ونعم الناصرون له ثباتا	وصبرا للمزربة الحراد
ونعم الأقربون بنو أبيه	ذوائب هاشم غر الأياد
وضراب الكتائب حين تبدوا	كموج البحر ترجف بالبلاد
صلاة الله دائمة على من	له فضل على الثقلين باد
فيا ربي به استرني وحبي	سكيرج والأبين مع المراد
	× × ×

وله أيضا

إلام وأنت قلبك من سعاد	نحيل الجسم مختبل الفؤاد
وتكتم حبها عن كل خل	ويظهر ما كتمت بكل ناد
تبيت الليل مرتقب الثريا	وعوضت السهاد من الرقاد
وقد أضنت محبتها فؤادي	وأذرفت الدموع على الوساد
كمثل الطل آونة تراها	وحينا مثل واهية المزاد
وقفت بمنزل للميس عاف	قديم العهد في الجلهات باد
غفته بعدها مر السوافي	وأيد المدجنات من الغواد
فخلت به هروفا فوق رق	حسان الخط من صرف المداد
وخلت بعيد ذا لؤنا علاه	سواد وهو أقرب للسواد
فلأيا ما عرفت به رمادا	ومالي بالوقوف على الرماد
ومالي بالوقوف على المغاني	وتسكاب الدموع بكل واد
كذلك عادة الدنيا زهاها	يميل إلى التغير والفساد
علقت بها على صغرى وإني	على كبري أود بخير هاد

أجـــدك إننـــي وبنـــي زمـــاني	ومـــن يهـــوى صـــلاحي أو رشـــاد
لأحمـــد نجـــل عبـــد الله إنـــي	تملكنـــي غـــرام فـــي ازديـــاد
وعنـــدي مـــن محبتـــه شـــهود	علـــى تلـــك المحبـــة والـــوداد
لســـاني لا يطـــاوعني بشـــطر	ســـواه فـــي النســـيب علـــى الـــبلاد
وهـــاجس فكرتـــي يـــأبى ويـــأبى	غـــرام فـــي ســـويداء الفـــؤاد
وفـــي الأحشـــاء نـــار مـــن هـــواه	تلفـــع فـــي الـــدياجي كالزنـــاد
أجـــدك هـــل رأيـــت ولـــن تـــراه	علـــى جـــرد يســـير إلـــى الأعـــاد
تقلـــد حولـــه أســـد صـــوار	نجـــاد الســـيف يالـــك مـــن نجـــاد
إمـــام كتيبـــة خضـــرا عليهـــا	ســـلام فـــي الـــدنو وفـــي البعـــاد
إمـــام الرســـل منبـــع كـــل علـــم	لكـــان ومـــا إلـــى يـــوم التنـــاد
إمـــام قبـــل نشـــأتهم جميعـــا	وســـيدهم وأرحـــم بالعبـــاد
ويـــوم الحشـــر يشـــفع فـــي البرايـــا	بســـاق العـــرش نـــاداه المنـــاد
عليـــه وآلـــه أزكـــى صـــلاة	مـــدى الـــزمن المؤقـــت للعبـــاد
	× × ×

وقال أيضا

يمدح سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ويستشفي

عـــج بالمعاهـــد مـــن منـــازل مهـــدد	كـــالوحي عافيـــة كـــأن لـــم تعهـــد
أودى بهـــا توكـــاف كـــل مرنـــة	وذيـــول حرجـــف صـــائد متوقـــد
لأيـــا يبـــين مثلمـــا مـــن نؤيهـــا	أو مـــاثلات مـــن أثـــاف ركـــد
كانـــت مطايـــا القـــرن فهـــي تكنفـــت	مـــا قـــد تلبـــد مـــن رمـــاد رمـــرد
ناهيـــك مـــا قـــد هيجـــت مـــن لوعـــة	مســـفوحة أو لاعـــج متوقـــد
تمشـــي بهـــا عـــين الأرام خواليـــا	مـــن بعـــد عـــين الآنســـات الخـــرد
كـــم طفلـــة حـــوراء قـــد عهـــدت بهـــا	تعطـــو بســـالفتي غـــزال أغيـــد

ترنـــو بلحـــظ بـــابلي ســـحره	لـــم تكتحـــل أجفانـــه بالإثمـــد
تفتـــر عـــن عـــذب شـــتيت نبتـــه	لـــم تحـــك ريقتـــه ســـلافة صـــرخد
لكنمـــا ذكـــر الحســـان ووصـــفها	بطلـــى المهـــا حســـنا وعـــين الفرقـــد
حـــان الـــتخلص منـــه للحســـن الـــذي	منه اكتست شمس الضـــحى بالأســـعد
أصـــل الجمـــال وســـره وبهـــاؤه	أيـــن النهـــار مـــن البهـــيم الأســـود
مـــن خصـــة المـــولى بأكمـــل صـــورة	أصـــل المكـــارم والعـــلا والســـؤدد
ظهرت بـــيمن ظهـــوره شـــمس الضـــحى	تبـــدو محاســـن هـــديها للممتـــد
طابـــت أرومتـــه فطـــاب فروعـــه	والفـــرع يســـمو مـــن ســـمو المحتـــد
نســـب تـــدانت دونـــه شـــهب الســـما	بلـــه الســـماك ومـــا علـــو الفرقـــد
أجـــداد صـــدق ســـاجدون لـــربهم	حتـــى بـــدا متقلبـــا فـــي الســـجد
مـــن ســـيد حـــاز الزعامـــة ثاقـــب	يروي العلـــى مـــن ســـيد عـــن ســـيد
كالـــدر فـــي ســـلك النظـــام مرصـــع	بثواقـــب مـــن لؤلـــؤ وزبرجـــد
بشـــرى المســـيح وكـــل عبـــد صـــالح	مستنشـــق مـــن طيـــب ذاك المولـــد
فالأنبيـــا كـــلا لهـــم مـــن ســـره	حـــظ خفـــى مـــن مصـــدر أو مـــورد
بـــاب الإلـــه وفـــاتح الســـر الـــذي	يســـري بـــه فيـــه إقتـــداء المقتـــد
فهـــدى الـــورى بعـــد الضـــلال لـــربهم	أكـــرم بـــه مـــن قائـــد أو مرشـــد
طلعـــت بطلعتـــه المنيـــرة فـــي الـــورى	أنـــوار حـــق فـــي الظـــلام الأســـود
ألفـــى ا لضـــلالة قـــد تلاطـــم موجهـــا	وطمـــا بهـــا تيـــار بحـــر مزبـــد
مـــن فرقـــة تـــدعو الصـــليب وفرقـــة	تـــدعو مـــن الأوثـــان كـــل مجســـد
دانـــي الجنـــا متواضـــع فـــي هيبـــة	يخشـــاه منهـــا كـــل بـــاغ معتـــد
فـــدعاهم لله أكـــرم دعـــوة	مـــن واضـــح البرهـــان هـــاد مرشـــد
مـــتحملا عـــبء الإذايـــة والجفـــا	مـــن كـــل ســـورة مجمـــع أو مشـــهد
إذ لا يبـــالي حـــين أدى طائعـــا	أمـــر الإلـــه أذى العـــدا والحســـد
هانـــت عليـــه الـــنفس وهـــي كريمـــة	فـــي ذات خالقـــه العلـــي المتفـــرد
لـــم يـــال جهـــدا فـــي الـــدعاء لربـــه	لـــم يخـــش بـــأس الباســـل المتأســـد
حتـــى أعـــز الله بعـــد بلائـــه	ديـــن الهـــدى والله أقـــوى منجـــد

إذ نـــزل النـــور المبـــين مصـــدقا | فانقـــاد للتصـــديق كـــل يلنـــدد
فـــدعا بئايـــات الكتـــاب فمـــن أبـــى | عـــن هـــديهن فبالمهنـــد يهتـــدي
آيـــات حـــق أذعنـــت لخطابهـــا | غلب الرقـاب مـن أبـيض أو أسـود
يكفيـــك مـــن إعجازهـــا أن لا تـــرى | منهـــا تمـــل الأذن طـــور تـــردد
فهـــدى بـــه الله الـــورى وتســـارعت | نحـــو الهـــدى مـــن رائـــح أو مغتـــد
فالســـابقون إلـــى الهـــدى مـــن قومـــه | أكـــرم بهـــم فـــالقوم أشـــراف النـــدي
صـــديقه ورفيقـــه فـــي الغـــار مـــن | لا يختشـــي فـــي الله لـــوم مفنـــد
ذو الصـــحبة العليـــا التـــي شـــهدت بهـــا | آي الكتـــاب محـــط رحـــل الســـؤدد
واذكـــر محاســـن صـــهره ووصـــيه | حـــامي الـــذمار الصـــائم المتهجـــد
مـــن خصـــه إذ كـــان أرمـــد بـــاللوا | بين الـورى أكـرم بـه مـن أرمـد
حمـــل العقـــاب وعينـــه نالـــت بـــه | نظـــرا يفـــوت عيونهـــا فـــي المشـــهد
وكـــذاك مـــولاه الكـــريم وكونـــه | مـــن بعـــد ذيـــن علـــى مقـــال أيـــد
زيـــد أبـــو الحـــب الصـــفي أســـامة | حـــب المشـــفع ســـيد مـــن ســـيد
واذكـــر كـــذاك الأم وهـــي خديجـــة | شمس الظهيرة قد بـدت فـي الأسـعد
أم البنـــات الطـــاهرات وإخـــوة | مثـــل البـــدور ذوي الســـني المتوقـــد
فتســـارعت للـــدين مـــن ينبوعـــه | آســـاد غيـــل فـــي العلـــو الأتلـــد
عـــم النبـــي وصـــنوه ليـــث الـــوغى | ضـــراب هامـــات الكمـــاة الـــورد
أعنـــي أبـــا عمـــارة مـــن ســـيفه | ترك اللوا فـوق الحضـيض الأوهـد
فســـأل بـــه فـــي العبـــد ريـــين الأولـــى | حملوا اللوا فـي غيـل سـمر قصـد
كـــم ذي حفـــاظ باســـل مترســـبل | قـــد أوردتـــه قنـــاك شـــر المـــورد
واذكـــر كـــذلك جعفـــرا وارد مـــا | يخشى من الطعـن الرحيـب المزبـد
مـــن طـــار فـــي المـــلإ ا لعلـــي مشـــرفا | فوق الورى أكـرم بـه مـن مشـهد
مـــن ذب عـــن ديـــن الإلـــه بوجهـــه | لا ينثنـــي عـــن وقـــع كـــل مهنـــد
يـــذري الكمـــى بطعنـــة مـــن صـــادق | عن ظهر محبـوك المفاصـل أجـرد
واذكـــر مـــن أهـــل الهجـــرتين ذوائيـــا | ينمـــي قصـــي فرعهـــا للفرقـــد
بـــيض الوجـــوه معرضـــيها للـــوغى | والحـــرب تلفـــح بـــالزخيخ الموقـــد

من كل قرم صابر بين الظبى	يحمي بصولة باسل مستأسد
فسل الكثيب بدر عنهم	والعدوتين وكم بها من صندد
وسل القليب قليبه كم ذا حوى	من ماجد حامي الذمار مسود
يوم أعز الله فيه دينه	ولهم عقاب خلفهم بالمرصد
بالنصر والتاييد منه فحكموا	بيض الظبي في كل باغ معتد
قتلا وأسرا موثقين بقدهم	من يمن أزهر في الحروب مؤيد
وردوا عطاشا فانثنوا من وردهم	عن مصدر مستوبل أو مورد
من بعدما جاءوا بعوذ مطافل	وبكل سلهبة وشيظم أجرد
يزجون كوب الجزر ثمت غودروا	جزرا لكل أخي مخالب أربد
يوم به ساد الملائك في السما	إذ ساد أهل الأرض سادات الند
يوم له ما بعده ولكم به	صادوا هنالك من همام أصيد
ولكم أسير موثق قد خلفوا	من قبل ذا في ظل عيش أرغد
ينمى لفرع شامخ في ذروة	عزت منالا لا ترام بمقصد
تيم ومخزوم وسهم والذرى	في العبشميين الكرام المحتد
لكن عواطف رحمة وقرابة	نالتهم من خير هاد مهتد
من بعدما أشفوا على حد الظبا	والقتل رأي الراهب المتعبد
أعني أبا حفص الذي قد وافقت	آراؤه رأي الكتاب المرشد
فغدا به دين الضلالة ساقطا	وسنا الهدى قد لاح فوق الفرقد
وغدت لدين الله تترى دائما	زمر ترامى بالمهارى الوخد
من كل فج شاحط ومفازة	شبت ضرام الأمعز المتوقد
حتى أناخوا عند باب هديه	عم الورى من أقرب أو أبعد
كل ينال من المقدر حظه	كرعا بمورده الهنيء المورد
رحب الفناء كريمة أخلاقه	يروي العفاة ببحر سيب مزبد
يرنو إلى الدنيا بعيني زاهد	فيها ويرغب في المؤمل في غد
ويرى محاسنها مساوي كلها	بعتاقها وبئامها والأعبد
منه اصطفى صفوان جمعا وافرا	بين الجبال من اللقاح الورد

والعم أعجزه بسيط نواله	حملا وحسبك من همام أيد
وكذا المولفة القلوب لكلهم	منه الهنيدة طعمة لم تعهد
وحلى الأكاسرة العظام وما	حووا جادت به يمناه غير مصرد
من جوهر غال عزيز نيله	عند الملوك ومن زلال العسجد
فالملك لله المهمين وحده	من ملكه وعطاؤه لم ينفد
كل الملوك ذليل قهر خاضع	لجلال سطوة ذي الجلال المفرد
يا من له بسط الأكف أخو الرجا	وأنال أعلى غاية المسترفد
هذا عبيد خاضع متذلل	يرجو الأمان بكل أمر مجهد
فانظر إلي بعيني رحمتك التي	منها يصير النحس سعد الأسعد
أرجو منال ذرى العلى من فضلكم	أن تقعدوني فيه أكرم مقعد
حاشا لفضلك أن يهضم جاركم	أيدي العدى أو تسلموه سيد
أو أن يبيح حرميه أعداؤه	كن ناصري كن حافظي كن مسعد
دارك عبيدا خائفا مستصرخا	مما جنى من كل ذنب معتد
فبك استعذت من المخاوف كلها	أو من شماتة ذي العدا والحسد
واجعل إلهي بالنبي تعلقي	فيقودني نحو العلى بالمقود
فأنا وحبي أحمد نرقى به	رتبا من العليا إذا لم تصعد
صلى الإله على النبي وآله	أهل المكارم والعلى والسؤدد
	× × ×

حرف الذال

أذكى بقلبك من شوق الحبيب جذى		عرق الصبا فاح من نحو الحمى فشذا
وصان طرفي سهادا كان منتبذا		عن جفنه ومصون الدمع قد نبذا
لا تبصر العين ضوءا عندها حسنا		إلا تقول فدي حسن الحبيب بذا
خير البرية عند الله منزلة		من لا يقاس على ما يحتذيه حذا
أسرى الإله به ليلا فأودعه		أعلى مرام وغير الله ما اتخذا
وأوضح الملة البيضاء خالفه		له وما الدين إلا منه قد أخذا
وصار يدعو إلى توحيد خالقه		حتى تحلى بدين الله ذاك وذا
ومن تولى عن الإسلام حاكمه		إلى السهام المواضي ركبت قذذا
والمشرفية من ضوء الفرند لها		حد لقطع مناط إلهام قد شحذا
شهم حرام عليه خلع لامته		إن رام فيها قتالا قبل ما نفذا
جلد على أمر مولاه وكان إذا		عضت أسنته هام العدا نجذا
حامي الذمار إذا اشتد الوطيس به		عاذوا وكان لهم عند اللقا عوذا
كم ظل مدرعا فضفاضة زغفا		وبات يتلو وللبرد الشديد أذى
قد اكمل الله منه كل مرتبة		صافي الخلائق ما في الخلق منه قذى
يقرر الدين إذ يبني قواعده		والقلب للحضرة العلياء قد جبذا
صلى الإله على الهادي وشيعته		من فاح من نشرهم طيب الهدى فعذا

حرف الراء

هاج الخيال مدامعا تتحدر		إذ صد عنك به الغزال الأعفر
حيى فأحيى ثم عاد فعاودت		أحزان قلب نارها تتسعر
ما كنت أحسب قبلها شمس الضحى		تسري بليل مظلم أو تسفر
يا ظبية ترنو بألحاظ المهى		والخد منك كساه نور أحمر

قلبي يميل لنكتة الكون التي		من دونها البدر المنير الأزهر
حسن تشعب كل حسن باهر		منه وأقصر عن مداه المخبر
فهو الذي من نور بهجته انجلت		ظلم الضلالة واهتدى من ينكر
ختم الرسالة نورها بل سرها		عين الكمال المصطفى المتخير
سيف الإله الصارم المسلول في		قمم الرؤوس إذا عتا من يكفر
وإذا الكتيبة أعلمت أبطالها		بيض الصوارم والقنا تتكسر
والهام تسجد والصوارم ركع		لم ينج منها سابغ أو مغفر
وعلا القتام بكل أجرد صلدم		ظامي المفاصل والدما تتحدر
تلفي الكماة به هنالك تتقي		حد الأسنة والأسنة تقطر
والجو ألبسة القتام ولم يكن		بين الأسنة مورد أو مصدر
تمضي به في الضيق نفس حرة		يلقى بها حد الظباة وتصبر
لا ينثني في معرك عن وجهه		حتى يكون الفتح فهو مظفر
أصحابه أسد اللقاء فكلهم		بين الأسنة والظبا يتبختر
مثل الزبير وحمزة أسد الوغى		وكذا على والعتيق وجعفر
قوم هم ضراب كل عمامة		فوق الجماجم والعمائم عثير
حتى استنار الدين في كل الورى		ممن يطوع به وآخر يقهر
فغدت ربوع الشرك قد لعبت بها		أيدي البلى والجو منها أغبر
وهدى الإله به الأنام إلى التقى		ممن لديه نخوة وتكبر
كم من مليك في معاقل عزه		قد ناولته البيض وهو مؤسر
لم ينج ماهان الغبي من قهره		كلا ولا كسرى العنيد وقيصر
صلى الإله على النبي وحزبه		والآل من لهم العلى والمفخر
		× × ×

وله أيضا

أثـــار مـــن الأشـــواق طيـــف تصـــورا		لقلبك ما قد كان فـــي القلـــب مضـــمرا
فكـــم دونـــه مـــن مهمـــه متشـــابه		يحار القطـــى فيـــه وأجـــوف أغبـــرا
فـــأهلا بـــه مـــن زائـــر بعـــد غربـــة		يهـــيج لقلبـــي لوعـــة وتـــذكرا
لـــو أن حبـــال الغانيـــات تصـــيدني		لصـــاد ولاكـــن حـــبلهن تبتـــرا
علقـــت بحبـــل المصـــطفى وتمســـكت		يمينـــي مـــن حـــب المشـــفع بـــالعرا
فـــذلك أنســـي لا ســـواه وبغيتـــي		فلا أبتغي من غيـــره الـــدهر مخبـــرا
إذا فـــاح عـــرف أو بـــدا بـــدر منظـــر		فحســـبي بـــه إذ ذاك طيبـــا ومنظـــرا
هو العروة الـــوثقى التـــي مـــن تمســـكت		بهـــا كفـــه قـــد نـــال عـــزا ومفخـــرا
فنور الهدى مـــن وجهـــه الـــدهر مشـــرق		وسيف الردى في راحتيـــه قـــد انبـــرا
فمـــن يعـــش عـــن نـــور الإلـــه وهديـــه		بسطوة سيف الحـــق أضـــحى معفـــرا
بكفـــي أبـــي لا يهـــاب شـــبا القنـــا		إذا النبع مـــن شـــك الـــدروع تكســـرا
وأدمى صـــدور القـــوم وقـــع صـــدورها		وكـــل فتـــى عـــن الطعـــن ازورا
ومـــزق شـــك الســـابغات وبيضـــها		قـــراع بأيـــد القـــوم يفـــري الســـنورا
فلـــم تـــر إلا ســـاقطا تحـــت ملجـــم		يمج نجيعـــا مـــن دم الجـــوف أحمـــرا
وأظلـــم وجـــه الأرض والنقـــع والســـما		كســـتها مثيـــرات الســـنابك عثيـــرا
ترى النصر يمشـــي حيـــث ســـار لـــواؤه		وتلقـــي بصـــيرا بـــالحروب مظفـــرا
أغـــر كضـــوء البـــدر عنـــد تمامـــه		مع الفضـــل محمـــود النقيبـــة أزهـــرا
حبـــاه إلـــه العـــرش أكمـــل رتبـــة		مع الآل والأصحاب أكـــرم ذا الـــورى
عليـــه صـــلاة الله ثـــم ســـلامه		× × ×

وقال أيضا

زار طيف الخيال بعد ازورار		فسروري طرا بذا ك المزار
عجبا منه كيف زار بليل		صبغت ثوبه الدجون بقار
كم تخطى من مهمه ليس فيه		علم يهتدى به وصحار
أم هدته نار اشتياقي فقلبي		بهوى المصطفى له حر نار
أكرم العالمين أصلا وفرعا		صفوة الله خيرة الأبرار
نقطة الكون سره كنزه المكتو		م نور الألباب والأبصار
وقد اختاره الإله قديما		وحباه بأنفس الأسرار
نوره المستبين أنفس ذخر		عاد ليل الشقا به كالنهار
أرشد الخلق للإله وأحيى		كل ميت من غفلة الأوزار
فغدا الدين في أعز مقام		نوره لاح فوق كل منار
هد منه إيوان كسرى وصارت		بيع الكفر موضع الأذكار
وأباد الأصنام في كل أفق		من جميع الصلبان والأحجار
نعم ما قد أتى به من سرور		بمزيد الخيرات والأنوار
مشرق الوجه حين يضحك يبدو		من ثناياه مثل نظم الدرار
أزهر اللون وهو لون كريم		شيب حسن ابيضاضه باحمرار
رجل الشعر لا كجعد ولا سبط		فبين الوصفين للنظار
في محياه عرف حسن إذا ما		سر يسري فيه البهاء السار
ربعة لم يكن طويلا ولا كا		ن قصيرا في المنزل المختار
فسروري إن حاز وصفك نظم		يخجل الدر حسنه باصفرار
وصلاة عليك يا خير هاد		ما أزاح الظلام ضوء النهار
		× × ×

وقال أيضا

قد هاج للقلب أحزانا وتذكارا		طيف لعزة بعد النوم قد زارا
أبدى محاسن للصب المشوق وقد		أذكى من الحب في أحشائه نارا
فبات للصب من لفج الهوى أرق		غار النجوم ودمع العين ما غارا
حوراء تصطاد بالألحاظ كل فتى		شهم الجنان إذا جيش العدا دارا
فعد عن ذكرها واذكر محاسن من		من نور بهجته ذا الكون قد نارا
خير البرية عند الله منزلة		من كان قبل وجود الكون مختارا
ختم الرسالة من طابت أرومته		خير النبيين أصحابا وأنصارا
إذا ذكرت أناسا في محاسنهم		فاذكر محاسن من تبوءوا الدارا
من دافعوا عن حمى المولى بأنفسهم		وأنفقوا المال أشفاعا وأوتارا
أووا أناسا إلى الرحمن هجرتهم		وضيعوا فيه أوطانا وأوطارا
وعرضوا أنفسا لله طائعة		على الظبى وأضاعوا فيه أعمارا
حتى استقام عمود الدين وانقشعت		دجى الضلال ودين الكفر قد بارا
يا خير من يرتجى في كل معضلة		هذا عبيد بما يخشاه قد حارا
قد طالما قرع الأبواب مرتقبا		نيل الحوائج إعلانا وإسرارا
ينظم الدر دهرا من مدائحكم		والعين تنتشره ف يالنحر مدرارا
قريحتي سمحت من يمن مدحكم		بما قد أعجز أذهانا وأفكارا
ولم ينل أمدي دهرا مسابقة		إلى مديحك في الميدان من جارى
فذاك فضل من المولى بلا سبب		فكم بليغ بمدح المصطفى حارا
أزكى صلاة على المختار ما طلعت		شمس بها فلك في الأفق قد دارا
		× × ×

وله أيضا

لقد هاجت ربوع من نوار		دفينات الغرام والإدكار
عرفت بها معاهد غيرتها		سوراي المزن والنكب الذواري
تكنسها الظباء وكل ريم		مكان العين من بيض العذار
نواعم صائدات من لحاظ		يشاب السحر منها باحورار
فلم أر من ضعيفات سواها		تصيد خوادر الأسد الضوار
ولكن ما جمال العين يوما		إذا برزت بمكنون النضار
مع الحسن البديع لوجه طه		سوى جنح الظلام مع النهار
إمام الرسل منبع كل فضل		ومنبع أبحر الفيض الغزار
له قد أكمل الله المزايا		فجاء مبرء من كل عار
وشاد منار دين الله حتى		غدا نور الهدى عالي المنار
فسل أهل المدائن أين كسرى		وأين قصوره أين السوار
تياسر ملكه الأصحاب حتى		تولوا بالبنات وبالذرار
وسل أيضا هرقل ومن لديه		أعنة جيشه عند الحصار
غدا ماهان في القتلى صريعا		بكل مهند ماضي الشفار
أولئك فتية باعوا نفوسا		بربح البيع لا بيع الخسار
كأسد الغاب في الأجمات تحنو		لدى الهيجا على أجر صغار
كمقداد وزيد والمفدى		أبي حسن وطلحة والحوار
وليث الله حمزة ذي المعالي		وجعفر قائد الأسد الضوار
وبيض الهند مثل الشهب تهوي		ووجه الأرض أظلم بالغبار
صلاة الله يصحبها سلام		على المختار ينبوع الفخار
مع الآل الكرام وتابعيه		وأهل الهجرتين والانتصار
		× × ×

وله أيضا

ألـــوى بصـــبرك طيـــف بالســـحر		ففـــاض دمعـــك فـــوق الخـــد كالـــدرر
وهـــاج للقلـــب مـــن مكنـــون لوعتـــه		ما كان يضـــمره فـــي ســـالف العصـــر
كم من محاسن في ذا الـــزور أبرزهـــا		من جيد ريـــم ومـــن ليـــل علـــى قمـــر
ومـــدمع فـــاتر الأجفـــان معربـــة		ألحاظـــه حيثمـــا يرنـــو عـــن الحـــور
يفتـــر بالمبســـم الـــدري وهـــو لـــه		نظيـــر مبســـمه عقـــد مـــن الـــدرر
لكنما الحسن كـــل الحســـن لـــيس لـــه		معنى سوى حسن حاوي الحسن منمصر
محمد خير مـــن يمشـــي علـــى قـــدم		خـــتم النبئـــين ســـير الله فـــي البشـــر
مطهـــر أكمـــل الـــرحمن خلقتـــه		وقـــدره شـــامخ عـــن كـــل ذي قـــدر
لا الشمس تحكي بهاء حســـن طلعتـــه		لو كل عن ضوئها الـــراء لـــدى النظـــر
هدى به الله كـــل الخلـــق حـــين أتـــى		بمعجـــز مـــن كـــلام الله مشـــتهر
نـــور مبـــين مـــن الـــرحمن أنزلـــه		كـــل الأنـــام لديـــه نـــاكس البصـــر
ومن تصـــامم عـــن برهـــان حجتـــه		فالبيض تسمع مـــن قـــد كـــان ذا وقـــر
واذكـــر كـــرام صـــحاب آزروه فقـــد		شـــدوا لنصـــرته مشـــدودة الأزر
مـــن كـــل أورع بســـام إذا اشـــتبكت		بيض المواضي كليث في الحروب جـــر
هنـــاك تلقـــى عليـــا فـــي مآزقهـــا		والحرب ترمي من الإحمـــاش بالشـــرر
وحمـــزة مثـــل ليـــث الغـــاب يرهبـــه		كل الأعادي عظـــيم البـــأس والضـــرر
واذكر بها جعفـــرا ثـــم الزبيـــر لـــدى		ذوائب الغر فـــي الأنصـــار أو مضـــر
من هاجروا الأهل و الأوطـــان كلهـــم		بالذكر في زمـــرة الأقـــوام كـــان حـــر
كصاحب الغار خيـــر القـــوم قاطبـــة		ومثـــل عثمـــان ذي النـــورين أو عمـــر
صلى اللإله على خير الـــورى وعلـــى		أصـــحابه وبنيـــه الســـادة الغـــرر
		× × ×

وله أيضا

هـــاج قـــرح الفـــؤاد منـــزل دار		غيـــرت رســـمه عهـــاد الســـواري
لاح للعـــين منـــه مـــن بعـــد لأي		حائـــل بـــين جـــثم و أواري
جـــر ذيـــل العفـــاء فيهـــا زمانـــا		جـــر أذيـــال الرامســـات الـــذواري
وعهـــاد مـــن واكـــف الـــدلو يـــذر		برباهـــا مـــاء الســـيول الجـــواري
كم صفي لي فيهـا مـن العـيش غـض		ووصـــال مـــن ناعمـــات العـــذاري
حين نجم المشـيب لـم يبـد فـي الفـو		د جهـــارا لأعـــين النظـــار
ومحيـــا الشـــباب غـــض عليـــه		مـــن نعـــيم البهـــاء مـــاء النضـــار
ولقـــد آن لـــي أن أصـــحو عـــن ذا		مستضـــيئا عنـــه بشـــمس نهـــار
غـــرة الكـــون نـــوره كعبـــة الأمـــ		ن مجيري فـي الخـوف أكـرم جـار
خصـــــه الله بالشـــــفاعة لمـــــا		طـــال يـــوم الوقـــوف هـــول الحصـــار
ومنـــار الـــدين الـــذي عـــز قـــدرا		شـــاده الله فـــوق كـــل منـــار
نشـــر الله منـــه ديـــن هـــداه		وحبـــاه بهيبـــة ووقـــار
ويلاقـــي أذى الجهـــول المعـــادي		بكريمـــي تجلـــد واصـــطبار
وإذا حـــرة المهـــيمن ضـــيمت		كـــان الله دائمـــا ذا انتصـــار
يحتمـــي للإلـــه إذ ذاك بلـــه الـــ		ليـــث يحمـــي عـــن غابـــه والـــذمار
لا يبـــالي حـــد الشـــفار إذا مـــا		أحجـــم الأســـد عـــن وقـــوع الشـــفار
وبدت فـي الهيجـا إذا الحـرب قامـت		بـــين بـــيض الصـــفاح شـــعلة نـــار
واكتســى الجــو مــن نســور المــذاكي		وعـــراك الكمـــاة ملـــبس قـــار
وبـــدت تقطـــف الأكـــف ببـــيض الـــ		هنـــد هـــام الكمـــاة قطـــف الثمـــار
فتـــرى المصـــطفى هنالـــك وضـــا		ح جبـــين مهـــذب كالنضـــار
صلوات المـولى عليـه مـع الصـحب		دوامـــا مـــا لاح ضـــوء نهـــار
		× × ×

وله أيضا

أثـــار الهـــوى عـــافي الرســـوم الـــــ		دواثر تغير بعد الأنس مـــن أم عـــامر
أربـــت عليـــه كـــل وطفـــاء ثـــرة		وجـــر عليـــه الـــذيل مـــر الأعاصـــر
تلاعب فيـــه العـــين مـــن كـــر ربـــرب		جاذرهـــا مـــن بعـــد عـــين نواضـــر
ومـــن كـــل حـــوراء المـــدامع طفلـــة		وترنـــو بلحـــظ بـــابلي النـــواظر
تصيد قلـــوب الصـــيد مـــن كـــل باســـل		بلحظ غضـــيض مـــن جفـــون فـــواتر
فلمـــا رأت شـــيبا بفـــودي وروضـــها		من الحسن غـــض بـــين زاه وزاهـــر
أشـــارت بـــأن اللهـــو لـــم يـــك شـــأنه		ليحسن فـــي حـــق الشـــيوخ الأكـــابر
فصـــدقتها فـــي القـــول ثـــم توجهـــت		نجائب فكري نحـــو بـــدر الحواضـــر
محمـــدنا الهـــادي إلـــى مـــنهج الهـــدى		ومن يهتدي مـــن ضـــوءه كـــل حـــائر
نتيجـــة ســـر الكـــون مركـــز نـــوره		وطـــامي فيوضـــات الإلـــه الغـــوامر
هـــو البحـــر لا ينفـــك يـــروي عبابـــه		جميع الورى مـــن وارد بعـــد صـــادر
مؤملنـــا فـــي النائبـــات إذا دهـــت		وفـــي الســـنة الشـــهبا وكـــل الـــدوائر
فكيـــف نخـــاف الفقـــر وهـــو ممـــدنا		مدى الـــدهر مـــن رب كـــريم وقـــادر
إله الورى ذي المجـــد والعـــز والعلـــى		خبيـــر بمـــا نخفـــي بســـر الضـــمائر
وفـــي يـــده الخيـــرات طـــرا وجـــوده		قـــديم وبـــاق مالـــه مـــن مكـــاثر
إذا اجتمـــع الأعـــدا لضـــري جملـــة		فمـــا أختشـــي فـــالله حســـبي وناصـــر
وإن أثقلـــت ظهـــري الـــديون فإنـــه		معيني وحســـبي مـــن معـــين وســـاتر
فيـــا رب بالأســـماء أســـمائك الأولـــى		ينـــال بهـــا كـــل العلـــى والمفـــاخر
وبالمصطفى المختـــار مـــن نـــال مـــــ		نزلا من القرب مانالته أهـــل البصـــائر
أنلنـــا مقامـــات الكمـــال ورونـــا		بخمـــرة حـــب للقلـــوب مخـــامر
وصل علـــى المختـــار مـــا ذر شـــارق		وغنـــى حمـــام بالغصـــون النواضـــر
		× × ×

وله أيضا

هـــاج البلابـــل طيـــف زار بالســـحر		فبـــات للقلـــب هـــم شـــاغل الفكـــر
أبدى لي البـــدر مـــن مكنـــون بهجتـــه		في ليل دجـــن مـــن الظلمـــاء معتكـــر
فارفض سلك دموع العـــين مـــن فـــرح		لمـــا تبســـم عـــن منظومـــة الـــدرر
ما كنت أحسب قبل اليوم شمس ضـــحى		تسري ولا صبوة تـــأتي علـــى الكبـــر
لكن فمـــا ســـفه الأحـــلام عـــن كبـــر		كالظبي ينظـــر بالألحـــاظ عـــن حـــور
وفي المشيب عن ألحاظ المهـــى شـــغل		و ما حوى مـــن كثيـــب معقـــد الأزر
فاصرف عنانك عنهـــا غيـــر مكتـــرث		منهـــا بوعـــد ولا تصـــديق مختبـــر
إلـــى محاســـن مـــن لـــولا محاســـنه		ما كان في الكون من بـــدو ولا حضـــر
محمد المصطفى المختـــار مـــن مضـــر		صلى الإله على المختار مـــن مضـــر
نبينا يخـــر مـــن فـــي الكـــون قاطبـــة		مـــن الملائـــك أو جـــن ومـــن بشـــر
فـــالله أولاه مـــن ســـر ومـــن حكـــم		ماضين عن غيره من ســـالف العصـــر
تســـقي الـــولي وذا العـــدوان راحتـــه		في الله كأسي عتيـــق الـــراح والصـــبر
كم من جيوش تهـــد الأكـــم قـــدهزمت		من قومه بكـــرام فـــي الـــوغى صـــبر
تهابه الأســـد فـــي الهيجـــا إذا بـــرزت		يومـــا بشـــكته جـــرداء فـــي القتـــر
فمـــا تســـد لـــدى الهيجـــا مســـالكه		وما ثنـــاه ضـــراب الصـــارم الـــذكر
تـــرى العقـــاب عقـــاب الجـــو دانيـــة		من دونها فهـــي ذات العـــز والظفـــر
أفدي أسود وغى في الحـــرب هممهـــم		رضى الإله على ماكـــان مـــن ضـــرر
ليســـت مطالبـــة الـــدنيا بشـــأنهم		لا مـــن جمـــال ولا شـــاء ولا حمـــر
كصـــهر طـــه علـــي مـــن أرومتـــه		وحمـــزة وعتيـــق الســـبق أو عمـــر
كـــذالك عثمـــان ذو النـــورين إن لـــه		فضلا إذا عد أهل الفضل فـــي الخيـــر
أولئك القـــوم كـــل القـــوم فـــاعن بهـــم		واذكـــر مـــآثرهم فـــي كـــل مســـتطر
فهـــم أســـود الـــوغى عنـــد الضـــراب		وفي وقت الحلوم تراهم ســـادة النفـــر
يا أكرم الخلق يا مـــن لا يخيـــب وجـــا		من يرتجيه لـــدى مـــولاه فـــي وطـــر
إنـــي اتخـــذتك للحاجـــات أجتعهـــا		وسيلة عنـــد مـــولى النفـــع والضـــرر

إلهنا البرمن ما خاب سائله		وكان أجدر بالإحسان أنت حر
فابسط لنا طيب الأرزاق قاطبة		وآله والصحاب السادة الغرر
أزكى صلاة على المختار من مضر		× × ×

وله أيضا

أنكرت من بعد حين دمنة الدار		إلا عوافي رماد بين أحجار
أودت بجدته الأيام واشتغلت		فيه الليالي بأرواح وأمطار
لأيا أبين منه النؤي منخفضا		أو ركدا بينها مستوقد النار
كانت تحل به حورا منعمة		ماء الملاح على ديباجها جار
تصطاد باللحظ ما تعيى الظباة به		من كل ندب كمي جد جذار
يقول من ثغرها مسكم إذا ابتسمت		كأنها خرجت من بيت عطار
لكنما النفس عن تذكارها انصرفت		لذكر خير البرايا صفوة البار
محمد المصطفى المختار من سكيت		نوافل الخير في فيضانه الجار
دعا إلى الله حقا وهو مصطبر		ما ناله من أذى فيه وإضرار
حتى غدت ملة الإسلام ليس لها		مدافع بين آفاق وأمطار
وجاءة النور من عند المهيمن لا		تقوى على الجد منه صم أحجار
و السيف منصلت في راحتي بطل		لا يختشي وثبات الضيغم الضار
تقفوه فتيان صدق لا انتناء لهم		عن العدا قد أعدو كل بتار
شم غطارفة يمني أرومتهم		قصي نجل كلاب شامخ الدار
أو من بني قيلة الشسم الأولى بذلوا		فيه النفوس جميعا خير أنصار
حتى تهدم أركان الضلال وقد		صارت كنائسه بيوت أذكار
بكل أروع بسام إذا اختلفت		بيض الظباة صبور الجاش كرار
والبيض كالشهب تهوي في دجى قتم		والجو مكتحل الأجفان بالقار
فإنما المصطفى في كل محمدة		سباق أهل العلى في كل مضمار

عليـــه أزكـــى صـــلاة الله دائمـــة		والآل والصحب مــن أهــل وأصــهار
		× × ×

وله أيضا

أذى المــدامع فــوق النحــر كالــدرر		بــرق تــألف فــوق المــزن بالســحر
يبــدو لطرفــي ويخفــى عنــه آونــة		و العين لم تلتفــت عنــه إلــى نظــر
كم أوقدت ناره في القلــب نــار أســى		تثيــره زفــرة مشــبوبة الشــرر
يا برق خيم على أرض الحمــى زمنــا		واخصص بها طيبــة الغــراء بــالمطر
واسحب ذيولــك فــي أرجائهــا وبهــا		خــيم فثمــت نيــل العــز و الظفــر
واعكف على الروضة الفيحا وحي بهــا		خير الخلائق من بــدو ومــن حضــر
من نال أقصــى مــرام لا نظيــر لــه		محمد المصطفى المختار مــن مضــر
كم مشــهد نالــه فــي الله مــا ظفــرت		بنيله الرسل لم يخطــر علــى الفكــر
لــــه مــــن الله أســــرار ومعرفــــة		مما يصــاب عــن الأحــداق بــالنظر
من خوفه من إله العــرش يســمع فــي		أحشــائه غليــان القــدر مــن حــذر
و النــور يلمــع دأيــا مــن مباســمه		مثل ابتسام بــروق المــزن و الزهــر
وكــم تيســرت العوصــا بــه وبــه		كم فك من خاتم عــن مطلــب وعــر
فهو الحجاب لدى المكــروه وهــو لنــا		مفتاح كل الذي نرجــوه مــن وطــر
وكــم هزتنــا جيوشــا للعــدو بــه		تعتــد بــالبيض و المســنونة الســمر
كهزمــه لجيــوس الكفــر حــين أتــت		بــدرا بــأرعن مجــر كامــل الفطــر
مــن كــل ســلهبة جــرداء يركبهــا		ليــث هزبــر حديــد النــاب والظفــر
ولــوا تباديــد إذ لاقــى جمــوعهم		يوم الوغى بفتي فــي ا لــوغى صــبر
أده الله بــــــالأملاك يقــــــدمهم		روح الإله الأمين الوحي فــي الخيــر
قــوم كــرام لهــم فــي كــل معركــة		ذكــر كــريم وفخــر غيــر مســتتر
نــالوا بصــحبة طــه كــل مرتبــة		علياء ليست لغير الصحب فــي البشــر
يــا فــاتح الكــون خــتم الرســالة يــا		سر الإله وشمس النــور فــي العصــر

إنـــي اتخـــذك للحاجـــات أجمعهـــا عليك أزكـــى صـــلاة الله مـــا ســـجعت		وســـبة كـــي أنـــال الفـــوز بـــالوطر قمرية فوق عصن البان فـــي الســـحر × × ×

وله أيضا

زار الخيـــال كحســـو الطـــائر الحـــذر		فهـــاج شـــجو فـــؤد دائـــم الفكـــر
أبدى محاسن ظبـــي طالمـــا اســـتترت		يسبي العقول بحســـن الـــدل و الحـــور
بدر تبســـم عـــن نـــور الأقـــاح وعـــن		مـــنظم الـــدر أبهـــى مـــن الـــدرر
لـــولا محاســـن مـــن عمـــت محاســـنه		لقلت أبـــدى جميـــع الحســـن للبصـــر
محمـــد خيـــر خلـــق الله قاطبـــة		من كان مـــن نـــوره الأنـــوار للقمـــر
منـــه جميـــع ســـنا الأنـــوار مقتـــبس		من قبل أن يخلق المولى أبـــا بالبشـــر
دع الغزالـــة فـــي أوصـــاف بهجتـــه		وفي نعوت سخاه اتـــرك حيـــا المطـــر
بل كـــل وصـــف لـــه مـــا إن يشـــاكله		من غيره خفـــة فـــي ســـالف العصـــر
ما البدر ما البحر ما الليث الهصور لـــه		في الحسن و الجود و الإقدام في الغرر
قـــد خصـــه الله بـــالقرآن معجـــزة		قد أعجزت كل من في ا لبدر والخضر
من كان من نروه في الـــدهر ذاصـــمم		قد يهتدي بشـــبا الصمصـــامة الـــذكر
قد صاحب السيف صلتا لا يهـــاب بـــه		جمع العدا حين ترمي الحرب بالشـــرر
وفتيـــــة أخلصـــــوا لله ديـــــنهم		وهاجروا من صميم العز فـــي مضـــر
و الناصـــرين لـــه فـــي كـــل معتـــرك		من بؤء وا الـــدين والإيمـــان لا تـــذر
أبناء قيلـــة أســـد الغـــاب حـــين يـــرى		جيش العدا بكماة فـــي الـــوغى صـــبر
من أظهروا الدين فـــي الـــدنيا وبهجتـــه		رنت إلى نصـــرة الأنصـــار بالبصـــر
واذكـــر عليـــا وليـــث الله حمزتـــه		مع جعفـــر و عقيـــل الســـادة الغـــرر
أسد الوغى حين تبـــدي عـــن نواجـــذها		حرب عوان بوقـــع البـــيض و الســـمر
واذكـــر هنالـــك ذا النـــورين صـــاحبة		من بعد ذكر أبـــي بكـــر إلـــى عمـــر
واذكر بقيـــة قـــوم هـــاجروا لرضـــى		مـــولاتهم ثـــم فضـــلهم علـــى البشـــر

صلى اللإله على خير الورى وعلى		أصحابه الكرماء السادة الخير
		× × ×

وله أيضا

أودى بصبرك بعد الشيب والكبر		طيف الغزالة ذات الدل والحور
أبدى لك البدر وجها والدجى شعر		حسن تألف بين الليل والقمر
وصاد بالسحر من عيني الكرى سحرا		وصل تألف بين السحر و السحر
وافتر عن واضح منتظما		فاعجب لثغر كمنظوم من الدرر
لكنما الحسن قد أزرت ببيهجته		محاسن المصطفى المختار من مضر
شمس الحقيقة من أنوار طلعته		عمت على الخلق من بدر ومن حضر
أعلى مكانته المولى وعظمة		كفى بتعظيمه أن جاء في السور
كم آية منه بالبهران شاهدة		جاءت بصديقه كالشمس للنظر
يا منبع السر يا كنز الكمال ويا		معنى المحاسن بل يا غزة الغرر
لولاك ما كان الكون من عدم		ولا جرى الماء في غضن من ا لشجر
ولا اهتدي عابد الأوثان إنهم		عمي البصائر قبل البعث والبصر
ما زلت برا رءوفا بالورى كرما		تلقى الورى وتكافي العسر باليسر
حتى اهتدى بك أقوام بذلت لهم		نصحا وكم لك في كيد و في غرر
مازلت تدعوا على أسنى ملاطفة		لطفا يولف بين ا لماء والشرر
وتظهر الدين في الأفعال قاطبة		مؤيدا بجميع النصر والظفر
تدعوهم بكتاب الله آونة		وتارة بذباب الصارم الذكر
كل به قد هدى الرحمن طائفة		طوعا و كرها بتحقيق من النظر
يقتاد للحرب أبطال الوغى بررت		تحت السنور كالأساد في الخظر
فاسأل هوازن أو فاسأل فوارسهم		عن وقفة المصطفى و الحرب في شرر
هناك تلقاه بساما وقد سقيت		بيض الظبا بدم في الحرب منهمر
وأنزل الله أملاكا لنصرته		وقد رمى بحصى لم تبيق من بصر

برميـــه انهـــزم الكفـــار وافترقـــوا أزكى الصلاة على المختار ما هطلـت		فـــي كـــل فـــج بـــلا هـــدي ولا أثـــر هواطل المزن طـــول الـــدهر بـــالمطر × × ×

وله أيضا

أثـــــار الهـــــوى رســـــم بـــــدار		تعفتـــــه الـــــروامس والســـــوار
فلأيـــا مـــا أبـــين منـــه نؤيـــا		وأســـود حـــائلا بوقـــود نـــار
ذكـــرت بهـــا زمانـــا كنـــت ألهـــو		بأمثـــال الظبـــاء مـــن العـــذار
بـــارام تصـــيد بكـــل لحـــظ		كمـــاة الأســـد لاحـــد الشـــفار
وإذ غصـــن الشـــبيبة وهـــو غـــض		أجـــر لـــدى ملاعبهـــا إزار
وقـــد وضـــح المشـــيب بفـــرح ليـــل		وبـــان بـــه الســـبيل لكـــل ســـار
وبـــان بـــأن ســـبل الحـــق تهـــدي		إلـــى مـــدح المشـــفع ذي الفخـــار
وقـــد أعملـــت نجـــب الفكـــر تخـــدي		إلـــى بـــاب يعـــز بـــه جـــوار
إلـــى بـــاب الوســـيلة للبرايـــا		إلـــى المـــولى الكـــريم بـــلا ممـــار
لبـــاب المرتجـــى فـــي كـــل كـــرب		وكاشـــف كـــل معضـــلة وعـــار
إلـــه العـــالمين البـــر مـــن لا		يرجـــى غيـــره دهـــر الـــدهار
دعوتـــك يـــا كـــريم بخيـــر عبـــد		دعيـــت بـــه وواســـطة الـــدرار
وكنـــز المجـــد مـــن شـــرفت معـــدا		بمحتـــده الزكـــي وبالنجـــار
وأظهـــر دينـــك الســـامي جهـــارا		بأمصـــار الـــبلاد و بالصـــحار
فأضـــحى نـــروه كالشـــمس يبـــدو		ســـناه بالســـطوح و بالمنـــار
وألـــزم نفســـه بـــالغزو حتـــى		بـــدا ديـــن الضـــلالة فـــي دمـــار
وفتيـــان مـــن الأبطـــال تســـطو		بكـــل مهنـــدا ماضـــي الشـــفار
إذا مـــا الشـــمس ألبســـها خمـــارا		مثـــاني النقـــع مـــن نســـج الغبـــار
ومزقـــت الصـــوارم كـــل درع		على الأبطال محكمة الظهار على خيـر

صـــــلاة الله يصـــــحبها ســـــلام		علـــى خيـــر البريـــة والـــذرار
		× × ×

وله أيضا

قـد هـاج شـجوك منـزل لا يظهـر		من طول ما مـرت عليـه الأعصـر
لأيـا يبـين لنـاظري مـن رسـمه		مسـتوقد بـال ونـأي أغبـر
سـلب الجديـدان الجديـد مـن الـذي		قـد كـان ألبسـه الركـام الممطـر
واستوحشـت بعـد الأنـيس ملاعـب		مـن أرضـه فهـو اليبـاب المقفـر
عهدي بـه عصـر الشـبيبة والصـبا		و الغضن مخضـل الأرومـة أخضـر
فـالآن حـين بـدا المشـيب بمفرقـي		والليـل حـان لـه صـباح مسـفر
راجعـت نفسـي وامتطيـت نجـائبي		نحـو الحبيـب تـروح ثـم تهجـر
نجـب نتـائج فكـرة مـا إن لهـا		إلا بأحمـد مـورد أو مصـدر
خيـر النبئـين الكـرام وثمـرة		للسـر منهـا الكـون كـلا مثمـر
نـو الوجـود وشـمس فضـل زانهـا		مـن ربهـا عـز لديـه و مفخـر
و الحـق أيـده بنـور واضـح		مـن عنـده والحـق أبلـج أزهـر
ودعـا بعـزم للإلـه مصـمم		لـم يثنـه جمـع العـدو الآكثـر
فأجابـه قـوم إلـى نيـل العلـى		سـباق غايـات السـباق الضـمر
بـا عـوا نفوسـا للإلـه بجنـة		ربحت تجـارتهم بهـا لـم يخسـروا
فـازوا بحـظ لا يفـوز بمثلـه		متقـدم عـنهم ولا متـأخر
كم صابروا ضرب الكتائب في الـوغى		وطعانهـا إذ ظـن أن لـن يضـبروا
والخيـل تعبـر بالرجـال عوابسـا		نسـج السـنابك قـد علاهـا العثيـر
فهنـاك تلقـى المصـطفى متلقيـا		لفـح الوغـا منـه ا لمحيـا الأزهـر
و ا لحرب قد حمي الـوطيس بجمرهـا		والبـيض تلمـع والرمـاح تكسـر
وإذا المضـاف هنـاك نـادى جعفـرا		يأتيـه مـنج للمضـاف مظفـر
صـلى الإلـه علـى النبـي وءالـه		مأوى الخلائـق إذ حواهـا المحشـر

وعلـــى الصـــحاب الغـــر ســـاداتنا		لهـــم بصـــحبته العلـــى و المفخـــر × × ×

وله أيضا

قد هاج للقلب ضوء البـارق السـاري		على الحمـى طـول تهيـام وتـذكار
فبـت أرمقـه مـن حيـث لاح علـى		فـيض الجفـون بـدمع منـه مـدرار
وبات سـيقي ربوعـا طالمـا شـغفت		قلبـي وفيهـا لبانـاتي وأوطـار
دار بهـا خيـر خلـق الله قاطبـة		والآل فيهـا سـقاها الله مـن دار
حقيقـة الكـون كنـز الحـق أحمـده		مختـار حضـرته وفيضـه السـار
كم فاض منه علـى الأقطـاب قاطبـة		فيض المعارف مـن ينبـوع أسـرار
سـقيت كأسـا رويـا مـن محبتـه		بهـا سـكرت ولا مـن راح خمـار
كأس تـدار علـى أهـل المعـارف لا		تبقي علـى القلـب مـن حجبوأسـتار
يا صفوة الله يـا عـين الوجـود ويـا		شـمس الحقيقـة بـل خيـر الأخبـار
أنت الذي نلت قدرا في العلى قصـرت		عنه المراتب مـن أصـحاب الأقـدار
واختـارك الله للسـر المصـون		وللبليـغ فـي حـال تبشـير وإنـذار
ما زلت تدعو إلـى الـرحمن مجتهـدا		لم تألف في حـالتي يسـر وإضـرار
وكم سعوا في أذى يلقـاك أنـت علـى		مكروهـه صـابر كالشـعب والغـاز
حتى تجلـى ظـلام الكفـر وانبلجـت		شمس الهدى بعـد إظـلام للأبصـار
يـدعوهم بكتـاب الله ءاونـة		وتـارة بـالظبى مـن كـل تبـار
وأيـدتك لـدين الله طائفـة		شـم العـرانين مـن أهـل وأنصـار
مـن كـل أروع مقـدام إذا اختلفـت		بيض الظنى في الوغى كالضيغم الضار
مـا بـارز الكـبش إلا بـز شـبكته		ولم يـرد غيـر وجـه خـالق البـار
مثل ابن عـم إمـام الرسـل ناصـره		وليـه صـهره العـاري مـن العـار
وغيـره مـن خمـاة الـدين قاطبـة		شهب الـدجنات مـن بـدو وأمصـار
صلى الإلـه علـى الهـادي و عترتـه		من آلـه و الصـحاب الشـم الأخيـار

		× × ×

وله أيضا

مـــاذا أثـــارت عليـــه دمنـــة الـــدار		من مد مـــع واكـــف بـــالجفن مـــدرار
أودت بجـــدتها مـــن بعـــد ســـاكنها		عصـــــرا مربـــــات أرواح وأمطـــــار
يـــا دار حيـــى محيـــى منـــك منتقبـــا		مر النسيم وصـــوب المـــدخن الســـار
كم جر برد الصبا في جلهتيـــك ضـــحى		وكم قضـــى مـــن لبانـــات و أوطـــار
أيـــام روض التصـــابي وارق خضـــل		مـــا هـــم مـــن بعـــد إزهـــاء بإزهـــار
و اليوم قد لاح فجر الشـــيب وانقشـــعت		عن ثوب ليل التصابي صـــبغة القـــار
صرفت عنه عنـــان الـــنفس وانحـــدرت		نحـــو الأمـــين مطايانـــا بـــأكوار
ألا عشـــوت ألا إنـــي عشـــوت إلـــى		حســـن بـــديع حـــوى ذهنـــي وأفكـــار
كـــل النبيئـــين مـــن أنـــواره اقتبســـوا		بقـــدر مـــا وســـعتهم حكمـــة البـــار
نـــور تنـــور منـــه الكـــون قاطبـــة		والإنس و الجن بـــين الطـــين و النـــار
نـــور تنـــور قبـــل الكـــون فـــانفجرت		منـــــه ينـــــابيع أكـــــوان بأقـــــدار
ما زال ينقـــل مـــن أصـــلاب طـــاهرة		للطـــاهرات مـــن أعصـــار فأعصـــار
حتـــى بـــدا طيبـــا لا عيـــب ينقصـــه		مبرأ الجنـــب مـــن ذام ومـــن عـــار
كالشمس تتـــزاح عـــن أنـــوار طلعتهـــا		دهم الـــدياجي وضـــاء الفجـــر الســـار
فأختـــــاره الله ثـــــم اختـــــار صـــــحبته		من كل نـــدب عريـــق شـــامخ الـــدار
ينمي إذ ما انتمى للصـــيد مـــن مضـــر		أو شم قحطـــان مـــن أهـــل وأنصـــار
من كل شـــهم لـــورد مـــوت ذي ظمـــا		معـــود ضـــرب هـــام الأســـد كـــرار
ما نهنة الـــروع يـــوم الـــروع خـــاطره		كما حمى شـــبله الضـــرغامة الضـــار
يغشى الوغى وهـــو بســـام إذا كلحـــت		حرب عـــوان عـــن أنيـــاب وأظفـــار
يـــرى الممـــات حيـــاة لا نفـــاد لهـــا		و المـــوت يختـــاره عيشـــة العـــار
والأرض مظلمـــة و الشـــمس يســـترها		وقـــع الســـنابك فـــي الهيجـــا بأســـتار
تتـــازع الخيـــل فـــي الهيجـــا أعنتهـــا		مـــرد ضـــراغم تـــردي كـــل جبـــار

كم ذي حفاظ هوى عن ظهر سلهبة		من الأسنة أو من وقع بتار
سائل لحمزة ليث الله ما لقيت		منه ذ وائب عبد الشمس والدار

قد نال من حاملي الرايات في أحد		وشيبة قبلها ما رام من ثار
واذكر أبا حسن في كل مكرمة		سباق أهل العلى في كل مضمار
كم فل جيش العدا من بعدما تركوا		قتلى وجرحى وأسرى عند إدبار
قوم شعارهم الدين القويم فهم		أسد النهار ورهبان بأسحار
أين لأكاسرة الغلب الأولى غلبوا		أحرار فارس تزجي كل جرار
قد عم جمعهم من بعد منعتهم		قتل وأسر تحدى كل إسوار
وأنزل الكفر من أعلى معاقله		من كل ملك ذليل غير مختار
وسل قياصرة لروم العظام فكم		من معقل هدموا لهم ومن دار
حتى غدت راية الإسلام خافقة		على رءوس العدا في كل أقطار
وأصبحت بيع الرهبان ءاهلة		بعد الصليب بتسبيح وأذكار
أكرم بعترة خير الخلق من بذلوا		خير النفوس رضى للخالق البار
حتى استباحوا حرم الصيد من يمن		و الروم و الفرس من جيش ومن دار
يا رب إني بطه والصحاب معا		وآله المصطفين الشم الأخيار
مستنصر وبهم حصني وملتجإي		من كل كيد حسود رام إضرار
ومن مكائد من يبغي مكيدتنا		من ساحر وأخي جن وأسرار
واخفظ منك فضلا لا انتهاء له		والمنتمي لي حاجاتي و أوطار
ثم الصلاة على الهادي عترته		وصحبة من بني عم وأنصار
		× × ×

وله أيضا

زارتك عائش بعد نوم السمر		في جوف مظلمة القتام الأغبر
كم جاوزت من جون قاع صفصف		يعيى به سرب الحمام الأكبر
كم أسعرت من لوعة مشبوبة		في القلب قبل مزارها لم تسعر دمع
لا القلب يبرد من لهيب غرامه		دمع كمنبجس الغمام الممطر
يا قلب هلا ترعوي من بعدما		ولى الشباب ولاح نجم المكبر
فانظر إلى شمس الهدى قد أسفرت		عن بهجة تسبي بحسن المنظر
نور الوجود وسره وممده		من بحره الطامي ممد الأبحر
أسرى به المولى لأقرب ربتة		وأناله من كل حظ أوفر
وأراه من حسن بديع ما به		تتدك شم الشامخات بمظهر
أعظم بها من منة ما نالها		إلا المشفع عند هول المحشر
ياليلة الإسراء حق لك الهنا		فلكم حويت بمورد وبمصدر
بشرى لنا بقدومه بشرى لنا		يا مفخرا ما فوقه من مفخر
كم أظهرت آياته من باهر		خرت لعزته حصون الممتر
وأزال من اليل الضلال غياهبا		بسواطع لاحت لعين المبصر
حتى غدا رسم الضلالة بلقعا		من ذيل عاصفة الوبال الصرصر
فتهدمت شرفات كسرى عندما		أبدى الإله وجوده للمنظر
وانقاد كل مملك لدعائه		طوعا وكرها بعد طول تجبر
يا سيدي أنت الوسيلة للذي		يرجى ببان الخالق المتكبر
أرجو بجاهك أن أنال حوائجا		شتى كفى إضمارها في مضمر
هو الخبير بما بدا وبما خفى		وهو المجيب لدعوة المستغور
أزكى الصلاة مع السلام على النبي		والآل والأصحاب أهل المفخر
		× × ×

وقال أيضا في تهنئة مولده

بشرة هلال ربيع المصطفى ظهرا		فأورث القب صفوا بعد ما كدرا
و الجسم صار نشيطا عند رؤيته		وأوقد الذهب للامداح والفكر
شهر القلاح وشهر السعد أذكرنا		من خبه لوعة من يعرها ذكر
عيد به ولد المختار في الحرم		المكي فاهتزت الأرواح إذ ظهرا
يا حبذا الشهر والمولود فيه ومن		يعظم الشهر نال الأمن و الظفرا
وللولادة آيات ومعجزة		دلآلة بكمال المصطفى قدرا
إذ غيض ماء ونار الفرس قد خمدت		وفاض نور أنار الأفق والبصر
وارتج إيوان كسرى من ولآته		وللهواتف إسماع لمن حضرا
تلالأت معهأنوار وأسرق ما		بين الحجون وبين الشام حيث يرى
له تدلت نجوم في المساء كما		في مهده وليوم أثنين مفتخرا
تهنئة لربيع خص مولده		في شهره وليوم اثنين مفتخرا
وغرة في جين الدهر مولده		يبدي المعاليمن يستخبر الخبرا
هو النبي الذي كانت نبوته		من خيث آدم مسنون وما صورا
أجاب يوم ألست سيدي ببلى		من بعده قد أجاب الخلق مبتدرا
إنسان عين جميع الكون غرته		لمن تأمل في أوصافه نظرا
وكم يقلب أعيانا وأبرأ أمراضا		وأبصر عميانا كفى وزرا
حقيقة ظهرت للكون قد بطنت		منها تصورت الأكوان حيث جرى
عاد العباد إلى التوحيد مجتهدا		شاكي السلاح مبيدا كل من كفرا
لما دعا وأجاب الصحب مبتدرا		من كل صوب وصار الكفر منكسرا
ولى جموع لأهل الكفر منهزما		واستأصلواهم وصار الكفر منكسرا
أردوا عثروا الذي العرش حين أتى		ويلم فرعن إذ قاد الحرب بطرا
هم الليوث ونار الحرب رامية		تحت العجاج على فرسانها الشرا
وأظهروا الدين في كل البلاد كما		من أجلهم صار هذا الدين منتشرا
ودان بالدين أهل الكفر مضطهدا		مخالفة من سيوف الله وافتخرا

أرجو الأمان بجاه المصطفى وبجا		ه صحبه الكمل الأبرار والكبرا
عليه سحب صلاة لا انتهاء لها		ما هنأ العبد هذا الشهر مبتشرا
والأل و الصحب والأتباع قاطبة		وكل من كان يقفو بعدهم أثرا
		× × ×

وله أيضا في تهنئة مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لاح الهلال لمولد المختار		خير الخلائق صاحب الأنوار
هنأ لمولده المبارك إنه		ينفي الهموم بصيب مدرار
وتسر ذا قلب محب هائم		لجنابه الحاوي صدور فخار
سر الإله ونوره وبهاؤه		وحقيقة الأكوان في الأعصار
وحقيقة جهك حقيقة كنهها		فتكونت بمشيئة الجبار
قد خصه المولى كمال نبوة		ولهاشم ينمى لخير نجار
ولد الحبيب بمكة فاهتزت		الأرواح للأنوار والأسرار
زهرالنجوم توقدت ولمهده		إيضاح أرجاء لضوء الدار
دورلقيصر قد تراءت مكة		عند الولادة ليلها كنهار
وضياؤه عم الوجود جميعه		وعلا مناز هداه كل منار
ودعا العباد إلى العبادة وحده		فأجابه الأصحاب في الأقطار
ولمن أبى وقع السيوف برأسه		حتى أجل إلى محل بوار
وجهاده لم يبق من كسرى ولا		من قيصر أرداهم للنار
قمع العدا لما أبوا بأمره		المولى الكريم بسيفه البتار
وتفرقوا أيدي سبا لمخافة		إذ أمهم ذو هيبة ووقار
وهو الكمي إذ الرجال تواثبت		و البيض تلمع من ظلام غبار
وصهيل خيل جهاده راع العدا		طارت على تلك النفوس طوار
وحباه مولاه المنى بشفاعة		تنجي عن النيران و الأوزار
لما جثا الرسل الكرام لشدة		منها يشيب الطفل للأخطار

وعليـــه تخفـــق رايـــة محمـــودة		وسوامشـــغول عـــن الانصـــار
ويفـــرمن كـــل الأقـــارب هائمـــا		أيـــن الفـــرار ولات حـــين فـــرار
فاشفع سميك فيـه يـا غـوث الـورى		حتـــى بـــدا متبختـــرا لفخـــار
فاشـــفع لـــه ولوالديـــه وأرضـــهم		ولكـــل أحبـــاب لـــه وذمـــار
صـــلى الإلـــه علـــى النبـــي محمـــد		والآل والأصـــــــــــحابوالأخبار
		× × ×

حرف الزاي

أثـــار الهـــوى طيـــف لعـــزة جـــائز		فأصبح مكنـــون الهـــوى وهـــو بـــارز
أرانـــي محيـــا البـــدر ليلـــه تمـــه		أعارتـــه ألحـــاظ الظبـــاء البراغـــر
حكت ظبية الوعساء لولا شـوى لهـا		رقـــاق المبـــاني و القـــرون النواشـــز
ولكـــن حبـــي للنبـــي محمـــد		له الـــرق منـــي فهـــو للقلـــب حـــائز
إمام الهدى بدر الـدجى منبـع النـدى		تصرفه فـــي الكـــون مـــاض ونـــاجز
نبـــي بـــه أبـــدى المهـــيمن دينـــه		وبالفضـــل مـــن بـــين البريـــة فـــائز
نبـــي بشـــير جـــاوز الرســـل رتبـــة		وبـــين مـــداه و البريـــة حـــاجز
شـــجاع إذا نـــار الحـــروب تأججـــت		ونادى إلى المـــوت الكمـــي المبـــارز
ترى الصـــبر منـــه و الجـــلاد غريـــزة		إذا ظهرت عنـــد الحـــروب الغرائـــز
هنـــاك يلاقـــي المشـــرفية والقنـــا		فـــلا وكـــل وان ولا هـــو عـــاجز
فكم فـــض مـــن جـــيش لقـــاه عرمـــرم		خبيـــر بتـــدبير الأمـــور منـــاجز
صلاة وتسليم علـــى أشـــرف الـــورى		كما عد خصـــباء اللـــوى و الأمـــاعز
		× × ×

حرف السين

أثـــارت دفـــين الشـــوق دور دوارس		عفتهـــا الغـــواد بعـــدنا و الـــروامس
تكـــنس تلـــك الـــدور بعـــد خرائـــد		منعمـــة عـــين الظبـــاء الكـــوانس
عهـــدت بهـــا بـــدرا كـــان قوامـــه		إذا ما انثنى غصن مـــن البـــان مـــائس
له من غـــزال الرمـــل جيـــد ومعطـــف		وخشـــية مصـــطاد وأحـــور نـــاعس
ولكن ذكر الـــدور و الظليقـــق و النقـــا		وما وعدت عصر الشـــباب الأوانـــس
أتـــى دونـــه حـــب النبـــي محمـــد		من انكشـــفت بـــالنور منـــه الحنـــادس
حمـــدناه للمـــولى ولـــيس لفضـــله		كفـــاء ولا حمـــد لـــدينا يجـــانس
قـــد أنقـــذنا مـــن ظلمـــة الكفـــر أولا		ومن ظلمات الجهـــل وهـــي دوامـــس
هو الشمس قد يجلـــى بطلعتهـــا الـــدجى		ومقباس نـــور منـــه تـــذكى المقـــابس
و أيـــــده بـــــالنور منـــــه منـــــزلا		عليه مـــن المـــولى حفـــيظ وحـــارس
عجائـــب معنـــى أنجـــم الجـــو دونهـــا		ولم يلتمس شبها لهـــا الـــدهر لا مـــس
فكم أذعنت من ســـيف ســـطوته العـــدا		وطاغية أمســـى بهـــا وهـــو نـــاكس
ومـــن صـــد عنهـــا نازعتـــه كتائـــب		تحـــامي لـــدين الله صـــيد عـــوابس
مســـاعير حـــرب تقتفـــي إثـــر ســـيد		يجالـــد عـــن ديـــن الهـــدى ويـــداعس
يحـــارب مـــن عـــادى الإلـــه محاربـــا		بقلـــب أمـــين لـــيس فيـــه وســـاوس
فهم إن ترد خير الفوارس فـــي الـــورى		فوارس صـــدق نعـــم تلـــك الفـــوارس
بأيـــديهم بـــيض إذاصـــربوا بهـــا		تطيـــر فضاضـــا بيـــنهن القـــوانس
علـــى كـــل جـــرداء وأجـــرد شـــيظم		يقصـــر عنهـــا ذو العقـــال وداحـــس
فلم يبـــق إلا مـــن أتـــى الـــدين طائعـــا		وإلا فيـــاتي مكرهـــا وهـــو بـــائس
فأصبح رســـم الشـــرك قفـــرا بلاقعـــا		ترامت بـــه هـــوج الريـــاح الـــروامس
فما العرب تقوى في الـــوغى لمراســـه		ويكثر في العرب الكمـــي الممـــارس
ولا العجـــم تحمـــي بالرمـــاح حريمهـــا		كما عجـــزت عـــن ذاك روم وفـــارس
وسل جيش كسرى بالمدائن هـــل حمـــى		محارمـــة أو هـــل حمتـــه القـــوادس
فصـــارت بســـوق المســـلمين بناتـــه		بطيبـــة تشـــرى مـــا علـــيهن ســـائس

وسل قيصرا بالشام هل ألف ألفه صلاة على المختار ما هبت الصبا		وضعافها تحميه أم هو آئس وما اهتز غصن في الخميلة مائس × × ×

وله أيضا

هاج الوقوف على الربوع الدرس فظلت في عرتها متحيرا وأسائل الربع القديم عن أهله ربع تأهل بعد بيض أوانس ربع رعيت به رياض اللهو في من كل فاترة تصيد إذا رنت فأثن العنان عن المرابع والظبا نحو الأمين الفرد من شرف الورى قطب المكارم خير من شاد العلى مازال يطعن في نحور كتائب يجتان من نسج الدروع سوابغا سائل حماة الجيش حين وروده هل كان في الأقوام غير مجدل واسأل قريظة و النضير وحزبهم واسأل به الأذواء من يمن الأولى بوقائع في الحرب غير ذميمة فغدت نبات الروم قسرا تشترى صلى الإله على النبي وآله		للقلب شوقا لم يكن بالكيس أبكي المرابع في فضاء أطلس حتي سئمت من السؤال لأخرس بالعفر من عين الظباء الكنس عصر الشبيبة في نعيم الملبس قلب المدجج بالجفون النعس وانح الأمين أخا المكارم وائتس بالطيب من أغصانه و المغرس بالدين و التقوى وخير مؤسس من كل أبيض ذي حفاظ أشوس ولى بثوب بالدماء مورس نحو القليب بكل أجرد أملس منهم وآخر في الحبال مكردس ولبعلبك كذا وبيت المقدس ملكوا وكل مسافر أو أحمس لم تخل يوما من ذهاب الأنفس بدارهم معدود أو أفلس ما فرجت كرب الهموم الهجس × × ×

حرف الشين

لو صل رسول الله لي مهجة عطشى		ومدمع عيني دائما ينهمي رشا
له ا لفضل من كل البرية دائما		وأكرهما ذاتا وأكرهما منشا
له الله أعلى ذكره مع ذكره		وأعلاه ذاتا إذ به بلغ العرشا
وأورثه من كل شامخ رتبة		وغامض سر ما يصان ولا يفشا
هو الفضل للإنسان من جنس غيره		وذلك فضل الله خص بمن يشا
وصارت عيون الكافرين عن الهدى		على نوره عميا وآذنهم طرشا
كما سترت شمس المحاسب عنهم		عناكب تسدي النسخ إذ طهر الممشى
ورد الألـه الكافرين بغيظهم		فما الوفد بالمطلوب هش ولا يشا
فوافا هم بعد الثلاث أجيرهم		براحلة ماخان عهدا ولا غشا
وأعلى إله العرش رتبة دينه		به إذ أباد المشركين وما يخشى
دعا بكتاب الله أفضح مسمع		وطورا ببيض الهند تختطف الجأشا
وفتيان صدق وصابرين لربهم		يحشون حومات القتال بها حشا
كماة تحاكي الأسد في رهج الوغى		ثباتا ووثبا في المعارك أو بطشا
تراهم حماة في الوغى لجنابهم		فليسوا ضعافا في القتال ولا رعشا
بهم دوخ الله الجبابرة الأولى		لهم صولة في الناس قاطبة تخشى
فكم أنزلت من فوق ذروة شاهق		مليك أناس أو عزيزهم الكبشا
وكم جاء لما أبصر الحق ساطعا		على البعد دو لب يهش له هشا
تخال رماح الخط إذ حمي لوغى		وقد شرعت في الكفر مسمومة وقشا
صلاة على من جاوز السبع راقيا		فغشاه من نور المهيمن ماغشى
		× × ×

حرف الصاد

فؤادي في محبتكم حريص		ودر العين مبتذل رخيص
ففي دمع الهوى إنسان عيني		غريق حين يبدو أو يغوص
أيا من خصه المولى بقرب		له منه العموم أو الخصوص

حملت بأمره حمل المعالي		فما لك من ذرى العليا محيص
رقيت على البراق ونلت عزا		من العلياء منزله عويص
وقمت بأمر ربك غير وان		ولا وكل وكان لك الخلوص
ونلت منازل الزلفى غزيزا		وما لسواك قط به سخوص
فما هبت الجموع من الأعادي		ولا منها لك ارتعد الفريض
وأيدك الإله بنص نور		به تبدو البراهن و النصوص
وحكمت الصوارم والعوالي		على من كان عنه له نكوص
بفتيان تسير إلى المواضي		بهم فتل المرافق وهي خوص
وتجنب كل أجرد أعوجي		إلى حد الظباة له قلوص
وتصطاد الكماة بكل هول		كأن الدراعين لهم قنيص
إذ الأبطال في الهيجا تداعت		وكل نحو صاحبه حريص
وسربلها النجيع بكل قان		وكل الخيل منه لها قميص
هناك تراه منطلق المحيا		كأن ندا محياه الدليص
وتبصر صحبه في كل جمع		كأنهم لدى الحلق الفصوص
فلم يك في العدا إلا جريم		بحد المشرفية أو قعيص
صلاة ثم تسليم على من		له فرح من العليا وعيص
مع الآ ل الاكارم ما تبدى		لبرق في سحابته وبيص
		× × ×

حرف الضاد

أثار لك الهوى ترق ومیض		فدمعك من تشوقه يفيض
يضيء سناه حينا ثم يخبو		كأن المزن منكسر مهيض
سقى أرض الحمى وجنى عليها		من الأنواء عارضه العريض
ودار على معالمها ملتا		فأفعت المعالم والحضيض
وخيم بالقباب على قباء		وروى روضها الماء الفضيض

وطـــاب بطيبـــة المثـــوى لديـــه		وقـام بمـا بـه الـروض الأريـض
ريـاض قـد حـوت شـمس المعـالي		وكـــان لـــه بحجرتهـــا ربـــوض
وشـــاد بهـــا الديانـــة فـــي البرايـــا		وصـــار الكفـــر يحويـــه حضـــيض
وشـــمر للعلـــى عـــن ســـاق جـــد		وكـــان لـــه بســـورتهم نهـــوض
وروا المشـــــــرفية والعـــــــوالي		مشـــارب مـــن جمـــاجمهم تفـــيض
مشـــارب بـــالنجيم تصـــير منهـــا		ظبـــاة الهنـــد حمـــرا وهـــي بـــيض
تـــراه إذا تشـــاجرت المواضـــي		وســـمر الخـــط لجتهـــا يخـــوض
فمـــا بطـــل يكـــون لـــه بفكـــؤ		إذ الأبطـــال ألجمهـــا الجـــريض
وأظلـــم جـــو موضـــعها وصـــارت		ذكـــور الهنـــد فـــي الهيجـــا تحـــيض
وأيـــده الإلـــه بنـــور هـــدى		أزاح الكفـــر فهـــو لـــه نقـــيض
لـــه حكـــم مـــن الأعجـــاز راضـــت		ذكـــي القلـــب فهـــو بهـــا مـــروض
وينبـــوع مـــن الأســـرار جـــار		فلـــيس معينـــه أبـــدا يغـــيض
صـــلاة الله دائمـــة علـــى مـــن		بـــه شـــرفت تهامـــة و العـــروض
		× × ×

حرف الطاء

فـــوادي بأشـــواق النبـــي قـــد ارتـــبط		وحبـــي لـــه بـــاللحم والـــدم مخـــتلط
فقلبـــي محـــل الـــود منـــه ولـــم يكـــن		لينساه ما ســح الغمـــام ومـــا انبســـط
أحـــن إليـــه الـــدهر مـــاذر شـــارق		وما قد دنا منـــه المـــزار ومـــا ســـحط
يهـــيم إليـــه القلـــب مـــذ أنـــا يـــافع		ويزداد شوقا إذ أتى الشـــيب والســـمط
أيا صـــفوة المـــولى ويـــا كنـــز ســـره		ويا خير من يأتي ويا خير مـــن فـــرط
فلولاك ما كانـــت لـــذا الكـــون نســـمة		ولا سلكت في الدين واضـــحة الـــنمط
فأحيـــا بـــك الله القلـــوب مـــن الـــردى		ومـــن ظلمـــات للجهالـــة تختـــبط
لك الرتبة العليـــا التـــي لـــيس فوقهـــا		مقـــام لأربـــاب الكمـــال ولا محـــط
مقامـــك محمـــود بنيـــل شـــفاعة		تزول بهـــا عنـــا الشـــدائد والضـــغط

فـــأكرم بهـــا مـــن رتبـــة غـــز نيلهـــا		وأكرم بها من خطـــة دونهـــا الخطـــط
فكمحزت ســـرا عـــن ســـواك مكتمـــا		وكنـــزا مـــن العليـــاء يعـــز ويغتـــبط
وأسرى بك المـــولى وجـــاوزت راقيـــا		مقاما عزيـــزا لـــم ينلـــه الـــذي فـــرط
فـــأكرم بـــه إســـراء عـــز ورفعـــة		وأضحى بـــه أمـــر الديانـــة منضـــبط
فمعـــذرة بـــالعجز منـــي لفضـــلكم		وما كان من تقصير قول ومـــن ســـقط
فمـــا قلـــم يـــأتي بـــبعض صـــفاتكم		ومـــن كلـــف الأقـــلام كلفهـــا شـــطط
صـــلاة علـــى المختـــار والآل جملـــة		مدى الدهر ما عن الغمـــام ومـــا هـــبط
		× × ×

خرف الظاء

لحـــب شـــفيع الكـــون قلبـــي حـــافظ		ودمعي لما أخفـــي مـــن الـــود لافـــظ
فإن يمـــس غيـــري ناقضـــا حبـــل وده		فـــإني علـــى حبـــل الـــوادد محـــافظ
هو الملجـــأ المرجـــو فـــي كـــل شـــدة		أذنـــاب أمـــر فـــي الريـــة بـــاهظ
أيا ملجإي فـــي كـــل حـــؤف وعمـــدتي		أذا ما بدا أمـــر مـــن الخـــوف غـــائظ
لأنـــت إلـــى الـــرحمن خيـــر وســـيلة		لدى موقـــف الهـــول العظـــيم تلاحـــظ
ورشـــحك المـــولى لإظهـــار دينـــه		رنتـــك مـــن العليـــا عيـــون لـــواحظ
فحينـــا بآيـــات الكتـــاب ومـــا احتـــوى		علـــى كنهـــه أحكامهـــا و المـــواعظ
وحينـــا بـــأطراف الرمـــاح حفيظـــة		على الدين ترعى حين تبلـــى الحفـــائظ
بها تتـــرك الأبطـــال جرحـــى هزيمـــة		ومـــا مـــنهم إلا صـــريع وفـــائظ
فكـــم رامـــك الأعـــداء تظلـــك جهـــرة		مخادعـــــة والله راع وحـــــافظ
وكـــم مزنـــة ظلـــت تظلـــك جهـــرة		إذا اشتد يوم مـــن لظـــى الحـــر قـــائظ
صلاة على خيـــر البريـــة مـــا رنـــت		إلى حســـن مـــراه العيـــون اللـــواحظ
		× × ×

حرف العين

أثار الهوى ضـــوء البروقـــي اللوامـــع		على منـــزل عـــافي المعاهـــد خاشـــع
فبـــت أشـــيم البـــرق أيـــن مصـــابه		ومـــدمع عينـــي بـــين هـــام وهـــامع
ديار عفـــت مـــن بعـــد بـــيض نـــواعم		حسان الثنايـــا وهـــي حـــور المـــدامع
تصـــيد بألحـــاظ المهـــى كـــل حـــازم		من الأسد يزري وهي حـــور المـــدامع
ولكنمـــا قلبـــي ســـلا عـــن وصـــالها		بحـــب إمـــام الرســـل أكـــرم شـــافع
أمـــين حبـــاه الله أرفـــع رتبـــة		محلـــى بـــأنوار الكمـــال الســـواطع
وأيـــده بالنصـــر و الحفـــظ دائمـــا		إذا مـــا غـــزا أرض العـــدو المنـــازع
فكـــم فئـــة مـــن ناريـــه قليلـــة		تمـــزق فـــي الأعـــداء كـــل المجـــامع
أولئـــك قـــوم دافعـــوا عـــن حريمـــه		جيـــوش الأعـــادي بـــين دان وشاســـع
كمـــا حـــزب الأحـــزاب عنـــد حفيـــره		جمـــوع جيـــوش مالهـــا مـــن مـــدافع
فـــــردهم الله كـــــريم بخيبـــــة		تباديـــد شـــتى فـــي متيـــه البلاقـــع
وهبت رياح النصـــل فـــانفض حمعهـــم		هنـــاك مـــن ذور الريـــاح الزعـــازع
وفض جمـــوع القـــوم إن كـــاد معهـــم		نعيم بكيـــد فـــي العـــدا غيـــر صـــائع
ومـــا منعـــت منـــه قريظـــة منعـــة		كما اعتقلوا وسط الحصـــول الموانـــع
فسل مرحبا لمـــا ســـعى نحـــو حيـــدر		يتـــارزه بـــين الكمـــاة الـــدوارع
فصـــار قتـــيلا بالـــدماء مضـــرجا		فريســـة ضـــرغام بـــأبيض قـــاطع
فـــذالك ابـــن عـــم المصـــطفى ووليـــه		مبيد العـــدا بـــين الرمـــاح الشـــوارع
أبـــو ســـبطى الهـــادي ووا رث ســـره		وبدر الهـــدى جـــد البـــدور الطوالـــع
هو الملجـــأ المرجـــو فـــي كـــل شـــدة		إذنـــاب أمـــر قـــي البريـــة بـــاهظ
أيا ملجإي فـــي كـــل خـــوف وعمـــدتي		إذا ما بدا أمـــر مـــن الخـــوف غـــائظ
لأنـــت إلـــى الـــرحمن خيـــر وســـيلة		لدى موقـــف الهـــول العظـــيم تلاحـــظ
ورشـــحك المـــولى لإظهـــار دينـــه		رنتـــك مـــن العليـــا عيـــون لـــواحظ
فحينـــا بآيـــات الكتـــاب ومـــا احتـــوى		علـــى كنهـــه أحكامهـــا والمـــواعظ
وحينـــا بـــأطراف الرمـــاح حفيظـــة		على الدين ترعى حين تبلـــى الحفـــائظ

بها تترك الأبطال جرحى هزيمة		وما منهم إلا صريع وفائظ
فكم رامك الأعداء بالمكر والدها		مخادعة والله راع حائظ
وكم مزنة ظلت تظلك جهرة		إذا اشتد يوم من لظى الحر قائظ
صلاة على خير البرية ما رنت		إلى حسن مرآه العيون اللواحظ
		× × ×

حرف العين

أثار الهوى ضوء البروق اللوامع		على منزل عافي المعاهد خاشع
فبت أشيم البرق أين مصابه		ومدمع عيني بين هام وهامع
ديار عفت من بعد بيض نواعم		حسان الثنايا و هي حور المدامع
تصيد بألحاظ المهى كل حازم		من الأسد يزر بالكمي المقارع
ولكنما قلبي سلا عن وصالها		بحب إمام الرسل أكرم شافع
أمين حباه الله أرفع رتبة		محلى بأنوار الكمال السواطع
وأيده بالنصر والحفظ دائما		إذا ما غزا أرض العدو المنازع
فكم فئة من ناصريه قليلة		تمزف في الأعداء كل المجامع
أولئك قوم دافعوا عن حريمه		جيوش الأعادي بين دان وشاسع
كما حزب الأحزاب عند حفيره		جموع جيوش مالها من مدافع
فردهم الله الكريم بخيبة		تباديد شتى في متيه البلاقع
وهبت رياح النصر فانفض جمعهم		هنالك من ذور الرياح الزعازع
وفض جموع القوم إن كان جمعهم		نعيم بكيد في العدا غير ضائع
وما منعت منه قريظة منعة		كما اعتقلوا وسط الحصون الموانع
فسل مرحبا لما سعى نحو حيدر		يبارزه بين الكماة الدوارع
فصار قتيلا بالدماء مضرجا		فريسة ضرغام بأبيض قاطع
فذاك ابن عم المصطفى ووليه		مبيد العدا بين الرمال الشوارع
أبو سبطى الهادي ووارث سره		وبدر الهدى جد البدور الطوالع

أيا صفوة الرحمن يا شافع الورى		ويابهجة الأكوان دون منازع
دعاك عبيد ضارع متذلل		يرجيك أمنا في الخطوب الفواجع
عليك صلاة الله ما ذر شارق		وما صدحت ورق الحمام السواجع
		× × ×

وله أيضا

لئن أنكرت من عهد الربوع		رسوما لحن بادية الخشوم
أرب بها الحيا وجرت عليها		ذيول النكت تسحب كل ريع
يعاودك التشوق و التصابي		ولم تملك مصونات الدموع
عهدت بها نواعم صائدات		بسهم في رميته سريع
ضعيفات الجفون ورب شهم		قوي في حبائلها صريع
صرفت تغزلي وهواي عنها		ومنها اعتضت ذا الشان الرفيع
بحب المصطفى وحلي مدحي		يروق نظامه عند السميع
ويحلو في ا لتردد كل حين		لسامعه بأوصاف البديع
شغلت بمدحه فكري فروى		بخمر الحب ماجنت ضلوعي
فصار مديحه أنسي وحظي		وملطب مهجتي وحلى بديعي
إمام لا يزول على ترق		من القدر الرفيع إلى رفيع
رحيم بالوى كلا شفيق		شفيع حين لم يك من شفيع
لقد أدناه خالقه دنوا		عظيم الشأ، لم يك للجميع
وأودعه ضنائن من علوم		وأسرار تصان عن المذيع
وأرتعة من أسرار المعاني		ونور القدس بالورض المريع
وملكه الأزمة من هداف		إلى نيل المحبة و المخشوع
شفيع الخلق حب الحق هداف		أبو الأمداد واسطة السميع
بكامل حبه وطويل وجدي		رجوت مديد وابله السريع
صلاة الله يصحبها سلام		على تلك الأرومه والفروع

		× × ×

وله أيضا

عـــــج بالمنـــــازل فـــــالأجرع		واسق الطلول بهـا مصـون الأدمـع
فلقـد عرفـت بهـا مرابـع جيـرة		حـق عليـك بهـا بكـاء الأربـع
إن الربـــوع و إن تقـــادم عهـــدها		فلها جديـد الشـوق بهـا و تـوجعي
طـــال الحنـــين إلـــى معاهـــد طيبـــة		أكـرم بهـا مـن بقعـة أو موضـع
أرض بها خيـر الـذي وطـئ الثـرى		وأنـا لـه فـنن المقـام الأرفـع
وحبـــاه بـــالنور المنـــزل ربـــه		مـا بـين سـالك نهجـه أو مزمـع
والنصـــر ينـــزل والأنـــام مطيعـــة		بالمشـــرفية و المواضـــي القطـــع
وجيوشـــه تصـــطاد ن هـــام العـــدا		بظبي المواضـي و العـوالي الشـرع
كـم جـدلوا مـن ذي حفـاظ باسـل		في ظـل شـامخ و العـوالي الشـرع
ولكـم سـبوا مـن طفلـة مخدوكـة		إذ صان عنهـا الوجـه كـل سـميذع
أسـد تلاقـي حـد كـل مهنـد		بـين الأسـنة فـي مضـيق المعمـع
فتـرا هنـاك المصـطفى متقـدما		يغشى لهيـب الحـرب غيـر مبرقـع
شـهم كـأن جبينـة شـمس الضـحى		لما ارتـوت مـن نحـر كـل مـدرع
و البـيض ألبسـها النجيـع بحمـرة		بـين الكمـاة لهاشـم ومجمـع
فهناك تسمع الإنتسـاب لـدى الـوغى		في الحرب لا يخشـى كمـاة المجمـع
واذكـر عليـا إن ذكـرت مقـدما		أهـل اللـواء تتابعـت فـي مصـرع
واذكر كذالك جعفـرا مـن طـار فـي		أفـق السـماء إلـى المقـام الأرفـع
صـلى الله علـى النبـي وآلـه		ما سح سحب فـي السـواري الهمـع
		× × ×

وله أيضا

حـــي المعاهـــد بـــين تلـــك الأربـــع		واســكب بســاحتها مصــون الأدمــع
مـــاذا عنـــاك مـــن أربـــع أودت بهـــا		غـــر الســحاب وكـــل ريـــح زعـــزع
واســتبدلت عـــين الظبـــا مـــن عينهـــا		مـــن كـــل مغزلـــة وريـــم أثلـــغ
كانـــت بســـاحتها مـــلاح تطبـــي		نحـــو الصـــبا قلـــب الحلـــيم الأورع
من كـــل ءانســـة تريـــك مـــن ال ظبـــا		بـــيض الســـوالف واحـــورار المـــدمع
تصـــطاد بالألحـــاظ كـــل مـــدجج		تخشـــى الكمـــاة نزالـــة فـــي المعمـــع
فاصرت نبات الفكر عـــن وصـــف لهـــا		نحـــو الأمـــين أخـــي المقـــام الأرفـــع
كنـــز الإلـــه وســـره الســـاري الـــذي		أنفـــال جـــاري فيضـــه لـــم تقلـــع
فهـــو الوســـيلة عنـــدنا لمرامنـــا		وملاذنـــا فـــي كـــل أمـــر مفظلـــع
نـــور الزمـــان وبهجـــة الحســـن الـــذي		لم تحكه شمس الضـــحى فـــي المطلـــع
وحبـــاه بـــالنور المنـــزل ربـــه		فانقـــاد اللتوحيـــد كـــل ممنـــع
ماضـــي العزيمـــة فـــي أمـــور إلهـــه		لـــم يـــثن وجهتـــه إحتفـــال المجمـــع
وإذا تشـــب مـــن الحـــروب عوانهـــا		ألفيتـــه فـــي الحـــرب غيـــر مزعـــزع
تلقـــى حمـــاه فـــي الحـــروب ممنعـــا		يغشـــى ظبـــاة الهنـــد غيـــر مـــدرع
والنقـــع كالليـــل البهـــيم تـــرى بـــه		بـــيض الأســـنة كـــالنجوم الطلـــع
و الخيـــل ثـــائرة بكـــل مـــدجج		شاكي الســلاح علـــى كميـــت جرشـــع
تلقـــاه جنـــة كـــل باســـلا		دون المرامـــي و الســـيوف القطـــع
صـــلى عليـــه الله مـــا قـــد أشـــرقت		شـــمس النهـــار بمغـــرب أو مطلـــع
		× × ×

وله ايضا

أ إن لاح بـــرق بالســـحائب يلمـــع		تبيـــتمن الأشـــواق عينـــك تـــدمع
بريـــق كســـقط الزنـــد يبـــدو كأنمـــا		بـــدتناره فيمـــا حـــوت منـــك أضـــلع
فبت أشـــيم البـــرق ومـــا لاح ضـــوءه		تراقبـــه عينـــاي والقـــوم هجـــع
لعـــل ركـــام المـــزن يجـــنح للحمـــى		فتسقي الحمـــى منـــه ســـحائب همـــع
بلادحنينـــــي دائـــــم وتشـــــوقي		إليها فهل فـــي وصـــلها لـــي مطمـــع

فأنشق من ترب شذاه محبب		إلى القلب ما عنه لقلبي منزع
و إني وإن زرت المعاهد قبل ذا		فلم أك من تلك المعاهد أقلع
معاهدة ضمت خير من وطئ الثرى		فلم يحك ذاك الترب في الأرض موضع
ضريح على شمس الهدى غربت به		فيا عجبا من مغرب حيث تطلع
ضريخ على شمس الهدى غربت به		وسام حراء إذ علاه التزعزع
نبي به الرحمن شرف آدما		كما شرفت منه البرية أجمع
وأيده المولى لدى كل مشهد		بأنوار حق بالبراهين تسطيع
فقام بأمر الله يدعو إلى الهدى		وقد ناله رد من القوم مقذع
فما رده ما نيل منه وقلبه		لغير رضى الرحمن لا يتطلع
فلما آبت عن دعوت الحق قومه		ولم تك عن غي الصلالة تنزع
وطاوعهمنهم كرام أماجد		وليس لهم فيما سوى الدين مطمع
تشمر للأعداء عن ساق جده		ولاح لهم أمر من البأس مفظع
هو البطل المقدام حيث تخالفت		صفاح المواضي والأسنة شرع
وصارت حماة الحرب من بين ساقط		له تحت جرداء الحقيبة مصرح
وآخر مكلوم يمج دماءه		على مشرق الأقطار ليت وأخدع
تراه على وهج السموم لدى الوغى		يهاب القنا منه الكمي المدرع
صلاة وتسليم عليه واله		مدا الدهر ما غنت حمائم سجع
		× × ×

وله أيضا

حي المعاهد باللوي فالأخرع		حول العقيق أذل عقيق الأدمع
وإذا مررت بأربع من أهلها		عفر خذودك بين تلك الأربع
وامرلر بوادي يثرب وبجزعه		واسق النخيل بدمعك المستنقع
وإذا بدت خضر القباب فحيها		واربع بها في هيبة وتضرع
أرض بها نزل الأمين وأنزلت		آيات حق اللجناب الأرفع

حيث النبوءة خيمت أطنابها		والدين يشرب من فسيح المشرع
وانقاد للدينم الحنيف بهديه		أهل الذرى من بعد طول تمنع
من صد عن آي الكتاب فإنه		يهدي بوقع المرهفات القطع
قد عودد النفس الكريمة في رضى		رب البرية كل أمر مفظع
إما بصوم في السموم مواصل		أوفي نزاع الفارس المتقنع
يغشى إذا اللجب العظيم تخالفت		بيض الصفائح به مخوف المعمع
وبه الكماة لدى الشدائ تتقي		أطراف سمر المرهفات القشوع
ترك العدا إما أسير موثق		في فده ومجدل في المصرع
كم من كرم في ذوائب قومه		أضحى طعاما للنسور الوقع
يلقى الكتائب باسما عن واضح		يزري سناه بالبروق اللمع
بحر الندى بدر الدجى ليث الوغى		حدث إذا ما شنت عنه أودع
فالبحر ملح في الموارد تارة		وهو اللذيذ الشرب صافي مشرع
والبدر ينقض بعد حسن تمامه		وكمال حسن المصطفى لم يقشع
والليث يرجع تارة عن خيفة		ونبينا عن خيفة لم يرجع
يارب فاسترني وحبي أحمدا		والوالدين بجاه خير مشفع
صلى الإله عليه ماهب الصبا		أو فاح نشر الفائح المتضوع
وعلى الصحاب الغرق والآل والألي		في ذروة المجد الصميم الأرلافع
		× × ×

حرف الغين

قلبي من حب غير المصطفى فرغا		والشوق فيه تعدى حده وطغى
بدرالكمال الذي من نوره انكشفت		دهم الضلالة لما بالهدى بزغا
رقاه ربي لأهل الفضل مرتبة		فما ترى لاغيا في الفضل منه لغى
ومنه أضحى بحمد الله منتشرا		دين الهدى وترقى من إليه صغى
وكم أذل عزيزا ذا مكابرة		لما تكبر عن دين الهدى وبغى

وكم خبايا من الأسرار قد كمنت		من غيره لم يكن فيها سواه نغى
فسل سليل أبي ذالنفاق ومن		قد كان في صبغة الحرباء منصبغا
وسل عمير بن وهب ذا الخداع		وسل بذاك أربد إذ شيطانهم نزعا
كم دبروا حيلة في غدره وأتوا		فصادفوا ذاك أمرا منه قد فرغا
وما عسى يبلغ الأعدا غوائله		إن كان ستر إله العرش قد سبغا
كم من عدو تولى عنه في خجل		وباطل بصميم الحق قد دمغا
له من النور آيات مبينة		عن درك أسرارها قد أجز البلغا
وبرمة أشبع الجمالغفير بها		والماء بين أصباع له نبغا
شهم ترى البطل الحامي يلوذ به		ترسا إذا اجتلد الأبطال يوم وغى
صلى عليه إله العرش ما حسنت		أمداحه وبها أقصى المنى بلغا
		× × ×

حرف الفاء

أتعرف وسما غيرته العواصف		ومر السوافي و العصور السوالف
لعزة أقوى بعد بعد أنيسه		اتكنس عين الظباء العواطف
وكل مهاة أم خشف ومغزل		لعزة منها جيدها والسوالف
فظلت دموع العين مهما تذكرت		يفيض على الخدين منهن واكف
ولكن فما حسن الغزالة والمها		وما قد حواه برقع ومطارف
مع البهجة الحسنى التي من جمالها		تكون أنوار الهدى و المعارف
هو البدر يمحو نوره الظل ضاحيا		فلا النور ذا ظل وظلك واصف
ترقى لأعلى منزل لم يكن به		سواه ولم يمرر به قط عارف
وكم قد جنى من سر عز وحكمة		ثمار على لم يقتطفهن قاطف
وسيلتنا العظمى لنيل شفاعة		لديه بها كل البرية واقف
وشاد ببيض الهند بيضاء حجة		مرابعها في ا لناس قفر صفاصف
فصارت بفضل الله في رأس دروة		من العز لم يقدر عليها مخالف

فطـــورا بآيـــات الكتـــاب وتـــارة		تعـــاطى كئوســـا للمنايـــا الطوائـــف
فكـــم تركـــوا مـــنهم كميـــا مجـــدلا		بســـمر تعاطتهـــا الأســـود الغطـــارف
وكم ســـيد قـــد راح فـــي القـــد موثقـــا		لديـــه وتبكيـــه العيـــون الـــذوارف
وقد كان يبغـــي كســـف نـــور منـــزل		ولـــيس لنـــور الله لا شـــك كاســـف
فأصـــبح نـــور الله يعلـــو منـــاره		وينحط دين الشرك و الشـــرك خـــائف
وقال لهـــم إن تســـلموا تســـلموا ومـــن		يخـــالف فلـــم يـــامن لـــدي المخـــالف
ترى الصـــحب رهبانـــا إذاجـــن لـــيلهم		وكا|لأسد إن هاجت عليهـــا المخـــاوف
هنالـــك تلقـــى فتيـــة غيـــر هيـــب		عن الحرب إن ضاقت عليها المواقـــف
صلاة على الهـــادي الشـــفيع مـــن الـــو		رى إذا قرئت يوم الحساب الصـــحائف
		× × ×

حرف القاف

أثـــار الهـــوى لميـــة طـــارق		ففاضت لـــذكراها الـــدموع الســـوابق
و للشوق فـــي الأحشـــاء نـــار توقـــدت		ســـناها لمـــا بـــين الأضـــالع حـــارق
فيالك من حب علـــى البعـــد قـــد دنـــا		ومنظر حســـن لاح لـــي منـــه بـــارق
يـــذكرني حســـن الحبيـــب الـــذي بـــه		فؤادي مشوق وهو لي الـــدهر شـــائق
إمام الهدى بدر الكمـــال الـــذي بـــه \		بـــدا كـــل حســـن للبريـــة رائـــق
هو الملجأ المعهـــود فـــي كـــل كربـــة		إذا طرقـــت يومـــا دواه طـــوارق
يفـــرخ جلاهـــا ويكشـــف غمهـــا		وذلـــك فضـــل للمهـــيمن ســـابق
وليلـــة مســـراه التـــي ظهـــرت لـــه		مـــن الله أســـرار بهـــا وحقـــائق
وألبســـه تـــاج الكرامـــة والرضـــى		لـــه منـــزل فـــوق المقامـــات شـــاهق
فـــولى بتقريـــر الديانـــة كلهـــا		مقـــام خصـــوص لـــم ينلـــه مســـابق
أيـــده المـــولى بنـــورر منـــزل		وإعجـــازه لـــم يحكـــه الـــدهر نـــاطق

لـــه حكـــم تهـــدي باعجـــاز ســـره		ووعـــد مـــن الله المهـــيمن صـــادق
هي البـــيض لاتنبـــو بجـــال ضـــرابها		ولكـــن بتوفيـــق الإلـــه توافـــق
ومن صد عن بـــيض الصـــحائف إنـــه		ببيض صـــفاح الهنـــد لا شـــك واثـــق
رقاف لـــديها نســـخ داوود إن مضـــت		كما نسجت بـــين الغصـــون الخـــدارق
بأيـــدي كمـــاة صـــح فـــي الله حـــبهم		يحـــامون عنـــه لـــم يشـــبهم منـــافق
تساقوا كئوس المـــوت صـــرفا يـــديرها		على كـــل شـــرب مرهفـــات رقـــائق
وللهـــام وقـــع تحـــت كـــل مهنـــد		كما قد يزيل الشعر في النحـــر حـــالق
بفتيـــة صـــدق للعـــدو مبيـــدة		تطـــاعنهم جينـــا وحينـــا تعـــانق
ترى المصطفى المختـــار ثـــم مجـــنهم		عليـــه صـــلاة الله مـــا ذر شـــارق
مع الآل والأصحاب فـــي كـــل مـــوطن		على كل حال ما حـــدا العـــيس ســـائق
		× × ×

وله أيضا

خليلـــي جـــودا بالـــدموع الـــدوافق		على منـــزل بـــين اللـــوى فالشـــقائق
إلى الجـــزع مـــن واد العقيـــق فحييـــا		وصبا مصـــون الـــدمع بـــين العقـــائق
إلـــى القـــاع فـــالمعلى وزورا قبابـــه		معاهـــد للمشـــتاق أعظـــم شـــائق
وعوجا علـــى تلـــك الربـــى وربوعهـــا		ودورا بـــوار النخـــل بـــين الحـــدائق
إلـــى حيـــث تبـــدو للعيـــون معـــالم		يلوح سناها مثـــل ضـــوء الشـــوا رق
معاهـــد فيهـــا للعيـــون ملـــذة		ورغبـــة ألبـــان وطيـــب لنـــا شـــق
فيالـــك مـــن مثـــوى كـــريم ثـــواؤه		ومـــن منـــزل يبـــدوا لعينـــي رائـــق
بـــلاد بهـــا جبريـــل جـــاء مصـــدقا		بـــوحي مـــن الله المهـــيمن صـــادق
يـــروح ويغـــدو بالكتـــاب منـــزلا		بـــوحي مـــن المـــولى بخيـــر الخـــالق
نبـــي أعـــز الله فـــي الكـــون شـــأنه		وأكـــرم خلـــق الله آت وســـابق
وحـــل مـــن الفضـــل العظـــيم بمنـــزل		تقاصـــر عـــن إداكـــه كـــل صـــادق
تحمـــل أعبـــاء الهدايـــة للـــورى		فمـــا عاقـــه عنهـــا خطـــوب العوائـــق

يلاقي الأذى في الله لم يثن عزمه		صفاح لدى الأعداء مثل العقائق
وقد أيدته عصبة هاشمية		كرام المساعي من أسود المضايق
يلاقون حد المشرقي بأوجه		كرام لدى وقع الخطوب روائق
فكم تركوا من بهمة متدرع		بثوب نجيع مثل لون الشقائق
أولئك قوم بايعوا الله نصرة		لدين الهدى من كل أزهر سامق
على الذي تخشى الكماة نزالة		بضرب صفاح الهند عند المآمق
وحمزة ليث الله من وثباته		كوثبة آساد العرين الفنائق
على المصطفى المختار من آل هاشم		صلاة سح وسمي السحاب الدوافق
مع الآل والأصحاب ما هبت الصبا		وما سح وسمي السحاب الدوافق
فيارب عامنا بسترك واسترن		أحباي والأباء يا خير خالق
		× × ×

وله أيضا

أثار الهوى طيف على البعد طارق		لعزة ينأى تارة ويوافق
فبات لدمع العين في الخد وابل		من الدمع منظوم الحيا متناسق
فهاج غرامي زوره وازوراره		ومنظر حسن من محياه رائق
وياتت دموع العين كالدر قطعت		على نسق منه العرى و العلائق
ولكن قلبي بالنبي محمد		مشوق وما إن غيره لي شائق
إمام الورى وكن الهدى سابق المدا		وخاتمة الرسل الكرام وسابق
له مشرب من ربه لم يفز به		سواه وفيضان من الله دافق
به رزق الله الخلائق كلها		فهو قاسم بالله والله رازق
كما استنبطت منه العلوم أئمة		وللكمل الأفارد منه الحقائق
ويسقى بكأسي حكمة وشريعة		فللكل حال من لديه مطابق
هو القائد المقدام في كل رفعة		وحاد إلى الخيرات طرا وسائق
وأيده المولى بنور منزل		له رونق من حسنه ورقائق

به الله شـــاد الـــدين مـــن بعـــد هدمـــه		وطالت به منـــه الحصـــون الســـوامق
ومن شمس نور الحق أضحت مضـــيئة		مغـــارب آفـــاق بـــه ومشـــارق
وجـــرد بـــيض الهنـــد فيـــه كأنهـــا		إذا وردت هـــام العـــدو وعقـــائق
يســـارع فـــي أمـــر الإلـــه ولـــم يكـــن		ليشـــغله عنـــه مـــدا الـــدهر وعـــائق
وليـــل مثـــار النفـــع معتكـــر الـــدجى		كـــأن بـــرق البـــيض فيـــه البـــوارق
ولـــيس يهـــاب المشـــرفية والقنـــا		إذا خام عـــن ورد المنـــون البطـــارق
عليـــه صـــلاة الله والآل كلهـــم		مع الصحب والأتبـــاع مـــاذر شـــارق
ومانال منـــه المرتجـــى أهـــل مدحـــه		وفرج عنهم فـــي الكـــروب المضـــابق
		× × ×

وله أيضا

زار الخيـــال بجـــنح ليـــل مطبـــق		فـــأزداد منـــه مـــدامعي وتشـــوقي
أذكـــى نيـــار الحـــب بعـــد خموردهـــا		بســـواد قلـــب هـــائم متحـــرق
قـــد هـــاج للقلـــب المعنـــى لوعـــة		وجـــرى العيـــون بمـــدمع متـــدفق
أبـــدى محاســـب مـــن ملـــيح طالمـــا		قد صـــانها ومصـــون نـــزر المنطـــق
فرنـــا بلحـــظ بـــابلي طرفـــه		يصمي بســـهم فـــي الجفـــون مفويـــق
لكن ســـلوت هـــوى المـــلاح ووصـــلها		لمارأيـــت الشـــيب جلـــل مفرقـــي
وقصدت بـــاب الهاشـــمي المصـــطفى		كـــم شـــأوه بمـــدا العلـــى لـــم يلحـــق
خـــتم الرســـالة منبـــع الســـر الـــذي		قد صاركنزا فـــي العلـــى لـــم يســـبق
مـــن خصـــه المـــولى بـــأكرم منـــزل		فـــي ذروة المجـــد المنيـــف الأســـمق
روح الوجـــود ومركـــز الســـر الـــذي		يســـقي القلـــوب بفيضـــه المـــدفق
يـــا ســـيدي إنـــي لســـرك ذوظمـــا		جـــدلي بـــراح مـــن هـــواك معتـــق
ولتســـفني كـــأس المعـــارف ســـيدي		من فضل ربـــك ذي الكمـــال المطلـــق
ذي المجد و العز الـــذي عـــم الـــورى		بســـحاب رحمتـــه العمـــيم الريـــق
أدعـــوك بالأســـماء والأصـــاف يـــا		من يرتجـــى فـــي كـــل أمـــر ضـــيق

و المصـــطفى خيـــر البريـــة كلهـــا		وشـــفيعها مفتـــاح كـــل مغلـــق
وصـــحابه الأبـــرار أكـــرم أمـــة		مـــا بـــين صـــادق لهجـــة ومصـــدق
والصـــابرين نفوســـهم حيـــث ارتـــوت		بيض المناصـــل مـــن نحـــور الفليـــق
والجـــو ألبســـه القتـــام براقعـــا		بين الســـنابك فـــي مضـــيق المنـــازق
وتـــرى النجـــوم بليلـــه مقذوفـــة		بـــين الكمـــاة بكمـــل نصـــل أزرق
فتـــرى حمـــاة الـــدين آســـاد الـــوغى		ضـــراب كـــل مـــدجج فـــي المفـــرق
كم من كمـــي غفـــروه علـــى البـــرى		فـــي نســـج ســـابغة الـــدروع ممـــزق
أرجـــو بهـــم نيـــل المطالـــب كلهـــا		وحلـــول منزلـــة المقـــام الأســـمق
صـــلى الإلـــه علـــى النبـــي وآلـــه		وصـــحابه أهـــل المقـــام المرتقـــي
		× × ×

وله أيضا

أستنصر المصطفى المختـــار ذا الســـبق		لمـــا تكالـــب أعـــدائي مـــن الحنـــق
وليس لـــي مـــن حمـــيم اســـتعين بـــه		إلا مـــديح عظـــيم القـــدر والخلـــق
هـــو المـــلاذ لمـــن ضـــاقت مذاهبـــة		مغيث كـــل حليـــف الحـــزن والقلـــق
فانصر ذلـــيلا ضـــعيفا خائفـــا وجـــلا		بمصـــطفاك المجلـــي قصـــبة الســـبق
دارك عبيـــدا رجـــاك الـــدهر ناصـــره		قـــد كـــان ممـــا دهـــاه دائـــم الأرق
فكـــن دليلـــي فـــإني تهـــت فـــي ظلـــم		من الجهالـــة الهـــادي أقـــوم الطـــرق
ولتســـقني كـــأس أســـرار مكتمـــة		تنير شمس الهدى فـــي ظلمـــة الغســـق
أنت السفير إلـــى المـــولى بـــلا ســـفر		أرجو بجاهـــك أعلـــى منـــزل لرقـــي
فأنت شمس الوجـــود المستضـــاء بهـــا		وروحـــه إذ بـــراه فـــالق الفلـــق
دانـــت لســـطويك الأمـــلاك خاضـــعة		منك اعتلى طبـــق منهـــا علـــى طبـــق
كـــم للاكاســـر مـــن كســـر لســـطوته		وقيصر قصـــرته عـــن مـــدا الســـبق
حتى غدا الشرك ربعـــا لـــيس يعمـــره		إلا أخـــو جزيـــة فـــي ضـــيق النفـــق
أقبـــل الـــدين فـــي الـــدنيا بعســـكره		وأصبح الحـــق يحكـــي غـــزة الشـــفق
وانقـــاد كـــل مليـــك كـــان معتصـــما		وأقبلـــت نحـــوه الأمـــلاك فـــي نســـق

من بين قتل وأسر في ملوكهم		ومن مثقلة الأغلال في العنق
أو موثق بحبال القد منقبضا		أو فائظ خاضب الأثواب بالعلق
والخيل تصبح والأبطال عابسة		والنصر يصحب خيل الله في الأفق
حتى استبانت طريق الحق واضحة		بكل أبيض صافي الهند أو يقق
يبادرون باقدام مكرمة		خوض المنايا وجرد في الوغى سبق
الضاربي قمم الأبطال ماتركت		أسياقهم رأس طاغ غير منفلق
والسالبين ملوك الكفر دولتهم		من كل أغلب ماسور على الحنق
حتى غدت راية الإسلام خافقة		علي حصول العدا في كل ما أفق
وانزاح ليل ضلال كان معتكرا		ولاح صبح الهدي في غرة الفلق
وذللوا كل صعب بالرماح كما		قد أوضحوا من منار الدين في الطرق
أكرم بعترة خير الخلق قاطبة		الخائضي في المعالي شاسع الشقق
بكل أورع بسام إذا اتقدت		نار ا لوغى بين بيض الهند كالشفق
فاذكر لذاك أخا الهادي أبا حسن		مردي العدى بحسام صارم ذلق
كم فرقت كفه من كل مجتمع		من ا لعدا ورفت من كل مفترق
الضارب الكبش في الهيجا وتاركه		مضر جابنجيع الجوف والعلق
وحمزة عمه المقدام إن خصبت		سمر القنا من نحور البدن العقق
وثاني اثنين في الغار الذي عميت		عنه العدا وجميع الفضل في نفق
واذكر كذا عمرا أبا الفتوح ومن		قاد الجبابر بالأغلال في العنق
كذاك عثمان ذو النورين من شرفت		منه الأرومة بالمختار ذي السبق
أولاك أصحاب خير الخلق من كشطت		بنورهم ظلمات الجهل والحمق
بجاههم ربنا فلتكفنا أبدا		كيد العدا وذوي الأضغان والحنق
وأنزل البركات النافعات لنا		في الأهل والمال والأصحاب والخلق
صلى الإله على الهادي وعترته		بدورنا في دآدي أنجم الأفق
		× × ×

حرف الكاف

إن الأحبة يوم البين ماتركوا		في القلب غيرهم إذ هم له ملكوا
تملكوا ن صميم الود خالصه		من الفؤاد فما في القلب مشترك
أضحى الفؤاد لهم طوع القياد فما		تراه يسلك إلا حيثما سلكوا
حيى العقيق وأجزاع العقيق حيا		مرخى الجوانب بالبطحاء منسبك
إلى قباء إلى بطحان منتحيا		نحو العوالي فحازت بركه فدك
فأصبحت طيبة الغراء مترعة		منه زلالا تعاطى ماءه السكك
والطير تشدو على الأغصان مطربة		وللازاهر من أكمامها ضحك
تلك البلاد التي طابت معالمها		والنور منها على الأعلام مشتبك
تلك البلاد التي دانت لرفعتها		ملوك أهل الدنا كلا ومن ملكوا
فيها الأمين ونور الله أنزله		فيها وينزل في أرجائها الملك
وفتية هاجروا في الله همهم		إظهار دين الهدى وغيره تركوا
وهبان ليل إذا جن الدجى وهم		أسد الضراب إذا ما كان معترك
كم جدلوا بسيوف الهند ثم سقوا		سمر العوالي من الأعدا وكم بركوا
أولئك القوم لا أبغي بهم بدلا		وكيف يترك ماء اللجة السمك
يارب أدعوك بالهادي وعترته		من أمرهم بينهم في الله مشترك
وشيخنا أحمد التجاني وراثه		من حبلة بحبال منه مشتبك
لاخاب فيك لنا سؤل ولا أمل		فأنت أكرم من نرجوه ياملك
ثم الصلاة على خير الورى وعلى		أصحابه ما أدار الشارق الفلك
		× × ×

حرف اللام

أهاجـــك منـــزل بالســـفح بـــال		فقـــد أودت بجدتـــه الليـــالي
وأنكـــرت المعـــارف منـــه عينـــي		فلأيـــا مـــا تبـــين فـــي الخيـــال
لمـــا جـــرت عليـــه مـــن الســـوافي		ذيول التـــرب فـــي الحقـــب الخـــوالي
عهـــدت بـــه أوانـــس صـــائدات		بألحـــاظ المهـــا لا بـــالعوالي
مهـــا ســـود النـــواظر ســـاحرات		ولكـــن لـــيس بالســـحر الحـــلال
وتخطـــر فـــي القـــوام قضـــيب بـــان		وتبســـم عـــن بـــرود كـــاللالي
ولكـــن مـــا محاســـنهن تلفـــى		بحســـن المصـــطفى إلا كـــال
لـــه معنـــى المحاســـب وهـــي لفـــظ		فمـــا حســـن الغزالـــة والغـــزال
فمـــا بـــدر التمـــام حكـــاه حســـنا		ولا دانـــي ولا شـــمس الـــزوال
لـــه المـــولى أبـــاح الحســـن طـــرا		وحـــلاه بأوصـــاف الكمـــال
وقـــد قـــرن اســـمه المـــولى تعـــالى		إذا داع دعـــا باســـم الجـــلال
فهـــذي رتبـــه مـــا إن ينلهـــا		ســـواه ولا تنـــال بكـــل حـــال
لـــه فضـــل علـــى التقلـــين بـــاد		كمـــا قـــد كـــان واســـطة المعـــالي
وكـــان مـــن الـــورى لكـــن ترقـــي		عـــن الأحجـــار منظـــوم اللالـــي
لـــه مـــن كـــل مرتبـــة ذراهـــا		ومن شـــرب التقـــى صـــفو الزلالـــي
لـــه القـــرآن معجـــزة وعنـــه		تقاصـــر كـــل ذي ســـخر حـــلال
وأيـــده الجليـــل علـــى الاعـــادي		بـــروح القـــدس صـــفوى ذي الجمـــال
تحمـــل مـــايلاقي مـــن أذاهـــم		ومـــا مـــنهم ينـــال ولا يبـــالي
فســـل علـــى العـــدا أســـياف صـــدق		يقاتـــل فـــي المهـــيمن غيـــرال
يلاقـــي الحـــرب وضـــاح المحيـــا		ولـــم يعبـــأ بـــأطراف العـــوالي
وكـــم تركـــوا مليكـــا بعـــد غـــز		قتـــيلا أو أســـيرا فـــي الحبـــال
فـــنعم الغيـــث فـــي الأزمـــات يرجـــى		ونعـــم الشـــهم إن دعيـــت نـــزل
وعرضـــت الكمـــاة نفـــوس عـــز		علـــى حـــد المهنـــدة الطـــوال
أيـــا خيـــر البريـــة أنـــت حصـــني		وأمنـــي فـــي المضـــايق واتكـــالي

فحقق ما نرجى منك ربي		فإنه خير من يرجى لحال
صلاة الله يصحبها سلام		على المختار ن صحب وآل
		× × ×

وله أيضا

عج بالركال على ربوع المنزل		واندب معاهده بدمع مسبل
لا تبق عنه من الدموع بقية		وسئله عن عهد الغزال الأكحل
أيا ترفل في الصبابة مائسا		كالغضن حركه هبوب الشمآل
ترنوا إليك نواعم تلهو بها		حور المدامع كالظباء الخذل
حور على لباتها التبر الذي		صيغت سبائكه بكف الصيقل
أو ما أن يرعوي لما بدا		نجم المشيب بجنح ليل أليل
هلا عشوت لنور أكرم من مشى		فوق الثرى طرا وأكرم مرسل
شمس الوجود وغرة الكون التي		يزهو بها وشفيه عند العلى
إنسان عين الكون سر وجوده		كنز المعارف والعماني الكمل
من خصه المولى بأشرف رتبة		مافوق منزل قدرها من منزل
أسرى به المولى بليل خصه		فيه بأكرم تحفة ومؤمل
وتقاصرت شمس الضحى عن برحه		وعلت على أفق السماك الأعزل
وجنى لذيذ الوحي من رب الورى		من دون واسطة الأمين المرسل
وحباه بالعلم اللدني واحتسى		من خمر خضرته رحيق السلسل
يا حسنها رتبا تقاصر دونها		كل الأماني من متيه الهوجل
وحبا الإله صفيه من إنسه		كنز وذخر لا يعد بمقول
يا رب أنت الواحد الفرد الذي		تعطي وتمنح من تشا بتفضل
وجميع عونك ناشئ من قول كن		فبها تكونه كل كوو منجل
فاجمعل دوام حمبتي لك سيدي		وينتهي كالحب في طه العلي
صلة عليه مع الصحاب وآله		رب الورى عدد السحاب الهطل

		× × ×

وله أيضا

أثـــار الهـــوى اللقلـــب ســـم المنـــازل		بـــأغير قفـــر فـــي متيـــه الهواجـــل
ترســـمته مـــن بعـــد لأي فلـــم أبـــن		ســـوى ركـــد ســـفع وأغبـــر حائـــل
فظلت دمـــوع العـــين تـــرفض بينهـــا		كما ارفض نظـــم اللؤلـــؤ المتواصـــل
ولكـــن فمـــا ذكـــر المعاهـــد والربـــي		ووصف الغـــواني والظبـــاء الخـــواذل
إذ شمت برقا من ســـنا البهجـــة التـــي		بأنوارهـــا تجلـــى ديـــاجي الليائـــل
هو المرتجـــى فـــي دمـــع كـــل ملمـــة		شفيع جميع الخلـــق فـــي كـــل هائـــل
هو الأصل للاكـــوان والكـــون فرعـــه		به أمســـكوا كـــل العـــرى والوســـائل
هو الملجـــأ المعهـــود والـــوزر الـــذي		يرجى لكشـــف المعضـــلات النـــوازل
لـــه الرتبـــة العليـــا التـــي عـــز نيلهـــا		على غيره من فضل مـــولى الفضـــائل
إذا الخلق في يـــوم الحســـاب تشـــفعوا		بكل كريم مـــن أولـــى العـــزم كامـــل
يكـــون شـــفيعا عنـــد ذاك مشـــفعا		كـــريم المســـاعي والثنـــا والمنـــازل
إمـــام عليـــه التـــاج والعلـــم الـــذي		يلـــوح علـــى نصـــر مـــن الله شـــامل
يصـــاحبه نصـــر مـــن الله دائمـــا		إذا اختلف القضـــبان فـــوق الكواهـــل
ترى البطـــل المقـــدام يخشـــى نزالـــه		إذا ما دعا في الحرب هل من منـــازل
فسل قادة الأحـــزاب عـــن كـــل أمـــره		غـــداة غـــدوا مثـــل النعـــام الجوافـــل
ورب جمـــوع قـــد أتتـــه فأصـــبحت		فريسة ضرغام لـــدى الحـــرب باســـل
ورب حصول شامخات علـــى الـــذرى		قد أنزل مـــن يـــاوي لتلـــك المعاقـــل
بفتيان صـــدق عيشـــتهم طـــوع ربهـــم		وديـــنهم دهـــرا ضـــراب القنابـــل
فكم جـــدلو مـــن معلـــم حـــين تلقيـــق		كمـــاة الـــوغى بالمهفـــات النواهـــل
بأسياف هنـــد كالجـــذا فـــي اشـــتعالها		تمـــزق أدراع الكمـــي المنـــازل
صلاة على ىالمختار والآل مـــا شـــدت		حمائم غصـــن بالضـــحى والأصـــائل
		× × ×

وله أيضا

زارتك عائش في متيه الهوجل		قطف الخطا في جنح ليل أليل
عهدي بها كسلانة ما وصلت		من بيتها أدنى بيوت المنزل
عجبا لها كم جاوزت ن مهمه		وملجج أمواجها كالهيكل
حوراء تصطا القلوب غلبة		باللحظ من أجفان ظبي أكحل
وسوالف الأرام إن قابلتها		والجيد من أم الغزال المطفل
لكنما قلبي بحب المصطفى		عن غيره أمسى بشغل مشغل
فخر الورى بدر الدجى غيث الندى		في الأزمة الشهبا غياث الممحل
كم أحيت الشهباء بسطة كفه		بالواكف الفياض من عند العلي
ولكم يلوذ بجنبه متعوذ		فيعيذه المولى بالأمر المذهل
يا خير من بركت بساحة بابه		نجب العفاة فجلت أكرم مويل
إني ببابك قد أنخت نجائبا		للحاج موقرة بحمل مثقل
أرجو الوصول لصفو حضرتك التي		منها الوصول لحضرة المتفضل
متأدبا آداب من خصوا بها		أسقى مدامتها نديم الكمل
أنت الوسيلة للحوائج كلها		عند الإله وأنت خير مؤمل
ولأنت شمس الحسن في فلك السنا		ولأنت غيث الجود للمتتول
وإذا بدا جيش العدو بجمعه		فلأنت أشجع من هزبر مشبل
تلقى الجموع من العدا متهللا		مثل الحسام جلثه كف الصيقل
والبيض تخطف كل هام والقنا		متحكم بين الكماة النزل
والجون أشقر والعوالي شرع		والجو أخضر من ظلام القسطل
صلى الإله عليك ما سح الحيا		في روضة وسرى نسيم الشمال
		× × ×

وله أيضا

أ أن بدا لك من ربع الحمى طلل		يبيت دمعك فوق الخد ينهمل
لأيا أبين آيات عفون به		أودت بهن سوافي المور والشمل
عهدت فيها مهى تصطاد صائدها		منها السوالف والأجياد والمقل
كحل المدامع أغنى عن تكحلها		إن التكحل لا يحكى به الكحل
لكن تسليت عنها وهي سانحة		وما بدا نحوها صرم ولا ملل
بطلعة الحسن من مكنون بهجته		لم تحكه الشمس يبدي ضوءها الطفل
خير النبيئين عين الكون من ظهرت		أنواره وحجاب الكفر منسدل
فانزاح كل ظلام اللضلال به		كما به نور دين الحق يشتعل
فأصبحت ملة الإسلام سافرت		عن الحسن وجه عليه الحلي والحلل
وكم حصون لأهل الشرك هدمها		وما حمتها ملوك الكفر والدول
مطهر أكمل الرحمن خلقته		لله أحواله القول والعمل
كنز الإله الذي عزت مراتبه		عن أن يلم بها الأملاك والرسل
حقيقة من صفاء النور قد كملت		قد أرسلت دونها الأستار والكلل
قد مده بصفات منه خالقه		نيل الكمال بها والعز والأمل
بدر المحاسن زان الله صورته		بأبدع الحسن والأوصاف مشتمل
ثبت الجنان إذا الحرب العوان غدت		مشبوبة وبدت أنيابها العصل
وأوقدت نار حرب كلما اجتلدت		بيض الشفار على الأبطال تشتعل
تراه مأوى لدى الهيجا يلوذ به		عند اشتداد الأمور الفارس البطل
كم جدلت من مليك بيضه ولكم		يأتي أسيرا عليه القد والكبل
صلى عليه إله العرش ما سجعت		ورق الحمام وسح الوابل الهطل
		× × ×

وله ايضا

عج بالركـــاب علـــى ربـــوع المنـــزل		أودى بهـــا مـــر الصـــبا والشـــمال
وســـقى نشـــاط الـــدلو منهـــا معهـــدا		والمـــدجنات مـــن الســـماك الأعـــزل
عهدي بها عصـــر الصـــبا ورياضـــها		فيهـــا مراتـــع للظبـــاء الخـــذل
مـــن كـــل فـــاترة النـــواظر طفلـــة		ترنـــوا إليـــك بطـــرف ريـــم أكحـــل
والغصـــن مـــن دوح الشـــبيبة يـــانع		يختال فـــي بـــردي شـــباب مخضـــل
ولقـــد بـــدا نجـــم المشـــيب بعـــارض		والـــنجم قـــد يهـــدي بليـــل أليـــل
فبه اهتـــديت لضـــوء مصـــباح الهـــدى		مأوى الحوائج عنـــد ضـــيق المعضـــل
ســـر الإلـــه ومنبـــع العـــز الـــذي		لا ينتهـــي دهـــرا رفيـــع المنـــزل
جـــاءت شـــواهد آيـــة كالشـــمس فـــي		نحـــر الظهيـــرة لا تعـــد بمقـــول
وكفاك منهـــا النـــور إذ قـــد أعجـــزت		أياتـــه لســـن الفصـــاح الكمـــل
فهـــدى بـــه المـــولى كرامـــا ســـادة		فـــي ذروة مـــن ســـؤدد متأصـــل
سادات حلم في النـــدى ولـــدى الـــوغى		آســـاد محـــل فـــي الحـــروب النـــزل
قـــوم إذا اســـتبك القنـــا بنحـــورهم		تلقـــيهم أهـــل الرعيـــل الأول
وراء الشـــهادة مـــنهلا مســـتعذنا		فتتافســـوا فـــي ورد ذاك المنهـــل
فـــاذكر عليـــا حـــين يهتـــدف باســـمه		من يستغيث لـــدى المضـــايق واعلـــي
فهنـــاك تلقـــى تهمـــة لا طائشـــا		ثبـــت الجنـــان لكـــل خطـــب معضـــل
واذكـــر كـــذلك حمـــزة أو جعفـــرا		أو ما تشا من صـــحب أكـــرم مرســـل
أنصاره الشـــم الأولـــى رودوا الـــردى		فـــي نصـــر مـــن آخـــر أو أول
نصـــرا لـــدين الله دون نبيـــه		ووصـــية فـــي آلـــه لـــم تخـــذل
يـــارب عـــاملني وحبـــي أحمـــدا		والوالـــدين لنـــا بســـتر مســـبل
صـــلى الإلـــه علـــى النبـــي وصـــحبه		ما غـــردت ورقـــا بغصـــن مخضـــل
والآل والأصحاب مـــن حـــازوا العلـــى		دون الـــورى ومكانـــه عنـــد العلـــى
		×× ×

وله أيضا

آثـــــار الهـــــم أدراس الطلـــــول		عفتهـــا كـــل ســـاحبة الـــذيول
فلأيـــا مـــا أبـــين إثـــر نـــؤي		عفتـــه الحقـــب أغبـــر ذي فلـــول
وســـفع ركـــد ورمـــاد نـــار		ذرتـــه كـــل عاصـــفة جفـــول
تكـــنس بعـــد عـــين ناعمـــات		رباهـــا كـــل عاطيـــة خـــذول
نـــواعم كالشـــموس مخـــدرات		وتجلـــو كـــل ذي بـــرد صـــقيل
تصـــيد بكـــل لحـــظ بـــابلي		قلـــوب الأســـد فـــي أجمـــات غيـــل
ولكـــن الـــتخلص حـــان عنهـــا		لحـــاوي كـــل ذي وصـــف جميـــل
إمـــام الأنبيـــاء أخـــي المعـــالي		ونـــور العـــالمين بكـــل جيـــل
حبيـــب الله وهـــو لـــه خليـــل		فبـــورك مـــن حبيـــب أو خليـــل
وأرســـله إلـــى الثقلـــين طـــرا		وحســـبك مـــن أخـــي ثقـــة رســـول
وأيـــده بنـــور الحـــق يجلـــو		ظـــلام الجهـــل مـــن نهـــج الســـبيل
وســـاعده عليـــه رجـــال صـــدق		أبـــاه الضـــيم أشـــراف القبيـــل
حمـــوا ديـــن الإلـــه بكـــل لـــدن		صـــقيل المـــتن اوعضـــب صـــقيل
إذا لـــبس الكمـــاة جلـــود نمـــر		على الصـــهوات مـــن جـــرد الفحـــول
تـــرى لهـــم علـــى الأعـــداء ضـــربا		عليـــه فـــي الـــوغى ذات الفضـــول
فـــدونك مســـتجيرا يـــاملاذى		أجرنـــي مـــن أذى الأمـــر المهمـــول
أجلـــك أن أضـــام وأنـــت جـــاري		وأن أخشـــى افتقـــارا فـــي المحـــول
أنـــا والأهـــل والإجـــوان طـــرا		ومـــن منـــا تمســـك بالـــذيول
صـــلاة الله يصـــحبها ســـلام		علـــى الهـــادي مـــدا مـــر الفصـــول
		× × ×

وله أيضا

إن الخيـــال بجـــنح ليـــل أليـــل		أذكـــى بقلبـــك لوعـــة لا تتجلـــي
عجبـــا لـــه كيـــف اهتـــدى لمعـــرس		بـــين الـــدكادك فـــي متيـــه الهوجـــل
أبـــدي بـــديع الحســـن مـــن مكنونـــه		بلـــه المليحـــة كـــالغزال الأكحـــل
إن المحاســـن طارفـــا أوتالـــدا		قـــد أكملـــت للهاشـــمي المرســـل
نـــور الزمـــان وملجـــأ الكـــون الـــذي		ينحـــو بـــه فـــي كـــل أمـــر معضـــل
ســـر الإلـــه ونكتـــة الكـــون الـــذي		قـــد خصـــه بـــالقرب خالقـــه العلـــي
أسري به فـــي الليـــل يختـــرف الســـما		فضـــلا فأنزلـــه بـــأعلى منـــزل
وحبـــاه مـــن مكنـــون كـــل ضـــنينة		ماصـــين عـــن رســـل الإلـــه الكمـــل
فهـــو المـــلاذ لنـــا غـــدا فـــي موقـــف		يغشـــي القلـــوب بـــه عظـــيم تزلـــزل
وهـــو الشـــفيع لنـــا إلـــى نيـــل الـــذي		نرجوه مـــن عنـــد الكـــريم المفضـــل
كنـــز الكمـــال ومنبـــع الســـر الـــذي		يســـقي الأكـــارم بالنميـــل السلســـل
وحســـام حـــق صـــارم لـــم يثنـــه		نســـج الـــدروع ولاذبـــاب الفيصـــل
كـــم جـــدلت مـــن ذي جـــدال ماحـــل		آياتـــه أو مـــن بليـــع المقـــول
ولكـــم كمـــي مـــن مضـــاعف أدرع		بـــين الصـــوارم والرمـــال مجـــدل
والخيـــل ثـــائرة العجـــاح قـــد ألبســـت		نســـخ الســـنابك كـــالبهيم الأليـــل
كـــم ماجـــد فيهـــا تمـــج كلومـــه		علق النجيـــع علـــى التـــراب مخـــردل
تلقـــى الفـــوارس مـــن ذؤابـــة هاشـــم		بيض الصـــوارم فـــي الرعيـــل الأول
كالشـــهم ليـــث الله حمـــزة مـــن ســـما		يـــوم اللقـــاء لـــه ســـمو الأجـــدل
والفـــارس البطـــل الـــذي لا تنثنـــي		راياته عـــن صـــوب وجهتهـــا علـــي
والكـــل مـــن قـــوم كـــرام عـــودوا		ضرب الكماة بكـــل ماضـــي المنصـــل
صـــلى الإلـــه علـــى النبـــي وآلـــه		أهـــل المكـــارم و الوفـــاء الكمـــل
		× × ×

وله أيضا

هاجت عليك ربوع المنزل البالي		قسرا تليدت أهواء وأهوال
معاهد سلب العصران جدتها		مما أرب عليها كل هطال
والساحبات ذيول التترب جافلة		بعد السواحب فيها فضل أذيال
من كل ظبي كحيل الطرف مبتسم		عن ذي غروب كنظم اللؤلؤ الغالي
تصطاد بالسحر من سهمي لوا حظها		أسد الرجال بلحظ غير حوال
ياقلب فاصرف عنان الفكر مجتهدا		عن ذكر كل خلوب اللحظ مكسال
إلى محاسن من كانت ماسنه		يحلى بأوصافها همي وأوجالي
محمد المصطفى المختار من مضر		خير البرية حاوي المنزل العالي
من خصه الله بالقرآن معجزة		من أعجز اللسن مرمى دره الغالي
تحنوا إليه الجبال الشم خاضعة		إذا تلاه بتعظيم وإجلال
هذا وقد صد أقوام الشقويهم		عن نره وعموا عن نوره الجالي
وأخلص الله أقواما لحضرته		من ضئضئ المجد في عز وإفضال
فجردوا لرضى الرحمان أنفسهم		من كل منتدب للأسد قتال
يقودهم في الوغي بحر الندى كرما		وفي الوغى أسد يحمي عن أشبال
باب الكمال ومفتاح الوصال		وفياض النوال ومولى كل الأفضال
حوت نقيضين في الرحما راحته		سيبا وسيف ردى قطاع أوصال
فذاك يحيى حياه كل معتصم		به وذلك يردي كل مختال
حتى استباح بأرض الكفر بيضته		فأصبح الرسم من إحلاله بال
وأصبحت بالقصور البيض عصبته		لد منازل أملاك وأقيال
وأصبح الذكر يتلتي في كمائسهم		مكان ماحر فوفي الكتب اللتالي
الإله على المختار من مصر		وصحبه خير أصحاب مع ألآل
		× × ×

وله أيضا

هـــاج للقلـــب شـــوق أم جميـــل		زورة الطيـــف بعـــد نـــوم خليلـــي
فـــأراني منهـــا محاســـن صـــينت		تـــــولى ولـــــم أداو غليلـــــي
ياللـــه ملتيقـــى هنـــاك قصـــيرا		هل إلـــى وصـــل غيـــره مـــن ســـبيل
كم أراني مـــن بهجـــة الحســـن منهـــا		وخـــدود المهـــا وطـــرف كحيـــل
لا تتيهـــي بالحســـن إن فـــؤادي		لســـــواكن مـــــال أي مميـــــل
مال نحو الحســـن الـــذي قـــد تناســـى		كـــل حســـن عمـــن و كـــل جيمـــل
حســـن نـــور الزمـــان نقطـــة ســـر		الكـــون مفتـــاح فيضـــه المـــأمول
كامـــل الحســـن وافـــر الفضـــل قلبـــي		فـــي بســـيط مـــن حبـــه وطويـــل
كـــل بحـــر مـــن الهـــوي لفـــؤادي		قطعتـــه فـــي الحـــب أيـــدي الخليـــل
كيـــف أســـلو عـــن حبـــه وفـــؤادي		فـــي خبـــال مـــن حبـــه وذهـــول
يـــا إمـــام الرســـل الكـــرام مجلـــي		حلبـــة الســـبق يارعيـــل الرعيـــل
ذا خـــديم العتـــاب يقـــرع بابـــا		لـــيس إلا منـــه منـــال الوصـــول
فاسقني مـــن كـــأس الوصـــال ســـلافا		خـــامر العقـــل مثـــل كـــأس الشـــمول
مزجـــت بالســـر المصـــون وصـــينت		مـــنهج الحـــب فيـــك أقـــوى دليـــل
إن حبـــي إليـــك حـــق ولـــي فـــي		مالـــه غيـــر حـــبكم مـــن ســـبيل
خـــامر القلـــب مـــذ نشـــأت وقلبـــي		مالـــه غيـــر مـــدجكم مـــن مقـــول
وجنـــابي مـــأوى الهـــوى لســـاني		بنظـــام يـــروق أهـــل العقـــول
كـــم أحلـــي بحســـن وصـــفك قـــولي		فـــي مـــديح المختـــار أي جهـــول
إن مـــن يبتغـــي ســـباقا بشـــأوي		خـــص مـــن شـــاءه بـــأعظم ســـول
مـــدح طـــه أنســـي وبغيـــة نفســـي		وشـــفا كربتـــي وبـــرء غليلـــي
رب إنـــي بمدحـــه أبتغـــي مـــا		كـــل عنـــه لســـان كـــل ســـئول
مـــن رقـــي لاينتهـــي واصـــطفاء		لـــذرى المجـــد دائمـــا وقبـــول
وصـــلاة علـــى شـــفيع البرايـــا		مـــا تغنـــت حمـــائم بالأصـــيل
		× × ×

وله أيضا

أثـــار الهـــوى ربـــع لغـــزة خائـــل		أبـــت عليـــه المـــدجنات الهواطـــل
وجـــرت عليـــه الرامســـات ديولهـــا		كفللأيـــا بـــدت للعـــين منـــه المنـــازل
تكـــنس مـــن بعـــد الأوانـــس برهـــة		معاهـــده عـــين الظبـــاء الخـــواذل
نواعم بيضـــا داعيـــات إلـــى الهـــوى		فذوا الحلم إنـــة تبـــدوا كمـــن جاهـــل
ولكـــــن قلبـــــي بـــــالنبي محمـــــد		له شغل عـــن جملـــة الغيـــر شـــاعل
تشـــرب حبـــا مـــن هـــواه فلـــم يـــدع		ســـواه وبتـــت مـــن ســـواه الوســـائل
وإنـــي وإن شـــط المـــزار بأرضـــه		لأرجو لـــه عـــودا كمـــا كنـــت آمـــل
وأرجـــو بـــه طـــي البعيـــد وقربـــه		ليسهل لي طـــول الزمـــان التواصـــل
ورؤيتـــي الـــذات الشـــريفة دائمـــا		وما من رحيق الوصل كنـــت أحـــاول
إمام الهدى بدر الورى صـــيب النـــدى		إذا اجحفـــت بالنـــاس شـــهب حوامـــل
فما الواكـــف الفيـــاض يحكـــي نوالـــه		إذا عـــم منـــه الأرض هـــام وهامـــل
هـــو البحـــر إلا أنـــه العـــذب مـــوردا		فللكـــون كـــلا مـــن جـــداه نوافـــل
فكم من فقيـــر منـــه أصـــبح ذا غنـــي		وصار إماما منـــه مـــن هـــو جاهـــل
وأرســـله المـــولى للإظهـــار دينـــه		على حين أقوت مـــن ســـناه المنـــازل
فكانت له في نصـــرة ا لحـــق صـــولة		تـــدين لـــه شـــم الملـــوك الحلاحـــل
كريم صبور النفس في حومـــة الـــوغى		إذا اختطفـــت فيهـــا القنـــا والثنابـــل
وأذكت نيار الحـــرب بـــيض قواضـــب		لها فـــوق بيضـــات الـــدورع مشـــاعل
ولـــوح لفـــح الحـــرب كـــل محـــافظ		وهـــاب صـــلاها كـــل أروع مشـــاعل
هنـــاك تـــرى الأبطـــال لاذت بأحمـــد		وســـمر المواضـــي بـــالنجيع نواهـــل
فيـــارب إنـــي بالمشـــفع لائـــذ		لدى كـــل ضـــيق كلمـــا هـــال هائـــل
قنـــي شـــر كـــل العـــالمين وكيـــدهم		ففضـــلك موجـــود وجـــودك شـــامل
وكثر لـــي الأرزاق ربـــي بحـــق مـــن		لـــه منـــك مهـــروف وفضـــل ونائـــل
كريم الســـجايا خـــاتم الرســـل ســـيدي		عليـــه صـــلاة الله ماســـح وابـــل
مـــع الأل والأصـــحاب أكـــرم عتـــرة		ومـــن يقتفـــي إثـــرهم ويحـــاول

		× × ×

وله أيضا

إن برقـــا بـــين ا لســـحار تـــلالا		هـــاج للقلـــب لوعـــة وخبـــالا
لاح وهنـــا علـــى الشـــماريخ بيضـــا		قاصـــدات الحمـــي بطـــاء ثقـــالا
تســـكب الـــري بالأبـــاطح منـــه		بســـجال تهمـــي عليـــه إنهمـــالا
بـــات منـــه مـــذال صـــبري مصـــونا		ومصـــون الـــدموع فيـــه مـــذالا
يـــابريق الحيـــا بســـلع فخـــيم		وأرق بـــــالعقيق مـــــاء زلالا
و أنـــخ فـــي وادي قباحيـــث تســـقي		مـــن حمـــاه أباطحـــا وبـــلالا
ولتجـــد بـــين الحـــرثين بســـح		واسق خضـــر القبـــاب منـــه ســـجالا
يالـــه مربعـــا علـــى عزيـــزا		أوقـــد الحـــب فـــي الفـــؤاد اشـــتعالا
حيـــث حـــل الحبيـــب غـــره ذا الكـــو		ن ضـــياء وبهجـــة وجمـــالا
صـــفوة الله مـــن جميـــع البرايـــا		فـــرد ذا الكـــون رفعـــة وكمـــالا
ليس عـــرق المســـك الـــذكي يحـــاكي		طيـــب أرض منـــه تضـــم النعـــالا
شـــاد ديـــن الإلـــه حتـــى اســـتقامت		ملـــه الـــدين فـــي ذرى الجبـــال
ومحـــى عزشـــامخات ضـــلال		فتـــردى وهـــد منـــه الجبـــال
بجيـــوش للنصـــر بعـــد جيـــوش		أعملـــت فيـــه أســـهما ونبـــالا
حيـــث تلقـــى الجـــرد العتـــاق كســـتها		داميـــات مـــن الكلـــوم جـــلالا
وتدا علـــى الكمـــاة فـــي رهـــج الحـــر		ب ببـــيض الظبـــى تريـــد النـــزالا
وتـــرى البـــيض كـــالبروق تهـــاوت		تخطـــف الهـــام أو تقـــد القـــذالا
فتـــراه ثبـــت الجنـــان ضـــبورا		حين يـــدعو الـــداعي المبـــرح يـــالا
ويلاقـــي الخيـــل الكتيبـــة بســـا		مـــا ويمطـــي لـــد الحبـــروب بغـــالا
بـــذل الـــنفس فـــي رضـــى الله حتـــى		مـــزق الكفـــر يمنـــة وشـــمالا
وصـــلاة مـــع الســـلام عليـــه		وتعـــم الصـــلاة صـــحبا وآلا
		× × ×

وله أيضا

أثار الهوى مغنى الربوع الحوائل		قد أودى بها مر الرياح الجوافل
معاهد هاجت للفؤاد من الأسى		تليد غرام في الجوانح داخل
وقفت بها والدار غيرها البلى		وقد لاح منها ما يهيج بلابلي
ملاعب غرلان ترفعن أرضها		وشرب الصبا إذ ذاك عذب المناهل
نواعم عين صائدات عن الهوى		أسودا بألحاظ الظباء عالي الخواذل
نواعم قد أقصرت عن نيل وصلها		إلى مدح خير الخلق عالي المنازل
وسيلتنا الله في كل ملجإ		وقد كان خيرالخلق أعلى الوسائل
وملجانا عند المخوف إذا دهت		عظام الدواهي في الخطوب الهوائل
ومفتاح باب الله فالخير كله		بواسطة المختار سهل التناول
هو البحر من أي النواحي أتيته		ظفرت برثي منه غير مزايل
فما البحر يرمي بالرواء عبابه		يحاكي جدا كفيه في كل نائل
وما الدر يبدو في النحور منظما		كدر عطاياه عظام النوافل
حبانا بفضل الله كل نفيسة		من الذخر لم تظفر بها كف سائل
وقلدنا من كل جوهر حكمة		بها نتخلى بين كل المحافل
فينظم في أمداحه در مقولي		ويحبو بدر الوصل أكرم واصل
وجاريت في ميدان مدحك سيدي		من البلغا الشم الكرام الأوائل
فما عجمة في القول تقعد بالفتى		إذا كان ذا قلب جموم المناهل
فهذي عقود ما تحلى بمثلها		من الدر أعناق الحسان العقائل
فما الفضل إلا من يد الله وحده		يخص به من شاء غير مساءل
صلاة عليك الدهر يا أكرم الورى		مع الآل والأصحاب زين القبائل
سابق الكون للمعالي فما في		الكون طرا يلقى له من مثال
ليس يحكي وكف السحاب نداه		لا تقسه بالسحب عند النوال
فهو نور الإله قد فر منه		كل كفر وشقوة وضلال
وتداعت من شامخات المباني		لملوك الضلال كل طوال

وغـــدت أربـــع الضـــلال يبانـــا		بعـــد عـــز مـــن أهلهـــا وجمـــال
واظـــب الغـــزو والبعـــوث إليهـــا		متصـــد فـــي أمـــره غيـــر آل
كم مليك قد جـاء فـي الأسـر قهـرا		وهـو قـد كـان فـي حمـى وقـلال
يـــا إمـــام الهـــدى ببابـــك راج		يرتجـــي فـــيض منـــة ونـــوال
أرتجـي مـن قرعـي لبابـك وصـلا		دائمـــا لا يخشـــى لـــه مـــن فصـــال
واسـقني مـن كـأس المعـارف ريـا		واكفنـــي كـــل مـــن يرســـم نضـــالي
وأجـب دعـوتي وحقـق رجـائي		فـــي صـــحابي وألأهـــل والأنجـــال
وصـــلاة علـــى شـــفيع البرايـــا		مـــا همـــت مزنـــة وصـــحب وآل
		× × ×

وله أيضا مهنئا شهر الربيع النبوي

هـــذا هـــلال لشـــهر مبـــرء العلـــل		أبهـــى البريـــة فـــي العينـــين والمقـــل
محمـــد المصـــطفى المختـــار مرشـــدنا		إلى الهدى وأزال الكفـر فـي عجـل
إذ جـــاء شـــق لكســـرى يـــوم مولـــده		الإيـــوان وانخمـــدت نـــار بـــلا مهـــل
وللهواتـــــف أصـــــوات تبشـــــرنا		بســـعده ونجـــاح الحـــب بالأمـــل
وإذ أتـــى خـــر للســـجود مبـــتهلا		لربـــه فأصـــار البحـــر كالوشـــل
وبســـط الـــدين فـــي الأفـــاق منتشـــرا		وإذ أتى صار أهل الكفـر فـي خجـل
في يوم الأثنين في شـهر الربيـع أتـى		طـــه الأمـــين أبـــو الأرواح بالجـــذل
من أجله ازدهرت البطحـاء واحتفلـت		بأفضـــل الأنيـــا وأشـــرف الرســـل
بالباذل الوقر فـي بـدر وفـي حضـر		بخيـــرة الخلـــق يـــأتي خيـــرة الملـــل
أدنـــى الخلائـــق عنـــد الله مرتبـــة		أنت الشـفيع لعـار الكسـب والعمـل
عليـــه أزكـــى صـــلاة لا انقطـــاع		والآل والصحف من طالوا على القلـل

كشف الغمة في مدح نبي الرحمة

يقول الخليفة الحاج محمد صاحب الديوان :

الحمد لله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد نحمده على تفضله علينا بالنعم وتشـريفه لنـا على كثير من العرب والع–جم صلى الله علي سيدنا محمد وسلم وعظم ومجد وكرم وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين وتابع التابعين والأولياء وجميع الصالحين وشيخنا أحمـد بن محمد الأغر التيجاني الغوث الأكبر ممد الأولياء من سالف العصور من لدن آدم إلـى النفخ في الصور وبعد:

فإنا منذ ناهست الفطام وترعرعت وصرت غلاما ما زلت في اليقظة و المنام أهوى مـن جعله الله خير الأنام ورسول الله خاتم المرسلين الشافع المشفع في الثقلين شرف به الحسن والحسين وأبوهما وثاني أثنين وأزواجه والفاروق وذو الغمام من حبه وانبث في قلبي من بث ومدحته بقصيدة من المجتث وسميتها كشف الغمه في مدح نبي الرحمه وجعلتها فـي ديوان مدحته به مرتب على حروف الهجائية سميته عقود الجوهر في مدح سيد البشـر . تام ثلاثا قضيت بإذن الله مع استحضار أوصاف الممدوح صلى الله عليه وسلم لا محالـة انتهى.

قـــــف بـــــالربوع البـــــوالي		وابـــــك الســـــنين الخـــــوالي
والتســـــقها كـــــل دمـــــع		يهمـــــي كفـــــض اللئـــــالي
دور عهـــــدت أهـــــيلا		بهـــــا زمـــــان الوصـــــال
أنســـــتك فـــــي كـــــل دار		وكـــــل أهـــــل ومـــــال
إن غادرتـــــك رســـــوم		منهـــــا حليـــــف خبـــــال
وأوقـــــدت باشـــــتياق		فـــــي القلـــــب جـــــذوة صـــــال
فقـــــد ســـــقيت رحيقـــــا		للوصـــــل عـــــذب المنـــــال
مـــــذ صـــــرت أغـــــدو وأمســـــي		فـــــي حـــــب خيـــــر الرجـــــال

ولا أصـــــــــيح لغـــــــــذل		فيـــــــه ولســـــــت أبـــــــالي
مـــــن يشـــــغل الـــــذهن منـــــه		فـــــي حســـــنه المتلالـــــي
يســـــتقبح الحـــــور ترنـــــو		أصـــــلا بعينـــــي غـــــزال
وكـــــل أشـــــنب عـــــذب		يـــــزري بشـــــوك الســـــيال
وكيـــــف لا وهـــــو عمـــــري		أصـــــل لكـــــل جمـــــال
مـــــن نـــــوره كـــــل بـــــدر		يبـــــدو وشـــــمس الـــــزوال
لـــــولاه مـــــا كـــــان كـــــون		إذ كـــــان عـــــين الكمـــــال
فهـــــو المقـــــدم حقـــــا		فـــــي الخلـــــق دون جـــــدال
وإن تـــــــأخر بعثـــــــا		فـــــافهم لجمـــــع الخـــــلال
أتـــــى بـــــه الله لمـــــا		طمـــــت بحـــــور الضـــــلال
وضـــــجت الأرض منـــــه		وزلزلـــــت للـــــزوال
فنـــــار صـــــبح هـــــداه		ولاح بـــــدر الكمـــــال
فوحـــــد الله حقـــــا		مـــــن كـــــان فـــــي الشـــــرك غـــــال
فأصـــــبح الحـــــق يعلـــــو		والشـــــرك تحـــــت النعـــــال
والـــــله أنـــــزل نـــــورا		عليـــــه ضـــــافي الظـــــلال
يشـــــفي صـــــدى الجهـــــل مـــــالا		يشـــــفي بعـــــذب الـــــزلال
يهـــــدي بئايـــــات حـــــق		مؤيـــــدات غـــــوال
فكـــــم ألانـــــت قلوبـــــا		صـــــما كصـــــم الجبـــــال
وكـــــم غـــــزا مـــــن مليـــــك		أشـــــم صـــــعب المنـــــال
فانقـــــاد للـــــدين كرهـــــا		بالمرهفـــــات العـــــوالي
مـــــن كـــــل أروع شـــــهم		مجـــــرب فـــــي النـــــزال
ســـــلامة القـــــرن منـــــه		إذ ذاك عـــــين المحـــــال
تنـــــاذرت مـــــن لقـــــاه		أســـــد الـــــوغى فـــــي القتـــــال
ومـــــن ذوائـــــب فهـــــر		أهـــــل التقـــــى والمعـــــالي
ممـــــن لهاشـــــم ينمـــــى		كـــــريم عـــــم وخـــــال
كمصـــــطفاه علـــــي		مرهـــــوب بـــــأس المصـــــال

المصـــــدر البـــــيض حمـــــرا		مثـــــل القنـــــا والعـــــوال
والأبـــــيض النهـــــد يكســـــى		بـــــالطعن حمـــــر الجـــــلال
والجـــــو أظلـــــم لـــــولا		رمـــــي بشـــــهب النبـــــال
أو بـــــارق ن يمـــــان		يبـــــدو كضـــــوء الهـــــلال
واذكـــــر هنامـــــك ونـــــوه		بحمـــــز عنـــــد النضـــــال
ليـــــث الإلـــــه وعـــــم		الهـــــادي كـــــريم الخـــــلال
فاســـــأل نبـــــي عبـــــد شـــــمس		عـــــن بأســـــه فـــــي القتـــــال
وســـــل طعيمـــــة لمـــــا		ســـــقاه كـــــأس النكـــــال
واذكـــــر ذوي النصـــــر مـــــن قـــــد		نـــــالوا كـــــريم الخصـــــال
مـــــن طـــــاوعوا الله حقـــــا		بكـــــل نفـــــس ومـــــال
وقـــــد أجـــــابوا وبـــــاعوا		فيـــــه النفـــــوس الغـــــوالي
ســـــل عـــــنهم أهـــــل بـــــدر		إذ أقبلـــــوا فـــــي اختيـــــال
وانهـــــل فـــــوق كثيـــــب		مـــــنكهم كـــــوحش الرمـــــال
بكـــــل أجـــــرد نهـــــد		وســـــلهب ذي شـــــكال
وكـــــل أبـــــيض لـــــدن		فريـــــب عهـــــد الصـــــقال
براحتـــــي ذي حفـــــاظ		مـــــدجج غيـــــر ال
تلفـــــي هنالـــــك أوســـــا		وخزرجـــــا فـــــي النـــــزال
مـــــن كـــــل أروع نـــــدب		لجـــــذوة المـــــوت صـــــال
أولئـــــك القـــــوم حقـــــا		أهـــــل التقـــــى والمعـــــالي
أســـــود حـــــرب نهـــــارا		رهبـــــان يـــــرد الليـــــالي
أثنـــــى الإلـــــه علـــــيهم		بمـــــا تـــــلا كـــــل تـــــال
بـــــأنهم خيـــــر قـــــوم		أكـــــرم بهـــــا مـــــن خصـــــال
كـــــم جـــــدلوا مـــــن مليـــــك		ذي نخـــــوة واتكـــــال
وهـــــدموا مـــــن حصـــــون		مشـــــيدة كالجبـــــال
ككســـــر إيـــــوان كســـــرى		إذ كـــــان صـــــعب المنـــــال
أعيـــــى الملـــــوك جميعـــــا		لـــــم تأتـــــه بمثـــــال

وقيـــــــــر نـــــــال منـــــــه		والإســـــــلام كـــــــل منـــــــال
فاعتـــــــــاص ذلا وهونـــــــــا		مـــــــن نخـــــــوة واحتيـــــــال
يـــــــا رب فـــــــاحم حمانـــــــا		علـــــــى ممـــــــر الليـــــــال
بحـــــــق طـــــــه وصـــــــحب		لـــــــــه كـــــــــرام وآل
وابســـــــط لنـــــــا كـــــــل خيـــــــر		لا ينتهـــــــــــي بانهمـــــــــال
أصـــــــلح لنـــــــا الحـــــــال كـــــــلا		بكـــــــل أهـــــــل ومـــــــال
واحفـــــــظ جنـــــــاب جمانـــــــا		مـــــــن ســـــــوء صـــــــرف الليـــــــالي
وحلنـــــــا فـــــــي البرايـــــــا		بهيبـــــــــــة وجـــــــــــلال
واحفـــــــظ حمانـــــــا إلهـــــــي		مـــــــن منـــــــزل وعيـــــــال
وصـــــــــاحب ومريـــــــــد		وناصـــــــــــر ومـــــــــــوال
ثـــــم الصـــــلاة علـــــى مـــــن		قـــــد كـــــان خـــــتم الكمـــــال
وناصـــــــــر وصـــــــــحاب		وآلـــــــــــه والمـــــــــــوالي
		× × ×

قصيدة نيل المرام في مدح وسيد الأنام

جابـــت قفـــارا بعـــادا لا أنـــيس بهـــا		ســـلمى إلـــي ودونـــي بحـــر أهـــوالي
باتـــت تجـــوب الفيـــافي لادليـــل لهـــا		إلا لهيـــب أشـــتياق حـــره صـــال
خاضـــت إلـــي وبالجرعـــاء منزلنـــا		فهيجـــت لـــي أوجـــاعي وأوجـــالي
لكـــن قلبـــي لحـــب المصـــطفى أبـــدا		قد مال عـــن حـــب ذات الـــدل والخـــال
ولســـت أذكـــر ربعـــا غيـــر أربعـــه		ولا يهـــيم بـــه فكـــري ولا بـــالي
حيـــث الرســـالة قـــد لاحـــت معالمهـــا		وحيـــث يهـــبط جبريـــل كميكـــال
وحيـــــث تغفـــــر أوزار لزائـــــره		وحيـــث يجـــزل أجـــر أي إجـــزال
محمد المصطفى المختـــار مـــن مضـــر		بـــر بـــرى شـــوقه قلبـــي وأوصـــالي
تكونـــت مـــن صـــفانور حقيقتـــه		وآدم كـــان فـــي مـــاء وصلصـــال
له الشفوف علـــى الرســـل الكـــرام فـــلا		قبـــل الوجـــود بعلـــم الواحـــد العـــالي
أعطـــاه مـــولاه مـــا أعطـــى وأرســـله		إلـــى البرايـــا بتفصـــيل وإجمـــال

ونـــــوره ســـــاجد الله فـــــي قـــــدم		قبـــل التكـــون مـــن أشـــباح أشـــكال
لـــــه التقـــــدم بـــــين الأنبيـــــا ودنـــــا		لقـــاب قوســـين أو أدنـــى بـــإجلال
إن أحرقـــت كبـــدي نـــار المحبـــة فـــي		هـــــواه فالـــــدمع يطفيهـــــا بإرســـــال
نـــافي الضـــلالة نـــافي الضـــير أمتـــه		هـــم خيـــر أمـــة أنبـــاء وأرســـال
دم فـــي محبتـــه إن رمـــت مـــن رشـــد		أو رمت مـــن حكـــم أو حســـن أحـــوال
لـــولاه ماكـــان مـــن جـــن ولا بشـــر		ولا جنـــــان ولانـــــار لأهـــــوال
لـــــه جمـــــال كمـــــالا لـــــيس يشـــــبهه		شـــمس ولا قمـــر فـــي أفقـــه العـــالي
من أين للزهر مـــا للجســـم مـــن تـــرف		من أين للبـــدر مـــرءى وجهـــه الجـــالي
من أين للبحـــر مـــا للكـــف مـــن كـــرم		مـــن أبـــن للســـحب تحكيهـــا بتهمـــال
بـــه قـــد أخبـــر عيســـى قبـــل مبعثـــه		والأنبيـــــــاء لأتبـــــــاع وآهـــــــال
كفـــاه مـــن مدحـــه مـــا قـــد حكـــاه بـــه		رب البرية البريـــة فـــي القـــرآن للتـــال
وكم لـــه كـــان مـــن إرهـــاص معجـــزة		مـــثل الغمـــــامة فـــي حـــر لإضـــلال
وردة من كيد أهـــل الفيـــل مـــا صـــنعوا		طيـــــر أبابيـــــل تـــــرميهم بقتـــــال
بنـــــوره آدَمُ أزصـــــى لشـــــيث كمـــــا		أوصـــــي بـــــه كـــــل آبـــــاء لأنجـــــال
مازال ينقل من أصـــلاب مـــن ســـجدوا		للظـــــاهرات ذوات الـــــدين والحـــــال
حتي أتي النور النـــور عبـــد الله والـــده		فصـــــار لـــــلأم ذات المنصـــــب العـــــال
وفي العروبة حـــل النـــور فـــي رجـــب		بطنهـــــا يالـــــه مـــــن كنـــــز أفضـــــاله
وقـــد تـــوت مئتـــا حســـنا لغيرتهـــا		إذ فـــــاتهن جمـــــال وجهـــــه الجـــــالي
كـــذاك كـــل ســـرير للملـــوك بـــدا		منكســـــا فعـــــل تعظـــــيم وإجـــــلال
فـــلاح منـــه ذهـــاب الكفـــر حينئـــذ		وأخرســـت عنـــد هـــذا شـــم أقيـــال
وقد تباشر حيتان البحيتـــان البحـــار بـــه		والوحش فـــي واســـعات الفدفـــد الخـــالي
وبالبشـــــارة فـــــي الأفـــــاق قاطبـــــة		نادى المبشـــر فـــي ذا الكـــون بالعـــالي
به استنارت نـــواحي الأرض وابتهجـــت		وأنعـــم كـــل عـــن تعديـــدها بـــالي
وكـــل حمـــل يـــرى فـــي عـــام مولـــده		ذكـــران مـــن بركـــات الراكـــع التـــي
والرفد عم كمـــا الأشـــجار قـــد حملـــت		من كا نور وفاض الروض فـــي الحـــال
وحملـــــه فـــــتح الله الجنـــــان لـــــه		والحور قد بـــرزت فـــي حســـن أمثـــال

والعجم قد نطقت كلا لمولده		والجن من ذاك في حزن وبلبال
كما به نكست أصنامهم وبه		وإبليس رن على الحزن وإعوال
قضى وللحمل في الأبواء في سفر		شهران والده أودار أخوال
من بعد خمس تلي عشرين من حجج		مضت لعمر أخي عز وإفضال
وكان مدفنه في دار تابعه		من المدينة ذات المنصب العالي
وكان متروكه سيفا وجارية		وقطعة غنما مع خمس أجمال
والبعض من ورق أيضا يضاف لذا		ومنه شقران أيضا دون إشكال
ونجله صالح دار الأمنة		وفي الشعب قد حارها من جملة المال
وستة قد مضت من الشهور لها		من جملها أعملت بالجوهر الغالي
وقيل سميه بعد الوضع وابتهجي		محمدا واكتمي في كل أحوال
قولي اعوذ برب الخلق من حسد		له ومن شأنيء له ومن قال
وعام ميلاده قدوم أبرهة		من بعد خمسين قد جاءت للأفيال
صف ليلة المولد الأسمى بأحسن أو		صاف وأعظم تبجيل وإجمال
وقم ولا تقعدن في ذكر مولده		معظم المصطفي فيه بإجلال
غر العجائب قد بانت لمولده		مثل الجمادات قد نادت بأقوال
إيوان كسرى تداعى منه قدر يد		من كل مشرفة في أفقه الغالي
وقد أتى وهو محتون بلا فند		وساجد للعلي في ذلك الحال
احدى يديه على عينيه واضعها		والله يستره منه بإفضال
كما أتي عن ابي إسحاق وهوكذا		بحر محيط وذو فتح وأحوال
وطرفه رامق نحق السماء به		مكحل خلقه من غير أكمال
وذاك يومي إلى مرمى العلو كما		قد مد سبابه التسبيح كالتال
وأمه قد رأت شام المواطن من		بعد كما قد بدا من نوره الجالي
وقد بدا في ربيع يوم مولده		لاثنين خاتم الأنبياء بإكمال
والبدر من سرة الحوراء مطلعه		أعني بها الأم ذات المنصب العالي
في أثنين مولده أو في ثمانية		اوفي اثنتي عشرة مختار أقوال
ومنه أصبحت الاصنام قاطبة		منكوسة وهي في خزي وإذلال

آياته ظهـرت فـي الخلـق واشـتهرت		كالجفنـة إنكسـرت عنـه بـذا الحـال
وفـي الربيـع بـدت أنـوار طليعـة		بهـا علـى قـدره فـي دهـره الخـالي
وطـالع السـعد فـي أبريـل طالعـه		عشـرين منـه لـنجم الغفـرة الجـالي
وأول القـول تكبيـر لخاقـه		كـذاك تسـبيحه أيضـا بإجمـال
وزلزلـت أسـطوانات قـد أضـطربت		ثلاثـة وبـدت منـه بزلـزال
وقـد بـدا مـن كرامـات لمولـده		ومـن خـوارق مـا يـزري بـأقوال
وقد رأت مارأت في المهـد مـن سـحب		فيهـا غرائـب أصـوات وافعـال
وفـي حريرتـه الخضـراء متصـفا		فـي الخـافقين بتـوقير وإجـلال
حتـى رأوه جميـل الوصـف متصـفا		بكـل وصـف حيمـد طيـب البـال
وقـد أتتـه مفـاتيح الـبلاد ومـا		تحويـه مـن دور أمـلاك ومـن مـال
والطسـت فيهـا جميـع الكـون أتحفـه		بهـا الإلـه بـلا كـد وإعمـال
والزهـر فـي جوهـا دانـت لـه ولـه		تكلـم البـدر مـن حـال إلـي حـال
وقابلـت جسـمه الشـفاء قابلـة		وقد رأت مـا رأت مـن غيـر إشـكال
وعـق عنـه بشـاة يـوم سـابعه		إذ ذاك شيبة جد المصطفي فـي العـالي
لـه ثويبـة قـد غـدت بـدرتها		كـذا حليمـة إذ جـاءت مـن أميـال
وحـين ولـت بخيـر العـالمين رأت		مـا يبهـر العقـل يشـفي كـل بلبـال
وأخصبت أرضـها مـن بعـد قحطـت		حتى عـلا النبـت فـي سـهل واجبـال
ومـع حليمـة أخـرى مـن قبيلتهـا		قد أرضعت خير مـن يمشـي بأوصـال
كـذاك الابكـار قـد أرضـعنه فعلـت		اقـدارهن بهـذا المنصـب الغـال
وشـب ثـم شـبابا غيـر متئـد		فاليوم صـار لـه كالشـهر فـي الحـال
والشـهر كالعـام للمختـار فـي كبـر		ليكمـل القـدر منـه لـي إكمـال
وقد حبـا إذ مضـى شـهران ثـم بـدا		في المشـي فـي ثالـث تكميـل أمـال
وصـار يمسـك جـدرانا معتـدلا		وكـان فـي الحسـن فـردا دون أمثـال
وفي خمسة ثد مشـي المختـار معتـدلا		فـي سـتة صـار ذا عـدو وإرقـال
وفـي ثمانيـة قـد بـان منطقـه		كأنـه الـدر فـي إسـلاكه الغـالي
وكـان فـي تسـعة تعيـي فصـاحته		ما قـد أتـى الخطبـا فيـه مـن أقـوال

لما مضت عشرة من الشهور له		قد صار يرمي فيعي كل نبال
يا مولد المصطفي إنا على حزن		وفي تراكم أوجاع وأوجال
بجاهه ربنا أصفح عن جرائمنا		واقبل شفاعته فينا بإفضال
واقض الحوائج واكلأنا بعين حمى		فليس للعبد غير الرب من كال
في كل يوم يغشيه الضياء كما		يغشى شموس الضحى في أفقها
والأرض قد عبقت من طيب نكهته		ياطيبها نفحة من كيبه العالي
لما ثوى عندها عامين رد إلى		أم القرى إذ رأوه واله البالي
والصدر إذ شقه جبريل أترعه		نورا وحكما وعلما شأنه عال
من بعد أربعة أوستة حججا		توفيت أمه من بعد أحوال
وكان مدفنها الأبواء أودفنت \		في مكة إذ أتت من عند أخوال
وزرت قبتها عند الحجون إذا		والحمد الله ضبحا بعد آصال
وجده مات إذ جاتء ثمانية		من السنين لعمر السابق التالي
وإذ بدا سنه في سابع رمدت		عيناه ياعظم أوجاع وأوجالي
قال الطبيب لهم ليس الدواء سوى		ريق يكحله من فيه سلسال
وقد رأوه نظيفا مابه وسخ		من الجمال كحيلا دون تكحال
قد أعجز الناس عد المعجزات له		فلا تحاط بأذهان وأقوال
وأطعم الصاع جما لاعديد لهم		إذ كان يشفع يوم الحشر للتالي
وزود الجيش من تمر بقبضته		وكان خندفهم في شدة الحال
وسل أباجهل ماذا هاه لدى		لم يفن من أكل أجيال فأجيال
لما رأى عنق الفحل العظيم بدا		دين الأراشي إذ وافاه في الحال
قضى الأراشي بعد المطل عن عجل		من دوأنيابه أنياب أغوال
وشيبة نجل عثمان بفعلته		ولم يسوف بتأخير وإمهال
وسل فضالة عما كان حدثه		شواظ نار أتاه حره صال
وسل به عمر الفاروق سيدنا		إذ ليس يعلمه منه سوى العالي
وسل أبا الأسود المدلي بقوته		إذ صارع المصطفى في موضع خالي
وسلركانة أيضا حين صارعه		ينبئك عنه بحق دون إشكال

وسل سراعة إذ ساخت بشكته		جرداء سابحة في غير أوحال
لما دعاه بصوت خائف وجل		نجاه رب الورى من بعد إثغال
وبعد ألبسه الفاروق ممتثلا		من حلي كسري سواري معدن غال
وأم معبد لما مس حائلها		بكف يمناه قد درت بإنزال
وغرس النخل في عام وأثمر في		أثنائه يالله من مغرس عال
وإن مشى في رمال وأثمر في		أوفي الصخور يلين الصخر في الحال
وكان إخباره بالغيب ليس له		مخالف إذ يجي حال على حال
ومثل ماقد لقي أيضا أبو حسن		وقتل عثمان محصوا بأبطال
وما يلاقي حسين يوم مقدمه		من صارم في يد الملعون قتال
يا مشهدا لم يزل كل العيون له		لكربلاء وما يجري على الآل
وما حكى سابقا في نجله حسن		يبكي بدمع كصوب المزن هطال
كذا قتال الحواري مع أبي حسن		من رغبة في رضى المولى عن المال
ومالهم من فتوحات فتخدمهم		ومن على الحق منهم دون إشكال
و قال كسرة سواراه سيلبسها		من روم أو فارس أبناء أقيال
شكى إليه بعير سوء عشرته		سراقة فاكتساها بعد أحوال
والظبي كلمة والضب جاء بما		قد أخرست عنه لسنه من ذكي البال
وذكره لأويس في بني قرن		وزهده اختفاه بين أشكال
وأمنت جدرات البيت حين دعا		لعمه الشامخ العباس والآل
وحن جذع حنين المستهام له		حنين صب بلا دمع وإعوال
ردت له الشمس لما حان مغربها		حتى أتى عيرهم من عرض أميال
وحين نام على الصهر الأمين وقد		دنت لتسقط ردت دون إشكال
وليس يعرف إلا أنه بشر		ما إن يضاهيه من جنس وأمثال
دع النصاري وما قالوا من سخف		فما المسيح سوى عبد لدى العال
وإن يقولوا غلوا من بنوته		جل المهيمن عن ثان وعن ثال
تثليثكم واحدا فردا بلا شبه		مما يدل على حمق وإضلال
سبحانه وتعالى عن مشابهة		وعن شريك لذات أو لأفعال

أتتكـــرون ختـــام الرســـل قاطبـــة		وذكـــره جـــاء فـــي التـــواراه للتـــالي
كـــذا الزبـــور كـــذا التـــورا قـــد نطقـــا		وقـــد أتـــى فـــي أنـــا جيـــل لأجيـــال
والمنحمنـــا وفـــار قلـــيط قـــد ذكـــرا		في كتبهم من أسامي المصـــطفى العـــالي
هـــو النبـــي الـــذي فـــاران مبعثـــه		كمـــا بتـــوريتكم فـــي ذكـــر أرســـال
جبـــال فـــاران فـــي تصـــديقه نطقـــت		والظبـــي والضـــب تعظيمـــا بـــإجلال
ومـــاء بتســـان قـــد طالـــت ملوحتـــه		فصا رمـــن بـــاردفي الشـــرب سلســـال
أعطة عكاشـــة جـــذلا صـــار فـــي يـــده		عضبا حســـاما غصـــن النخلـــة البـــالي
والبـــدر شـــق لأجـــل المصـــطفى ولـــه		واللحـــم أخيـــره بســـمه الصـــالي
والسوط قد ضاءل لطفيـــل فـــي ســـدف		حتى تجلى الـــدجى مـــن نـــوره الحـــالي
وأنـــزل الله فـــي تفخيمـــه ســـورا		جلـــت مكانتـــه عـــن عـــد أحـــوال
والمـــاء قـــد فـــار ع ذبـــا مـــن أناملـــه		والمـــزن أســـبل منهـــا كـــل مطـــر
وانجاب عـــن أرضـــه لمـــا أشـــار لـــه		وأخصـــبت أرضـــه مـــن بعـــد إمحـــال
إحيـــاء مـــوتى وإبـــراء المـــريض لـــه		بنفثـــة مـــن رضـــاب منـــه سلســـال
وللبعيـــر كـــلام حـــين خاطبـــة		قد أعجزت عنه أهـــل المنطـــق العـــالي
وكـــان يرســـل يعفـــورا لحاجتـــه		إلـــى صـــحابته فـــي كـــل أحفـــال
تهـــوي الكواكـــب قبـــل البعـــث دانيـــة		منهـــا العـــدى إذ رماهـــا رمـــي نبـــال
فـــي كفـــه ســـبح الحصـــباء وانهزمـــت		من كـــل يحضـــر فـــي إفصـــاح أقـــوال
وللطعـــام بهـــا التســـبيح يســـمعه		حتى عـــلا ظهـــره مـــن د=ون إجفـــال
والشارد الصـــعب أيضـــا كـــان ذل لـــه		مثـــل الســـراج يهـــدي كـــل ضـــلال
والصـــهر إذ رمـــدت عينـــاه أبراهـــا		بريقـــه فأتاهـــا البـــرء فـــي الحـــال
وقيـــل ينـــار كـــوني للخليـــل بـــه		بـــردا فكانـــت كمـــا قـــد أخبـــر العـــالي
بـــه توســـل نـــوح فـــي ســـفينته		فـــي لجـــة مـــن ميـــاه ذات أهـــوال
وآدم قبلـــت مـــن قبـــل توبتـــه		لمـــا تـــول بالهـــادي مـــن الآل
بـــه توســـل والظلمـــا قـــد اعكـــرت		ذو النـــون فانجـــاب عنـــه كـــل أوجـــال
بـــه توســـل أيـــوب لعلتـــه		فنـــال بـــراءا وأمـــوال بـــأموال
بـــه نجـــاة كلـــيم الله حـــين أتـــى		فرعونـــه والبحـــر ذو مـــوج كأجبـــال

بـــــه توســـــل روح الله كلمتـــــه		فقـــــاده لمكـــــان ربـــــه عـــــال
وليست الشـمس تبـدي ظـل صـورته		لأنمـــا النـــور لا يلفـــى بـــإظلال
وبإســـمه صـــور الـــرحمن صـــوتنا		وليس يحرف وصف المطففـى الغـالي
أســرى بـــه الله لـــيلا بـــالبرايق ورقـــى		إلـــى الســـماء بـــإكرام وإفضـــال
وأم بالمســـجد الأقصـــا الكـــرام لمـــا		رأوه مـــن فضـــل إعظـــام وإجـــلال
مرافقـــا لأمـــين الـــوحي يونســـه		لسـدرة المنتهـي فـي حسـن أحـوال
هنـــاك أحجـــم جبريـــل وقـــال لـــه		هنـــا مقـــامي فلـــم يـــوذن بإقبـــال
مـــازال مرتقيـــا إذ صـــار يســـمع مـــن		صـــرير أقـــلام أقـــدار وأفعـــال
فنـــال مـــا نـــال ممـــا جـــل عـــن قلـــم		لمـــا رأى الآيـــة الكبـــرى بـــذا الحـــال
حتـــى رأى مـــا رأي وللكلـــيم بـــه		إذ رامـــه صـــعقة عظمـــى بأوجـــال
وعنـــه قـــد أقصـــر الله الصـــلاة كمـــا		قد نال من حكمـة عظمـى ومـن جـال
وأخير الصحب مـا لاقـاه مـن عجـب		ومـــن مواهـــب إتحـــاف وإفضـــال
وكـــل مـــا قالـــه العتيـــق لـــه		لقد صـدقت بمـا تحكـي مـن أقـوال
كمـــا أبـــو جهلهـــم جهـــلا يكذبـــه		والله عاقبـــــه منننـــــه بأنكـــــال
وقـــام يدعوالتوحيـــد فـــي مـــلا		عمـــي البصـــائر فـــي غـــي وأهـــوال
فلـــم يجيبـــوه مـــن كبـــر ومـــن حســـد		وأخرجـــوه غريـــب الـــنفس والآل
ودار نـــدواتهم قـــد جـــاء هـــا مـــلأ		مـــنهم لكيـــد رســـول الله فـــي الحـــال
وشـــيخهم قـــد أتـــى النجـــدي ينجـــدهم		برأيـــــة فـــــأراهم رأي أنـــــذال
وقـــام بـــالأمر نحـــو الغـــار مختفيـــا		مـــن بعـــد نـــوم ذوي غـــي وإضـــلال
إذ خرجـــوه وآوى الغـــار منزلـــه		والعنكبـــوت بنســـج واهـــن بـــال
وللحمامـــة بـــيض فـــوق منســـجها		وأم غـــــيلان غطتـــــه بأذيـــــال
كـــانوا ثلاثـــة أيـــام بداخلـــه		وإذ أتـــى القـــوم قـــالوا إنـــه خـــال
جابوا الطريق إلـى نحـو المدينـة فـي		أمـــن وفـــي ســـعة مـــن ربـــه الكـــالي
وللمدينـــــة أفـــــراح بمقدمـــــه		مـــن ضـــرب دف وعيـــدان وغربـــال
مـــازال يـــدعوا لـــدين الله مجتهـــدا		وبالكتائـــب يـــردي كـــل بطـــال
وإذ لقتـــه قـــريش فـــي جمـــوعهم		غـــدات بـــدر وتقفـــوا كـــل مختـــال

أتـــى إلـــيهم وجـــيش الله ينجـــده		وللعقـــاب خفـــوف فـــوق أبطـــال
مهـــاجرين تلاقـــي الحـــرب ضـــاحكة		أو مـــن بنـــي قيلـــة فـــي ري أقيـــال
أمـــــده بجيـــوش مـــن ملائكـــة		جبريـــل يقـــدمهم فـــي يـــوم أهـــوال
وعـــين المصـــطفى مصـــارعا ســـبقت		للقوم من قب مـــوت القـــوم فـــي الحـــال
وحـــز رأس أبـــي جهـــل وقـــد رميـــت		ســـبعو مـــنهم بحفـــر واســـع الجـــال
في بطـــن مكـــة قـــد ناحـــت نـــوائحهم		مـــن بـــين نواحـــة فـــيهم وإعـــوال
وفـــي الجبـــال لهـــم ســـبعون موثقـــة		وكلهـــم كـــان فـــي قييـــد وأغـــلال
وكان مـــنهم غـــداة الـــورع فـــي أحـــد		فتيـــان صـــدق تلاقـــي كـــل نبـــال
وعقبـــة ابـــن وقـــاص وابـــن قمئـــتهم		بـــاءوا بســـخط مـــن المهـــيمن العـــالي
يلقـــى الكتيبـــة وضـــاح الجبـــين إذا		تغيـــرت فـــي الـــوغى أحـــوال أبطـــال
فكـــر فيـــبهم كليـــث الغـــاب فـــافترقوا		فـــي وجهـــة خـــآب فيهـــا كـــل آمـــال
ثبـــت الجنـــان وبـــيض الهنـــد لامعـــة		والخيـــــل بأرمـــــاح وأنبـــــال
لالا تقـــس بـــالنبي المصـــطفى أحـــدا		منـــه اقتبـــاس ذوي فضـــل وإفضـــال
وســـل أبيـــا عـــن المختـــار فـــي أحـــد		هل كان ي الطعن شـــهما ثابـــت البـــال
وبالإشـــارة فـــي ســـلمان خنـــدق فـــي		أربـــاض طيبـــة مـــن تـــدبير محتـــال
وخربـــت خيبـــر لمـــا أنـــاخ بهـــا		بكـــل أروع فـــي الميـــدان جـــوال
وفتحـــوا عنـــوة أم القـــرى وأتـــوا		بكـــل نـــدب إلـــى الأقـــران مـــن قـــال
وطأطـــأ الـــرأس يـــوم الفـــتح منخفضـــا		لقـــــدرة الله تعظيمـــــا بـــــإجلال
وفـــل حمـــع هـــوازين وقـــد ســـبيت		في سبيها الأخت ذات المنصـــب العـــالي
وعرفتـــــه علامـــــات تـــــذكرها		وقـــــد حباهـــــا بـــــإكرام وإفضـــــال
وغيـــرا ذا مـــن فتوحـــات تشـــيب بهـــا		ســـوء الغـــدائر مـــن عـــين واطفـــال
مـــا زال يهـــزمم فـــي كـــل معتـــرك		حتـــى أطـــاعوه أرســـالا بأرســـال
أفنـــى عـــداه وأغنـــى صـــحبة كرمـــا		هـــذي بطـــن وذي بقســـم أنفـــال
هـــدى بـــه الله أقوامـــا لملتـــه		مـــن الأعـــادي مواضـــي كـــل عســـال
والله بـــالريخ عنـــد الحـــرب ينصـــره		والنصـــر يصـــحبه فـــي كـــل منـــوال
لا يرفع الســـيف عـــن هامـــاتهم فغـــدوا		كأنهـــــامهم أغمـــــاد أنصـــــال

أصحابه البسل كم صادوا وكم قطفوا		أثمارهام العدى أغماد أنصال
شم الألوف لهم يوما وغى وندى		للضرب يوم ويوم فيض بذال
قصور قيصر هدتها رماحهم		وخلفوه رهين المربع الخالي
لم يلق نك لكسرى لا ولا ملكت		أذواء حمير أو أبناء أقيال
واخرجت ظلمات الكفر من بيع		ومن كنائس منها الكفر بالبال
قوم جحاجحة جادوا بأنفسهم		لله إن خاف أبطال من أبطال
من كل متبتذل للحرب مبتدر		لطاعة الله دهرا غير مكسال
فصح إذا كلموا أسد إذا قدموا		غيث إذ سئلوا من غير إمهال
ومن ذرى المجد والعليا ارتقوا قننا		لكن أضلهم صديقنا التالي
أتقى الصحابة أوفاهم وأشجعهم		إذا الكمي دعي يوما لإنزال
خليفة المصطفى المحمود سيرته		رفيقه إذ هما في الغاز والكالي
وأنفق المال في مرضاة خالقه		قد جاد بالنفس في المولى وبالمال
وجبر الدين جبرا لاانصداع له		بعد النبي بسيف منه قتال
هوه الذي جند الأجناد وانتصرت		بيمنه ملة الإسلام في الحال
وذكر أبا حفص الموفي بذمته		أبا الفتوح لأحيال فأجيال
من عظم الملة البيضاء فانتصرت		على الأعادي بحمد الواهب العالي
من كل أروع يزجي جحفلا لجبا		كأنما الأرض منه ذات زلزال
قد أسمع الصوت من بعد لسارية		إذ جاء منه مكتوب بإرسال
والنيل زاد على حد المراد به		من الشياطين فرت كل ضلال
قد سكن الأرض من زلزالها وبه		كقصة البدر في الإسرى وأمثال
وطابق الوحي في قول وفي عمل		أهل الحجاز عن أمر السيد وأمثال
سل أهل مصر وسل أهل العراق وسل		بوصف نوح بأقوال وأفعال
وراهب القدس إذ رآه النورين سيدنا		من جهز الجيش في عسر وإقلال
نابته في بيعة الرضوان من يده		يد النبي بإكرام وإجلال
وقد أبى أن يزور البيت حين أتى		دون النلبي بئادار وإقال
لا تنس ذكر شهيدا الدار منفردا		من لم يقاتل وخل الأمر للعالي

ورابـــع الخلفـــا زوج البتـــور أبـــو		ســبطيه مــولاه وابــن العــم والــوالي
ســم العــدا فــارس الإســلام حيــدرة		فتال كــل فتــى فــي الحــرب مختــال
ليث المعــارك حيــث الحــرب راميــة		نار الحباحــب مــن مشــبوبها الصــالي
كـــم مزقـــت جـــيش أعداقواضـــبه		وكــم أبــاد ميلكــا فــي الــوغى غــال
وفـــاض مـــن يـــده شـــؤبوب نافلـــة		إلـــى أكـــف ذوي فقـــر وإقـــلال
سل مرحبا ثم ســل عمــرا لقــد بــرزا		لضــيغم باســل يحمــي عــن أشــبال
سلاســل التبــر مــن أبنائــه انتظمــت		مـــا بـــين خـــتم وأقطـــاب وأبـــدال
يا رب هب لي كســري حــين كســرها		بجاهـــه وبهـــم هـــب لـــي آمـــالي
واسئل مــدائن كســرى حــين كســرها		ســعد الرضـــى بحســـامات وأبطـــال
واذكر سعيد ابن زيــد ذا المكــارم مــن		قد كان فــي الــدين فــرادا دون أمثــال
وطلحـــة الخيـــر إذ شـــلت أصـــابعه		يــذب عــن وجــه طــه كــل نبــال
ونجل عــوف الــذي صــلى النبــي بــه		صـــلى عليـــه إلـــه العـــرش والآل
واذكــر حواريــه ليــث القتــال ومــن		هــو ابــن عمتــه ذو المنصــب العــالي
كـــذا الأمـــين الأمـــه الكرمـــا		أبــو عبيــدة مــردي كــل مختــال
فهـــده عشـــرة أخل الجنـــان كمـــا		قــد كــان أخبــر طــه دون إشــكال
لا تنس في الذكر عــم المصــطفى فلــه		حـــق علينـــا بتعظـــيم وإجـــلال
أعني أبا الفضــل واذكــر حمــزة فيــه		تســقى الأعــادي لــدى الهيجــا بأنكــال
كــا أن ســلبطا إمــام الرســل إنهمــا		ريحـــا نتـــاه مـــن إخـــوان وأنجـــال
إعني الرضى حسنا مــن صــد مجتهــدا		عـــن الخلافـــة أو ع زهـــرة المـــال
نـــال الخلاقـــة فـــي أبنائـــه بـــدلا		منهـــا بجـــوهر ســـر بـــاهر غـــال
وصنوه المرتضى أعني الحســين ومــن		قد كــان بــالطف فــي فيفــاء محــلال
كــم النــال قاتلــه مــن الخســارة فــي		ماكـــان يرجـــوه مـــن تطفيـــف مكيـــال
لا غـــرو للعـــين إن أذرت مـــدامعها		عليـــه مـــن صـــيب كالوبـــل هطـــال
عــدلان كانــا لخيــر الخلــق قاطبــة		حمــلا فهــم خيــر محمــول ووحمــال
نـــالا مصـــاص المعـــالي إذ أمصـــهما		ببــارد مــن رضــاب منــه سلســال
هــو النبــي الــذي مــن نــوره خلقــت		كــل البرايــا مــن أشــباح وأشــكال

يسدي لمادحه جم اللهى كرما		كذالك يدفع عنه كيد مغتال
كانت مجبته قوت الجسوم لنا		ونوره قوت أرواح لأمثال
إن قال نفسي جيمع الرسل واعذروا		يقول إني لها في شدة الحال
محمد عبد ك الجاني المسء وشى		في نظم مدحك عقدا دره غال
سليل عبد الإله الحاج خادمكم		يرجو الجزاء به فضلا بإجزال
لإن أطلت مديحا فيه من طربي		من حسنه فهو راحي دون أشكال
إني و إن زدت في الإطناب مقتصر		فليس يحصى مديح منه في حال
أم كيف يحصى حسا البطحاء من عدد		ما أنزل الله في القرآن للتالي
ساجلت في مدحه أهل المديح له		والسلم كالحرب أيضا ذات أشجال
ففيه أنطقني برح الغرام به		لو كنت عنهم كليل الفكر والبال
عسى أنال رضا منه ومكرمة		وأن يواصل حبل منه أحبالي
يا أحمد المصطفى المحمود مبعثه		ويامحمد يامحمود أفعال
اقبل مديح عبيد فيك ذي وله		أتحفه منك بمرضا وإقبال
بجاهه هب لنا ربي مشاهدة		إلى رقائق أنوار وأحوال
وأولنا الأمن في دنيا وآخرة		ووالدين ومن يحمي بأذيال
خديمكم قد أتى مستصرخا وجلا		مما دهى الخلقي من جذب وأهوال
وقد دهتني ذنوب أثقلت قدمي		أرجو بجاهك غفرانا لأثقالي
وليس لي عمل أوجو النجاة به		سوى مديحك مقبول من أعمالي
لولا رجاء لربي ثم رحمته		وما رجوت بها واصلت إعوالي
يارب يسر ي الحاجات أحمعها		في عيش رزق حلال ناعم البال
والرزق حسا و معنى جد به أبدا		لازلت ينبوعه الجاري بسلسال
واجعل حمايتك العظمى تحيط بنا		من المكاره أنت الدافع الكالي
وخصني بجيوش النصر تخفظني		ووالدي وأحبابي وآهالي
وأن تؤيد هذا الدين منتصرا		على عداه بأمداد من العالي
أتت كتائب أهل الكفر محدقة		ليطفئوه بآلآت وأبطال
فالدين إن لم تداركه بمرحمة		لم يبق منه سوى رسم وأطلال

أزكـــى صـــلاة وتســـليم وأشـــرفها		علـــى المشـــفع والأصـــحاب والآل
		× × ×

قصيدة وشي الديباع في مدح صحاب المعراج

أهـــلا بمطلـــع طيـــف زار عـــن عجـــل		بين العقيـــق وبـــين الســـفح والجبـــل
فجانس الدمع من عينـــي العقيـــق علـــى		ربـــع العقيـــق بمنهـــل مـــن المقـــل
كـــم ذا ألفـــق ســـلوان الغـــزال بـــه		وقد غزالي بســـمر الخـــط والأســـل
إن رمت تركيب جزني في الهـــوى أبـــدا		نحو الحبيب فحزنـــي ســـاحة الطلـــل
وذيـــل الحـــزن هـــام هامـــل ســـكب		من لاحق ماحق صبرا علـــى الوجـــل
مـــا رام وجـــدي تمامـــا فـــي محبتـــه		مذ رام تطريف جل الوصل عن وجل
رامـــوا تحـــرف قلبـــي تصـــرفه		مذ صحفوه بســـوق الشـــوق للغـــزال
لي مطلق الحب فـــي راق الهـــوى أبـــدا		ورق خد وخـــط الـــدمع يشـــهد لـــي
يبل يقلبـــي دمـــع العـــين حـــين جـــرى		ودر لفظـــي بـــدر زان عـــن عطـــل
معنى مـــديحي لمـــن قـــد فـــاق رونقـــه		أبـــا حذيفـــة حســـنا أو أبـــا حمـــل
مســـتطر بهـــواه كلمـــا ألفـــت		نفسي كما يطرد الراعي عـــن الهمـــل
فصـــوح البقـــل مـــن روض البطالـــة إذ		منه استعرت شفيعا جـــد فـــي أملـــي
واســـتخدموا در عينـــي فـــي مجـــتهم		والفكر ينظمه فـــي المـــدح خيرحلـــي
وطابق السهد في عينـــي الكـــرى طربـــا		بالطيف إذ صار نومي جالب الأمـــل
وقـــد تجاهلـــت لمـــا لاح منظـــره		فقلت شمســـا أرى أم وجنتـــي أملـــي
رددت عجـــز الهـــوى لصـــدره طرفـــا		والشوق قد رد عجزي في التجلد لـــي
مذ لف نشر اصـــطباري حســـن منظـــره		فالجفن والقلب في وبل وفـــي شـــغل
ولـــي التفـــات عـــن اللاحـــي يـــؤنبني		فقلـــت للحـــب أنـــتم جـــالبوا العـــذل
نزهت سمعي عـــن قـــول العـــذول فمـــا		مثلي يليـــق بســـمع العـــذل والهـــزل
تأكيد ذمـــي بشـــبه المـــدح فـــي عـــذل		لاخير فيـــه ســـوى أخلاقـــه الســـفل
كـــم ذا تهكمـــت بـــاللاحي فقلـــت لـــه		أبشر فقد فزت بالعصيان مـــن قبلـــي

فقلت للحب في عتب مواربة		طال الجفافي الهوى فاسمح بوصلك في
يا منتهي أملي ياجنة النزل		جزأت لي شغلي يالذة المقل
أبهمت حبي عن اللاحي فقلت له		كفيت كل الهوى يا دائم العذل
قد أكد الحب طرف زانه حور		لاعيب فيه سوى أحداقه النجل
عكس اشتياقي سلو وهو منعدم		والشوق عكس سلو غير مندمل
قد استعار الهوى جفني سحاب ندى		تسقي المعاهد من ربع ومن طلل
فإن لي حسن تخليص كبدر دجي		في الحسن أو غرة المختار للرسل
يا جامعا كلمات لفظها درر		في مدح خير الورى أنت الحكيم قل
إني بأمداح خير الخلق مبتهج		قد اكتفيت يعلم الله وهو عليم
أودعت قلبي أيام المزارله		هيهات مافات من أيامنا الأول
في البيض والسمر توجيه إذ ذكرت		صرفا للامته الحسنى عن الغزل
القول بالموجب الآتي السلو به		قالوا يصح فقلت هجره قبلي
قالوا أتستدرك السلوان قلت نعم		لكن عن السمع للاحي وللعذل
أقسمت منه بوجه كالبدور سنى		لاصبر لي عنه جد وفي هزل
فما يناقض حالي في محتبهم		إلا إذامت أو ألحقت بالحمل
إن رشحوا بصدود بعد هجرتهم		نحوي فذاك إذا من اعظم الأمل
قلت ابذلوا الوصل قالوا في مراجعة		لاوصل قلت اعطفوا قالوا فلاتسل
أرسلت ذا مثلا في حب غيرهم		فقلت لاناقتي فيها ولا جملي
نوادر الوصل منهم قال قائلها		فلتغتبط ساعة من وصل ذي الكسل
راعيت فيه نظير الحب من حزن		ولوعة وانسكاب المدمع الهطل
تشريعكم للعلي في كل أزمنكم		ترفيعكم رفعة من فوق كل علي
فوفت في حبه طيفي لزروته		وهبه زار فزور الطيف أسوق لي
عاتبت نفسي على جهل وقلت لها		هلا انتبهت بشيب كا مشتعل
نال أطراد العلى المختار من مضر		نجل الذبيح هو ابن شيبة البطل
تسميط مدح غدا مثل النجوم هدى		وفي الدجي اتقدا ففاق كل حلي
إن كان آية عيسى نطق ذي بكم		عنوان ءاياته إفحام ذي جدل

قد سهم الوجد قلبي في محبته		فليت شعري إذا ما للعذول ولي
تكميل كل المعاني فيه متضح		خلقا وخلقا ومنه الفضل للرسل
قد فارقت آيه آي الأولى سبقوا		تلك انقضت وذه دامت ولم تزل
تناسبت منه أوصاف مهذبة		جود الحيا وقدوم البهمة البطل
إن زواج الحب نار الشوق في كبدي		أيقنت منه ببرد الوصل والأمل
رددت در الثنافي في در ضئصئه		لعل در الرشا منه يردد لي
توشيع نور الهدى من نور متعثه		أجلاه بالمهلكين البيض والأسل
تشبيه شيئين بالشيئين كان له		وجه وكف كبرق في الحيا الهطل
ترى الغلو قصورا في مدائحه		إذكل قدر جليل فيه كالجلل
يكاد يغرف وجه الأرض صيبه		لما أفاض من الإحسان كالسبل
قد قسم الدهر وأوقاتا لطاعته		ماض وحال وآت غيرذي ملل
إبداع صور طه مثل سورته		ومثل سورته في هامة البطل
تعديد أوصافه مثل النجوم يرى		في العد والحسن والإهداء للسبل
من حسن أوصافه كالدر في نسف		والبدر في رونق والسحب في هطل
كم قسمت من جموع للعدا يده		وقسمت في بغاة الخير من نحل
بان إتفاق اسمه في الحمد حين بدا		والمدح تشويش قلبي من هواه جلي
من البرية ما استثنيت لي أملا		إلا الذي حبه حظي ومتكلي
قامت إشارته فينا مقام هدى		بما له الله قد أوجى من الجمل
حسن اتباعي له أرجوه يحملني		حملا به يلحق المحمول بالحمل
يا خير من يمم العافون ساحته		توارد لهم فاكشفه على عجل
تتميم أوصافه صعب على فكر		فالفضل كلا له من غير محتمل
تفنن البرق في حالته برق طبى		يهمي بدم وبرق الوابل الهطل
تخير الله طه شافعا وبه		نجا الأنام من الأهوال والخجل
وشحت غض مديحي من شمائله		فاهتز مثل اهتزاز الغصن بالشمل
غصن تفرع منه الأصل وعجبا		كاللغز يخفى على الأفهام والمقل
للناس ن عدله طرا مشاكلة		جدا لذي الجد أوهزلا لذي الهزل

للقلب إن يقتبس من نوره قبسا		أو جذوة من سناه غاية الأمل
محا الظلام بمد النور في خلدي		والاسم منه اشتقاق ذين كان جلي
ما مدحنا لو زدنا مبالغة		إلا كمثل الندى في الوابل الهطل
مازال يبدي الهدى للناس مجتهدا		حتى تساوت بعدل منه معتدل
لما استحال انعكاس المدح لي غزلا		خاطبت حبيبي ساحة الطلل
لما دجى أسر للطيفي قلت له		هل تلق في طلل رشا يجد أملي
مالي اعتراض على الأمداح أنظمها		وهي العزيز حصرا نظم خير حلي
مدح الذي حذفت كفاه كر ردى		وصار سهم العلى سام على الملل
دمعي وتطريز أمداحي ونائله		كوابل هطل في وابل هطل
كالبدر وجنته والشهب أنصله		والترب آياته تشبيه كل جل
فرائد الدر من مدحي أنظمها		في جيد منصبه العالي على القلل
قد رتب الدين في أطوار نشأته		في الغار والبعث والإسراء والنقل
كم ألحقت رفعة المختار جزء على		بالكل إذ هو كل الكون في الآزل
يا جزء ذا الكون كل الكون أنت فما		ذا الكون غيرك من سهل ومن جبل
لك اتصاف بجمع المركات بدا		كالجود والحزم والإقدام في الرجل
مامذهب في الكلام مثل مذهبكم		لذاك شفعت في الأخرى على الرسل
يستطر النوم عن عيني تذكر كم		والنوم ليس له مأو سوى المقل
هزلي بمعر جدي في مديحكم		يابغيتي ويقال الحق في الهزل
جمعت متلف العليا وختلفا		كالرسل لكن علوت فوق كل علي
هجوت في معرض المدح العدو له		بأنه كان في دنياه في مهل
بعزه عذت من ذلي مقابلة		والرشد من سفه والوجود من بخل
تكرير مدحي حلا في الفارس البطل		بن الفارس البطل بن الفارس البطل
لجمع مفترق العلياء راحته		بحر لري وللإتلاق للجدل
كل الكناية عن أوصافه قصرت		رحب الذراع جبان الكلب لاتقل
فلا رجوع له من كل مكرمة		لاكنه راجع لأفضل العمل
ما البخر ماثله في فيض نائله		لا الغيث شاكله في الوابل الهطل

من حسن تعليل مدحي فيه أن له		سيمي تميزه معن سائر الرسل
ذكري لترصيعيه يكفيك كل حلي		فكري بتتنويعه يدينيك خير ولي
حل اتساع فؤادي حبه فغدا		يضيق ذرعا عن الهجران والعذل
كم احترست من العذال لاملا		من الهوى بل أحاشي موحب الزلل
يانكتة الكون لم تطهر بلا حجب		شمس الظهيرة إلا هيج ذكرك لي
ليس تحنرته المعاني فيه من عجب		إذكان معني المعاني قبل في الأزل
قد ولد الدين بالآيات مسمعة		وأسمع الصم بالقضبان والأسل
مهذب أكمل الرحمان خلقته		مؤدب في تعاطي الجد والهزل
سجع المدائح لي في أكمل الرسل		لبغيتي أملي يدني على عجل
بسطت راح سؤال عند مدحك إذ		قد قلت بالجاه مني الإله سل
تقصيره الدرع تلميح لداوود إذ		لانت له فهو أمر سار كالمثل
جم الحيا صاحب الأنفال وهي له		إن رمت تورية ن أعظم النحل
تشطيره للعدا بالمشرفي بدا		ومن شبا أسل في راحتي بطل
له إلى الدين إيغا يسير به		سير المجد إلى العليا بلا كسل
قد أوضح العاذل اللاحي مقاصد لي		من اسم حبي فاستبشرت بالغذل
الفضل والغز في أوصافه إئتلفا		معنى ومدحي ودمع العين في مثل
نفى الضلال بإيجاب الهدى فلذا		ما سالم الشرك بين السهل والجبل
تهاب أسد الوغى تصحيح صولته		إذا طرا البطل المالمقدام في الوجل
ياسيدي يارسول الله يا أملي		تعريض مدحي نغنيني عن الجمل
أردفت حبك بالإيمان ياسندي		كما ترى في محل الود والدخل
كم معجزات له قد كلمت أسدا		توهم الدين بالعسالة الذبل
مصرع للعدا بالبيض والأسل		وناصر للهدى بشكة البطل
إيجاز مدحي له الأفكار خاضعة		يصول حيث لسان السيف لم يصل
إني أعود بتلويح المديح له		أمن على دعوتي ياالله يا أملي
تفسير أوصافه برق ووابله		عند السؤال كفعل الصيب الهطل
كم خاص بالسمر سمر الخط نار وغى		عند اشتراك القنى في قونس البطل

فـــي طاعـــة الله عصـــيان لشـــانئه		فهو المطيع وعاصي كيد ذي الحيـل
ماجنـــة أحســـن التفريـــع وابلهـــا		يوما بأثمر مـــن معروفـــه الخضـل
إضـــرابه عـــن لذيـــذ العـــيش مشـــتهر		بل لا يبالي بغيـــر الـــدين مـــن أمـــل
شقائق الضرب قـــد دبجـــن لامـــة مـــن		يعصي ببيض الطبا في مسكة البطـل
مستتبعين علـــى ديـــن الهـــدى حفظـــوا		دمـــامهم حفظهـــم لأفضـــل الملـــل
كـــم فـــاض منســـجما بوقـــع بيضـــهم		دم العدا كانســـجام الصـــب الهطـــل
عظـــيم خلـــق عزيـــز فـــيض راحتـــه		تفصيل أمداحه في الجيد خيـــر حلـــي
وقد ســـلبت الثنـــا عـــن غيـــره كرمـــا		بلـــى جيمـــع الثنـــى لخـــاتم الرســـل
يـــارب إنـــي بخيـــر الرســـل قاطبـــة		أرجو سهولة أمري مع قضـــا أملـــي
أدمجت في الحـــب حـــالا لا أبـــوح بهـــا		ليس الشفيع سواك الدهر فـــي الجلـــل
في مطلبي قـــد كفـــت براعـــة ظهـــرت		أنت الغني بحالي عـــن شـــكا عللـــي
تشابهت فيـــك أطـــراف المـــديح ســـنى		سنى حكا الشمس حلـــت دارة الحمـــل
لـــزوم حبـــك يـــا ســـؤلي ويـــا أملـــي		فرض ولا يلزم التكليف فـــي العمـــل
تجريـــد قلبـــك فـــي حـــب النبـــي بـــه		قد فزت منـــه بوبـــل دائـــم الهطـــل
إنـــي بحســـن بيـــاني فـــي مدائحـــه		أرجو لباس التقـــى وخـــالص العمـــل
أرجـــو بمـــدحي تمكينـــا لقـــربكم		حتى أحـــل مـــن العليـــا فـــي القلـــل
مـــدح أذيلـــه فـــي حســـن وصـــفكم		فـــذيل مـــدحكم ضـــاف فـــى الزلـــل
عقدي بمدح الـــذي مـــن كـــان يمدحـــه		ولـــو بشـــطر كـــلام فـــاز بالأمـــل
عســـى مـــديحي لـــه علـــي يعطفـــه		عســـى تعطفـــه تشـــفي بـــه عللـــي
محمـــد نجـــل عبـــد الله ناظمـــه		مستشهدا في هوى المختـــار للرســـل
لـــه حقيقـــة مـــدحي والمجـــاز لـــه		ودر مدحي بجيد الـــدهر كـــان حلـــي
واللفظ والوزن فـــي نظـــم المـــديح لـــه		كان ائتلافهما كالشـــمس فـــي الطفـــل
مغنـــى مـــديحي ووزنـــي فيـــه مؤتلـــف		لأنه العذب يحلـــو فـــي التـــردد لـــي
واللفـــظ واللفـــظ فـــي أمداحـــه ائتلفـــا		كالدر في الجيد زان الجيد من عطـــل
أرختهـــا إذ بـــدا بـــدر التمـــام بهـــا		نسخت بالنور كل الجهـــل والخطـــل
قلـــب المعنـــي معمـــى فـــي محبـــتكم		وقلبتـــه اســـتعملوه ســـاعة الوجـــل

تحسين ختم مديحي منك مقتبس		لحسن ختمك ذا ياخاتم الرسل
يا رب أدعوك في عود لزورته		عليه أزكى صلاة الله في الأزل
		× × ×

قصيدة بلوغ السول في مدح الرسول

يا رب صل على المختار في الأزل		مولى الشفاعة يوم الحادث الجلل
واجعل سلاما عليه طيبا عطرا		تزول شم الرواسي وهو لم يزل
أعلى الرية طرا عند خالقه		مبري السقام من الآثام والعلل
ومن سناه سنى شمس الضحة برزت		من نوره تتجلى الأكوان كالحلل
صلاح أمر جيمع الناس قاطبة		في حبه واتباع أفضل الملل
صافي الشمائل فيه الله ألف ما		قدد كان من قبله في سائر الرسل
أعطاه مولاه جبريلا ليخدمه		بوحيه فأتاه وهو في الجبل
وإذ أتى نازلا بالوحي أثقله		من المناجات ما في الوحي من ثقل
ناداه باقرأ ولم تقرأ أوائله		فردد الآية العظمى مع الوجل
وآب للاهل مرعوبا وليس به		رعب وزمل بالأنماط والكلل
لثمت من حبه كأسا معتقة		فلن تراني إلا دائم الثمل
ومن مكانته أن سوف بجلسه		غدا على العرش دون السادة الرسل
فصاحب الحوض يوم الخلق في ظما		يسقي الأحبة والأعداء في خجل
دعا العباد إلى توحيد خالقه		دون التماثيل والتثليث والزلل
نادى العشيرة بالأنذار مصطبرا		لما يلاقيه من سب ومن دخل
أتاهم بكتاب بستضاء به		على جميع أمور الدين مشتمل
أتت قريش وآذوه لدعوته		وما وهى لنفور القوم من وجل
وكابد القوم أعواما يلاطفهم		ليقبلوا الملة الغرا بلا مهل
هموا بإخفاء ما آتاه خالقه		فزاد ذاك علاه فوق كل عل
ملقب بأمين الله في صغر		لما به من كمال غير منتحل

فسل قريشا بيوم الغار هل ظفروا		أم غاب سعيهم في خيبة الأمل
لما أتى الغار والصديق ذو دخلا		أروته عين من الفردوس في القلل
وحية آذات الصديق إذ دخلا		وأبرئت من رسول الله بالتفل
وقد حكى البغض عنها أنها قدمت		لحب من فاق فوق الجدي والحمل
وللغناكب نسج كالدروع على		غاربه وحمام باض في الجبل
أين الطغاة أبو جهل وشيغته		مصرعون ببيض الهند والأسل
وذا أبو لهب في الاسم متقد		وأودى بداء عضال غير منتقل
وأنزل الله قرآنا بلاوته		هاجت عليهم رياح الذل والخجل
كتابه معجز بالغيب يخبرنا		وهو الشفاء لما في النفس من علل
لم تلق السن لسن العرب معربة		عنه ففيه ترامى كل منتحل
قديم معنى حديث اللفظ رونقه		يعيى به كل ذي نطق وذي جدل
رأى بحيرا عليه من عجائبه		ما يبهر العقل من غيم ومن ظلل
فأنزل الركب طرا ثم أطعمهم		للاختبار لما في الكتب للرسل
نادى جهارا فهذا اليوم آخرهم		كما أتى أمره في الأسطر الأول
م يطلبون جهارا ترك دعوته		فالعين دامعة والقلب في شغل
ونو وضعتم شموس الصحو في يده		وفي الشمال بدور التم لم يمل
يتمة اللؤلؤ المكنون في صدف		وصنعة جل باريها عن المثل
هو المراد بخلق الله إذ خلقوا		ومنه نشأتهم في سابق الأزل
فقام نادي قريش نحو ندوتهم		لنيلهم كل أمر فيه لم ينل
تواطأ الشرك منهم بالإله وما		صدوه عن قولهم فيه ولا العمل
بالسب واللعن والضرب الاليم أتوا		أصحابه فدعى الأصحاب للنقل
شدو الرواحل عنهم بالرحال إلى		بلاد طيبة والراضين بالبذل
فرافق الصاحب الصديق وهو له		نعم الوفيق ونعم البالغ الأمل
تواريا بأمان الله عن طلب		من الطغات وجزب الله لم ينل
قدومه صار عيدا في المدينة من		ضرب الدفوف ومن رقص ومن جذل
وأسست غرر الإسلام دولتها		وضعضع الكفر في سهل وفي جبل

فسل قريشا ببدر هل هم خذلوا		إذ صرعت قادة الأجناد بالأسل
وقيد بالقوم منهم سادة نخب		إما قداء وإما المن عن عجل
سل أهل بدر غداة الورع حين غدوا		أقصى عليهم منال النصر من زحل
سل الجهول أبا جهل فكم تركوا		من كل ذي جدل جولته منجدل
وسل متى وردوا من بعده أحد		هل كان علهم أدهى من النهل
غزوتهم بصحاب لا نظير لهم		أسد عوابس طرا خاطفي الأجل
وهو جنود وخير الخلق قائدهم		يادرون خياض الموت بالذبل
راياتهم تركت في الأرض ساقطة		إذ كان آخذها كالأمس في المثل
وسل أبيا غداة الطعن في أحد		هل جاء يصرخ فيه بادي الوجل
وإذ أتى القوم في الأحزاب واقتحموا		تلك الخنادق رد القوم بالأسل
وطار نور مضيء من معاوله		ترى به الأرض من سهل ومن جبل
وبارز الليث عمرو في تبجحن		لنخوة فأتاه قاطع الأمل
وزعزعت جيشهم ريح مزعزعة		فآب إحزابهم بالفل والفشل
غزوا قريظة إذ كانوا له غدروا		كغزو مصطلق مع صحبه البسل
سل النضير عن البيض الأولى وقعت		عند المريسع في هامات ذي جدل
صدوه عن عمرة قد جاء قاصدها		وقد حدى نحوها ذودا م الإبل
وصالح القوم في شرط وأعلظه		سفيرهم وهو ذو حلم عن الزلل
وخيبر إذ أتاها المصطفى خربت		وصار أجبن من فيها من الحجل
وأعتق القوم يوم الفتح حين علا		دين النبي وصار الكفر في سفل
وإذ أتى البيت والأصنام ساقطة		يمنى ويسرى فريء الحق بالمقل
وبعض الترب قد أعمت هوازن لما		يوما على كتفيه ذو العلو علي
وقبضة الترب قد أعمت هوازن لما		أن رماهم بها في يوم مقتتل
وإنما الكف إذ ترمي بقبضتها		رمي القذائف بالبارود بالشعل
وقوعها بحنين إذ هزيمتهم		لقبضة الترب لا للطع بالذبل
كأن منها دخان الشم يصرعهم		فكر وافترقوا في الأرض والسبل
أعطى المؤلفة المال الذي غنمت		أصحابه وهو الأرض م الإبل

وبالمجـــانق يرمـــي حصـــن طـــائفهم		ســير الــدبابات والضــبور كالحيــل
وزخرح الجيش عن وقــع الســهام بهــم		أسد ضراغم ي غيــل مــن الأســل
وقــاوم العــرب طــرا فــي جزيــرتهم		فأذعنوا مالهم عــن ذاك مــن حــول
صاروا جنــودا لهــذا الــدين واقتتلــوا		مع العدى في أقاضي الأرض في دول
وجالــد الــروم فــي تبــوك مجتهــدا		لكن أتــى القــدر المحتــوم بالأجــل
وفــاض عــذب ميــاه مــن أناملــه		منهــا ورود جيمــع الخيــل والإبــل
فــآب مشــتاق مــولاه فكــان لــه		لقــاؤه نــزلا يربــوا علــى النــزل
وأرســل المصــطفى زيــدا لغــزوهم		واستشهدت أمراء الجيش عن عجــل
وبعــدهم أخــذ الرايــات خالــدهم		وجالد الروم بالأسـياف فــي القلــل
ولى أســامة جيشــا وهــو فــي ســقم |		فكان فــي مــا تــولى خيــر ممتثــل
يزجى الكماة كمــوج البحــر فــي مــدد		صارت له عظمــاء الكفــر كــالخول
والخيــل تعثــر فــي الأمــاح عابســة		ويسقط الهام ضرب الفــارس البطــل
ولــت عســاكرا قيــل الــروم خاســرة		صفاقهم مالهم في الــربح مــن أمــل
وقــد تــولى أبــو بكــر خليفتــه		فارتدت العرب أهل الزيــع والخبــل
ولى على الجــيش ســيف الله فانتهضــوا		مــن كــل منتصــر الله مبتهــل
أردى مســيلمة الكــذاب مــن ســفه		في فتيــة مــن بنــي أعمامــه بســل
فواحــد ضــمه لعشــرة جعلــوا		قــواده ليــردوهم بــلا مهــل
ووســع الــدين بســطا فــي خلافتــه		حتى توســط فــي شــام بــلا بــدل
رمــى الفيــالق فــي أيامــه ورمــى		كسري وقيصر في جــد بــلا كســل
وأرســلوا زمــرا مــن بعــدها زمــر		لرد صولة جيش الــدين عــن حيــل
وبعــده نصــبوا الفــاروق أحــزمهم		ومهــد الأرض ذا جــد بــلا ملــل
فصــارت الحــرب بالأبطــال موقــدة		والبيض تفتر عــن أنيابهــا العصــل
مجــدد لفتــوح كــان أسســها		مــن قبلــه صــاحباه لــيس بالوكــل
وصيروا العــرب أجنــادا بــلا حــرف		ضرب المواضي وطعن الهام بالأســل
وكلهــم تحــت ظــل الــرمح ديدنــه		لم يلم عن ذاك فــي الــدنيا بمشــتغل
وظهــر الــدين فــي الآفــاق منتشــرا		أو تحت عهــد ذلــيلا بــادي الفشــل

وصـــيروا كـــل ملـــك طـــوع ملـــتهم		أثنـــوا أعنـــتهم عـــن زائغـــي الملـــل
وأولغوا البيض منهم فـــي الـــدماء فمـــا		وباتت الصحب في أمن مـــن الوجـــل
وباتت الروم في الأوجـــال مـــن جـــزع		فصـــار يـــرميهم بالأســـد والفيـــل
كســـري أتـــوه مـــدلا فـــي فيالقـــه		شاكي الســـلاح بغيـــر الله لـــم يبـــل
أتـــاهم ســـعد ي أســـد مدججـــة		أغنى قتيلا عـــن الأشـــياع والخـــول
وضـــاق عســـاكره والخيـــل تتـــبعهم		بالسيف فـــي كـــل ماحـــل ومرتحـــل
وجـــددوا زمـــرا مهمـــا قضـــت زمـــر		وغرة النصر مـــع أصـــحابه البســـل
عبـــوره البحـــر دون الفلـــك أدهشـــم		ومـــوذن بـــزوال الملـــك والـــدول
وبعـــد ذاك نحـــوا أهـــل المـــدائن فـــي		شكر الإله وأضحى الدين فيـــه جـــل
وتاجـــــه وســـــواراه ومنطقـــــة		من جملة السلب والمقسوم مـــن نفـــل
كـــذاك بـــيض ثـــلاث مـــن كرائمـــه		من البنات ليـــزد جـــرد ذي الخطـــل
وفـــر مـــنهم ذليـــل وهـــو منجفـــل		وأدرك الســـيف منـــه كـــل منجفـــل
وقـــد تقـــدم فـــي أشـــياء معتمـــدا		علـــى عمـــود م التوفيـــق معتـــدل
بخنجـــر قـــد أتـــى فيـــروز مختفيـــا		لقتلـــه غيلـــة فـــي آخـــر الأجـــل
وثيـــر الأمـــر شـــورى بعـــده فتمـــا		رواه فيه حتى رأوا عثمان خير ولـــي
فجـــدد الحـــزم والأجنـــاد أرســـلها		إلى تخوم أراضـــي الكفـــر بالعجـــل
إفريقيـــا فتحـــت أيـــام دولتـــه		وغيرها من أقاصي الأرض والســـبل
جنـــوده جالـــدوا جرجيـــر عـــن كبـــر		وقاوم الجيش فـــي حـــل ومرتجلـــي
وابـــن الزبيـــر أتـــاهم منجـــدا فـــرأوا		إن لم يكـــن لهـــم بـــالقوم مـــن قبـــل
وكـــان قاتـــل جرجيـــر وجدلـــه		فصـــار شـــر قتيـــل شـــر منجـــدل
وجـــاء بالبنـــت فـــي الأنفـــال تقـــدمها		رايات دين الهدى تمشي على رســـل
أقـــام دهـــرا طـــويلا فـــي خلآفتـــه		موافقـــا لكتـــاب الله بالعمـــل
وداخـــل الأمـــر قـــوم مـــن مكائـــدهم		قالوا عليـــه أمـــورا فيـــه لـــم تقـــل
وجـــدلوه وأمـــر الـــدين فـــي يـــده		لـــه التـــرنم بـــالقرآن فـــي زجـــل
وبـــايعوا الصـــهر وابـــن العـــم وارثـــه		ليث الإلـــه أميـــر المـــؤمنين علـــي
أبدى من العدل والإحسان مـــا عجـــزت		عنه العقول فـــلا تعبـــأ بـــذس جـــدل

لكن تغير أمر الدهر واضطربت		أركانه لاختلاف الرأي والنحل
بارزوه مرارا وهو يهزمهم		عن حومة الدين في صفين والجمل
وردهم لأصول الدين مجتهدا		كحال المصطفى في القول والعمل
حتى استبد وخاف من ينازعه		والأمر لا بد مدخول بذي دخل
تاه كلب مراد وابن ملجمهم		وشر حاف مشى منهم ومنتعل
وللنداء صلاة الصبح مطلبه		أتى اللغين بمسموم على ختل
وبالتوافق ولى أمره حسنا		فقام في الأمر ذا جد بلا مهل
وسلم الأمكر للإسلام خشية أن		تذكى حروب وللتسكين للشعل
وأشهر ستة أيام دولته		ونال من بعدها أعلى من الأمل
أيامهم كلها عدل قد اتصلت		من النبوءة في الدنيا بمتصل
ومهدوا الأرض والإسلام متصل		بهم لدى دين بالدين مختفل
وصيروا العرب أملاكا فخدمتهم		رعي اقياصر بعد الشاء والإبل
واستنبطوا كل علم في الكتاب وعن		دين الهدى بهم الدينار لم يمل
واستأصلوا لهند والسند البعيد معا		وجددوا الدين والإسلام في الدول
وكل ما نيل من سر فسرهم		ومن سواهم سواري السر لم ينل
واستحكم الأمن ثم الخصب عمهم		وأخلصوا للإله الدين بالعمل
ماللنبين من خلق ومن خلق		إلا ومصدره من سيد الرسل
وللرياح هبوب نحو طاعته		مع الحديد وبرد النار والجمل
وردت الشمس بالصهباء معجزة		كردها لقدوم العير والإبل
قتادة عينه ردت بتفلته		كبرء عيني علي إذ دعا بعل
صارت قياصر روم من رعيته		منها أكاسر فرس في ذري القلل
والبدر شق له والعود صارله		سئفا وضوء عراجين من الجمل
له من المعجزات الغر ما عجزت		عن قوله البلقاء اللسن أن تقل
أسرى به الله نحو القدس واحتفلت		رسل الإله له إذ هم بنو رجل
أم النبيين فيها ثم طار به		يراقه كي ينال منتهى الأمل
زوج في بحر نور وهو منفرد		للعرش والكرس نحو لرفرف والخضل

هنـــاك جـــيء بمعـــراج ولـــيس يـــرى		كمثل ما فيه من حســـن لـــذي المقـــل
وهو الـــذي كانـــت الامـــوات تتبعـــه الأ		بصار عند حلـــول الحـــادث الجلـــل
مخاطبـــا بخطـــاب العـــز محترمـــا		بالعلم والســـر لا يبـــدي لغيـــر ولـــي
يـــا نعمـــة مـــن قريـــب فـــي مســـامرة		بـــالعلم والعـــز والأنـــوار مشـــتمل
وآب قبـــل انصـــداع الفجـــر مبتهجـــا		وقومه فـــي عنـــاد الشـــرك والجـــدل
وأخبـــر القـــوم أن العيـــر فـــي بعـــد		وأمر قدس وأمر الرقـــي ذي الجلـــل
فالبعض أنكـــر مـــن غـــي ومـــن يفـــه		والبعض صدق كالصديق عن عجـــل
و المـــزن أقلـــع لمـــا أن أشـــرت لـــه		والنخل أثمر فـــي عـــام بـــلا مهـــلا
وللـــــولادة أمـــــر مـــــن عجائبـــــه		نـــار لفـــرس وإيـــوان مـــع الخجـــل
أصـــنامهم نكســـت خزيـــا لعابـــدها		والدين أقبل من ســـهل ومـــن جبـــل
شـــاعت بشـــارتها فـــي الأرض قاطبـــة		شرقا وغربا وأهل الأرض في وجـــل
أبـــدت للخلـــق فـــي التوحيـــد جـــوهرة		كانـــت لأمتـــك الغـــراء خيرحـــل
حتـــى إذا كمـــل الـــدين الحنيـــف ومـــا		أبقيت للكفـــر مـــن رســـم ولا طلـــل
خيرت فـــاخترت والمختـــار عنـــدك مـــا		يختـــار ربـــك حتـــى رمـــت لنقـــل
وقـــد تأهـــب طـــه للقـــاء مـــن البـــاري		وغـــــودرت الأصـــــحاب للوجـــــل
أرضـــيت ربـــك فيمـــا قـــد تكابـــده		فدام يرضيك بالإعطا علـــى عجـــل
تحجيـــــل أمتـــــك الغـــــرا لطاعتـــــه		ومـــالهم مـــن مواخـــاة ومـــن خلـــل
بعيثت والعرب فوضـــى لا أميـــر لهـــم		لكن جمعتهم في الـــدين وهـــو جـــل
فأحمـــــد الله ربـــــي فـــــي زيارتـــــه		عند المدينـــة فـــي شـــباكه الخضـــل
عســـى أرى منـــك تمكينـــا يحكمنـــي		علـــى الـــبلاد وغيـــر الله لـــم أســـل
ورؤيـــة منـــك عظمـــى دون مـــا ســـبه		يقظان لا يعتريها الشـــك مـــن قبلـــي
فقـــد خـــدمتك جهـــدي خدمـــة نهضـــت		ولـــيس مـــن خـــادم فيهـــا بمنتحـــل
يا رب هب لـــي مـــن الأبنـــاء وارثهـــا		فذاك يا رب أوفى مـــا ســـيوهب لـــي
ووفقـــن بيـــنهم يـــا رب واقـــض لهـــم		كل المـــارب مـــا فـــيهم أخـــو خلـــل
فكن معي عند نزع الـــروح إن حضـــرت		رسل الإله وحين السؤل عـــن عمـــل
خديمك انصر على الأعـــدا واتصـــحبهم		يمشون تحت مواضي القهر في وجـــل

لـــي رتبـــة منـــك مـــع جـــاه بتســـميتي		محمـــدا ســـيد الأكـــوان فـــي الأزل
أرجـــوا قبـــولا وجاهـــا عنـــد ســـيدنا		مع الرخاء وصـــفو القلـــب والأمـــل
وصـــحة البـــدن المضـــنى وعافيـــة		في الدين يا رب والدنيا مـــن العلـــل
وطول عمر ونشـــر العلـــم قـــد زويـــت		عني المخاوف تقفـــوا كـــل معتـــزل
وأقبـــل مـــديحي إفضـــالا وتكرمـــة		واخلع علينـــا دومـــا أحســـن الحلـــل
ولتســـتر العيـــب منـــا أنـــت مالكنـــا		كذاك غفـــران كـــل الـــذنب والزلـــل
واجعـــل لناشـــدة الأزمـــان ميســـرة		بمصطفى خير خلق الله عـــن عجـــل
والعـــيش فـــي رغـــد يســـدى لخادمـــه		من الحـــلال دوامـــا غيـــر منفصـــل
أطلـــت فيـــه أحـــاكي المـــادحين لـــه		للإشـــتياق ونيـــل القـــرب والنحـــل
أودعـــت جيـــد قصـــيدي مـــن مـــديحكم		ما جيد مدح زهير منـــه فـــي عطـــل
ومدحـــه جنتـــي أرجـــو النجـــاة بـــه		مـــن كـــل هـــول ومـــن وجـــل
في عام أرقـــص بعـــد الألـــف هجرتـــه		أعطى الإله بلـــوغ الســـعي والامـــل
		× × ×

قصيدة بلوغ السول في الرسول (ا)

دع عنك ذكر الهـــوى واللهـــو والغـــزل		وما لميـــة مـــن رســـم ومـــن طلـــل
وعد عـــن كـــل مـــا قـــد كنـــت تالفـــه		عصـــر الشـــبيبة فـــي أيامـــك الأول
دعني اسر قاصـــدا أرض الحجـــاز بهـــا		جبريل سار وفيهـــا أفضـــل الرســـل
وباعـــد البطـــأ والتســـويف واعـــن بهـــا		نالت به السادة الأقصـــة مـــن الأمـــل
واســـتعمل الجـــد فـــي إتيـــان طيبتـــه		تطب ويشفى الذي تشكوه مـــن علـــل
وزر شفيع الـــورى بـــدءا وأنـــت علـــى		ســـكينة ووقـــار فعـــل مبتهـــل
وســـل إلهـــك توفيقـــا لطاعتـــه		ولا ترى عنه فـــي الـــدنيا بمشـــتغل
نـــور الإلـــه وســـر الخلـــق رحمتـــه		من أمه عن سبيل القصـــد لـــم يمـــل
علـــى رســـالة دلـــت براهنـــه		وأنه المصطفى المختـــار فـــي الأزل
فلـــم يشـــاكل فـــي خلـــق ولا خلـــق		منالـــه مـــن إلـــه العـــرش لـــم ينـــل

دعـــا الخلائـــق للتوحيـــد فابتـــدرت		أصـــحابه كليـــوث الغـــاب بالأســـل
مثـــل العتيـــق أبـــي بكـــر ومثـــل أبـــي		حفص وعثمان والمولى علـــي يلـــي
البـــايعون نفيســـات النفـــوس بمـــا		يرضي الإله ويرضي ســيد الرســل
قامـــت قـــريش لـــدين الحـــق تخذلـــه		فكـــان بـــدر علـــيهم شـــر مقتتـــل
وأرســـــل الله أملاكـــــا تقـــــاتلهم		فلم يدع بطـــلا يلـــوي علـــى بطـــل
وقـــد تـــداعت أســـود العـــرب ناصـــرة		دين النبـــي عـــن الأديـــان والنحـــل
فـــأخرجوا كـــل ملـــك مـــن معاقلـــه		فهـــم بـــذلك دانـــوا قـــادة الـــدول
أتيـــت قبـــل مشـــيبي زائـــرا وأنـــا		ممـــا يكابـــده قلبـــي علـــى وجـــل
هل لي رجـــوع إلـــى تلـــك البقـــاع بـــه		يعود ماعيل من صبري علـــى عجـــل
أم مـــن يعيـــر جناحـــا لـــي أطيـــر بـــه		إلى محلـــي ومـــن أنـــوي بمرتحـــل
ولى اصـــطبار ودمـــع العـــين منهمـــل		والعقل في ولـــه والقلـــب فـــي خبـــل
فـــزره بـــداءا وســـل منـــه مواهبـــه		وســـل ترابيـــة المختـــار بالمقـــل
فعـــيش قلبـــي دومـــا فـــي مدائحـــه		وســـرد ترابيـــة المختـــار بالمقـــل
لـــي اشـــتياق إلـــى أرض توطنهـــا		وسرد أوصابه الحســني وبـــلا ملـــل
ولـــن ينـــال وصـــالا مـــن أحبتـــه		تزول شم الرواسي وهـــو لـــم يـــزل
فاســـهر الجفـــن إن نـــام الخلـــي يجـــد		أخو التكاسل إن يخلـــد إلـــى الكســـل
إني عن الشغل في غيـــر متـــداحي مـــن		في وصله مشربا أشهى مـــن العســـل
فحبـــــه مـــــرهم يشـــــفي ومدحتـــــه		لولاه ما كانت الأكـــوان فـــي الشـــغل
تفاوت الناس في حـــب الرســـول علـــى		ذخـــر تـــزول لـــه زلات ذي الزلـــل
فالبعض يصحو ويحكي مـــا يفـــاض بـــه		مشـــارب ومـــنهم فـــي ســـابق الأزل
وبعضهم صار مبهـــوت الحجـــى خجـــلا		والبعض من سكره كالشـــارب الثمـــل
كفى الخلائق يـــوم الحشـــر ورطـــه مـــا		مما يشاهد فهـــو الـــدهر فـــي وجـــل
فبحـــره دونـــه طـــور العقـــول فمـــا		يغوص فيه النيـــل الـــدر كـــل ولـــي
النـــار حـــم نفـــوذ بالوعيـــد بهـــا		ورودها جاء حتما في الكتـــاب جلـــي
وقـــام يـــدعو إلـــه العـــرش قـــال لـــه		سل تعط واشفع تشفع ســيد الرســل
حقيقـــة بـــرزت مـــن نـــوره قبســـت		منهـــا الحقـــائق مـــن آت ومـــن أول

فـــي ذاتـــه ظلـــه قـــد صـــار منـــدرجا		فالشمس رأد الضحى كالشمس فـــي الطفـــل
وهو الذي رش فـــي الأكـــوان فانتهجـــت		منه وضاءت به الأصلاب في التفـــل
أسديت من مدحه والشـــوق ينســـج لـــي		بـــديع نظـــم عـــديم الشـــكل والمثـــل
علـــي أكـــون خـــديما عنـــد حضـــرته		وفيـــه مـــن قلـــل أرقـــى إلـــى قلـــل
فمدحـــه هـــو إكســـير النفـــوس ومـــن		يعملـــه نالـــت يـــداه ســـيد العمـــل
بجاهـــه ســـأوى للـــدين شـــمس ضـــحى		وسوف يعلوا بجـــاهي كـــل منســـفل
يرعـــى عيـــالي وأصـــحابي وينقـــذهم		مـــن المهالـــك والأســـواء والعضـــل
والكـــل مـــنهم يـــراه وهـــو متصـــل		بـــه إذا بـــان عنـــه كـــل منفصـــل
علـــيكم بامتـــداح المصـــطفى فلقـــد		صلى عليه إلـــه العـــرش فـــي الأزل
لـــم يـــدر مـــا شـــأنه إلا مصـــوره		فقد تسامى عـــلاه عـــن ســـما زحـــل
صـــافحته بيمينـــي ثـــم حـــدثني		وضمني ضـــمة صـــحت بهـــا علـــل
وأخطـــأ القـــول مـــن بالشـــمس شـــبهه		فالشمس من نوره تختـــال فـــي حلـــل
نيـــران أشـــواقه قـــد أحرقـــت كبـــدي		ودمـــع عينـــي يشـــفيني مـــن العلـــل
يعظـــم الله قـــدرا مـــن يعظمـــه		فهو الذي صحح التوحيد فـــي الملـــل
وجهـــت وجـــه امتـــداحي نحـــوه رغبـــا		أرجوا النجاة غداة الـــروع والخجـــل
صـــلى الإلـــه عليـــه دائمـــا وعلـــى		خليفتيـــه وعثمـــان الرضـــى وعلـــي
		× × ×

قصيدة زاد الميعاد في تضمين بانت سعاد (ا)

بـــريم رامـــه قلبـــي اليـــوم متبـــول		متـــيم إثرهـــا لـــم يفـــد مكبـــوا
ترنـــوا بفـــابر جفـــن لـــيس يشـــبهه		إلا أغن غضيض الطـــرف مكحـــول
تريـــك قامـــة غصـــن البـــان مائســـة		لا يشـــتكى قصـــر منهـــا ولا طـــول
هي الشفاء لـــداء الصـــب لـــو صـــدقت		يشـــفي مضـــاجعها شـــم وتقبيـــل
تفتـــر عـــن بـــرد عـــذب مجاجتـــه		كأنـــه منهـــل بـــالراح معلـــول
لا يمســـك القلـــب حبـــا غيرهـــا أبـــدا		إلا كمـــا يمســـك المـــاء الغرابيـــل

بعد الصدود لعمري لا يقربه		منك العتاق النجيبات المراسيل
أو ماخرات سفين من دواخنها		للجو غيم على عنك مشمول
لكن أقول لطيف الخود من وله		لا الهينك إني عنك مشغول
بحب خير الورى طول الزمان ولو		أني على آله حدباء محمول
لعل عفو رسول الله يدركني		والعقو عند رسول الله مامول
يا سيدي إنني حلف لحلبكم		هل حبل وصلى منك الدهر موصول
لا عطل القلب من حبي لكم أبدا		ولا من المدح نال النطق تعطيل
إني الأرجوا نوالا منك يا أملي		ما فيه عند حديث النفس تعليل
فلا تعذب سمي المصطفى أبدا		كلا وإن كثرت فيه الأقاويل
أخفيت حبك لولا الدمع أظهره		والمدمع شاهده في الحب مقبول
حديث دمعي قد صحت روايته		منه المسلسل فوق الخد موصول
سقيت من حانه بالراح أبرده		عن صوب سارية بيض يعاليل
قد قتلت كأسه بالماء من برد		صاف بأبطح أمسى وهو مشمول
فاركت ذمولا عزيما نحو طيبته		لها على الأين إرقال وتبغيل
تطوي الفيافي مثل الريح راقصة		في دفها سعة قدامها ميل
ف أنفها شمم يبدو لناظرها		عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تواصل السير لا تنفك جافلة		إذا توقدت الحزان والميل
إذا نظرت لها تمشي الحصى نقبا		أخفافها مسهن الأرض تحليل
لها مناسم لم يبق الحصى نقبا		بها ولم يقهن الأكم تنعيل
حتى تنيخ على باب به نزل القرآن		فيه مواعيظوتفصيل
تسقى هنالك كاسات السرور ولا		يقال إنك منسوب ومسئول
حيث الرسالة حيث السيف منصلت		في راحتي ليث غاب و قيله القيل
حيث السعادة والأنوار ساطعة		حيث التواصل حيث السعي مقبول
حيث المولك عبيد عند حضرته		ترى وتسمع ما لو يسمع الفيل
لظل في جزع مما يشاهده		مالم يكن من رسول الله تنويل
يا سيدي إنني بالباب ذاوجل		وجاركم ليس يلفى وهو مخذول

فأنت في الحق سيف صارم ذكر		مهند من سيوف الله مسلول
فانصر حرمي واحفظ جانبي فلكم		جيش بنصرك ولى وهو مفلول
واشفع لعبدر ضعيف عاقه كسل		فأنت يا عبد منصور ومقبول
فأنت لي عدة في الأمر كافية		من كل هو به للقلب تهويل
بحق من هجروا والأوطان لا كشف		عند اللقاء ولا ميل معازيك
كم جدلوا من أسود في الوغى لهم		من نسج داوود في الهيجا سرابيل
قاموا لإظهار دين الحق دينهم		عند الملاقات تكبير وتهليل
قد آسقطوا بسيوف الهند ما رفعت		عرب وروم وفرس ركبها الفيل
ثاروا إليه أسودا حين قال لهم		ببطن مكة لما أسلموا زول
حتى أقاموا على كلا المناز هدى		كأ،ما ضوءه الأعلى قناديل
والحق يعلوا ونار الكفر خامد		وربعه طامس الأعلام مجهول
لم يفرحوا بفتوحات ولا نقل		كلا وليسوا مجازيعا إذا نيل
لحائمات الطيور فوق أرؤسهم		لحم من القوم معفور خراديل
لم يغش وردهم حوض المذلة لا		ومالهم عن حياض الموت تهليل
يسارعون رجالا للمنية أو		تعدوا بهم في الوغى جرد أبابيل
ثوى بظيبة تحميه وتنصره		أبطال قيلة غيل دونه غيل
يبادرون امتثالا حيث يأمرهم		لباسهم حلق القفعاء مجدول
بما لهم أيدو الهادي وأنفسهم		وكل ما قدر الرحمن مفعول
يا رب أدعوك بالقوم الكرام ومن		بالسبق منهم به للدين تاصيل
خليفة المصطفى المختارمن مضر		وكان حقا له بذاك تأهيل
وبالسراج أبي حفض خليفته		ومن له في العلى تاج وإكليل
والخليفة ذي النورين بعدهما		من آثر العفو صبرا وهو مقتول
وهو الشهيد شهيد الدار واأسفا		والسيف مازال عنه وهو مسلول
وبالأمام لأبي السبطين من بطلت		به عن أودية الدين الأباطيل
ومن إذا بارز القرن المدجج لا		يمضي عن القرن إلا وهو مجدول
تخشى الأسود الضواري أن تنازله		وليس يسلك واديه الأراجيل

ليث الإله أخو الهادي مبارزه		مطرح البز والدرسان ماكول
والذوائب من فهر إذا انتسبوا		هم الجحاجح والشم البهاليل
وبالذين لهم بالنصر منزله		أعيى الأنام لها في الفضل تمثيل
والصحاب لخير الخلق أن لهم		فضلا على غيرهم والغير مفضول
هدية من مقل نحو حضرتكم		لعل كل الدين يهديه مقبول
قفروت كعبا بها في مدحكم ولكم		للفضل جود على العافين مبذول
بمدحكم نال كعب بردة فعسى		تتيلني بردة فالفضل مامول
ورأيتي وجهك الأسنى تبشرني		بقولكم أنت محبوب ومقبول
ثم الصلاة على الهادي وعترته		ومن عليه بيوم الحش تعويل

حرف الميم

مني إليك وداع نحو مكة يا		خير الخلائق من عرب ومن عجم
والقلب محترق ما زال ملتفتا		نحو الحدائق والحيطان والحرم
إن فارق الجسم مني طيب روضته		فالقلب ثم رهين الشوق في ضرم

تضمين البردة (ا)

أمن تذكر جيران بذي سلم		أسلمت نفسك للاشواق في سلم
لما كتمت الهوى فاهتاج هائجه		مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
فكيف تصبر عن حي بذي سلم		إذ أومض البرق في الظلماء من إضم
فما لدمعك لا نيفك واكفه		وما لقلبك إن قلت استفق يهم
لولا الغرام لما بكيت منزلة		ولا أرقت لذكر البان والعلم
لا تنكر الوجد من ليلى فقد شهدت		به عليك عدول الدمع والسقم

نفس من الدمع قد خط الغرام به		مثل البهار على خديك والعنم
إن الهوى بعدما قد لذ آلمني		والحب يعترض اللذات بالام
عذلتني في الهوى العذري ويك فدع		بعض الملآم فلو أنصفت لم تلم
أمري عزيز فما سري بمكتتم		عن الوشاة ولا داءي بمنحسم
فلست أصغي إلى ما قلت في عذل		إن المحب عن العذال في صمم
إن المشيب نصيح في الهوى وكفى		والشيب أبعد في نصح عن التهم
قامت روادع في نفسي وما ارتدعت		عن جهلها بنذير الشيب والهرم
من التقى ليتها يوما تعد قرى		ضيف ألم براسي غير محتسم
أو ليتني حيث أمست لا توقره		كتمت سرا بدالي منه بالكتم
أو ليت نفسي ردت عن جهالتها		كما يرد جماح الخيل باللجم
قد زادها في المعاصي طوع شهوتها		إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس قد تألق اللذات مهملة		وحيثما فطمت لا شك تنفطم
حاذر هواك ولا تأمن غوائله		إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
وحيث سامت فلا تهمل سياستها		وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
سهامها للفتى تسري بشهوتها		من حيث لم يدر أن السم في الدسم
فلا تجعهامن أعمال التقى أبدا		فرب مخمصة شر من التخم
وتب إلى الله مما قد بليت به		من المحارم والزم حمية الندم
وكن من النفس والشيطان ذا حذر		وإن هما محضاك النصح فاتهم
فالنفس خصم خدوع والهوى حكم		وأنت تعرف كيد الخصم والحكم
وتب إلى الله من عدوى بلا عمل		فقد نسيت به نسلأ لذي عقم
بالخير آمر لكن لست أفعله		ولا استقمت فما قولي لك استقم
تركت نفسي من الخيرات عاطلة		ولم أصل سوى فرضي ولم أصم
إني فزعت إلى من قام محتسبا		حتى اشتكت قدماه الضر من ورم
طوى المسوات سبعا إذ سرى وطوى		تحت الحجارة كشحا متـرف الأدم
شم الجبال ترجي أن تكون له		عينا ولكن اراها أيما شمم
فالله من كل ما لم يرض يعصمه		إن الضرورة تعدوا على الصعم

فكيف لا ورسول الله أحمدنا		لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد درة الأكوان جوهرها		خير البرية من عرب ومن عجم
ينهي ويأمر عن وحي الإله فلا		أبر في قول لا منه ولا نعم
وهو الشفيع لخلق الله كلهم		لكل هول من الأهوال مقتحم
به تمسكت فالمستمسكون به		مستمكون بحبل غير منفصم
على النبئين رب العرش فضله		ولم يدانوه في علم ولا كرم
فالكل مغترف من سيب فيضته		غرفا من البحر أو رشفا من الديم
والكل لم يتحاوز ما يحد له		من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
اختاره الله في خلق وفي خلق		ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
فالحسن في ذاته قد حل منفردا		فجوهر الحسن فيه غير منقسم
وما يقول النصاري في المسيح فدع		واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
بكل وصف جيمل ذاته اتصفت		فانسب إلى قدره ما شئت من عظم
فما لفضل الله رسول الله أحمدنا		حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو أظهر الله ما أعطاه من شرف		أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
مازال يوضح آيات الإله لنا		حتى هدانا فلم نرتب ولم نهم
في كنهه الخلف قد حاروا فلست ترى		في القرب والبعد منه غير منفحم
كالشمس ينظرها الرائي فيحسبها		صغيرة وتكل الطرف من أمم
والناس في المصطفى طرا كأنهم		قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فليس يدرك إلا أنه بشر		وأنه خير خلق الله كلهم
والناس عن معجزات الرسل قد عجزوا		فإنما اتصلت من نوره بهم
من شمس أنواره أقمارهم ظهرت		فأظهروا نورها للناس في الظلم
يا حسنه من نبي فاق مظهره		بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالدر في بهج والمسك في أرج		والبحر في كرم والدهر في همم
تخاله حنثما قد كان منفرادت		من المهابة في جيش وفي حشم
وتحسب الدر في فيه يساقطه		من معدني منطق منه ومتبسم
يعلوا على المسك ترتب روضته		طوبى لمنتشق منه وملتثم

		× × ×

با مولده المبارك صلى الله عليه وسلم

قد أوضح المولد الميمون عنصره		يا طيب مبتدإ منه ومختتم
وزلزلت قوم كسرى بالبلاء كما		قد أنذروا بحلول البأس والنقم
وارتج إيوان فرس إذ حسرة ولذا		كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار باخت عليهم حسرة ولذا		عليهم النهر ساهي العين من سدم
وساوة بحرها ساوى الربى يبسا		فردا واردها بالغيظ حين ظمي
فصار للنار ما بالماء من بلل		حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
فالجن إذ سطع الأنوار هاتفة		والحق يظهر من معنى ومن كلم
فالناس صم وعمي فالبشائر لم		تسمع وبارقة الأنذار لم تسم
هذا وقد أخبر الكهان قومهم		بأن دينهم المعوج لم يقم
غدت نجوم السما يرمى بها شهبا		منقضة وفق ما في الأرض من صنم
مقاعد السمع عنها كل منهزم		من الشياطين يقفوا إثر منهزم
تخالهم حين ولو جيش أبرهة		أو عسكرا بالحصا من راحتيه رمي
في راحتيه الحصا قد سبحت ورمى		عداه فانحط في أحشاء ملتقم
إليه قد جاءت الأشجار طائعة		تمشي إليه على ساق بلا قدم
كأنما زبرت في الأرض حين سعت		فروعها من بديع الخط باللقم
كذا الغمامة إذ تسعي تسايره		تقيه حر وطيس للهجير حمي
فالبدر قد شق قد اليث أن له		من قلبه نسبة مبرورة القسم
والغار قد ضم ماقد ضم من شرق		وكل طرشف من الكفار عنه عم
إن العتيق ونور الله لم يرما		وهم يقولون ما بالغار من أرم
قالوا الحمام وقالوا العنكبوت على		كلا الرفيقين لم تنسج ولم تحم
من يحمه الله أغنته حمايته		عن الدروع وعن عال من الأطم
ما خفت جورا ولا ضيما أضام به		إلا ونلت جوارا منه لم يضم

لم تلتمس راحتي من راحتيه غنى ... إلا استملت الندى من خير مستلم
رؤياه من ربه وحي لأن له ... قلبا إذا نامت العينان لم يتم
وذاك قبل ظهور من رسالته ... فليس ينكر فيه حال محتلم
فالوجي ليس على حال بمكتسب ... فما نبي على غيب بمتهم
أكرم براحته كم أبرأت وصبا ... وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وكم بدعوته قد أخصبت سنة ... حتى حكت غرة في الأعصر الدهم
جود سقى الأرض حتى خلت أن بها ... سيبا من اليم أو سبلا من العرم
إني ولعت بآيات له ظهرت ... طهور نار القرى ليلا على علم
والدر يغلو إذا ما كان مننتظما ... وليس ينقص قدرا غير منتظم
هذا وأعلم أن المدح يقصر عن ... ما فيه من كرم الأخلاق والشيم
آياته الحق للإعجاز أنزلها ... قديمة صفة الموصوف بالقدم
قد أخبرتها وحق ما تجيء به ... عن المعاد وعن عاد وعن إرم
دامت فلا تنقضي آياتها فلذا ... تفوق إذ معجزات الرسل لم تدم
حكمن حقا فما يبقين باقية ... لذي شقاق وما يبقين من حكم
قد حاربوها فأمسى بعدد مطلم ... أعدى الأعادي إليها ملقي السلم
ردت مصاقعهم في كل مجتمع ... رد الغيور يد الجانهي عن الحرم
معنا من دونه التيار من مدر ... وفوق جوهره في الحسن والقيم
لها عجائب لا يتحصى لها عدد ... ولا تسام على الإكثار بالسام
إني أقول لتاليها أهنؤه ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
إن يتلها خائف للنار قيل له ... أطفأت حرا لظى م رودها الشبم
كالكوثر الآي تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاءوه كالحمم
ميزان عدل غدى جيز الصراط به ... فالقسط من غيره في الناس لم يقم
ورب ذي حسد قد لج ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
فالشمس تخفى على عين بها رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم
يا خير من يقصد الراجون منزله ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو المأمن الأعلى لذي وجل ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

أســـرى بـــك الله لـــيلا يـــا لـــه شـــرفا | كما ســـرى البـــدر فـــي داج مـــن الظلـــم
طوبى لمســـرى بـــه قـــد نلـــت منزلـــة | من قاب قوســـين لـــم تـــدرك ولـــم تـــرم
وأنبيـــــاء إلهـــــي قـــــدموك لهـــــا | والرســـل تقـــديم مخـــدوم علـــى خـــدم
حتى اخترقـــت الرقـــاع الســـبع مرتقيـــا | في موكـــب كنـــت فيـــه صـــاحب العلـــم
حتـــى ظفـــرت بشـــأن لـــيس مســـتترا | عـــــن العيـــــون وســـــرا آي مكتـــــتم
فحـــزت فخـــرا جمـــيلا غيـــر مشـــترك | وجـــزت كـــل مقـــام غيـــر مـــزدحم
فمـــا تركـــت لأربـــاب الســـباق مـــدى | مـــــن الـــــدنو ولا مرقـــــى لمســـــتتم
والكـــل مـــنخفض لمـــا أضـــيف إلـــى | نـــداك بـــالرفع مثـــل المفـــرد العلـــم
ما فـــي مقامـــك للســـامين مـــن طمـــع | فعـــز إدراك مـــا وليـــت مـــن نعـــم
يـــا فوزنـــا أهـــل ديـــن الله حيـــث لنـــا | مـــن العنايـــة ركـــن غيـــر منهـــدم
لمـــا أجبنـــا دعـــاء الـــه حـــين دعـــا | بـــأكرم الرســـل كنـــا أكـــرم الأمـــم
أخبـــار مبعثـــه راعـــت معانـــده | كنبـــأة أجفلـــت غفـــلا مـــن الغـــنم
ألقـــت علـــيهم عـــوان الحـــر كلكلهـــا | حتى حكـــوا بالقنـــا لحمـــا علـــى وضـــم
لم تبق من جيشهم بيض السيوف ســوى | أشـــلاء شـــالت مـــع العقبـــان والـــرخم
لا يعرفـــون لشـــيء ينقضـــي عـــددا | مالم يكـــن مـــن ليـــالي الأشـــهر الحـــرم
قريت لحـــم العـــدى لمـــا نزلـــت بهـــم | لكـــل قـــرم إلـــى لحـــم العـــدى قـــرم
يقتـــاد كـــل عبـــاب مزبـــد لجـــب | يرمـــي بمـــوج مـــن الأبطـــال ملـــتطم
مـــن كـــل منـــتقم بـــالله معتصـــم | يســـطو بمستأصـــل للكفـــر مصـــطم
قد واصـــلوا الملـــة الغـــراء إذ قطعـــت | حتـــى غـــدت بهـــم موصـــوله الـــرحم
محجوبـــة فـــي ذراهـــم عنـــد خيـــر أب | وخيـــر بعـــل فلـــم تبـــتم ولـــم تـــئم
سل عـــنهم كـــل مـــن أمســـى يصـــامهم | مـــاذا رأى مـــنهم فـــي كـــل مصـــطدم
سل خيبـــرا ونضـــيرا ســـل ومصـــطلقا | فصول حتـــف لهـــم أدهـــى مـــن الـــوخم
واحمتر البـــيض يـــوم الـــروع إذ وردت | مـــن العـــدى كـــل مســـود مـــن اللمـــم
لـــم يبـــق إذ كتبـــوا بـــالبيض مشـــحذة | أقلامهـــم حـــرف جســـم غيـــر مـــنعجم
ســـيماهم فـــي نـــواديهم تمســـزهم | والـــور يمتـــاز بالســـيما مـــن الســـلم
أريـــج نصـــرهم قـــد عـــم فائحـــة | فتحسب الزهر فـــي الأكمـــام كـــل كمـــي

تخالهم في متون الخيل قد نشأوا | من شدى الحزم لا من شدى الحزم
قلوب أعدئهم طارت لهم فرعا | فما تفرق بين الببهم والببهم
وكل من كان بالمختار منتصرا | إن تلقته الأسد في آجامها يجم
والي الفتوح على الأعدا فلست ترى | في جيشهم من عدوا غير منقصم
لم تخش أمته ضيما تضام به | كالليث حل معغ الأشبال في أجم
كم جدل الذكر في الكفار من جدل | فيه وكم خصم القرآن من خصم
فالعلم يكفيك في الأمي معجزة | في الجاهلية والتأدين في اليتم
هذه جواهر أمداحي محوت بها | ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
إذ منهما نلت ما أخشى عواقبه | دنوب عمر مضى في الشعر النعم
مالي أطلعت الهوى عصر الشاب فما | حصلت إلا على الأثام والندم
فيا ندامة نفس في الهوى خسرت | لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
وابسط له الخير كالأمطار واكفة | واختم لنا يا إلهي خير مختتم
وابسط لقارئ مدحي رب مرحمة | تنفي عليه وبال الذنب والألم
أساجل القوم في أمداحه شغفا | طورا وطورا يريني لاعج السقم
إني وإن حكت أمداحي لمعترف | بالعجز عن بردة أعيت على الأمم
ولا أعالاض ماترميه من درر | من ذايعارض سيمبا باكر الديم
من خالص الحب أخلصت المديح وهل | في خالص الحب إلا خالص الكلم
لكن أضمن أسلوبا ببردته | منمقا ببديع رائق الحكم
وارزق لنا لنا الختم بالحسنى ونيل منى | في النفس والأهل والأولاد والحشم
واليمن أم وذات المصطفى برزت | والسعد ساعد يقظانا وفي الحلم
بالمصطفى قد صفا ماكان من كدر | وزال عنا به ماكان من وخم
ورؤية المطفى فوز ومغتنم | لمن رآه سمت عن كل مغتنم
صلى عليه إله العرش ما ازدهرت | عن الرياض سقاها باكر الديم
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي | فإنني تهت من فقر ومن ألم
أنت الرجاء لمن ضاقت مذاهبه | أو سد عن وجهه الأبواب بالغمم
إني بجاهك عند الله أطلبه | يسد فقري بآلاء من الديم

ولـــتعط منـــك رواحـــا فـــي بضـــاعتنا		يـــا مســـبل الخيـــر والأمطـــار والـــنعم
بضاعتي حـــوك مـــدح المصـــطفى دررا		بـــأوجز اللفـــظ والأســـلوب والحكـــم
قـــد لاكهـــا عربـــي الأصـــل منتســـبا		إلـــى البطـــاح البيـــت والحـــرم
ولتمنح الوصل للصـــب الـــذي ضـــعفت		قـــواه مـــن كشـــرة الأحـــزان والســـأم
وارحمتـــا لأســـير طالمـــا هتفـــت		جـــنح الظـــلام لـــه ورقـــا بـــذي ســـلم
تثير للشـــوق مـــن قلبـــي ومـــن كبـــدي		ومن عروقي وأحشـــائي وصـــرف دمـــي
فصـــرت مـــن ألـــم الأحشـــاء ذا ولـــه		مـــا إن أميـــز بـــين الكلـــم والكلـــم
أهل الهوى زعموا أنـــي حـــديث هـــوى		أبـــي أزاحـــم مـــن قلبـــي مـــن الخـــدم
قلت الهوى حـــظ مـــن رقـــت طبيعتـــه		فالحـــب بالوهـــب لـــيس الحـــب بالقـــدم
وإن ينـــاد المنـــاد المـــادحين لـــه		إلـــى الحكايـــة والترتيـــب فـــي أمـــم
والرب يرضة وخير الخلـــق فـــي مـــلإ		مـــن الصـــحابة أبغـــي الحمـــل للعلـــم
زيـــادة الحـــب نبغـــي مـــن ســـيادتكم		والبـــرء والـــرزق والغفـــران للجـــرم
أثنـــى جنـــاني وروحـــي مـــن محبـــتكم		دهـــرا مخـــامرة الإيجـــاد والعـــدم
بـــالله لا تجعلـــوا دنيـــاي مبدلـــة		من وصـــلكم فـــي ليـــال البـــدر والظلـــم
إنـــي بحضـــرتكم حيـــران ذا كلـــف		مـــن شـــدة الشـــجو والأشـــواق والســـقم
فوق ضـــعفي فـــي أمـــن وفـــي ســـعة		بـــالعز والجـــاه والتقـــوى بـــلا وصـــم
ياحضـــرة عجـــزت عـــن كنههـــا أبـــدا		أهل الولايـــة مـــن عـــرب ومـــن عجـــم
إنـــي ببابـــك لا أخـــاف مـــن أحـــد		لا مـــن عـــدو ولا بهـــم ولا بهـــم
فأنت حصني وعـــزي مـــن أولـــوذ بـــه		ســـواك يـــا طيـــب الأوصـــاف والشـــيم
أغـــث عبيـــدا ضـــعيفا خائفـــا وجـــلا		يشـــكو نوائبـــه مـــن ســـالف القـــدم
فاجعـــل لـــه منـــك خرقـــا للعوائـــد أو		يحظـــى بغيـــث عزيـــز الخيـــر مـــرتكم
صلى عليـــك إلـــه العـــرش مـــا هتفـــت		حمـــائم الأيـــك بـــين البـــان والغـــنم
		× × ×

وله أيضا

إن طيف الخيال بعد المنام		هاج لي لوعة وبرح غرام
كم تخطى من أبحر زاخرات		وتخطى من مهمه وموام
زارني طارقا وولى سريعا		لم يزدني على رجوع السلام
فأراني بدر التمام محيا		وأراني بالفرع ليل ظلام
فدع الطيف والخيال ولكن		فاذكر أوصاف خاتم الأعلام
منبع السر شمس ذا الكون طرا		من جلى الكفر عن جميع الأنام
يترقى مدا الزمان فما ينفك		راق إلى العلو والسام
هو باب الإله والكنز والذخر		وسر الإله بين الأنام
كم مرام قد ناله في المعالي		وله في العلو كل مرام
قل لمن حاول كطلعة شمس		ما عسى أن يقول أهل النظام
إن تقل حسنه كطلعة شمس		فسنى الشمس عنده كظلام
أو تراه فوق النجوم ارتفاعا		فهو قدرا فوق السماوات سام
قد ترقى من فوق سبع طباق		وسما فوق كل سام وحام
ودعا الخلق للإله جميعا		وانتضي في الإله كل حسام
وتلقى أمر الإله بصبر		وبحزم وقوة واهتمام
باشر الغزو والجهاد بنفس		حرة لا تخاف وقع السهام
حين تلفى الكماة بين قتيل		وجريح من الكلوم الدوامي
فهنا تتقي بشهم كريم		واضح الوجه في الوغى بسام
ولنار الحروب ثم اضطراب		لوح القوم حره بضرام
فعليه من الإله صلاة		وسلام لا ينقضي بدوام
		× × ×

وله أيضا

جفن المحب نم الأشواق مكلوم		ودمعه منه مرفض ومنظوم
مالوبل من دمعه يطفى بصيبه		مؤجج من لهيب الشوق مضروم

مالاح برق على أرض الحمى سحرا		يحدي به مكفهر المزن مركوم
من حب من كشفت أنوار طلعته		جنح الدجى وهو بالأنوار مرسوم
عين الكمال الذي من نوره برزت		عوالم الكون حين الكون معدوم
روح الوجود ومعناه وبهجته		مقامه في جيمع الرسل مكتوم
بالدين أرسله المولى وأيده		نور من الله محفوظ ومعصوم
وعطلت لاستراق السمع أندية		أضحى الرجيم لديها وهو مرجوم
شهب السماء لجيش الجم هازمة		والكفر من شهب الأرواح مهزوم
ورب قصير مشيد بعد منعته		للكفر أصبح منه وهو مهدوم
بكل أبيض في كفي أخي ثقة		ذبابه بذعاف الحتف مسموم
يفري به الهام لا تثني مضاربه		زعف مسردها بالنسج محكوم
إذا الحروب بدت عصلا نواجذها		والجيش منجدل منها ومكلوم
وأذكيت من قراع البيض نار وغى		لهيبها بيد الأبطال مضروم
كم ضربة تحت هام قد قو نسها		ضرب به البطل المقدام مكعوم
وطعنة بالعوالي السمر تاركة		نسج السوابغ شتى وهو منظوم
حتة أقرت بدين الله طائعة		قوم ومكرهة أيضا أقاويم
صلاى عليه إله العرش ما سجعت		حمائم فوق روض وهو مرهوم
		× × ×

وله أيضا

أثار لي الهوى البرق التهامي		فبات الدمع مرفض النظام
يلوح سناه لأيا بعد لأي		كما لاحت مصابيح الظلام
وتهزم خلق ريقه رعود		كهزم القرمن في الشوق السوام
يجود بجنبتي إضم ويسقي		مرابعها بسح وانسجام
ويلقي بركه بشعاب سلع		ويعكف بالظراب وبالإكام
فذكرت المتيم كل عهد		يهيج له الدفين من الغرام

ربـــوع مـــالقلبي مـــن رباهـــا		ســـلو ماشـــدت ورق الحمـــام
تخـــامرني الصـــبابة مـــن ضـــباها		إذاهبـــت كنشـــوان المـــدام
كـــأن نســـيمها يهـــدي لقلبـــي		أريجـــا مـــن شـــذا بـــدر الظـــلام
شـــفيع الخلـــق أحمـــدنا المرجـــى		لـــدفع شـــدائدي لكـــرب العظـــام
مـــرام القلـــب بغيتـــه وليتـــي		أفـــوز بوصـــله أقصـــى المـــرام
نهـــاري لا أزال بـــه معنـــى		وليلـــى مابـــدا طبـــف المنـــام
أيـــانور الوجـــود وسرســـر		بـــه كـــان الوجـــود مـــن انعـــدام
أيـــاكنز الإلـــه وكـــل ذخـــر		ورغبـــة كـــل صـــب مســـتهام
ويـــانور الحقـــائق والمعـــاني		ويـــافيض الإلـــه بـــلا انصـــرام
فإنـــك رمـــز ســـر الله حقـــا		وســـرك ذو خفـــاء واكتتـــام
فإنـــك نـــور هـــذا الكـــون تجلـــو		عـــن الأكـــوان ديجـــور الظـــلام
ببابـــك نـــور لـــم يـــال قرعـــا		لبابـــك يشـــتكي حـــر الأوام
ليســـقى مـــن حميـــا الـــول كأســـا		تـــدب علـــي المفاصـــل والعظـــام
رحيـــق للمحبـــة لـــيس يصـــحوا		مخـــامره علـــى طـــول الـــدوام
علـــى خيـــر البريـــة كـــل حـــين		مـــن الله الصـــلاة مـــع الســـلام
		× × ×

وله أيضا

أثـــار الـــدمع مـــرفض النظـــام		خيـــال زارنـــي بعـــد المنـــام
خيـــال قـــد أرى عينـــي محيـــا		كقـــرن الشـــمس لاح مـــن الظـــلام
فـــلا تســـأل عـــن القلـــب المعنـــى		بمـــا لآقـــى هنـــاك مـــن الغـــرام
فبـــات الـــدمع منطلـــق العزالـــي		وبـــات القلـــب مشـــتعل الضـــرام
حنانـــك ذا لـــذي اشـــتقاق		يعنيـــه الفـــرام علـــى الـــدوام
فريســـة فـــاتر الأجفـــان يرنـــوا		بألحـــاظ تصـــيد بـــلا ســـهام
وأشـــنب كالأقـــاح ســـت عليـــه		ســـحاب المـــدجنات مـــن الغمـــام
ولكـــن المحاســـن حـــين تبـــدو		محاســـن ذي المحاســـن كالقتـــام

إمـــام الحســـن ينبـــوع المعـــالي		فريـــد الـــدهر خاتمـــة الكـــرام
كـــريم مـــن كـــريم مـــن كـــريم		أمـــين الله واســـطة العظـــام
عليـــك بهديـــه والقـــول منـــه		فـــإن القـــول مـــا قالـــت حـــذام
أبـــاد الكفـــر فـــي الـــدنيا وأحيـــا		بنـــور الله أفئـــدة الأنـــام
وأيـــده الإلـــه بنـــور حـــق		كـــلام مليكنـــا ملـــك الكـــلام
بخـــر لـــه الجبـــابر حـــين يتلـــى		ويعجـــز عـــن تســـاميه المســـامي
ووازره رجـــال مـــن لـــؤي		كـــرام فـــي الـــذوائب والســـنام
بضـــرب دون ملتـــه طلحـــف		يزيـــل عـــن الســـوالف كـــل هـــام
يقـــودهم إلـــى الهيجـــا كـــريم		يكـــون لـــه الفـــرار مـــن الحـــرام
يخـــوض بهـــم عبـــاب المـــوت ثبـــت		صـــبور حـــين تختلـــف المرامـــي
ففـــض مجـــنخم طـــرا إذامـــا		وهـــد معـــاقلا مـــن كـــل ســـام
تـــراه مجـــنهم طـــرا إذامـــا		تعـــاطى القـــوم أقـــداح الحمـــام
ولـــيس لهـــم مـــن الأضـــواء إلا		ومـــيض البـــيض فـــي ظلـــم القتـــام
علـــى خيـــر الأنـــام وتابعيـــه		صـــلاة لا تـــزال مـــع الســـلام\
		× × ×

وله أيضا

أذرى الدموع على الخـدين مسـجومه		شـــوق الأحبـــة فالأجفـــان مكلومـــه
لا الدمع يبرد من حـر الجـوى لهبـا		فالقلب فيه نيـار الحـب مضروضـه
كم هاج لي إن شدا طيـرا علـى فـنن		من لوعة قبل فـي الأحشـاء مكتومـه
إن لاح برق على نحو الحجـاز تـرى		عيني من النوم ممـا هـاج محرومـه
أرض الحبيـب الـذي لـولا حقيقتـه		أكرم بهـا كانـت الأكـوان معدومـه
نـور المهـيمن كنـز السـر طلسـمه		كم رتبـة فـي عـلاه غيـر معلومـه
قـد مـزق الكفـر بالآيـات سـاطعة		وأصـبحت ملـة الإسـلام منظومـه
وخصـه الله بـالقرآن معجـزة		آيات حق مـن الرحمـان معصـومه
كـم جـدلت جـدلا آياتـه ولكـم		خصم له خصمت لم تلـف مخصـومه

شمس الوجود الـذي مـن نورطلعتـه		منـه البدورغـدت بـالنور موسـومه
نور الكمـال كمـال النـور فهـو لـه		أصـل ومعـدن إنشـاء وجرثومـه
مازال ينصـو سـيونف الهنـد قاطعـة		وسـائل الكفـر والأبطـال مصـدومه
بطعنـة مـن قنـا الخطـي مجهشـة		وضـربة يرضـخ اليـافوخ ماومـه
وكـم غـزا نـائي البلـدان محتسـبا		وخاض في الحر مـن تيهـاء ديمومـه
فمـزق الكفـر حتـى صـار مربعـه		قفـرا يبابـا وأهـل الكفـر مذمومـه
كم أسرت مـن كمـي بـيض أسـرته		وطفلة مثل حسـن الشـمس مخدومـه
يا سيدي يـا شـفيع الخلـق ياسـندي		حـالي بحبـك بـين النـاس معلومـه
فجـد بكـأس مـن العرفـان مترعـة		تشـفي بهـا كبـدا حـراء مهيومـه
وجـد لنـا باجتمـاع حـال يقظتنـا		وفيضة مـن علـوم السـر مكتومـه
صلى الإله عليك الـدهر مـا سـجعت		خطباء فوق قضـيب البـان مبغومـه
		× × ×

وله أيضا

شجاك بريـق فـي السـحاب تضـرما		إذا قلـت قـد يخفـى سـناه تبسـما
فبـت أراعـي ضـوءه كلمـا بـدا		وأتبعـه بـالطرف أيـن تيممـا
ويـرزم رعـد فوقـه بـين دلـح		يحـث علـى سـقي الـبلاد مصـمما
أيـابرق لا تبـرح تجـود مواطنـا		بهـا تربـة الهـادي وزره مسـلما
وخيم على الأرجـاء واسـق ربوعهـا		وحي عقيـق الأرض ثمـت والحمـى
بـلاد لهـا اختـار الإلـه جبيبـه		مقاما فمـا أعـلاه شـأنا ومـا ومـا
وأنـزل فيهـا نـوره وتتابعـت		بهـا رسـل الأمـلاك منـه تكرمـا
فما شـئت مـن نـور وسـر وحكمـة		ففيهـا تـراه ظـاهرا ومكتمـا
بها الدين أضحى مثل شـمس طهيـرة		وقـاد إليـه الله مـن كـان ذا عمـى
بـأبيض ميمـون النقيبـة ماجـد		لـه فـي أروم العـز فخـر ومنتمـى
يـذكر بالآيـات مـن كـان ذاكـرا		وبالصارم الصمصام من كـان صـمما
فهـدم مـن ديـن العـدا كـل شـامخ		وشـاد مـن الـدين الحنيـف مهـدما

إذا القوم في الهيجا تساقت جموعهم		كؤوس المنايا مترعات من الدما
وأبدوا من البيض الرقاق أهله		بها وترامو بالأسنة أنجما
تراه لحد المشرفية يتقي		به الموتن من في الحرب كان مقدما
ويركب في الحرب البغال لأنه		عليه جيمع الفكر كان محرما
وكانت له الخيل العتاف وربما		لدى السلم يعلو الأعوجي المطهما
وكم غرست كفاه من كل نعمة		وأينع منها الخير كلا وأنعما
صلاة عليه الدهر ما ذر شارق		وما لاح برق في السماء تضرما
		× × ×

وله أيضا زيد فيضا

أتعرف مربعا عافي الرسوم		تراه العين كالوحي القديم
تجر ذيولها الأرواح فيه		وكل مربة هطلا جموم
وليس يجيب سائلة بشيء		سوى ترجيع كل صدى وبوم
تكنس بعد عين الإنس دهرا		معالمهن كل رشا وريم
أوابس صادت الألباب منا		ببهجتها ومنطقها الرخيم
فحسبك منطق منهن نزر		يجلى به من الدر النظيم
وسلسال الرضاب العذب منها		فحسبي فيه من كأس النديم
ولكن قد تسلى القلب عنها		بنور محاسن البدر الوسيم
جمال الكون نور العين منه		وبهجته ومنشئه القديم
شفيع العالمين ولا شفيع		سواه لذلك الخطر العظيم
مقاما كان محمودا عزيزا		ولم يك للخليل ولا الكليم
وواسطة المعارف والمعالي		ومركز منبع الفيض العميم
علوم الشرع والعرفان منها		سقت كفاه كل أخي علوم
به أهل الحديث علت مقاما		عزيز دونه زهر النجوم
وأهل السر والعرفان نالوا		علوما قد تصان عن الرسوم
فيابدر المكارم و المزايا		ويامفتاح أبواب الكريم

خـــديمك فاســـقه كأســـا دهاقـــا		ترويـنـــــي بـــــأنواع العلـــــوم
ويخظـــــى بالمعـــــارف والمعـــالي		تلامـــذتي مـــن ابـــن أوخـــديم
صـــــلاة الله يصـــــحبها ســـــلام		علـــى الهـــادي وعتربتـــه القـــروم
		× × ×

وله أيضا

أثـــارت كـــل دارســـة الرســـوم		كـــوامن مـــن هـــوى الشـــوق القـــديم
عفتهـــا الـــريح بعـــدك والغـــوادي		بكـــل أجـــش منهمـــر ســـجوم
فلأيـــا مـــاأبين حـــرف نـــؤي		خفـــي الحـــد أوســـفع جثـــوم
عفـــت مـــن بعـــد ســـاكنها وصـــارت		مـــراود للظبـــاء وكـــل ريـــم
عهـــدت بهـــا أوانـــس ناعمـــات		تصـــيد الأســـد بـــالطرف الســـقيم
أوانـــــس كالظبـــــاء مخـــــدرات		علـــى ديباجهـــا مـــاء النعـــيم
ســـلوت وصـــالها وصـــفت عنهـــا		عنـــان الـــنفس للحســـن الوســـيم
لحسن ســـنى الوجـــود وشـــمس هـــدي		بهـــا يهـــدي إلـــى الســـنن القـــويم
حبيـــــب الله ملجإنـــــا إذا مـــــا		دهتنـــا صـــولة الهـــول العظـــيم
شـــجاع فـــي المخـــاوف حـــين تبـــدو		صـــفوف الجـــيش مكالليـــل اللبهـــيم
وهـــد الأرض مـــن كـــل النـــواحي		صـــهيل الخيـــل تـــردع بالشـــكيم
عليهـــا كـــل شـــهم ذي حفـــاظ		غيـــور عنـــد مهتضـــم الحـــريم
وصـــار نهارهـــا بـــالنقع لـــيلا		وشـــهب المشـــرفية كـــالنجوم
يقـــودهم أغـــر كـــريم نفـــس		ونـــار الحـــرب ترمـــي بالســـموم
يلاقـــي المشـــرفية لا يبـــالي		بمـــا يلقـــاه مـــن ألـــم الكلـــوم
ويبســـم حـــين تختلـــف المواضـــي		علـــى الهامـــات مـــن در نظـــيم
أيـــا مـــن حـــاز مـــن مـــولاه قربـــا		وفضـــلا صـــين كـــل القـــروم
فأنـــت وســـيلة كـــن لـــي فـــإني		خليـــل الله أو موســـى الكلـــيم
وأنـــت وســـيلتي كـــن لـــي فـــإني		خـــديمك أوخـــديم للخـــديم
عنيـــت بـــذا أباالعبـــاس شـــيخي		وســـيلتنا إليـــك لـــدى الهمـــوم

صـــــلاة الله يصـــــحبها ســـــلام		علـــى الهـــادي المشـــفع فـــي الأتـــيم × × ×

وله أيضا

أثـــار بريـــق فـــوق غـــز الغمـــائم		تبـــاريح شـــوق فـــي الحشـــا متقـــادم
فبـــت أشـــيم البـــرق والقـــوم هجـــع		وطرف جـــريح الحـــب لـــيس بنـــائم
ويـــرزم رعـــد بـــين بـــيض هجـــائن		بهـــا صـــفوة الـــرحمن نـــور العـــوالم
صـــقى الـــورى إذ لات حـــين مشـــفع		ســـواه مـــن الرســـل الهـــداة الأكـــارم
وعم مخوف الهول من طـــول موقـــف		ودار الـــورى مـــا بـــين عيســـى وآدم
هنـــاك يقـــول الهاشـــمي أنـــا لهـــا		ويجلو بـــه المـــولى دواهـــي الـــدواهم
كـــريم أغـــر الـــوجنتين مبـــارك		بـــه تتجلـــي هنـــا شـــداد العظـــائم
محا الشرك عن كـــل الـــبلاد وأشـــرقت		شـــموش الهـــدى منـــه بكـــل الأقـــالم
وأيـــده المـــولى بنـــور منـــزل		تخـــر لـــه شـــم الجبـــال المعـــالم
لـــه مـــن أســـاليب البلاغـــة رتبـــة		تقاصر عنهـــاغ حـــازم وابـــن حـــازم
وغيـــر الـــذي يهديـــه ســـاطع نـــوره		هدتـــه صـــفاح المرهفـــات الصـــوارم
بأيـــدي كـــرام يبـــذلون نفوســـهم		لمرضات رب العـــرش خيـــر الغنـــائم
إذا بـــرزت شـــمط الحـــروب كوالحـــا		وأنيابهـــا زرق الرمـــاح اللهـــازم
يلاقـــون حـــد البـــيض ف غمراتهـــا		بكل كني فـــي لظـــى الحـــرب باســـم
وصـــياد فرســـان لـــدى كـــل معـــرك		بضرب طلحـــف حيـــث لـــي العمـــائم
فغـــادر جـــيش الكفـــر بـــين مجـــدل		تحـــوم عليـــه ضـــاريات الحـــوائم
فبـــين جـــريح أثخنتـــه جراحـــه		وآخـــر مـــنهم قـــارع ســـن نـــادم
وهب على كســـرى عواصـــف خيلـــه		فهـــدت مـــن الإيـــوان شـــم المعـــالم
بناء ملـــوك الفـــرس شـــادوه محكمـــا		فنـــاوح مرمـــاه منـــاط النعـــائم
ودارت على كســـرى وقيصـــر مـــنهم		صفائح بـــيض ضـــاربات الجمـــاجم
فأصـــبحوا بهابـــا بعـــد عـــز ومنعـــة		ودارت علـــيهم دائـــرات المقاســـم
فـــلا ملـــك إلا لمهـــيمن وحـــده		تبـــاع جهـــارا مثـــل بيـــع الغنـــائم

صلاة وتسليم على شافع الورى		مع الصحب والأنباء هاشم
		× × ×

وله أيضا

رب طيف أهدي إلي السلاما		هاج للقلب لوعة وغراما
وتولى عني ببدر محيا		وكسى فرعه الضياء ظلاما
غتبست للقاء سرورا		فإذا الأمر قد بدا أحلاما
فصرفت العنان عن كل خود		وتوليت عن هواها انصراما
وخدت بي نجائب الفكر للها		دي ولي كا ملجئا ومراما
خيرة الخلق نوره مجتباه		آخر الرسل وهو كان إمام
خصه الله من شفاعته الكبرى		وكانت على سواه حراما
يالله من مقام عز كريم		ليس غير الأمي نال المقاما
وحباه بالكوثر العذب يروى		منه من حالف الظما والهياما
وله قد حل الغنائم والأر		ض طهور ومسجد إكراما
قذف الله الرعب من بعد شهر		نصرة للهادي الأمين ودام
والصبا من نصر له إذ أتته		هزت للعدو جمعا لها ما
جمع قوم تحزبوا لضلال		فكفاه المولى وفض اللنظاما
ثم ولى إلى قريظة لما		نقضوا الصلح جرء ة واعتصاما
فسقاهم كأس المنايا زعاقا		بعد ماكانت سلسلا ومداما
وتلقى كبش اليهود كفاحا		من علي نهاك عضبا حساما
قذف الله الرعب فيهم فصاروا		يخربون البتوت منهم ندامى
وكفى الله المؤمنين قتالا		قد دنا منهم ورد اللئاما
وصلاة ثم السلام على من		كان للخلق مبدءا وختاما
		× × ×

وله أيضا

أثار الهوى بالجلهتين رسوم		لها زمن بعد الأنيس قديم

تبـــئن منهـــا بعـــد طـــول تأمـــل		أوار وعظـــم فـــي الـــديار رمـــيم
تتكـــرت الأطـــلال بعـــد أوانـــس		حســـان عليهـــا بهجـــة ونعـــيم
وتبســـم عـــن نـــور الأقـــاح كأنـــه		من الحسن در فـــي الصـــدور نظـــيم
لها مثل وقـــع البـــيض مـــن لحظاتهـــا		وجفـــن يصـــيد الأســـد وهـــو ســـقيم
ولكـــن قلبـــي صـــد عنهـــا إذ انجلـــى		لـــــه منظـــــر للهاشـــــمي وســـــيم
جمـــال محيـــاه الـــذي ينجلـــي بـــه		دجى الكفر في الأقطـــار وهـــو وخـــيم
جمـــال إليـــه العـــالمين تشـــوقت		فـــلا قلـــب إلا وهـــو فيـــه يهـــيم
تـــرى نيـــران الكـــون منـــه تنـــورت		ومنـــه ابتـــداء الكـــون وهـــو عـــديم
لـــه منـــزل عنـــد الإلـــه مكـــتم		وفضـــل علـــى كـــل الأنـــام عظـــيم
بـــه الله أحيـــى الـــدين بعـــد مماتـــه		وقـــد ذهبـــت مـــن قاطنيـــه رســـوم
وأيـــده بـــالنور أعظـــم معجـــز		قـــد أنزلـــه رب عليـــه حكـــيم
وصـــاحبه بالنصـــر أيـــن توجهـــت		صـــحاب لـــه بـــين الجيـــوش قـــدوم
مطـــاعن فـــي الهيجـــا لكـــل كتيبـــة		عليهـــا لبـــوس للحديـــد نظـــيم
إذا المعلم الحامي الـــذمار قـــد انتمـــى		وكـــان لـــه فـــي العلمـــين قـــديم
ســـعى نحخـــوه ليـــث االإلـــه بمخـــذم		حســـام لـــه فـــي العلمـــين حســـوم
كـــذاك عليـــه مـــن تهـــاب لقـــاءه		مدججـــة الأبطـــال حيـــث يقـــوم
وأنصار صدق دافعـــوا عـــن حـــريمهم		كأســـد لهـــا بـــين الصـــفوف هـــزيم
صلاة على المختـــار ماهبـــت الصـــبا		ومـــا طلعـــت شـــمس ولاح نجـــوم
		× × ×

وله أيضا

إن طيـــف الخيـــال بعـــد المنـــام		هـــاج لـــي لوعـــة وبـــرح غـــرام
أودع القلـــب مـــن هـــواه همومـــا		ولعينـــي مـــدمعا ذا انســـجام
قـــد أرانـــي صـــبح المحاســـن منـــه		وتـــولى عنـــي بجـــنح ظـــلام
عجبـــا منـــه زائـــرا مـــن بعيـــد		يتخطـــى نحـــوي عـــراض المـــوامي
لـــم يزدنـــي علـــى الســـلام ولكـــن		كـــان منـــه الـــوداع رد الســـلام

فاصرف القلب عن خيال الغواني		وادكار الربوع والأعلام
نحو ذكر الهادي الأمين وشنف		كل أذن منه بدر النظام
خيرة الخلق من جميع البرايا		سر سر الوجود عالي المقام
صفوة الخلق حبعه مصطفاه		من جميع الوجود بين الأنام
فجلا الكفر نوره بين آي		محكمات تترى وجيش لهام
من صحاب شم ألأنوف لديهم		كل ماض من السيوف حسام
أسد غاب على متوب جياد		قد كساها الغبار ثوب قتام
كم كمي قد غادروه صريعا		بعد عز ومنعة واعتصام
سل بهذا طعيمة بن عدي		حين نادى بحومة الضرغام
أسد الله حمزة فسقاه		بشفار الحسام كأس حمام
وأبيا سقاه كأس حمام		أكرم الخلق بعد كأس حمام
ورمى مرحبا وعمرو علي		بكلوم على الدوام دوامي
بطعان يسقي البلاد نجيعا		وضراب يسطو على كل هام
وصلاة على النبي وآل		وصحاب مصحوبة بسلام
		× × ×

وله أيضا

هاج المعاهد بعد طول تقدم		مكنون شوق في الفؤاد مكتم
فظلت بين رسومها متحيرا		أسقي المعاهد بالدموع السجم
لأيا ابين أرمدا لعبت بها		نكب العواقب بين سفع جثم
واستبدلت من بعد بعد أنيسها		عين الصوار وكل ريم أرثم
عهدي بها عصر الشباب وعودها		غض المشيب إلى الصراط الأقوم
والآن قد حان التخلص إذ بدا		نجم المشيب إلى الصراط الأقوم
بدر الكمال ونكتة الكون الذي		قد حل في أعلى المقام الأكرم
كم مغفل من سر كل خبيئة		مفتاحه منه بغير تجمجم
كالسر للاسماء والأوراد من		ذكر وتسبيح الإله الأعظم

شمس الهدى للسالكين إلى الهدى		والخابطين بجنح ليل مظلم
والباسل الشهم الذي لا ينثني		عند الهياج لدى مضيق المقدم
والبيض تلمع والمواضي شرع		في نحره من كل لدن لهذم
والخيل تردي والفوارس تدعي		تحت السنور في العجاج الأقتم
في فتية باعوا النفوس لربهم		في جنة المأوى بطول تنعم
آساد غيل في الوغى وبليلهم		رهبان لا تلفيهم بالنوم
تركوا لبرهم المواطن كلها		والمال والأحباب دون تعلثم
واذكر كذا أنصار أكرم هاشم		ضراب ناصية الكمى المعلم
الباذلين طربقهم وتليدهم		والخالطين غنيهم بالمعدوم
أبناء قيلة شم قحطان الأولى		شادو من العلياء كل مهدم
أزكى الصلاة مع السلام على الذي		ساد الورى من مفصح أو أعجم
		× × ×

وله أيضا

زار الخيال بجنح ليل مظلم		حلف الغرام فهاج شجو المغرم
كم دونه من مهمه ومفازة		غفل وملتطم العباب غطمطم
كيف اهتدى لقتيل حب قد برى		منه الغرام الجسم بري الأسهم
لما بدا خلت الغزالة أسفرت		عن ضوئها في جنح ليل مظلم
ظلي حوى ضدين في أوصافه		من حسنه للناظر المتوسم
ما الحسن في عين الغزال وجيده		كلا ولا في الدر وسط المبسم
كلنه والله للفرد الذي		قد خصه المولى ب لم يقسم
شمس والوجود شفيعنا من قد جلت		أنواره جنح الظلام الأدهم
أوصافه لم تجتمع في غيره		وكفى به ما في الكتاب المحكم
أثنى عليه إلهنا سبحانه		فغدا البليغ بمدحه كالأغجم
ومن اسمه شق اسمه شرفا له		فغدا اسمه تبعا للاسم الفخم
وأضاء حجته ببرهان غدا		لمقاله أقوى دليل مفحم

نـــور مـــن ا لله الكـــريم منـــزل		قـــس لـــدى إعجـــازه كـــالأبكم
فغـــدا لســـطوته الجبـــابر خضـــعا		فـــأخو التمشـــدق عنـــده كـــالملجم
ولكـــن ســـطا بصـــوارم الحـــق التـــي		صـــالت بهـــا كـــف الكمـــي الضـــيغم
يقتـــاد للحـــرب العـــوان فوارســـا		من كل مـــاض فـــي المضـــائق معلـــم
و الجـــو مـــن وقـــع الســـنابك مظلـــم		ضـــوء الأســـنة فيـــه مثـــل الأنجـــم
والبـــيض تلمـــع كمـــالبروق خواطفـــا		مـــن وقعهـــا الاجســـام تمطـــر بالـــدم
تلقـــى الكمـــاة بـــه هنالـــك تتقـــي		حـــد الأســـنة والقضـــيب المخـــذم
صـــلى الإلـــه عليـــه ماهـــب الصـــبا		مع صـــحبه أهـــل العلـــى والمنتمـــي
		× × ×

وله أيضا

زارتـــك عـــائش حـــين نـــام النـــوم		والليـــل جللـــه قتـــام أســـحم
فأرتـــك وجهـــا طالمـــا بخلـــت بـــه		منهـــا البراقـــع قـــد عـــلاه الميســـم
ورنـــت إليـــك بمقلتـــين كأنمـــا		يرنـــوا إليـــك بهـــن ريـــم أرشـــم
وتبســـمت عـــن واضـــح لا الـــدر فـــي		أســـلاكه يحيكـــه وهـــو مـــنظم
لكنمـــا قلبـــي يهـــيم بحـــب مـــن		مـــن حســـنه بـــدر الســـما والأنجـــم
فـــالنيرات جميعهـــا مـــن نـــوره		ولـــه مـــن الله الكمـــال الأعظـــم
شمس الهداية مـــن هـــدى المـــولى بـــه		كـــل الـــورى والكفـــر ليـــل مظلـــم
قـــد صـــار يـــدعو للإلـــه بكـــل مـــا		يحويـــه مـــنهم مجمـــع او موســـم
والحـــق أيـــده بنـــور منـــزل		كالشـــمس تشـــرق لـــيس فيـــه تـــوهم
أعيـــى فصـــاح اللســـن مـــن إعجـــازه		أن يشـــبهوه فهـــو حقـــا مفحـــم
فيـــه اهتـــدى للحـــق مـــن ســـبعت لـــه		منـــه العنايـــة إذ أبـــاه مجـــرم
وعتـــاده اللحـــرب أجـــرد ســـابح		ومنهـــد ماضـــي ا لغـــرار ولهـــذم
لم يثنـــه بـــيض الصـــفاح وقـــد غـــدت		نـــار الـــوغى بـــن الصـــفاح تضـــرم
والخيـــل ثـــائرة العجـــاج كأنـــه		ليـــل تـــراكم والمناصـــل آنجـــم
والجـــو أظلـــم والمواضـــي شـــرع		والبـــيض حمـــر والقنـــا يـــتحطم

وتـــرى الهيـــاج كعـــارض متهلـــل		بـــين الظبـــى بـــرق ووابلـــه الـــدم
فتراه ثتـــب الجـــأش فـــي لفـــح الـــوغى		والحـــرب عابســـة وهـــو متبســـم
متـــدرع تقـــوى الإلـــه وصـــحبه		مصل الأســود لــدى النــزال تغمغــم
تلقـــى عليـــا حـــين تشـــتبك القنـــا		مقـــدام هـــول لـــو تضـــايق مقـــدم
صـــقر علـــى لحـــم العـــدام قـــرم بـــه		ماضي العـــزيم ة بالمخـــاوف مغـــرم
يصـــطاد فـــي الهيجـــاء كـــل مـــدجج		مـــاض إذا نـــادى الكمـــي المعلـــم
واذكـــر كـــذلك حمـــزة فطعيمـــة		مـــن ضـــربه للطيـــر منـــه مطعـــم
واذكر فـــي أهـــل اللـــوى لمـــا غـــدت		مـــن ضـــربه مثـــل الحصـــيد تحطـــم
وإذا المقانـــب مـــن قـــريش أقبلـــت		يلقـــى المقانـــب وحـــده وهـــم هـــم|
يـــا رب فاســـترني وحبـــي أحمـــدا		والوالـــدين لنـــا فأنـــت المـــنعم
وجـــدونا وشـــيوخنا وشـــيوخهم		يـــا خيـــر مـــن يرجـــى لديـــه تكـــرم
صـــلى الإلـــه علـــى ســـلالة هاشـــم		مـــا لاح بـــرق أو تجلجـــل مـــرزم
		× × ×

وله أيضا

أأن ظهـــرت مـــن عهـــد عـــزة أرســـم		تظـــل دمـــوع فـــيهن تســـجم
ربـــوع عفتهـــا النائحـــات وطـــول مـــا		أبـــن بهـــا جـــون الشـــماريخ أســـحم
فلأيـــا تبـــين العـــين منـــه معالمـــا		عفـــت حقبـــا لـــم يبـــد مـــنهن معلـــم
مظلـــت بعينـــي أو لقلبـــي شـــئابب		دموعا ومشبوب من الشـــوق مضـــرم
فللـــه صـــب هـــاج مكنـــون حبـــه		دوارس نـــؤوي أو رواكـــد جـــثم
يســـائل ربعـــا دارســـا عـــن نـــواره		وهيهـــات مـــا للدراســـات تكلـــم
وقد لاح نجم الشـــيب فـــي فـــرح ليلـــه		وكم قد هـــدت أهـــل الضـــلالة أنجـــم
وقد بـــرزت شـــمس الحقيقـــة جهـــرة		ومنها انجلى ليل العمـــى وهـــو مظلـــم
بدت بالهدى فانقـــاد كـــل أخـــي هـــدى		إليهـــا وصـــد المشـــركون وصـــموا
أمـــين إلـــه العـــرش منبـــع ســـره		تـــأخر بعثـــا وهـــو فضـــلا مقـــدم
ببرهـــان حـــق كـــالمجرة واضـــح		له كـــل إعجـــاز مـــن القـــول مفحـــم

فمنه اهتدى من قاده الله للهدى		ومن صد عنه صد وهو مذمم
فمن كان ذا لب هته صحائف		عليها من الرحمن نور وميسم
ومن صد عنه أرهقته صفائح		وقاق ومسنون الطريرة لهذم
بأيدي كماة حيث دارت رحى الوغى		ومشبوب نيران الوغى يتضرم
بحرب عوان أسفرت عن عوابس		قليل بها الأصوات إلا التغمغم
نواجذها بيض الصفاح شوارعا		وأنيابها سمر القنا حين تبسيم
تناذرت الأبطال رشف رضابها		فمرشفيها سم زعاف وعلقم
ترى سيد الأكوان في غمراتها		يلاقي بها حد الظبى يتبسم
وقد نهلت سمر الرماح من الدما		كما عض في الهام الحسام المصمم
وثار قتام بالسنابك نسجه		تغشى بها وجه الضحى وهو مظلم
صلاة على خير البرية ما دعت		حمائم واشتاق الأحبة مغرم
مع الآل والأصحاب ما لاح بارق		وما لاح بدر في السماء وأنجم
		× × ×

وله أيضا مهنئا شهر مولده

قد لاح في الجو شهر مولد العلم		أبي المحامد في الأخلاق والشيم
أو السرور بقلبي حسن بهجته		وما حواه من الأسرار والكرم
لولاك ما شرفت كلا ولا خلقت		هاذي البرايا ما في الكون من امم
شهر به أنزل القرآن معجزة		عليه من نسخ ما قد كان في لأمم
شهر به خص بالمعراج مر تقيا		لقاب قوسين أو أذناه من أمم
فالقلب والروح والأبصار نورها		وأفرح الكل بالأنعام والحكم
ففاجأتنا سرور لاعداد لها		لما تضمن من سر ومن نعم
يرى لنا كل ثغر صار مبتسما		عنا انجلى كل ما نخشاه من غمم
أسخى البرية كفا وهو أشجعهم		قلبا إذا هاجت الهيجاء كالضرم
من أجله وقف الأملاك حين رأوا		في وجه آدم نور المفرد العلم

من أجلـــه خلـــق هـــذا الكـــون تكرمـــة		من نوره أخرج الأكـــوان مـــن عـــدم
لـــواؤه تحتـــه الرســـل الكـــرام غـــدا		والكل في رعـــدة مـــن خـــوف منـــتقم
عليـــه أزكـــى صـــلاة انتهـــاء لهـــا		والآل والصـــحب والأتبـــاع كلهـــم
		× × ×

وله أيضا منهئا شهر ربيع الأول|

هـــذا هـــلال لشـــهر المولـــد العلـــم		ربيـــع مولـــد طـــه طيـــب الشـــيم
بـــدا فحـــرك فـــي قلبـــي الغـــرام لمـــا		قـــد كـــان يـــذكرني مـــن مولـــد القـــثم
وأذكـــر النـــاس يـــوم العيـــد إذ جفلـــت		أهل البطاح وأهل البيـــت فـــي الحـــرم
وأورث القلـــب صـــفوا بعـــد كدرتـــه		لما تضمن من سر ومن سر ومن حكـــم
طـــه الأمـــين أبـــي الأرواح منقـــذنا		مـــن ظلمـــة العـــدم للإيجـــاد بالقـــدم
وفض جيش اصطباري لا اجتمـــاع لـــه		دون احتمـــاع لـــذي الأنـــوار والحكـــم
هـــو الـــذي أخبـــر المـــولى برتبتـــه		إذ كـــان فضـــله فـــي الرســـل والأمـــم
لكـــي يعظـــم أو يحيـــا بمدحتـــه		أهـــل المحبـــة يـــا فـــوزا لمغتـــنم
من أجلـــه خلـــق هـــذا الكـــون جملـــتهم		لأنـــه ســـر ســـر الكـــون مـــن قـــدم
هـــذا هنـــاء وترحيـــب وتكرمـــة		للشـــهر واليـــوم اثنـــين والحـــرم
هـــذا خـــديمك يـــا هـــادي وشـــافعنا		أمنه من كـــل مـــا يخشـــى ومـــن تهـــم
أزكـــى صـــلاة وتســـليم الإلـــه علـــى		خيـــر الخلائـــق والأصـــحاب كلهـــم
		× × ×

وله أيضا

أثـــار لمهجتـــي بـــرح الغـــرام		خيـــال زارنـــي بعـــد المنـــام
فأوقـــد مـــن رســـيس الشـــوق نـــارا		لهـــا بجـــوانحي وهـــج الضـــرام
ودمـــع العـــين يســـعده بوبـــل		يحـــاكي فيضـــه فـــيض الغمـــام

فـــبعض اللـــوم عـــاذلتي فمـــا لـــي | علـــى ذكـــر الحبيـــب وللمـــلام
أ أســـلو حـــب مـــن يهـــواه قلبـــي | قـــديما قبـــل أيـــام الفطـــام
إمـــام الرســـل مـــن جلـــى ســـناه | عـــن الألبـــاب معتكـــر الظـــلام
هـــو النـــور الـــذي منـــه اســـتمدت | قلـــوب العـــارفين علـــى الـــدوام
ومنبـــع ســـرهم منـــه ومنـــه | مديـــد الفـــيض للرســـل العظـــام
بـــه أســـرى الإلـــه ونـــال منـــه | مرامـــافي العلـــى فـــوق المـــرام
وأدنـــاه دنـــوا لـــم ينلـــه | ســـواه الـــدهر مـــن كـــل الكـــرام
وخـــص الأمـــة الغـــرا بمـــا قـــد | تيســـر فـــي الصـــلاة وفـــي الصـــيام
فنـــال بالقليـــل كثيـــر فضـــل | وتاهـــت بالبشـــير علـــى الأنـــام
فقـــادت كـــل جبـــار عنيـــد | بعـــزة قـــدره طـــوع الزمـــام
فأضـــحى الشـــرك منـــتكس المبـــاني | وأمســـى الـــدين فـــي أعلـــى نظـــام
وأيـــده الإلـــه بنـــور حـــق | يغطـــي ضـــوء بـــدر التمـــام
وحـــد بـــه حـــدودا مـــن أباهـــا | أعـــد لحـــده حـــد الحســـام
لـــه آل تقاصـــر عـــن مـــداهم | لمـــا يـــأتي بنـــوا حـــام وســـام
إلهـــي إننـــي أمســـكت حـــبلا | لحـــب القـــوم لـــيس بـــذي انفصـــام
بحـــزة والعلـــي أبـــي تـــراب | ســـقاة المعتـــدي كـــأس الحمـــام
وجعفـــر ذي الجنـــاحين المفـــدى | ومـــن قـــد طـــار فـــي المـــلإ الكـــرام
وبالعبـــاس بـــأس أخـــي هيـــاج | إذا حمـــي الـــوطيس علـــى الفئـــام
وبالســـبطين والزهـــرا ومـــن قـــد | حوتـــه عبـــاءة الهـــاد التهـــام
وبـــابنهم أبـــي العبـــاس شـــيخي | ممـــد الأوليـــاء علـــى الـــدوام
فـــلا برحـــت فيـــوض منـــه تتـــرى | علـــى مـــر الزمـــان بـــلا انصـــرام
ويجـــري طـــوع مـــا أبغـــي وتـــاتي | علـــى صـــحبي بفضـــل واختـــرام
جـــزى الله ســـكيرج كـــل خيـــر | وجنبـــه الشـــرور علـــى الـــدوام
وجمـــع شـــمله وحمـــى حمـــاه | علـــى رغـــد المعيشـــة خيـــر حـــام
صـــلاة ثـــم تســـليم علـــى مـــن | تضـــوع منـــه لـــي مســـك الختـــام

× × ×

قصيدة نيل الأرب

في مدح خير العرب

إن المنـــازل مـــن ســـلع ومـــن إضـــم	هاجت عليك هوى في القلـــب لـــم يـــرم
تقـــادم العهـــد مهـــا فهـــي دراســـة	وفي الفـــؤاد جديـــد الحـــب ذي القـــدم
فربمـــا جـــادت العينـــان ســـاحتها	باللؤلؤ الرطـــب فـــوق النحـــر كـــالنظم
لا عـــذر للصـــب إن أفنـــى مدامعـــه	في الـــدار مـــا بـــين منثـــور ومنـــتظم
ســـقى المعاهـــد منهـــا كـــل غاديـــة	مـــن الســـحاب بمنهـــل ومنســـجم
تحـــدو الرواعـــد منهـــا كـــل باســـمة	بالبرق تســـقي أصـــول البـــان والســـلم
حتـــى تفتـــق أكمـــام الريـــاض بهـــا	من كـــل ثغـــر مـــن الأزهـــار مبتســـم
مـــن كـــل ورد وحـــوذان ونرجســـة	ترنو كطرف صحيص الفتـــك ذي ســـقم
أرض بهجرة خيرا الخلـــق قـــد شـــرفت	لا غبهـــا وابـــل مـــن كـــل مـــرتكم
حيـــث الرســـالة والأنـــوار ســـاطعة	والنـــور ينـــزل بالبرهـــان والحكـــم
الأرض تـــردد جبريـــل الأمـــين بهـــا	علـــى الأمـــين بكـــل الخيـــر والكـــرم
مـــن الإلـــه بآيـــات مبينـــة	قد أسمع الحـــق منهـــا كـــل ذي صـــمم
ألفـــى الأنـــام ســـدى لا ديـــن خافقـــة	فقـــاد مـــنهم إلـــى الإســـلام كـــل عـــم
ولاح دين الهـــدى فـــي الأرض خافقـــة	أعلامـــه فغـــدا نـــارا علـــى علـــم
مـــن صـــم عـــن آيـــه المتلـــو أســـمعه	وقع الصـــفاح علـــى الأعنـــاق والقمـــم
ســـيوف حـــق يـــأدي فتيـــة صـــبر	يوم اللقـــاء إذا مـــا صـــد كـــل كمـــي
كم أوقدت صـــفحات الهنـــد نـــار وغـــى	علـــى قوانســـهم مشـــبوبة الضـــرم
ضربا وطعنـــا تـــرى الأبطـــال ســـاجدة	منـــه معفـــرة الهامـــات فـــي الـــرغم
كـــم معلـــم جـــدلت أصـــحابه ولكـــم	قـــادوا أســـير مـــن الأعـــلام ذا علـــم
إذا كتيبتـــه الخضـــراء أبرزهـــا	من كل صـــقر إلـــى لحـــم العـــدا قـــرم
هنالـــك لا بطـــل يحمـــي كتيبتـــه	مـــنهم ولا ذو حفـــاظ غيـــر منهـــزم

إذا الـــوطيس التظـــة لاذ الكمـــاة بـــه		لأنـــــه عصـــــمة لكـــــل معتصـــــم
يلقـــى الأعـــادي بوجـــه واضـــح بهـــج		إيـــوم الهيـــاج وثغـــر منـــه متبســـم
لـــه ثبـــات إذا الأبطـــال قـــد رجعـــت		إولا ثبات أبثـــي الأشـــبال فـــي الأجـــم
فاســـأل أبيـــا وقـــد لآقـــاه فـــي أحـــد		عـــن طعنـــة تركتـــه طعمـــة الـــرخم
كـــم فرجـــت كفـــه مـــن كـــل معضـــلة		وكم أقادت مـــن الأعـــدى وكـــم وكـــم
هـــو الشـــفيع الـــذي كـــل الأنـــام بـــه		غـــدا يلـــوذ بيـــوم الخـــوف والنـــدم
عمـــت شـــفاعته فـــي النـــاس قاطبـــة		ففـــاز منهـــا بحمـــد غيـــر منصـــرم
يا أكـــرم الخلـــق هـــذا خـــائف غـــرق		في بحـــر مـــوج مـــن الآثـــام ملـــتطم
يرجوك تشـــفع فيهـــع يـــا شـــفيع لـــدى		رب البريـــــة ذي الإحســـــان والكـــــرم
خـــديم حضـــرتك الغـــراء منتصـــر		بكـــم فـــلا تتركـــوني ضـــائع الحـــرم
جـــدلي بنصـــر وتأييـــد ومرحمـــة		وثبـــتن قـــدمي يـــا عـــالي القـــدم
فأنـــت ناصـــر مـــن قـــد قـــل ناصـــره		وأنت حســـبي مـــن الإخـــوان والحشـــم
وأنـــت حســـبي مـــن الأعـــداء كلهـــم		وأنـــت غيثـــي لـــدى الضـــراء والأزم
مـــا ســـد بابـــك دهـــرا دون قارعـــه		يا باب كل العطـــا مـــن بـــاري النســـم
إذا الأمور الصعاب اعتـــاض مخرجهـــا		أنـــت المؤمـــل فـــي مشـــبوبة الضـــرم
يا سر ذا الكون يـــا نـــور الوجـــود ويـــا		ملجـــأ الأنـــام إذا زلـــت خطـــى القـــدم
إنـــي احتميـــت بصـــحن مـــن حمـــايتكم		ومن بكم يحتمـــي مـــن المخـــوف حـــم
كـــم آيـــة لـــك مثـــل الشـــمس ظـــاهرة		بهـــا تكشـــف عنـــا حالـــك الظلـــم
كفـــاك بـــالنور برهانـــا ومعجـــزة		إعجازه تـــرك الفصـــحى كـــذي الـــبكم
إن يعش عن نورك المغرور مـــن ســـفه		فالضـــب أفصـــح بالتصـــديق والحكـــم
والظبـــي والجـــذع هـــذا شـــاهد ولـــذا		حنين صـــب إلـــى المحبـــوب ذي قـــرم
وقـــاد فانقـــادات الشـــجر لطاعتـــه		وفـــاض حـــين دعـــاه وابـــل الـــديم
وقد صحاحينما استصـــحى وخـــيم فـــي		أصل الظـــراب وفـــي الأوداء والأكـــم
كم رحمـــة عمـــت الآفـــاق مـــن وكـــم		يوم الحساب له فـــي الخلـــق مـــن نعـــم
وكـــم قليـــل غـــدا بـــيمن راحتـــه		يكفي الكثير مـــن الغرثـــى وكـــل ظـــم
كقبضـــة التمـــر أغنـــت جحفـــلا لجبـــا		وتمـــر خيبـــر لا يغنيـــه مـــن ضـــرم

والماء إذا فاض من رخصات أنمله		أروى الكثير بشرب غير مزدحم
ماء الله الفضل بين الماء قاطبة		لم يحكه زمزم في اليمن والكرم
والسهم أركز في عين يفيض بها		مثل الشراك ففاض الماء كالديم
والساق قد جبرتها لمسة وشفت		عين ابن نعمان إذ أتاه وهو عم
والسيف من خشب صارت مضاربه		أمضى من ا لمشرفي الصادق الخذم
والريق عين علي منه إذ كحلت		لم تحكها عين صقر صاقر لحم
وقبضة الترب إذ رمى الجيوش بها		لم يبق منهم أريم غير منهزم
وكم أحل ذليلا سيف سطوته		من كل ملك غزيز الجار لم يضم
فلا هرقل ولا كسري يقوم لها		وليس قيصر منه مانع الحرم
كل الملوك غدا عبدا لسطوته		من بعد نخوة عز باذخ الشمم
قادت أكيدر بعد العز في صفد		من بين حامية الأبطال والحشم
ويزدجرد استرقت من كرائمه		بيضا ثلاثا تحاكي جوهر النظم
وغير ذلك من آي له شرفت		حسنا وقدرا كضوء الشمس في الظلم
ما آيه الغر يحصيها جاء ت تصدق من		ولا تناهى على طرس ولا قلم
وكيف تحصى وقد حاءت تصدق من		له مقام عظيم عند ذي القدم
محمد المصطفى الهاد الأمين ومن		لولاه ماوجد الأكوان من عدم
مقامه الفرد محمود وفي يده		لواء حمد سمي القدر ذو عظيم
والله بالنصر والاهوأيده		فجدل الكفر في حل وفي حزم
ماضي العزيمة يحدود فتية صبرا		يوم الوغى كذوي الأشبال في الأجم
من ذا يطيق لدى الهيجاء صولتهم		فلم تطق صولة الضرغامة اللحم
رهبان ليل إذا جن الظلام لهم		وفي الهياج ليوث في دجى القتم
فسل به حاملي الرايات في أحد		قد هاب وقع ظباه كل ذي علم
ثبت الجنان إذا ما الحرب أوقدها		وقع الأسنة في الأعناق والقمم
كم مزقت محكمات النسج مفتحه		بضربة من كمي فوق كل كمي
واذكر عليا ولا تترك وقائعة		في كل موج من الهيجاء ملتطم
صهر النبي أبا سبطيه وارثه		مؤثل الرفع مثل المفرد العلم

بـــه احتميـــت مـــن المكـــروه قاطبـــة	وزوجـــه وبنجليـــه أولـــى الكـــرم
ســـل مرحبـــا عنـــه إذ لاقـــاه مـــدرعا	لـــم تحـــم بيضـــته مـــن حـــالق
وهـــل لعمـــرو بـــن ود حـــين بـــارزة	ما كان يحيمـــه عنـــه والـــوطيس حـــم
كم خضبت من شـفار البـيض راحتـه	بوابـــل مـــن نجيـــع الجـــوف كـــالعنم
إذا انتمى واكتنى فـــي الحـــرب مبتســـما	تخاله الصـــقر منقضـــا علـــى الـــرخم
يـــا صـــحب خيـــر عبـــاد الله إن لكـــم	فضلا على الناس من عرب ومن عجـم
شدتم مـــن الـــدين ركنـــا كـــان منهـــدما	وانهد ركـــن ذوي الأنصـــاب والصـــنم
فـــي الخـــافقين تـــرى الرايـــات خافقـــة	والخيـــل تضـــبح بالضـــراب للـــبهم
عوابســـا تـــدعي بالأســـد ضـــاربة	حمـــر الشـــكائم بـــالتعلاك للجـــم
حتـــى اســـتنار بـــدين الله قاطبـــة	كـــل الـــبلاد وزالـــت فحمـــة الظلـــم
وانقـــاد كـــل عزيـــز مـــن معاقلـــه	روما وفرسا كـــذا البـــاقي مـــن الأمـــم
لا عـــــز مملكـــــة إلا وذل لهـــــم	ولا مشـــيد حصـــن غيـــر منهـــدم
هم الصـــقور إذا ترمـــي الثغـــور بهـــم	وكالبـــدور إذا مـــا تهـــت فـــي الظلـــم
فما لهـــم معقـــل ســـوى الســـيوف ومـــا	لهم سوى قصـــب المـــران مـــن أجـــم
من كـــل نـــدب يبيـــع الـــنفس مغتبطـــا	لله فـــي جنـــة الغـــردوس والـــنعم
يعـــدو لمعمعـــة الهيجـــاء منجـــردا	إلى دماء العدا في الحرب كمـــان ظمـــي
قد عوضـــوا لـــثم بـــيض الهنـــد لامعـــة	من كل أشـــنل عـــن ذي الظلـــم مبتســـم
إذا أظلم الجـــو والـــدنيا قـــد اضـــطربت	من وقع بيض الظبا بالبيض فـــي القمـــم
فايـــة النصـــر خطتهـــا ســـيوفهم	علـــى العـــدو بـــلا لـــوح ولا قلـــم
خـــط علـــى صـــفحات الـــدهر مقـــرؤه	فيه اســـتوى عربـــي الأصـــل والعجـــم
البـــاءعون مـــن المـــولى نفوســـهم	والراعبـــون عـــن الأوطـــان والحـــرم
بـــيض الوجـــوه وليـــل النقـــع مـــرتكم	والجـــو أشـــقر مجتـــاب جـــلال دم
الأرض ترجـــف والأرمـــاح لامعـــة	في حالـــك مـــن ظـــلام النقـــع مـــرتكم
كأنمـــا الســـيف بـــرق والـــدما مطـــر	وضجة الخيل رعـــد العـــارض الهـــزم
فســـل بـــه العبشـــميين الأولـــى بـــرزوا	للهاشـــميين أهـــل العـــز فـــي الحـــرم
هل يستطاع قـــراع القـــوم يـــوم وغـــى	أم هل يطـــاف مـــراس الســـادة الـــبهم

المـــانعين ببـــيض الهنـــد حـــوزتهم		وهل يباع حـريم الأسـد فـي الأجـم
يقـــودهم ذو حفـــاظ لا ينهنـــه		لفح من الحرب فوق البـيض ذو ضـرم

محـــالف النصـــر ميمـــون نقيبتـــه		كالبـدر أشـرق فـي داج مـن الظلـم
يزجـــي الفيـــالق لا وان ولا وكـــل		فـــي طاعـــة الله لا يلـــوي علـــى أرم
ماضـــي العزيمـــة كالهنـــدي منصـــلتا		حتـــى أقـــاد ذوي التيجـــان والعلـــم
كـــم أيدتـــه مـــن الـــرحمن معجـــزة		كأنهـا فـي الهـدى نـار علـى علـم
نـــور مبـــين مـــن المـــولى قـــد أنزلـــه		يجلـــو ســـناه ديـــاجي الفتنـــة الـــدهم
حتـــى أرت آيـــه العميـــان نـــور هـــدى		وأسمعت كل مـن يعـزي إلـى صـمم
كم معجـزات أتـت للأنبيـا انصـرمت		ومعجـــز المصـــطفى بـــاق وذوقـــدم
آياتـــه بعـــد مـــا طـــال المـــدا جـــدد		يـــزداد إعجازهـــا مـــن رونـــق الكلـــم
لم تبـل جـدتها مـن بعـد مـا قـدمت		والـــدهر يـــزداد إبهاجـــا علـــى القـــدم
وهل تنقص شـمس الأفـق طـول مـدا		أوســـابق العهـــد يبلـــي جـــدة الجلـــم
كم معـان علـى طـول المـدا خفيـت		مـــع الظهـــور عـــن الدراكـــة الفهـــم
منـــه مآخـــذ أهـــل العلـــم قاطبـــة		وكـــم بـــه مـــن خفـــي الســـر مكتـــتم
بـــل كـــل علـــم بـــدت منـــه مآخـــذه		حتـــى المهنـــدس منـــه امتـــد بـــالحكم
حـــاز البلاغـــة والإعجـــاز حـــين أتـــى		في حسن أسـلوبه فـي أحسـن الكلـم
يحلـــو لســـامعه تكريـــر قائلـــه		كمـــا حلـــى ذكـــره لقائـــل بفـــم
فـــالبر والصـــدق والإحســـان مقتـــبس		مـــن أمـــره والوفـــا بالعهـــد والـــذمم
لم يلف مـن خلـق القـرآن كـان لـه		خلقا سـوى طيـب الأخـلاق والشـيم
نبينا المصطفى الهـادي الأمـين ومـن		ورتبة قد سمت مـن فـوق كـل سـمي
وسيلة عن جميـع الرسـل خـص بهـا		ورتبة قد سمت مـن فـوق كـل سـمي
يا أكرم الخلـق إنـي المسـتجير ولـي		بكـم ذمـام التسـمي فـارفعوا علمـي
وافقتـك اسـما كمـا للوالـدين أتـى		توافـق وبـذا أرجـو علـى قـدمي

ما خاب من أمر باب المصطفى ورجا		نيل العطاء بمنهل ومنسجم
قلدتني درر الإحسان باهرة		فصرت أهديه في نثر وفي نظم
يزداد جوهر نظمي من محاسنكم		من رونق المجد لا من رونق الكلم
فالدر يحسن من جيداء غانية		على الترائب لافي مربض الغنم
بديع مدحي للحسن البديع لكم		تناسبا وبيان القول والحكم
حسبي قبولك ما أهدي لحضرتكم		لا أطلب الفضل من شاء ولانعم
إن تقبلوني خديما ذاك مرتبة		أسموا بها في البرايا فوق كمل سمي
ما مثل منزلة الأملاك لوعظمت		مع الذين لكم من جملة الخدم
إلا كراكب فتحاء الجناح إلى		بعد المسافة والساعي على القدم
يا من يناديه من ضاقت مذاهبه		ويرتجي كاشف اللأواء والأزم
جدلي بطيف خيال من زيارتكم		فإن ذلك عندي أعظم النعم
إن كان من وصلكم حوبي يقنطني		ففضلكم كلوم القلب بالكلم
كم مادج نال منكم فوق مطلبه		وقد شفيتم كلوم القلب بالكلم
إن كان رشوة مهدي المدح غيركم		فانية فرشاكم غير منصرم
مالبحر مالمزن في فيضان راحتكم		إلا كطل بجنب الوابل الهزم
ليتي تشرفت من أنوار طلعتكم		بنظرة منك تحيي دارس الرمم
لي همة كلفت دهرا بوصلكم		ود تؤم المعالي عالي الهمم
يا من ترقى على السبع الطباق على		ونال أعلى مقام كان عقم
مقامك الفرد يحمى من تنزله		كل الأنام كذا الروح الأمين حمي
من قاب قوسين أو أدنى مقامك ذا		حتى وعيت صرير اللوح والقلم
فأبت مبتهجا بخير مارجعت		به الوجود من الإكرام والنعم
يامن تفضل بالفضل العظيم على		مختار ذالكون عند الله في القدم
فابسط لناكل خير أنت باسطه		بجاه طه منير الدين ذي الكرم
إني أبتك ما تدريه من حزن		وأنت يامنتهى شكواي لم تنم
مني إليك بها عذراء ترفل في		أسلوب حسن بديع رائق الكلم
لم ترض غيرك كفؤا والقبول لها		مهر وفضلك يابى خيبة النظم

محمـــــد نجـــــل عبـــــد الله قائلهـــــا		يرجو الأمـــان غـدا مـــن زلـــة القـدم
ســـميتها نيـــل مـــا أرجـــوه مـــن أرب		بصـــفوة العـــرب العربـــاء والعجـــك
فـــي زي شـــمس أرخ تزهـــو ببهجتهـــا		تهدى لحضرة خير الخلـق ذي الشـمم
وقـــدرها أنـــف الـــنظم المجيـــد بـــه		من الطروس لمـــا يحويـــه مـــن حكـــم
ثـــم الصـــلاة علـــى الهـــادي وعترتـــه		مـــع الســـلام لـــدى بـــدء ومختـــتم
		×××

قصيدة طريق الجنان

في مدح سيد بني عدنان

الحمـــد الله معطـــي الفضـــل والحكـــم		ثم الصلاة علـــى المختـــار ذي الكـــرم
يا مـــن لبـــرق ومـــيض نحـــو كاظمـــة		أرقـــت منـــه دمـــوع العـــين أوإضـــم
فحي ســـلعا وســـل عـــن حـــال ســـاكنه		ولا تضـــل طريـــق الضـــال والســـلم
أراك ريمـــــا كريمـــــا كنـــــت تالفـــــه		ريم برامـــة منـــه القلـــب فـــي ضـــرم
يشفيك مـــن غمـــم مـــن نطـــق ذ حكـــم		وضـــحك مبتســـم كالـــدر فـــي الـــنظم
أجرى العقيـــق علـــى خـــديك منســـجما		ذكـــر العقيـــق وجيـــران لـــدى الحـــرم
لأغرو فـــي الـــدمع إذ أحبابنـــا رحلـــوا		عنـــا وقـــد عزنـــا تجديـــد وصـــلهم
مذبان عنك قضـــيب البـــان مـــن حـــزن		تبيت حلف الجوى والشـــوق والضـــرم
فالبعـــد والصـــد والهجـــران لـــيس لهـــا		شاف سوى القرب والإســـعاف والـــنعم
إن الهـــوى لهـــوان للمحـــب فـــلا		تتفـــك فـــي حـــزن دهـــرا وفـــي ســـقم
شـــوق ال[لأحبـــة داء لا دواء لـــه		إلا مواصـــلة الأحبـــاب بالقـــدم
قـــد أنحـــل الجســـم إذ فـــارقتهم فرقـــي		أبـــدي التجلـــد حينـــا ثـــم لـــم يقـــم
قالوا استفق من هوى المحبوب قلت لهـــم		إن شاب عزمي وعاد الصـــبح كـــالظلم
خـــط الأحبـــة يـــوم البـــين مـــن حـــزن		فـــي الخـــد خطـــا بـــلا لـــوح ولا قلـــم
وأودعوا القلـــب جمـــر الشـــوق يوقـــده		تـــذكار حســـنهم مـــن بعـــد بعـــدهم
أيـــام أحســـو مـــدام الوصـــل متئـــدا		لا أحســـب الـــدهر يرمينـــي بصـــرمهم
لما توســـمت صـــرم الوصـــل نحـــوهم		عديت عنهم إلـــى المختـــار ذي الحكـــم

ومذ رأيت الذي قد كان من زللي ... قصدته راجيا فوزي ومغتنمي
من كان في مدحه يحظى بحظوته ... دنياو أخرى ويكفى من أذى النقم
إني فزعت إلى خير الورى وإلى ... منجي البرية من هو ومن ضرم
ومن أتى لرسول الله منتصرا ... يكفى هنالك هول الحشر والندم

على حلالته الأكوان شاهدة ... كالعرش والكرس ثم اللوح والقلم
عظيم خلق عزيز فيض راحته ... جميل خلق جليل القدر والشيم
هم في محبته تربح بمنحته ... ولذ برتبته نلت المنى وهم
لاقيت من حبه برح الغرام وما ... أبدي الذي قد خفى منه عن الأمم
من يصدق الحب للهادي الأمين يقل ... للنار فانطفإي إن شئت واضطرمي
إذ كل قلب أحب المصطفى حرمت ... نار الجحيم عليه فهو في حرم
فكل عرف ذكي فاح فائحه ... من طيب روضته ياطيب منتسم
فوق مديحك فيه وانصرن وجر ... وصل وزر وأهن واسمح ودم أقم
فقد أتانا بما لم يوته رسل ... من الكرامات والخيرات للأمم
وانهض نهوضا إلىترداد مولده ... لذكره نهض الأشراف واحترم
وكم عجائب قد بانت لمولده ... كشق إيوان كسرى غير ملتئم
والرمي للجن والنيران قد خمدت ... وطالما اضطرمت في بيت نارهم
في الأفق قد عمت الأنوار ساطعة ... حتى رأت أمه الأنوار في الظلم
يادار قيصر قد لاحت لمنظرهم ... من ساطع النور لامن قرب أرضهم
والبيت قد مال بالأركان من طرف ... لربه ساجدا على الحق لم يدم
تتكيس أصنامهم تفريق جمعهم ... علامة ظهرة على دمارهم
غاضت بحيرتهم من بعد ما عبدت ... دهرا طويلا وغير الحق لم يدم
فأول القول تكبير لخالقه ... فاعجب لذا عجبا ناهيك من حكم
سما بمقلته نحو المساء كما ... يومي بسبابة توحيد ذي القدم
وزلزت كعبة المولى لمولده ... والبدر حادثه في المهد بالكلم
خير الفعال فعال الخير مجمعه ... تبجيل مولد خير الخلق كلهم

أعلى سرورك بالأعياد قاطبة | يوم به ولد المختار بالحرم
عظئم لذا مولد الماحي تنل ظفرا | بكل ما تبغي يا صاحب اللهم
له من الآي مالم يحوه عدد | ومنه قد كون الأكوان من عدم
من القلوب نفى حجب الظلام كما | به اهتدى الناس من عرب ومن عجم
هدى إلى الله بالأسباب قاطبة | بالطعن والضرب والإحسان والحكم
ليث الأسود تخاف الأسد صولته | بحر لمستوهب ليث لمصطدم
كم فاض عذب مياه من أصابعه | منها ارتوى الجيش في مشبوبة الضرم
وكفه أشعبت ألفا وقد هزمت | ألفا وقد نطقت فيها حصى الأكم
عليه قد سلم الأحجار في ملإ | وقد مشت نحوه الأشجار في اللقم
فاق البرية في عدل وفي كرم | فلا تقسه بها دهرا ولاترم
عين السماحة بل عين الشجاعة بل | عين الكمال وبحر الجود والكرم
إن قلت كالغيث في إهمال صيبه | فالغيث يصحو وطه دائم الديم
أسرى الإله به ليلا إلى رتب | قد نال منها مقاما أي مكتتم
وقد رأى ربه في جنح ليلته | كماروى الحبر حبر العلم والحكم
في صلب إلياس لبى في مواسمهم | وذاك من أعجب الإرهاص في القدم
تاب الإله على أبي الأنام به | أغاث يونس من أحشاء ملتقم
لولاه ما بردت نار الخليل ولا | نجا أخو الجب من مثواه في الظلم
لأنه خير خلق الله قاطبة | قد فاق حسنا وإحسانا على النسم
أحيى المسيح نفوسا منه ميتة | وأبرأ الأبرص المضنى وكل عم
به سليمان نال الجن طائعة | والريخ صارت له أيضا من الخدم
وكل ما نال الأنبياء معجزة | قد ناله المصطفى من غير مزدحم
والفيل أحجم عن ما رام أبرهة | لما به رام هدم البيت في الحرم
فأرسل الله لما جاء جيشهم | طيرا أبابيل ترمي كل منهزم
والضب والظبي إذ ناداهما نطقا | بأفصح النطق من عرب ومن عجم
عمت فضائله لاحت دلائله | جلت نوافله كالبحر والديم
والجذع حن إلى تقبيل أخمصه | حنين أم وحيد غير منصرم

والبدر شق له نصفين وارتفعت		شمس النهار له في الأفق كالعلم
وللسماء رغاء في شكايته		ف الكافرين عذاب غير مكتتم
وللبعير رغاء في شكايته		إلى الأمين وثنى الأمر بالكلم
والصائل القرم قد لانت عريكته		لما أتاه أمين الله ذو الكرم
كما شكا الطير من إفساد بيضته		للمصطفى ثم أشكاه أخو الحكم
تالله إن إله العرش فضله		على الخلائق فضلا غير مزدحم
دعا إلى الله بالقرآن معجزة		والبيض تسمع من قد كان ذا ضمم
ذكر حكيم من الله الحكيم أتى		إلى حكيم فزد ترديد ذكرهم
نصف اسمه قد محا منه الضلال كما		بالنصف مد الهدى في سائر الأمم
وإن طمت زاخرات الحرب يقطعها		ببيض هند وآساد ذوي قرم
ترى الغرباب بأفق الجو معتكرا		والخيل من صائم أو عالك اللجم
وأوقدت بظباة الهند نار وغى		تراه بين العدا في ساحة الضرم
ما الليث ذو الشبل في ملتف دوحته		يوما بأشجع منه عند مصطدم
فلست تدري أسيف في يدي بطل		يسطو به أم هزبر حل في أجم
أتى لبدر ببدر منه متبسم		والشمس تلبس جلبانا من القتم
تبدوا عليه عقاب النصر ماثله		مثل العقاب على الغربان والرخم
ضربا وطعنا وأسرا في سراتهم		حتى أباد ببيض الهند كل كمي
فأصبحت ملة الإسلام ءاهلة		وأربع الشركم قفرا في بلادهم
وأبرزت ملة الإسلام واضحة		من بعد ما اكتتمت في الأعصر الدهم
فاسأل عن الدين أقطار البلاد فقد		غدت بدين الهدى مو صولة الرحيم
وضاقت الأرض بالكفار عن سعة		والمال والأهل للإنفاق والخدم
فالحي في فلق والميت في حرق		والبعض للاسر واسترقام بعضهم
فالبذل والعدل والإحسان سيرته		والفضل والعدل والإغضاء ع جرم
أكرم بأصحاب خير الخلق أجمعهم		أهل الفضائل والموفون بالذمم
وأذكر محاسن خير الخلق أجمعهم		بعد النبي صفي الله في القدم
قد حاز فضلا عظيما غير منكتم		بالسبق والجود والإحسان والكرم

كم أعتقت كفه الله من نسم	وكم أبادت من الأعداء من نسم
وأنفق المال في وجه الإله على	رسوله في مضيق الحال والأزم
واذكر محاسن من عمت فضائله	كل الخلائق من عرب عجم
حبيته صنوه الفاروق من نزلت	بوفق ما قاله آيات ذي الحكم
سم العدا من أباد الكفر قاطبة	روما وفارس مع باق من الأمم
كم معاقل عز هد منعتها	سيف الإله به أعظم بنصرهم
يدعى بفاتح أمصار العدو وبالنور	المبين لذا الدين كالجلم
فسل هرقل وسل ماهان قائده	أيام يرموك ما لآقوه من نقم
ترى الغبار كليل لانجوم له	إلا الأسنة والقضبان في القمم
واذكر محاسن ذي النورين من كشفت	شهب السنين عطايا منه كالديم
من وقف البير بين المسلمين ومن	قد جهز الجيش في أيام عسرهم
واذكر عليا أبا السبكين ليثهم	عند الوغى من أذاوق الموت كالعدم
زوج البتول أبا السبطين من تركت	رضى الإله فياتي غير محتشم
يرى ضراب سيوف الهند يوم وغى	قد أسرت في وغى الهيجا وكم وكم
كم جدلت من كمي بيضه ولكن	طابت أرومته من طيب النسم
طابت سريرته من طيب سيرته	بالطاهر الشيم بن الطاهر الشيم
أرومنة شرفت أغصان دوحتها	قد جرح الكفر كأس الذل والندم
واذكر مآثر ليث الله حمزة من	كبش العدو ونادى صاحب العلم
إذا دعى لنزال عند معركة	والناس بين قراع البيض في ضرم
واذكر هنا جعفرا حب النبي ومن	له جناحان في الفردوس من كرم
واذكر أبا الفضل عم المصطفى فبه	يسفى العباد الحيا في شدة الأزم
0أبناء فاطمة الزهراء إنهم	0 أبناء خير الورى الختار في القدم
واذكر بقية قوم عشرة سبقت	لهم عناية رب العرش ذي الكرم
ياطيب فرع زكي طاب محتده	من عنصر المجد خير الخلق كلهم
سبطي إمام الهدى أبناء بضعته	من نسلهم كل قطب شامخ العظم
مازال حبهما يزداد في خلدي	حتى الممات ونار الشوق في ضرم

أبنـــاء مـــن طلـــق الـــدنيا وأتبعـــه		فيهـــا ابنـــه حســـن فاعجـــب لفعلهـــم
ياحسن ما اكتسبوا مـــن صـــالح حســـن		ويـــل لمبغضـــهم بشـــره بـــالنقم
بكـــربلا وتـــرت خيـــر الـــورى أمـــم		علـــى الحســـين بغـــوا يـــاقبح ســـعيهم
كم كربة فـــي صـــدور المســـلمين بهـــا		جيديـــد الحـــزن بعـــد الطـــول والقـــدم
لا شـــيء إلا بكـــى آل النبـــي كمـــا		تبكـــي الســـماء بـــدمع دائـــم الـــديم
واذكـــر صـــحابة خيـــر الخلـــق قاطبـــة		الضـــاربين ببـــيض الهنـــد فـــي القمـــم
ســـود وقـــائعهم بـــيض صـــنائعهم		أســـد النهـــار ورهبـــان بلـــيلهم
مـــن ذا يمـــاثلهم مـــن ذا يـــزايلهم		مـــن ذا يشـــاكلهم مـــن ســـائر الأمـــم
نفسي الفـــداء لهـــم فـــي كـــل معتـــرك		الكـــاتبون بســـمر الخـــط كـــالقلم
مـــن كـــل مســـتلئم بـــالله معتصـــم		يحلو دجـــى المهلكـــين الكفـــر والصـــنم
من فتية هـــاجروا فـــي الله أونصـــروا		لا يطلبـــون ســـوى مرضـــاة ربهـــم
لا عيب فـــيهم ســـوى أن المحـــب لهـــم		لـــم يســـلموه غـــداة الخـــوف والنـــدم
يلقة رفيقـــا لهـــم يـــوم الحســـاب غـــدا		ومـــدحهم جنتـــي مـــن ســـائر الـــنقم
فلست أحصـــي مـــديح المصـــطفى أبـــدا		ولا الصـــحابة أهـــل العـــز والهمـــم
فمـــا مجاجـــة أقـــلام اليـــرام علـــى		بطـــن الطـــروس تفـــي بعـــد ذكـــرهم
ولـــيس ذا بغلـــو فـــي شـــمائلهم		ولا مبـــا لغـــة بـــل ذكـــر وصـــفهم
تكـــرار مـــدحهم أرجـــو النجـــاة بـــه		مـــن الســـعير وألأهـــوال والغمـــم
ماروضـــة أنـــف فـــاح النســـيم بهـــا		يومـــا بأطيـــب مـــن تكـــرار مـــدحهم
يـــالله يـــا منشـــي الخلائـــق يـــا		وهـــاب ياباســـط مـــن تكـــرار مـــدحهم
فهـــب لنـــا كرمـــا زادا يبلغنـــا		ديـــار حبـــك قبـــل الشـــيب والهـــرم
حتـــى أنـــيخ بمـــن كانـــت محتبـــه		قبـــل الفطـــام وقبـــل الـــدرك للحلـــم
يـــا ســـيدي يـــا أمـــين الله يـــا أملـــي		كن لي نصـــيرا مـــن الأهـــوال كلهـــم
أنقذ عبيـــدا ضـــعيف الحـــال ذا وجـــل		يرجـــو نوالـــك فـــي الـــدارين بـــالنعم
كم نال مـــن مـــدحك المـــأمول صـــاحبه		من كـــل خيـــر وفضـــل كـــان مكتـــتم
كـــم مقعـــد دنـــف مضـــنى يطيـــر بـــه		جنـــاح شـــوق إلـــى المحبـــوب بـــالكلم
عزت مزاياك عـــن حصـــر البليـــغ لهـــا		لو جاء في شـــعره بالـــدر فـــي الـــنظم

أرجو التخلص من أسر الذنوب كما		أرجو منال المنى بالطاهر الشيم
بجاهه لذت لا أخشى الفضيحة في		كل الأمور ويوم الحشر والندم
برتبة القرن أرجو ربتة شمخت		برؤية الذات فاعدد من الخدم
وما أروم جنابا قد ألوذ به		سوى جنابك في الأهوال والغمم
وباب الصلاة على المختار ما سجعت		هو السبيل إليك الدهر للأمم
ثم الصلاة على المختار ما سجعت		ورق الحمام وحجب كعبة الحرم
والآل والصحب أهل المكرمات ومن		قد كان يتبعهم في كل أمرهم
محمد نجل عبد الله ناظمها		أرجو القبول بها والعفو عن جرمي
إني استجرت بمدح المصطفى وكفى		من كل عاد عدا أو ظلم ذي ظلم
وأن أنال به يوم اللقاء رضى		من المهيمن فضلا غير منحسم
وسيتر العيب مني أي مستتر		والوالدين مع الأحباب والحشم
والمحسنين إلينا وأجز قارئها		يارب بالخير من عرب ومن عجم
أتيت بالمدح لما الله جاد به		تاريخه نلت منه التبر بالهمم
أرجو النجاة به يوم الجزاء كما		بخاتم الرسل أرجو حسن مختتم
		× × ×

حرف النون

أثار لك الهوى برق يماني		يلوح على المعاهد والمغاني
فبات الطرف يرقبه ويذري		مدامع مثل مرفض الجماني
فيالك من بريق بات يحدو		ببيض دلح مثل الهجان
بكى القلب المعنى من غرام		وأشواق يضيق بها حنا ني
فحي معاهدا طال ادكاري		لها مالاح لي برق يماني
معاهد خير رسل الله طرا		ونور الكون مفتاح الجنان
شفيع الخلق في يوم التقاضي		إذا ما الخلق حار من الهوان
به أسرى الإله بجنح ليل		وأدناه إلى أقصى مكان

وأورثـــــه خبايـــا كـــل علـــم		حقيقتـــه تصـــان عـــن اللســـان
فيالـــك مـــن مقـــام عـــز قـــدرا		عظـــيم الفضـــل فـــي عـــز وشـــان
بـــه أجلـــى الإلـــه دجـــى ضـــلال		عـــن أربـــاب الضـــلال وكـــل ران
رســـــول الله للثقلـــــين طـــــرا		بنـــور منـــه والســـبع المثـــاني
لنـــور الله فـــي الأذهـــان ســـر		تحجـــب عـــن ملاحظـــة المعـــاني
ونـــور هـــدى تســـاوي فـــي هـــداه		أقاصـــي القـــاطنين وكـــل دان
فمـــن لا يهتـــدي بالهـــدي منـــه		فربتمـــا اهتـــدى بشـــبا الســـنان
وطعنـــة لهـــدم نجـــلاء تـــردي		وضـــربة مرهـــف ذكـــر يمـــاني
بأيـــدي فتيـــة بـــاعوا نفوســـا		لمـــولاهم بمثـــوى فـــي الجنـــان
حمـــاة الجـــيش فـــي الهيجـــا إذامـــا		تعـــاطى القـــوم أقـــدام الطعـــان
فـــرب مـــدجج تركـــوا عليـــه		نجيعـــا مثـــل لـــون الأرجـــوان
بطعنـــة صـــادق عنـــد التلاقـــي		علـــى صـــهوان مكتنـــز حصـــان
كمثـــل الهاشـــمي أبـــي تـــراب		أبـــي الســـبطين ماضـــي الهنـــدواني
رصـــنو أبيـــه حمـــزة ذي المعـــالي		وجعفـــر مـــن يطيـــر إلـــى الجنـــان
صـــلاة الله يصـــحبها ســـلام		علـــى خيـــر الأنـــام مـــدا الزمـــان
مـــع الآل الـــذين بنـــوا قـــديما		منـــار الـــدين فـــي أعلـــى المبـــاني
		× × ×

وله ايضا

أثـــار لقلبـــك البـــرق اليمـــاني		همومـــا لا تـــزول مـــدا الزمـــان
بـــدا بعـــد الهـــدو فقلـــت هـــذا		علـــى دور الأحبـــة والغـــوان
وبـــات الطـــرف يرقـــب مـــن ســـناه		لوامـــع مثـــل لـــون الأرجـــوان
أيـــا بـــرق الحيـــا حـــي الغـــواني		وجـــد بـــالري فـــي تلـــك المغـــاني
وجـــد ســـفح العقيـــق بســـفح مـــاء		يعـــم علـــى الأبـــاطح والجنـــان
ديـــار حلهـــا خيـــر البرايـــا		بـــأكبم مقـــدم وأعـــز شـــان
يـــروح علـــى معاهـــدها ويغـــدوا		أمـــين الـــه بالســـبع المثـــاني

ويـــــالقرآن معجـــــزة لـــــديها		تـــرى الشـــهم المعانـــد وهـــو عـــان
عـــلا إعجـــازه عـــن أن يحـــاكى		بقـــول أو يعبـــر باللســـان
شـــهي فـــي المســـامع حـــين يتلـــى		جنـــى منـــه المعـــارف كـــل جـــان
فمـــن لا يهتـــدي بالهـــدي منـــه		ومـــا أبـــداه مـــن ســـر المعـــاني
فقـــد يهـــدي بـــأرعن مكفهـــر		ووقـــع البـــيض والســـمر اللـــدان
وفتيـــان علـــى جـــرد المـــذاكي		عليهـــا البـــيض واليلـــب اليمـــاني
لهـــا ضـــرب يـــزول الهـــام منـــه		وطعـــن لايقـــاس علـــى اليمـــاني
فســـل أهـــل البـــرازفكم كســـوهم		بـــأحمر مـــن نجيـــع الجـــوف قـــان
وســـل عمـــروا عـــن الفتيـــان لمـــا		تلقـــى منهمـــا حـــد الســـنان
وســـل أيضـــا طعيمـــة حـــين نـــادى		لـــدى الهيجـــا عـــن القـــرم الهجـــان
أبـــي عمـــارة ســـم الأعـــادي		وســـاقي المعتـــدي كـــأس الهـــوان
أولئـــك فتيـــة بـــاعوا نفوســـا		كرامـــا للمهـــيمن بالجنـــان
صـــلاة الله يصـــحبها ســـلام		علـــى خيـــر الأنـــام مـــدى الزمـــان
		× × ×

للخليفة الحاج محمد تولى أمره مولاه

هذا التوسل المارك ، إن شاء الله المستجاب

أستمطر الخيـــر مـــن ربـــي بـــلا تعـــب		ولا مصـــائب فـــي أهـــل ولا بـــدن
فالله يعلـــم مـــن ضـــعفي وفقـــر يـــدي		ما كـــل عنـــه لســـان الحـــاذق اللســـن
أرسل يحائـــب مـــن عقـــو ومـــن مـــنن		تجلو بها كل مـــا قـــد كـــان مـــن درن
عجـــل إغاثـــة عبـــد شـــفه شـــجن		من طول مـــا قـــاده الأهـــوان بالرســـن
عجـــل مطاليـــه واســـتر مثالبـــه		واكبـــت مغالبـــه فـــي كـــل مـــا زمـــن
قلا تكلنـــي إلـــى نفســـي وخـــذ بيـــدي		ووفقنـــي لقفـــو واضـــح الســـنن
بناصـــر الحـــق بـــالحق الـــذي شـــرفت		بمصـــره ســـادة للحمـــس والـــيمن
صلى عليه إلـــه العـــرش مـــا ســـجعت		قمريـــة قـــد دعـــت ســـاقا علـــى فـــنن
أغث عبـــادك مـــن محـــل أضـــر بهـــم		بوابل الفـــيض مثـــل العـــارض الهـــتن

واجعل لهم بركات في بساتتهم		والتبدل العسر باليسرين في المنن
وصوب فضلك فياض تغص به		فيح الفيافي بلا من ولا محن
ولتنصرن ناصري في كل مجتمع		ولتول ممتهنا من رام ممتهن
ولتكفنا باسمك الكامي أخا حسد		يبد العداوة يغضي على الإحن
وكيده رده في نحره وبه		شرد وصيره مرمى أسهم الزمن
ولتفعمن بفيوض الشيخ أو عيتي		فيضا يطم على الحزان والقنن
صلى الإله على الهادي وعترته		مسلما عدد الحصباء في عدن
		× × ×

وله أيضا

سل ما لسلمى بنار الهجر تكوين		وقد كلفت بها من قبل تكوين
إني جنيت الهوى غضا بها وبها		قلبي كئيب ببلواه يناجين
بدت خلال حجال من حجال منى		طرازها مذهب في حسن تزيين
أزرى ببانة وعساء تأودها		وبالغزالة أزرت والسراحين
لما رأتني وشوق البيض أوثقني		تفننت بفنون البعد تفنيني
صليت حر هوى من إن دنيت نأى		هيهات لو أن جمر البعد يصليني
فالهجر يحزنني والوصل يؤنسني		والقرب ينشرني والبعد يطويني
صبرت والصبر هد الركن منه متى		تمكن الحب مني أي تمكين
علقتها ونواها للنوى رحلت		والطرف والطرف يبكني ويكبيني
رميت بالنفس في قتلى الغرام لقا		بالكسر علي برشف الضم يحييني
قف يا خليلي بأنقاء الحمى سحرا		وانظر هناك أثيلات البساتين
واذر الدموع بمغناه فسوف ترى		جآذر الحي بين الخرد العين
عج بالمصلى وعرج بالعقيق وسل		عن حي سلع وعن أحياء تأمين
وامرر على الجزع مجتازا منشأها		واقر السلام على خير النبيئين
آيات مبعثه جاءت ببينة		بنوره يتسلى كل محزون
أماترى أن بدء الحي قد جعلت		منالها مرسل قد جاء بالدين

نعم وأن الحصى في راحه نطقت ... شهب السماء رجوما للشياطين
مختار مولاه من عليا بريته ... والماء في كفه يجري بحيجون
إن مر بالرمل لا يبدو له أثر ... برا رؤوفا رحيما بالمساكين
والرمل تحسبه صخرا لوطأته ... وإن على الصخر صار الصخر كالطين
والجذع حن إليه بعد فرقته ... شوقا وبالصخر ما بالرمل من لين
والطير جاء ته تشكو أخذ بيضتها ... والعذق أن إليه أن مسكين
والظبي والضب في البيداء قد شهدا ... أن ليس أعظم من طه وياسين
يكفيه ما لزكر قد أثنى عليه به ... لكن عندي قبولا منه يكفين
سأملأ العين من أنوار روضته ... وألثم الترب عل اللثم يدنين
محمد أفصح النادي غداة أتى ... مناديا بفؤاد منه محزون
ألفى الورى وهم عمي فأنقذهم ... من ظلمة الجهل بالعليم للدين
يا أرفع الناس عند الله منزله ... وأحسن الناس في حسن وتزيين
فاقبل مديحي وخذ يوم الجزى بيدي ... ومن لهيب لظى اشفع لي وسجين
نظمت عقدا من الأمداح فيك عسى ... من هول يوم اللقى في الحشر تنجين
إني لهمزي بل حسان مدحكم ... عساي أحظى بأجر غير ممنون
عليك أزكى صلاة الرب ماهتفت ... حمائم فوق أغصان الرياحين
عليك أزكى صلاة الرب مارقصت ... قمرية فوق أغصان الرياحين
عليه أنمى صلاة الرب مارقصت ... نجيبة لحمى أطلال يبرين
عليك أوفى صلاة منه ما سجمت ... نجيبة لحمى أطلال يبرين
عليك ألف صلاة منه ما ابتسمت ... مدامع السحب أوعين المحبين
وتسمع ألف صلاة منه نامية ... مباسم الزهر في ثغر الأجاجين
وزاد ألف سلام منه يشفعه ... مضروبة في ثماني ألف تسعين
والآل والصحب والأزواج عترته ... وتابعيهم ليوم الحشر والدين
ما باكر الطل زهر الروض مبتسما ... وفاح نشر خزاماه ونسرين
وما حكى مولع قول بن أندلس ... سل مالسلمى بنار الهجر تكوين

× × ×

وله أيضا

خليلي إن لم تربعا فدعان		أحي ربور الدار وانتظران
لعل ربوعا في بلاقع درسا		تخبرني عن عهد أبان
ألم تعلما أن الأحبة عهدها		جدير بأن يرعى بكل مكان
فإن لها عييا علينا مؤكدا		جدير بأن يرعى مدى الملوان
وأعملت نجب الفكر نحو جنابه		أكلفها بالنص والذملان
إلى الجانب الأعلى الذي من ينخ به		يكن آمنا من طارق الحدثان
جناب صفي الله وهو جبيبه		ومن بالهدى منه اهتدى الثقلان
به أنقذ الله العباد من الشقا		فألفاهم في ضيعة وهوان
دعاهم إلى المولى بنور منزل		من الله حقا ليس بالمتواني
كلام إله العرش جل جلاله		تخر له شم الجبال حواني
له صولة لا يستطيع دفاعها		قوي جنان أوبليغ لسان
ومن صد نه ضاربته كتائب		حماة لدين الله أهل طعان
تخلوا عن الدنيا جميعا لبوسهم		سوابغ تثني حد كل سنان
وحسبك منهم فتية هاشمية		علي وليث الله خيل رهان
كذاك الحواري ثم سعد وطلحة		وعثمان والمقداد والعمران
وباقي الكرام الشم فالكل في العلى		تجاوز قدر النجم والدبارن
فكم جدلوا عند الوغى من مدجج		بأبيض مصقول الحديد يماني
فسل أهل بدر حيث جاءت جموعهم		بكل حصان كالظلام وقان
وسل أحدا عن أهل رايته أولى		علاهم أبو عمارة بيماني
وسل خيرا والفتح واسأل جموعهم		بأوطاس إذجاء بكل حصان
صلاة على المختار ماهبت الصبا		و غنى على الأغصان طير جنان
		× × ×

وله أيضا

إن المنـــــازل ســـــاحة الكثبـــــان		هاجـــت عليـــك لـــواعج الأحـــزان
أودت بهـــا أيـــدي الجنائـــب والحيـــا		أودى بهـــــا وتعاقـــــب الملـــــوان
واســـتبدلت عـــين الظبـــا مـــن عينهـــا		حـــور العيـــون نـــواعم الأبـــدان
تصـــطاد أســـد الغـــاب مـــن لحظاتهـــا		إذ ذاك وهـــي ضـــعيفة الأركـــان
كـــم راهـــب ردت تقـــاه إلـــى الصـــبا		ومـــدجج مثـــل الأســـير العـــاني
لكـــن فمـــا للشـــيب ويحـــك والصـــبا		والعـــــين والأرام و الغـــــزلان
فاصرف مديحك نحو أكـــرم مـــن مشـــى		فـــوق التـــراب المصـــطفى العـــدناني
واذكـــر محاســـنة التـــي لـــم يحوهـــا		قلـــم اليـــراع مؤيـــدا ببيـــان
نـــور الإلـــه وســـره الســـاري الـــذي		منـــه الوجـــود ومنبـــع العرفـــان
وله مقـــام القـــرب عـــن كـــل الـــورى		بتقـــــرب وتمكـــــن وتـــــدان
ألفـــى الشـــريعة ركنهـــا متهـــدم		مـــن بعـــد طـــول تشـــيد البنيـــان
والكفـــر عـــم الأرض لا يلفـــى بهـــا		متـــــدين إلا علـــــى أوثـــــان
فبـــدا لمولـــده المنيـــر عجائـــب		عمـــت علـــى قاصـــي الـــبلاد ودان
فتســـاقطت شـــرفات كســـرى وعنـــده		ولقـــد دهـــان تزعـــزع الإيـــوان
وبحيـــرة مـــن ســـاوة غاضـــت وقـــد		طفئـــت بـــه مشـــبوبة النيـــران
وبـــه غـــدا ديـــن الضـــلال منكســـا		وبـــه علـــو ديانـــة الإيمـــان
ورقى به الســـبع الطبـــاق وكـــم حـــوى		مـــن عـــز مرتبـــة ورفعـــة شـــان
وحبـــاه بـــالنور المنـــزل آيـــة		جلـــت عـــن الإدراك بالأذهـــان
شـــمخت علـــوا أن يحـــاط بكنههـــا		ودنـــت ثمـــار غصـــونها للجـــاني
صلى الإلـــه علـــى الـــذي شـــرفت بـــه		بـــين الخلائـــق صـــورة الإنســـان
والآل والصحب الكـــرام أ ولـــي الهـــدى		مـــا غـــردت ورقـــا بغصـــن البـــان
		× × ×

وله أيضا

أنكـــر القلـــب دارســـات المغـــاني	قـــد عفتهـــا بعـــدي يـــد الحـــدثان
ظـــل للعـــين فـــي المعاهـــد منهـــا	واكـــف الـــدمع مثـــل فـــض الجمـــان
ليـــت شـــعري وهـــل ســـؤال ربـــوع	دارســـــات بنـــــافع الهيمـــــان
ســـلبتها يـــد الزمـــان ملاحـــا	ناعمـــات مثـــل البـــدور حســـان
صـــائدات القلـــوب بـــاللحظ منهـــا	لا بســـــهم مفـــــوق وســـــنان
لكـــن القلـــب عـــن هواهـــا بشـــغل	عـــن هواهـــا لقـــد صـــرفت عنـــاني
نحـــو حـــب النبـــي إن فـــؤادي	إمـــن هـــواه لـــدائم الهيمـــان
مـــا القلبـــي مـــن حبـــه مـــن محـــيص	فهـــو حظـــي وبغيتـــي وأمـــاني
خـــامر الحـــب منـــه ســـوداء قلبـــي	وأنـــا فـــي مهـــدي رضـــيع لبـــان
لا تلمنـــي إن كنـــت نظمـــت فيـــه	عقـــد در مرصـــع ببيـــان
إن فكـــري إذا يغـــوص ببحـــر	مـــن هـــواه أتـــى بـــدر المعـــاني
صـــفوة الله ذخـــره ذو المعـــالي	مصـــطفاه فـــي العـــالم الإنســـاني
شـــمس حـــق هـــدت هـــداة البرايـــا	بعـــد ليـــل الضـــلال والخســـران
قـــام الله يظهـــر الـــدين حقـــا	لـــيس بـــالمنتهى ولـــيس بـــوان
عـــرض الـــنفس وهـــي أكـــرم نفـــس	فـــي رضـــى ربـــه العلـــي للهـــوان
إفأوانـــا بـــه يخـــوض المواضـــي	وأوانـــا يلفـــى مجـــن طعـــان
حيـــث تـــذكى نـــار الحـــروب ويـــروى	كـــل رمـــح مـــن الـــدمى وســـنان
وانثنـــى كـــل فـــارس وعليـــه	مـــن نجيـــع الـــدماء كـــالأرجوان
فتـــراه هنـــاكم فـــي غمـــرات	مـــن أجـــيح الهيجـــا ثبـــت الجنـــان
فتـــولى جـــيش العـــدو هزيمـــا	لـــم يعـــرج فلانـــه لفـــلان
مـــن جـــريح مضـــرج بـــدماء	وقتيـــل مجـــدل عـــن حصـــان
وعلـــى المصـــطفى وآل وصـــحب	صـــلوات المـــولى ممـــر الزمـــان
	× × ×

وله أيضا

إن رسما من دارسات المغاني		هاج للقلب لاعج الأحزان
إن صبا يدعو الرسوم البوالي		يرتجي نطقها لذو هيمان
لو تراني بين الربوع أحيي		ما عفا بالربوع منذ أزمان
قد تعفت توالي عليها		من جنوب وواكف الدبران
ولقد آنست زمانا بعين		خرد من منعمات الحسان
كان للقلب ثم ملهى ومثولى		ونضير الشباب في ريعان
فترقى عن حسنها نحو حسن		ماأتى مثله الزمان بثان
بهجة الكون نوره سره السا		ري مفيضا لجملة الأكوان
مصطفى مجتبى كريم السجايا		غرة الكون سابق الميدان
فهو نور الزمان شمس سناه		هو با ب الإله ذو الفيضان
وهو ساقي الكرام كأسا دهاقا		من رحيق الأسرار والعرفان
يا إمامي وملجإي ومرامي		ذا خديم بباب فيضك عان
يرتجي من يديك خيرا كثيرا		ليس يحصيه راقم ببنان
أرتجي أن حل أعلى مقام		لم ينله سواي من أقراني
رب بالذات والصفات فكن لي		وبأسمائك العظام الحسان
وبحق الرسل الكرام وطه		خاتم الرسل غرة الأكوان
من به قد أحييت دينك لما		هدمته طوائف الأوثاق
وبأصحابه الكرام أباة الضيم		أهل الضراب أهل الطعان
كم كمي قد غادروه صريعا		لرضى الله في النجيع القاني
وأسير في القد من بعد عز		وحصون مسلوبة وحصان
وصلاة على شفيع البرايا		وكذا الآل مابدا القمران
		× × ×

وله أيضا

عــرج علــى مربــع بالســفح مــدفون		جــرت عليــه ســيول الهطــل الجــون
لأبــا أبــين مــن أعلامــه علمــا		صــارت مــرابض اللغــزلان والعــين
تكنســته الظبــاء العفــر أزمنــة		مــن بعــد بــيض أنــيس خــرد عــين
بيض ترى بظبــى الألحــاظ كــل فتــى		شــهم أســير هواهــا غيــر ممنــون
وكــل أشــمط قــد ولــت شــبيبته		تــرده للصــبا قســرا عــن الــدين
لكنمــا القلــب للمختــار مــن مضــر		سلا عــن البــيض أو عــين الســوادين
ماحي الضــلالة بــالنور الــذي بــرزت		منــه الديانــة فــي عــز وتمكــين
مازال يرمي العــدا فــي كــل معركــة		منه بــأبيض ماضــي العــزم مــأمون
والله أيــــده ممــــا تمنــــه		مــن ســورة الفــتح أوطــه وياســين
ســائل قريشــا بمــا لاقــت جمــوعهم		غداة بــدر بأيــدي الجــيش ذي الــدين
كيــوم أحــد غــداة الــروع أنــزلهم		عــن المراكــز مــن ضــيق الميــادين
والنصــر أنزلــه المــولى عليــه متــى		جــيش الضــلال أتــى خيــر النبئــين
كم جزبوا مــن جيــوش لا عــداد لهــا		وفيلــق بظبــاة الهنــد مشــحون
فأرســل الله ريــح النصــر فــانقلبوا		ولــم يعــودوا إلــى أقصــى الأمــاكين
وكــم عنيــد غــدا فــي أســره حزنــا		من الملــوك ومــن غلــب الســلاطين
فانقــاد كــل مليــك كــان معتصــما		في شــامخ مــن ذوي عــز وتخصــين
فسل أخا الفرس كســري عــن معاقلــه		إذ جــاءه ســعد بالشــم العــرانين
وكــان يحســب أن العــرب أعبــده		ولم يــزل ملكــه فــي ســالف الحــين
فأصــبحت تشــترى لمــا أنــاخ بــه		بناتــه بشــراء غيــر ممنــون
صلى الإلــه علــى المختــار فــي قــدم		وآدم كــان بــين المــاء والطــين
والآل والصــحب مــا غنــت مطوقــة		في غرة الصبح فــي خضــر الأفــانين
		× × ×

وله أيضا

فـــؤادك مـــن مـــرأى الطلـــول حـــزين	ودمعـــــك فيهـــــا واكـــــف ومعـــــين
ربـــوع عفـــا مـــر الزمـــان جديـــدها	فلأيـــــا لعـــــين المســـــتبين تبـــــين
وقـــد لاح للعينـــين منهـــا رواكـــد	ونـــؤي بمركـــوم التـــراب دفـــين
وقفـــت بهـــا عـــل الربـــوع تجيبنـــي	فأعيـــت حـــديثا والحـــديث شـــجون
تركـــت بهـــا بيضـــا نـــواعم خـــردا	لهـــا حســـب فـــي الأكـــرمين مصـــون
ولكن حـــب المصـــطفى لـــم يـــدع لهـــا	بقلبـــي ســـواه فهـــو فيـــه مكـــين
محبتـــه فـــي القلـــب مـــذ كنـــت يافعـــا	فلـــي منـــه شـــوق دائـــم وحنـــين
صـــفي إلـــه العـــرش مركـــز حبـــه	وكنـــز الأســـرار الإلـــه أمـــين
حقيقـــة هـــذا الكـــون مركـــز ســـره	لـــه منـــزل عنـــد الإلـــه ثمـــين
بـــه الله قـــد أســـرى إليـــه فعمـــه	من القرب ســـر عـــن ســـواه مصـــون
وأورثـــــه كـــــل العلـــــوم حيقيقـــــة	فمـــا كـــان منهـــا والـــذي ســـيكون
وقـــرر شـــرع الحـــق والـــدين ربـــه	وشـــيد بـــه شـــرع هنـــاك ودين ـــن
وولـــى بجـــنح الليـــل والقـــوم نـــوم	إلـــى الأهـــل والـــروح الأمـــين آمـــين
بـــآي كتـــاب الله يـــدعو ’إلـــى الهـــدى	وللكفـــــر عنهـــــا نخـــــوة وفتـــــون
فأسرع نحـــو الـــدين مـــن كـــل وجهـــة	ذوائـــــب عـــــز مـــــالهن قريـــــب
ذوائـــب مـــن فهـــر وأنصـــاره الأولـــى	حمـــــوه وكـــــل بـــــالنبي صـــــنين
مطـــاعين فـــي الهيجـــا لكـــل مـــدجج	ســـطامنه ســـيف صـــارم ويمـــين
إذا ما انتهى الأبطال في الحرب وانثنـــت	مخـــاريق واحمـــرت هنـــاك عيـــون
وصارت فحـــول الخيـــل تـــزور جانبـــا	عـــن الطعـــن تقســـو تـــارة وتلـــين
فلـــم تـــر إلا ســـاقطا تحـــت ملجـــم	يمـــــج دمـــــاه أخـــــدع ووتـــــين
ودارت كئـــوس لا يســـاغ مريرهـــا	ببـــيض المواضـــي والشـــراب منـــون
تـــراه يلاقـــي المشـــرفية ضـــاحكا	لـــه جـــرءة مـــن ربـــه ويقـــين
عليـــه صـــلاة الله مـــا هبـــت الصـــبا	وماست مـــن البـــان النضـــير غصـــون
	× × ×

وله أيضا

هاجت عليه معاهد الخلان	بين الدكادك لاعج الأحزان
أقوت وغير رسمها من بعدنا	مر الحيا وتلاعب العصران
فظلت بين ربوعها متحيرا	والجفن جاد بدمعه الهتان
أدعو الربوع سفاهة فلعلها	يوما تجيب نداء صب عان|
إن الصبابة كالجنون فذو النهى	من أهلها تلقاه كالسكران
ياقلب إن الشيب أقبل فاجتنب	غي الشباب فلات حين أوان
أفلا اهتديت بطلعة الشمس التي	قد أشرقت في عالم الأكوان
نور الإله وسره السار الذي	عم الوجود بصيب هتان
وبه انجلى عنا الضلال وعمنا	بشر المسرة ف منى وأمان
غيث الأنام إذا السنون تتابعت	وممدهم من فيضه الصمداني
فيض به خص الإله من اجتبى	من خلقه بمشارب العرفان
وهو المديد لأكؤس السر التي	تسقي الأكابر سره الرباني
ياسيدي هذا عبيد يرتجي	بجانبك العالي أعز مكان
يرجو منادمة الكرام لعله	يحظى بكأس السر والإحسان
ولتسقني من خمرة الحب التي	منها النديم الدهر كالنشوان
ولتولني نيل المعالي واكفني	كيد الحسود وكل ذي شنئان
وابسط علي موائد الفضل التي	لاتنتهي عندي مدى الأزمان
واحفظ جميع من انتمى ومن احتمى	بجانابنا في سائر البلدان
حفظا يعم أحبتي وشيعتي	ومعاهدي في الأهل والإخوان
صلى الإله على النبي وآله	والصحب ما يتعاقب الملوان
	× × ×

وله أيضا

هـــاج شـــوقي دارســـات المغـــاني		فارقتهـــا ناعمـــات الغـــواني
قـــد عفتهـــا رامســـات الســـوافي		والملـــث الســـاكب المتـــداني
قـــد خلـــت مـــن خـــرد نامعـــات		لحظهـــا يصـــطادنا بطعـــان
صـــد قلبـــي عـــن هواهـــا هـــوى مـــن		حبـــه لـــي ديـــدن مـــذ زمـــان
ســـيد الكـــون الحبيـــب مرامـــي		ن لـــه فضـــل بـــدا للعيـــان
فهـــو نـــور الكـــون والســـر فيـــه		ذو مقـــام قـــدره غيـــر دان
مظهـــر مـــن نـــور قـــدس محلـــى		بصـــفات لـــم يـــنلهن ثـــان
فهـــو بـــاب الســـر وهـــو المرجـــى		وهـــو فـــيض دائـــم الفيضـــان
كـــم ســـقاني مـــن شـــراب بكـــأس		مـــن مـــدام رقرقـــت بالـــدنان
كـــأس ســـر رابهـــا فـــي ســـرور		وانبســـاط يـــالهم وتهـــاني
قـــد أديـــرت كأســـها بيمينـــي		بـــين قـــومي مـــن ســـقاهم ســـقاني
إن قلبـــي مـــن لهيـــب اشـــتياقي		فـــي ضـــرام لـــج فـــي الهيمـــان
رب إنـــي واقـــف بخضـــوع		راحتـــي مبســـوطة وبنـــاني
فلتحطنـــي مـــن أذى المتصـــدي		لحريمـــي مـــا أتـــى الملـــوان
رب إنـــي عائـــذ بشـــفيعي		مـــن كيـــود للعـــدا وهـــوان
وصـــلاة وســـلام علـــى مـــن		تصـــطفيه مابـــدا القمـــران
		× × ×

وله أيضا

أثـــار لـــك الهـــوى رســـم المغـــاني		عفـــا مـــن ســـاكنيه مـــذ زمـــان
عفـــت منـــه الغـــوادي كـــل رســـم		وأذيـــال الســـواحب كـــل ان
تكنســـها الظبـــاء العفـــر لمـــا		عفـــت مـــن بعـــد آرام الغـــواني
عهـــدت بـــه أوانـــس صـــائدات		بألحـــاظ المهـــا أســـد الطعـــان
ولمـــا لاح فـــي فـــودي قتيـــر		نـــذيرا لـــي قصـــرت مـــن العنـــان
صـــرفت قريحتـــي وجميـــع وجهـــي		إلـــى مـــن مالـــه فـــي النـــاس ثـــان

إلـــى مـــن خصـــه المـــولى بقـــرب		وبعـــد فـــي المعـــالي غيـــر دان
صـــفي الله مـــن كـــل البرايـــا		وكنـــز الســـر نـــادرة الزمـــان
بـــه نجـــى مـــن الطوفـــان نوحـــا		ونـــار الخـــل صـــارت كالجنـــان
ونجـــى يونســـا فـــي بطـــن حـــوت		ويوســـف صـــين عـــن كيـــد الغـــواني
أيـــا نـــور الوجـــود ومـــن تـــردى		رداء المجـــد قبـــل العنفـــوان
خـــديمك واقـــف يشـــكو أمـــورا		ومـــالي فـــي تحملهـــا يـــدان
فأنـــت وســـيلتي الله حقـــا		بـــأعلى رتبـــة وأعـــز شـــان
وضـــعت علـــى يـــديك عنـــان نفســـي		فقـــدني للمعـــارف بالعنـــان
وجد لـــي مـــن رحيـــق الحـــب صـــرفا		بكـــأس مـــن معتقـــة الـــدنان
وأن يرضـــى علـــى الله إنـــي		إذا يرضـــى الإلـــه فـــذا كفـــاني
وعـــن كـــل الجـــدود وعـــن حبيبـــي		ســـكيرج فاســـترتا فـــي أمـــان
أيافتـــاح ياوهـــاب حقـــا		بالأســـماء المعظمـــة الحســـان
دعـــوت فجـــد علـــي بحكـــل خيـــر		يكـــون مضـــاعفا طـــول الزمـــان
مـــع الأبنـــاء والإخـــوان ممـــن		يضـــاعف إلـــى مـــن قـــاص ودان
صـــلاة الهـــل يخصـــبحها ســـلام		علـــى الهـــادي إلـــى طـــرق الجنـــان
		× × ×

قصيدة بالفرج القريب

في مولد النبي الحبيب

حـــق للمولـــد الشـــرف التهـــاني		وســـرور بـــه وحســـن الاغـــاني
نـــار الكـــون منـــه وازداد حســـنا		بمحيـــى ربيعـــه النـــواراني
فبـــدا الزهـــر بابتســـام ســـرور		وتثنـــت نـــواعم الأغصـــان
وتغنـــى فـــي دوحـــه كـــل شـــاد		مـــن ضـــروب الغنـــاء بالألحـــان
حـــق للكـــون أن يزيـــد ابتهاجـــا		وســـرورا بـــه مـــدى الأزمـــان
وبـــه تظهـــر المقـــاخر كـــلا		مـــن طعـــام ووصـــلة وتهـــاني
وبإنفاقـــه لتعظـــيم يـــوم		مالـــه فـــي تفضـــيله مـــن ثـــان

ذلك المولد الذي فاق قدرا		أن يرى فضله بوصف لسان
مولد فيه أظهر الله دين الحق		إذ خاب عابد الأوثان
صدعت بالحق المبين جمادا		ت وآياته بدت للعيان
خمدت نار فارس بعد ماطال		اضطرام وانهد سطح إوان
وانتكاس الأصنام والشعب آيا		ت تبددت لساطع البرهان
مولد منه للأراضي ابتهاج		والسماوات وازدهى الثقلان
يالـه مولدا جديرا لديه		شكرنا والثنا على المنان
واجتماع بليله وأنا شيد		مديح في سائر اللبدان
ياربيع الزمان أهلا وسهلا		لا عد مناك نور كل زمان
كم تجلى عنا بمقدمك الميمو		ن من ظلمة ومن أحزان
إن أهلا وإن سهلا قليل		فيك يا مولد العظيم الشاب
ضاء طيب الشذا بساطع فجر		لاح من نور يومك النوراني
يوم الأثنين غرة الدهر مبدي		نكتة ا لكون سره الرباني
كم ضلال جلته شمس هداه		وقلوب تهدي إلى العرفان
ربنا صل دائما مع سلام		ليس يفنى عليه في كل آن
وعلى روحه وإذ هو حمل		صلوات تترى بكل زمان
وصلاة عليه إذ أخت سعد		ذات فخر في العالم الإنساني
وعليه الصلاة إذ وضعته		أرضعته بطيب الألبان
وصلاة مع السلام عليه		حين شقت عن قلبه الملكان
وبما من حكمة غسلاه		نزعا منه مغمز الشيطان
وبسر الختام قد ختماه		فهو ختم ومالـه من ثان
ورجوم الشيطان بالشهب آيا		ت دليل لمولد العدنا ن
وكفى من برهانه نور حق		وهو برهان أيما برهان
خاتم قد بقى على الكتف الأيسر		منه علامة لعيان
وصلاة عليه إذ شب برا		طيب الجسم طائع الديان
وصلاة عليه وهو بغار		في خراء فردا عن الإنسان

وســـــلام عليـــــه إذ جـــاءه الـــرو		ح الامـــين الـــداعي الأعظـــم شـــان
وبســـــر مـــــن الإلـــــه حبـــاه		وبنـــــور الهـــــدى وبـــــالقرآن
وســـــلام عليـــــه إذ ضـــمه الـــرو		ح الأمـــــين إليـــــه بالفرقـــــان
وســـــلام عليـــــه حـــــين ترقـــــى		فوق ســبع الطبــاق فــي عــز شــان
وحبـــــاه بمـــــا حبـــــاه وولـــــى		بالـــــذي نـــــال فضـــــله الـــــثقلان
وبقـــــرب كقـــــاب قوســـــين أو أد		نـــى وســـر يخفـــى علـــى الأذهـــان
ذلـــــك القـــــرب لاصـــــطفاء ولا		قـــرب دنـــو ولـــيس قـــرب المكـــان
حـــــاش الله موجـــــد الأيـــــن والكـــــم		م فســـــــــبحانه أيحويـــــــــه ذان
كـــم حبـــاه مـــن ســـر علـــم نفـــيس		مســـتكن عـــن الفهـــوم مصـــان
يـــــاربيع الزمـــــان أهـــــلا وســـــهلا		بـــك شـــهرا يـــانور كـــل الزمـــان
فـــزت بالمولـــد الـــذي فـــاز كـــل		مـــن زمـــان قـــد خصـــه ومكـــان
فلنـــــا البشـــــر والســـــرور وقـــــد لا		ح اقتـــــران يحكـــــي قـــــدير اقتـــــران
كـــــاقتران الربيـــــع ذا مـــــع إبريـــــل		فـــــذاك اقتـــــران كـــــل زمـــــان
وطلـــــوع لغفـــــرة كـــــل هـــــذا		قـــد تـــلا قـــى فـــي مولـــد العـــدناني
رب إنـــــا بحـــــق ذا الشـــــهر والعيـــــد		الـــــذي قـــــد ســـــرت بـــــه الـــــثقلان
يـــــوم الأثنـــــين يـــــوم يـــــب وماقـــــد		حاز من كـــل عـــن وجهـــه النـــوراني
وهـــــو يـــــوم بـــــه تجلـــــى ظـــــلام		الشـــــرك طـــــرا مفخـــــر ومكـــــان
لاح كالبـــــدر ســـــاجدا ومشـــــيرا		بنبنـــــــان لوحـــــــدة الـــــــديان
خـــــرج المصـــــطفى الأمـــــين وليـــــدا		أكحـــــل الطـــــرف فـــــائق الأقـــــران
وانتكـــــاس الاصـــــنام أقـــــوى دليـــــل		لعـــــلاه وخامـــــد النيـــــران
وســـــقوط الإيـــــوان أعظـــــم برهـــــا		ن تبـــــدى للشـــــرك بالخـــــذلان
وتـــــوالي البشـــــائر لا تنـــــاهي		صـــــادعات فـــــي الجـــــن واالإنســـــان
وتـــــراءت بالشـــــام منـــــه قصـــــور		فهـــــي تبـــــدو مـــــن نـــــوره الربـــــاني
رب إنـــــا نرجـــــو بمـــــيلاد طـــــه		كـــــل خيـــــر لا ينقضـــــي بزمـــــان
وفيوضـــــا مـــــن المواهـــــب تتـــــرى		وأمانـــــا مـــــن كـــــل ذي عـــــدوان
وبســـــيطا مـــــن العطـــــاء مديـــــدا		وافـــــر الفـــــيض كامـــــل التهتـــــان

نحـــن والأقربـــون طـــرا ومـــن يـــا		وي إلينـــــا وســـــائر الإخـــــوان
ربنـــا صـــل ثـــم ســـلم عليـــه		وعلـــى الآل مـــا جـــرى الملـــوان
وعلـــى الصـــحب والبنـــين عمومـــا		وخصوصـــا علـــى ممـــر الزمـــان
وعلـــى البضـــعة المطهـــرة الزهـــراء		معهـــــا علـــــي والحســـــنان
		× × ×

حرف الهاء

أدر كئـــوس الهـــوى للصـــب واســـقيه		فالحـــب يقلتـــه طـــورا ويحييـــه
أيا نسيم الصبا هل أنـــت لـــي ســـحرا |		تهـــدي تضـــوع مســـك مـــن نواحيـــه
واقر الســـلام علـــى خيـــر البريـــة مـــن		عـــلا بـــه الكـــون ماضـــيه وآيتـــه
عـــين الكمـــال صـــفي الله أحمـــده		حبيبـــه كنـــزه مـــن ذا يدانيـــه
مـــن خصـــه باصـــطفاء عـــن خليقتـــه		وخصـــه بـــأمور عـــن ترقيـــه
أحيى مـــن الـــدين ماقـــد كـــان ضـــيعه		أصحاب الأوثان أهـــل العجـــب والتيـــه
آذوه لمـــا دعـــاهم للإلـــه وقـــد		آذوا لنصـــرته مـــن كـــان يئويـــه
صـــم عـــن الحـــق آذى وقـــد عميـــت		مـــنهم عيـــون فمـــا لبـــوا دواعيـــه
فمـــا يبـــالي بمـــا آذوه مـــن ســـفه		لكـــن يـــدوم لمـــا فيـــه ويمضـــيه
لكـــن كـــل أذى فـــي الله لـــيس لـــه		فيـــه مذلـــة نفـــس والعلـــى فيـــه
حتـــى كفـــاه أذى المســـتهزئين بـــه		رب البرايـــا وقـــد كفـــاه شـــانيه
وجـــاءت البطشـــة الكبـــرى علـــى يـــده		أعـــزه الله بـــالأملاك تحميـــه
وأصـــبح الكفـــر بعـــد العـــز منتكســـا		بـــادت صـــناديده كـــلا ونادیـــه
بكـــل أبـــيض فـــي كفـــي أخـــي ثقـــة		حـــامي الكتيبـــة عـــالى القـــدر ســـاميه
أغـــر يفتـــر عنـــد الحـــرب مبتســـما		والمشـــرفية تـــدمى مـــن نواصـــيه
ثتب الجنان لـــدا الهيجـــا إذا اضـــطرمت		نار الـــوغى وامتطـــت جـــردا أعاديـــه
ياســـيد الكـــون يامفتـــاح حضـــرة مـــن		مـــارد ملتجئـــا لـــه يناديـــه
من ليس يرجـــى ســـواه عنـــد دفـــع أذى		ولا ينـــال رجـــاء غيـــر راجيـــه
رب البريـــة مـــن جلـــت جلالتـــه		عـــن الشـــريك وعـــن شـــب يحاكيـــه

أنت الوسيلة في المرجو قاطبة		وأنت شافعنا فاشفع لنا فيه
صلى عليك إله العرش ما طلعت		سحابة وهمت في الروض تسقيه
		× × ×

حرف الواو

أثارلي البرق التذكر والشجوا		ومالم أكن يوما على بعضه أقوى
أيا برق خيم بالحمى وأرق به		من الماء ما يبقى به بحره رهوا
وعرج على وادي قبا واسق أهله		وخيم على الأعراج والجلهة القصوى
وحيث العوالي الخضر تبدو آشاؤها		:إلى حيث بطحان معاهدها تروى
إلى طيبة الغراء فالقبة التي		بها تذهب الأحزان والضر والبلوى
محل نزول المصطفى ومقامه |		ومد فنه فيها إلى جنة المأوى
فلا شيء يلفى مثل تربته التي		علت فوق شم الراسيات ولا غروى
فذالك محل ضم جسما معظما		حوى من بديع الحسن مالم يكن يحوي
تحمل من نور الإله وسره		معاني لايقوى على حملها رضوى
فذلك سر الكون منبع سره		ومركز نور الحق وهوله مثوى
فساحل طاميه الكرام توقفوا		فساحله للرسل أكرم به مأوى
له منزل من حضرة الله خصه		فأكرم به عزا وأكرم به بأوى|
فما فاته من شامخ الفضل منزل		وما بلغ الأكوان طرا له شاوا
ورب شراب من معتق حكمة		يخص بها ماذاق منه الورى حسوا
هو الأصل للأكوان والكون فرعه		ومنه علوم الكون و السر والتقوى
له من بديع الحسن ما لو بدا به		لأخجل شمس الأفق في أفقها صحوا
فلا تك بالمختار قائس غيره		فما في جيمع العالمين له شروى
تظاهر منه النور في الأفق كله		فكل الورى من نوره يحتدى حذوا
عليه صلاة الله منال مطلبا		به كل من يدعو وما كشف البلوى
		× × ×

ألا قف بالربوع ربوع مي		وسلم في مرابها وحي
ومل نحو العقيق وحي منه		ربوعا مثل وشم في اليدي
تعاورها الروائح والغوادي		بصوب في الغدو وفي العشي
عهدت بها مريض الطرف يرنو		بألحاظ لطرف بابلي
تخال قوائمه سمر العوالي		تهز متونها كف الكمي
كأن الدر في الأصداف يبدو		لعينك من مقبلها الشهي
فلم أر مثلها من قبل ظبيا		يصيد الأسد بالنظر الخفي
ولكن ما لأشمط والتصابي		وذكر الربع من سعدى ومي
أما يرنو إلى بدر المعالي		جمال الكون منظره البهي
ومنبع سره النور منه		جميعا من سنا نور النبي
به ختم الرسالة من صياه		بسبق الفضل والقدر الجلي
ترقى في ذرى الرتب العوالي		ولم يبرح دواما في الرقي
وارسله ألإله إلى البرايا		ببرهان من المولى قوي
بنور منه يجلو كل جهل		به عرف السعيد من الشقي
وساعده على ذا الدين قوم		كرام في الذوائب من قصي
هم بذلو النفوس وأودوها		مضائق في رضي الله العلي
فكم ضرب ببيض الهند ينمي		لهم في هامة البطل الكمي
فسل عن ذاك أهل قليب بدر		وما لأقوام كحمزة أوعلى
وسل أهل اللوا لما تعاطوا		لدى أحد ذباب المشرفي
تخبرك الوقائع والنوادي		بأن القوم سادات الندي
صلاة الله يتبعها سلام		على خير الأنام الهاشمي